جامعـــــــة الجزائر2 - أبو القاسم سعد الله –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

أثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس

دراسة ميدانية للمراهقين المتمدرسين (13-17سنة)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة

معامير نريمان

تحت إشراف

د. كوسة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

المجادلة : 11

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على أن يسرت لي إتمام هذا العمل على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

أتوجه بالشكر إلى من رعتني طالبة في مرحلة الدكتوراة، أستاذتي ومشرفتي الفاضلة:

د. كوسة فاطمة الزهراء التي لها الفضل- بعد الله تعالى- على البحث والباحثة منذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثا فلها مني الشكر كله والتقدير والعرفان وأسأل الله أن يبارك لها في علمها وعملها.

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة، الذين وافقوا على مناقشة هذا العمل

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الفضلاء في قسم علم النفس وأخص بالذكر **أ.د. غربي عبد الناصر** على رحابة صدره وعلى كل توجيهاته القيمة والتي لم يبخل علي بالمعلومات المفيدة لهذا العمل واسأل الله أن يجعل خدمته في سبيل البحث العلمي وفي ميزان حسناته.

كما يسعني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أختي العزيزة مارية التي مدت لي يد العون في هذا العمل

كما لا يفوتني أيضا أن أشكر رفقائي الذين كانوا خير عون لي فيما بذلوه من تشجيع ومساندة طيلة مساري الدراسي واخص بالذكر: باشن حمزة، عومار الزين، راوية قنيدي، سهلة مزاري، أمينة، قنيفي عبد المالك.

إ هـد ا ء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى

الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما ورزقهما الصحة والعافية

إلى أخوتي وأخواتي كل واحد باسمه، إلى زوجة أخي وأبنائها

إلى جميع أفراد عائلتي

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالـــدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس وفقا للمقاربة النسقية لـــــ Munichin؛ حيـــث إن أدبيات التراث المهني الراهن تزودنا بشواهد كثيرة على الاستخدام المتزايد للتدخلات النسقية ذات التوجهات الأسرية في حالات لها علاقة بإدمان المراهقين وبصعوبات أخـــرى تـــرتبط بالمدرسة التي تتطلب الكشف عنها بالتركيز على الخصائص المضطربة التي تـــؤدي إليهـــا، ومن خلال التعرف على طبيعة التفاعلات القائمة داخل النسق الأسري الذي بـــدوره يحـــدث تغيرات في نظام الأسرة ما يجعل منها نسقا مختل الوظيفة يعكس أفراده أعـــراض مرضـــية كالسلوك العدواني موضوع الدراسة.

ووصولا للهدف المراد دراسته ارتأت الباحثة تطبيق مجموعة من الأدوات على عينة قدرت بـــ (213) أسرة أي ما يعادل (213) مراهق متمدرس، من (06) ولايات جزائريـــة مختلفة هي الوادي، بسكرة، سطيف، البليدة، تيبازة، الجزائر، وقد تمثلت في مقياسين لكل من الأنماط الوظيفية للنسق الأسري والمقدم من قبل الباحثة، والذي تم تطبيقه على أسرة المراهق بعد حساب خصائصه السيكومترية، ومقياس السلوك العدواني لـــ Buss – Bury الـــذي تـــم تطبيقه على المراهق المتمدرس، وبعد جمع المعطيـــات وإجـــراء التحلـــيلات والمعالجـــات الإحصائية بينت الدراسة وجود أثر للأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي علـــى الســـلوك العدواني للمراهق المتمدرس.

وعليه فإن أثر هذه الدراسة قد ظهر من خلال الكشـــف عـــن خصوصـــية التوظيـــف الأسري والذي بدوره يؤكد صحة تحقيق الفرضيات المدروسة، كما يوضح وجـــود معـــايير تحدد نمط التوظيف الأسري ذات دلالة إحصائية خاصة بأسر المـــراهقين الـــذين يظهـــرون سلوكات عدوانية، والتي تعود لخلل في كل من نمط الاتصال، الذي يتبعه صراعات أســـرية تخل بتوازن الأسرة وبالتالي على طبيعة ونوع العلاقة الزوجية كما تظهر أنماط أخرى وذات أثر بالغ الأهمية تتمثل في السلطة وتحديد القواعد الأسرية، المعاملة الوالديـــة، والانفعـــالات التي تربط بين مختلف هذه الحلقات من التفاعلات والتي بدورها تعطي معنى جديد للعـــرض ذلك المتعلق بالمنظور النسقي.

الكلمات المفتاحية: الأنماط الوظيفية للنسق الأسري؛ النسق الفرعي الوالدي؛ السلوك العدواني؛ المراهقة.

Abstract:

The present study aims to uncover the effect of the functional patterns of the parental sub-pattern on the aggressive behavior of the schooled adolescent according to Munichin's systemic approach; As the current literature of professional heritage provides us with ample evidence on the increasing use of systemic family-oriented interventions in cases related to teen addiction and other difficulties related to school that require to be detected by focusing on the disturbed characteristics that lead to it, and by identifying the nature of the interactions existing within the family pattern that in turn causes changes in the family system. As a result, the family becomes a dysfunctional pattern whose members reflect pathological symptoms such as the aggressive behavior under study.

In order to reach the goal to be studied, the researcher decided to apply a set of tools to a sample estimated at (213) families, which is equivalent to (213) schooled teenagers, from (06) different Algerian states: El-Oued, Biskra, Setif, Blida, Tipaza, Algeria. These tools were two measures for each of the functional patterns of the family pattern and they were presented by the researcher and were applied to the teenager's family after calculating their psychometric characteristics while the Buss - Bury aggressive behavior scale was applied to the schooled teenager. After collecting data and conducting analyzes and statistical treatments, the study showed that the functional patterns Parental sub-pattern has an effect on aggressive behavior of a schooled teenager.

Therefore, the effect of this study appeared through the disclosure of the specificity of family functionalism, which in turn confirms the validity of the studied hypotheses. It also demonstrates the existence of criteria that determine the pattern of family functionalism with statistical significance for the families of adolescents who exhibit aggressive behaviors, which are due to an imbalance in both the communication style, which is followed by family conflicts that disturb the family's stability and thus it affected the nature and type of the marital relationship as other patterns emerge and have a very important impact represented in the authority and determination of the family rules, parental treatment, and in the emotions that link these various episodes of interactions, which in turn give a new meaning to the presentation that is related to the systemic perspective.

Keywords: The functional patterns of the family line; parental sub-pattern; Aggressive behavior; Adolescence.

فهـــرس المحتويـــات

العنوان	الصفحة
إهداء	
كلمة شكر	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والأشكال	
مقدمـة	02
البـاب الـأول: الإطـار النظـري للدراسـة	
الفصـل الـأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	08
فرضيات الدراسة	18
أهمية الدراسة	19
أهداف الدراسة	19
تحديد وضبط المفاهيم	21
الفصـل الثـاني: الأنماط الوظيفية للنسق الأسري	
تمهيد	27
تعريف الأسرة	28
وظائف الأسرة	29
النظرية البنائية الوظيفية للأسرة	31

النموذج النسقي للأسرة	33
مفهوم النسق	33
جذور التوجه النسقي في علم النفس	35
نظرية الأنساق العامة	38
أنواع الأنساق	39
الوظائف الأساسية للنسق	41
خصائص الأنساق الأسرية	41
النسق الأسري	44
عناصر ومكونات النسق الأسري	46
الأنماط الوظيفية للعائلة حسب مينوشن Minuchin	47
معايير اختلال التوظيف بأسرة المراهق	52
نظرية النسق الأسري	54
بناء الأسرة وتركيبها	56
تصنيف الأسرة حسب مينوشن Minuchin	63
خلاصة الفصل	66

الفصـــل الثـــالث: السلوك العدواني

تمهيد	70
تعريف السلوك العدواني	70
المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	74
أسباب السلوك العدواني	76
تصنيف السلوك العدواني	80
مظاهر السلوك العدواني	83
السلوك العدواني في الوسط المدرسي	84
النظريات المفسرة للسلوك العدواني	86

علاج السلوك العدواني	92
خلاصة الفصل	94
الفصـــل الرابـــــع: التناول النسقي لإشكالية المراهقة	
تمهيد	99
تعريف المراهقة	99
الخصائص السيكوباثولوجية للمراهقة	101
التناول النسقي لإشكالية المراهقة وخصائصها	104
الدراسة النسقية للعرض – دور العرض –	106
الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة	109
المراهق والسلوك العدواني	114
خلاصة الفصل	116
البـــاب الثـــاني: الإطـــار التطبيقـــي للدراســـة	
الفصـــل الخامـــــس: منهجية الدراسة واجراءاتها	
تمهيد	119
منهج الدراسة	120
الدارسة الاستطلاعية	120
الدراسة الأساسية	142
أدوات جمع البيانات	144
الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات	160
صعوبات الدراسة	161
خلاصة الفصل	162

الفصـــل الســـــادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض نتائج الفرضية الأولى	164
عرض نتائج الفرضية الثانية	165
عرض نتائج الفرضية الثالثة	166
عرض نتائج الفرضية الرابعة	167
عرض نتائج الفرضية الخامسة	168
عرض نتائج الفرضية السادسة	169
عرض نتائج الفرضية السابعة	170
عرض نتائج الفرضية الثامنة	171
تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	172
استنتاج عام	204
خاتمـــة واقتراحات	207
قائمة المراجع	211
الملاحق	225

فهـــــرس الجداولـ

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	محاور السلوك العدواني طبقا لباص Buss	83
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	123
03	الفقرات التي تم تعديلها وفق آراء المحكمين	125
04	ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ الصورة الأولية	126
05	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاتصال الأسري. مع درجته الكلية الصورة الأولية.....	127
06	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الصراع الأسري مع درجته الكلية الصورة الأولية.....	127
07	مصفوفة ارتباطات عبارات محور نمط العلاقة مع درجته الكلية الصورة الأولية	128
08	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور القواعد مع درجته الكلية الصورة الأولية.....	129
09	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور السلطة مع درجته الكلية الصورة الأولية	130
10	مصفوفة ارتباطات عبارات محور التناول السلبي للمعاملة مع درجته الكلية الصورة الأولية.....	131
11	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الانفعالات مع درجته الكلية الصورة الأولية	132
12	مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور المقياس مع درجته الكلية الصورة الأولية.....	133
13	العبارات التي تم حذفها	134
14	يوضح ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ الصورة النهائية	134
15	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاتصال الأسري مع درجته الكلية الصورة النهائية	135
16	16مصفوفة ارتباطات عبارات محور الصراع الأسري مع درجته الكلية الصورة النهائية	136

17	مصفوفة ارتباطات عبارات محور نمط العلاقة مع درجته الكلية الصورة النهائية	137
18	مصفوفة ارتباطات عبارات محور القواعد مع درجته الكلية الصورة النهائية..	138
19	مصفوفة ارتباطات عبارات محور السلطة مع درجته الكلية الصورة النهائية .	138
20	مصفوفة ارتباطات عبارات محور التناول السلبي للمعاملة مع درجته الكلية الصورة النهائية	139
21	مصفوفة ارتباطات عبارات محور الانفعالات مع درجته الكلية الصورة النهائية	140
22	مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور المقياس مع درجته الكلية الصورة النهائية	141
23	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الولايات.....	143
24	توزيع البنود على المحاور	145
25	توزيع البنود على المحاور في صورته النهائية	145
26	توزيع الدرجات على بدائل مقياس السلوك العدواني	146
27	معايير مقياس السلوك العدواني	147
28	توزيع الدرجات على بدائل مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري	155
29	توزيع البنود على المحاور بعد التعديل	155
30	يوضح أرقام البنود السلبية لمقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري	156
31	معايير مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري وأبعاده	157
32	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	164
33	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	165
34	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	166
35	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	167
36	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	168
37	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات	169

	مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	
38	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	170
39	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني	171

فهـــــرس الأشكالـ

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	طبيعة الحدود بين النسقين	57
02	الحدود الغير وظيفية	57
03	أنواع الحدود داخل النسق	58
04	أنواع الأنساق الفرعية للأسرة	59
05	تصنيف الأسرة حسب مينوشين	65
06	تصنيف الأسرة حسب متصل التكيفية	66
07	تصنيف السلوك العدواني	81
08	مظاهر السلوك العدواني	84
09	الأعمدة البيانية لتوزيع أفراد عينة الدراسة	123
10	الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة الأساسية وفقا لكل ولاية	144

مقـــــــــــــدمة

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: 21]

مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري منذ الألفية الماضية تحولات عميقة وجذرية على عـــدة مســـتويات اقتصادية واجتماعية وثقافية في إطار سياسة التنمية، فالأوضاع الاقتصادية الجديدة التـــي خلفتهـــا الحياة الحديثة تتميز بإيقاع سريع ومتلاحق، تتبعه ثورة في جميع المجالات تتنـــاقض مـــع قـــدرة الإنسان على الاستيعاب، وفي إطار هذه التطورات والتغيرات الاجتماعية والثقافية تغيرت ملامـــح الحياة في المجتمع الجزائري وتمثل هذا في تغير كبير في أسلوب حياة الأسرة الجزائريـــة، حيـــث ترى الخولي، (2003) بأن التغير الاجتماعي والتكنولوجي يؤدي إلى اختفاء الأسرة الممتدة وحلول الأسرة النواة.

ومما لا شك فيه أن هذه التحولات كان لها تأثير عميق على بنية العائلة الجزائرية في مختلـــف جوانب الحياة فيها، حيث بدأت تفقد شكلها وبعض وظائفها كأسرة ممتدة، أصـــبحت تتخـــذ شـــكلا يختلف عن الشكل القديم من حيث العلاقات الداخلية والسلطة وحتى الأدوار والمكانات والوظائف، فانتقلت من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية وأصبحت تميل إلى الانتقال التدريجي والبطيء مـــن الجماعية إلى الفردية بحيث ما زالت روح الجماعة تقاوم دفاعا عن وجودها واستمرارها، مما حقق حالة تعايش بين الروح الفردية والجماعية، ورغم كل ذلك هناك بعض الأسر لازالت تضم الأولاد المتزوجين إلى جانب الأبوين والأولاد غير المتزوجين، لا يعود هذا فقط إلى أزمة السكن، بل لأن الأسرة الجزائرية ما زالت ترى في انفصال الأبناء عنها أمرا غير مرغوب فيه كما ظلت محافظة على عاداتها وتقاليدها وهذا ما صرحت به معتصم، (2003). بأن العائلة الجزائرية قد انفجـــرت، ولكنها لا تزال تحافظ على الكثير من قوانينها، أين تظهر في بعض الأسر المحافظة على نمطهـــا التقليدي فكل اقتحام لعادات وتقاليد جديدة يصاحبه صراعات نفسية واجتماعية وثقافية عنيفة وهـــو بمثابة صمود نحو اتجاه الأنماط الأسرية الحديثة.

وفي سياق مماثل تؤكد مختلف الأبحاث والدراسات في حقل العلوم الإنسانية (سيوسيولوجية، نفسية، أنثربولوجية) على مظاهر التغيرات العميقة التي مست طبيعة الأدوار والمكانات التي عرفت عدة تغيرات على مستوى أعضاء الأسرة كما تؤكد على ملامح التناقضات ليست بسبب تحول بنية العائلة من عائلة ممتدة إلى عائلة نووية، بل بسبب انفتاحها المتواصل نحو القيم والعادات الدخيلـــة وقيم الأسرة الأصيلة، لتدخل في نطاق ما يسمي بالأسرة المتفتحة الحديثة بشكل أدى بها إلى تبنـــي

قيم وأفكار مستحدثة وأنماط ذهنية بعيدة عن السياق الثقافي الجزائري وفـــي هـــذا الصـــدد يشـــير فرنسيس آلان Fransece Alan إلى أن التغير الاجتماعي قد أصاب بناء الأسرة ووظائفهـــا مـــع تغير المكانة والأدوار الاجتماعية فيها، وهي بمثابة حركة ظهرت أثارها على الأسرة، مما أحـــدث مشكلات لم تكن تعرف عند العائلات القديمة أي التقليدية تتمثل في مشـــكلات نفســـية واجتماعيـــة داخلها، كما اتسمت بالتفكك مقارنة لما كانت عليه.

كل هذا وغيره جعل الحاجة ماسة إلى الشجاعة في الاعتراف بالواقع ومواجهته، وفي الوقت نفسه يؤكد على الحاجة الملحة إلى مراكز وخدمات الإرشاد الأسري الذي يطرح مفـــاهيم جديـــدة وتوجهات جادة في إطار ما يعرف بالمقاربة النسقية. والتي كان الفضل في ظهورها إلى الباحث البيولوجي بيرتلانفي bertalanffy ومعهد الأبحاث النفسية بـــالو ألتـــو palo alto بكاليفورنيـــا بالولايات المتحدة الأمريكية الذي جمع عدد من الباحثين و المعالجين النفسانيين ليكون هذا المعهـــد أول منطلق للتنظير النسقي الذي ساهم في تطويره ســـيلفادور مينوشـــن Selvador Munichin ومساعديه عام (1965)، ثم انتشر بعد ذلك في العديد من البلدان الأوروبية مثل فرنسا وسويســـرا ليصل إلى بعض البلدان العربية كالجزائر وبالتحديد سنة (1999) وذلك بعد دورة تدريبية لممارسة العلاج الأسري.

وجاء هذا التدريب في سياق شهدت فيه الجزائر مرحلة حساسة وحرجة بعد تاريخ استقلالها بحيث كان هذا السياق مبني على المعانات والصدمات(الإرهاب، والكوارث الطبيعية) كمـــا ظهـــر نتيجة للدور الذي احتلته الأسر الجزائرية في تشكيل وتكوين أفرادها ولهذا وصف العلاج الأســـري آنذاك في سياقات أسريه تهدف إلى خلق دينامية أسرية جديدة وبناء الثقة وغرس الأمل كأساس لأي عملية إصلاحية، ليستمر العمل به في الوقت الراهن في ظل التحولات والتغيرات التي طالت على مؤسستي الزواج والأسرة، والتي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق ونشأة خلل في بنيـــة الأنســـاق الأسرية وضعف في نسيج علاقات وتفاعلات أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، والتـــي بطبيعتهـــا تصف النمط الوظيفي الغير سليم للأسرة.

فالمنظور النسقي يقترح تناولا سيكولوجيا للفرد نظرا لكثرة الاضطرابات السلوكية الناتجة عن هذه الأسر، ليس فقط على المستوى البينفسي ولكن أيضا وخصوصا داخل سياقه العلائقي وذلك بتحليل الروابط التي يقيمها الفرد مع مختلف الأنساق التي ينتمي إليها خلال دورة الحياة الأسرية، إذ

يتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الأسرية على أهمية الأسرة كونها تعتبر من بين الأنساق الإنسانية، التي تلعب دورا رئيسيا في تكوين شخصية الفرد، وفي نمو معرفته لذاته حيث وتناولت في المقام الأول أهمية وجود العلاقة الدافئة الصحية، وضرورتها لنمو شخصية أفراد الأسرة، كما يقع على عاتقها مهمة الحفاظ على التوازن الداخلي لأفراد الأسرة الواحدة، فهي الوحدة الأساسية المساهمة في استمرار المجتمع انطلاقا من الوظائف التي تتضمنها، وإن تدخلت و تشابكت في بعضها البعض إلا أنها تبقى أساس الأنظمة الاجتماعية، فالأسرة إن نجحت في أداء وظائفها بالصورة السليمة فإن تأثيرها على الأبناء سيكون إيجابيا والعكس ما يظهر على صحة الأبناء وسلوكاتهم فهم يتأثرون بهذا النظام الأسري الذي يتواجدون فيه، وذلك من خلال تنمية هوية وحدود كل فرد وتطوير إحساسه بالاستقلالية دون الشعور بالخوف والقلق من هذا الاستقلال والتي تعتبر أساسية في مراحل نموهم وخاصة في مرحلة المراهقة.

فمرحلة المراهقة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم، كما تُحـــدث المراهقـــة تغييرات جذرية فيما يخص علاقة الفرد بعائلته، وهذا التغيير يحدث خلال مراحل متتالية، من خلال ســـياق يدفعه من علاقة تبعية قوية لعائلته الأصلية الواضحة من خلال تشكيل الطفـــل لهويتـــه داخـــل الإحســـاس بالانتماء لعائلته، إلى علاقة استقلالية والاعتماد على الذات في مرحلة المراهقة.

ومثل هذا التغيير لا يحدث دون أزمة، وان عبارة "أزمة المراهقة" تحـــتفظ بكـــل قيمتهـــا لتصـــف الضغوطات والشكوك المميزة لهذه المرحلة من الحياة، كذلك يجب إدراك هذه الأزمة ليس فقط من زاويـــة السياق التطوري الفردي ولكن أيضا من زاوية أزمة أنماط العلاقات داخل العائلة، وبالتأكيد فإن صراعية العلاقـــات بين المراهق ووالديه لا مفر منها، وحتى إنها ضرورية عند التماسه للاستقلالية، ومـــن الطرق المفضلة عند المراهق للتعبير عن صراعاته وانشغالاته خصوصـــا وأن القـــوة والنشـــاط الحركي يتطوران عنده بصورة مفاجئة، سلوك العدوان الذي يعتبر في خدمـــة التـــوازن العـــائلي، والذي بدوره يشكل خطرا كبيرا على الفرد ذاته وعلى الآخرين داخل الأسرة أو في البيئة التعليمية الذي يتواجد فيها المراهق المتمدرس.

في ضوء هذا الاهتمام المتزايد بالتدخلات النسقية أتت الحاجة إلى الكشف عن الأنماط الوظيفية داخـــل النسق الفرعي الوالدي التي تؤدي بدورها إلى سلوكات عدوانية لدى أنساقها الفرعية التي تتطلب خطـــوات منهجية يتبعها الباحث وصولا لنتائج موضوعية وأكثر دقة.

وعليه اشتملت هذه الدراسة على فصلين مكملين لبعضهما البعض هما الجانب النظري والجانب التطبيقـــي، أين اشتمل الجانب النظري على أربعة فصول:

يشمل الفصل الأول كلا من مقدمة البحث، الإطار العام للدراسة ويحتوي على إشكالية الدراسة وفرضياتها والأهداف المسطرة والأهمية والتعريفات الإجرائية.

الفصل الثاني: خصص للنسق الأسري، أين تم التطرق فيه إلى عدة جوانب شاملة للموضوع ابتـــداء مـــن تعريف الأسرة، وظائفها، النموذج النسقي للأسرة، وصولا لنظرية النسق الأسري

الفصل الثالث: كان بعنوان السلوك العدواني وضح من خلاله أهم التعريفات الخاصة به، أسبابه، مظـــاهره، أثاره، نظرياته، العلاجات الخاصة بالسلوك العدواني

الفصل الرابع: الذي تضمن أهم النقاط الخاصة بمرحلة المراهقة من تعريف، الخصائص السيكوباثولوجية للمراهقة، التناول النسقي لإشكالية المراهقة وخصائصها، الدراسة النسقية للعرض – دور العرض– ، الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة، أما العنصر الأخير تمثل في المراهـــق والســـلوك العدواني

أما الجانب التطبيقي الذي ضم الفصل الخامس منه الإجراءات المنهجيـــة للدراســـة وتـــــــــم التطـــــــرق فـــــــيه للدراســـــــة الإســـــــتطلاعة تلتهـــــــا الدراســـــــــة الأساســـــــة والمـــــــنهج المســـــــتخدم، عينـــــــة الدراســـــــة وخصائصـــها والإطار المكاني والزماني، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي تأكـــدنا مـــن خصائصها السيكومترية مع إعطاء توضيح مختصر عن طريقة تطبيقها وأسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية.

وبالنسبة للفصل السادس من الجانب التطبيقي أحتوى على عرض وتحليل ومناقشة النتـــائج التـــي توصلنا إليها بعد المعالجة الإحصائية على ضوء الدراسات السابقة في هذا المجال، وفـــي الأخيـــر ذيلت الدراسة بخاتمة وقد اشتملت أهم النقاط التي أسفرت عليها نتائج الدراسة، لتنتهـــي بـــاقتراح دراسات مستقبلية.

الفصـل الأولـ

الإطـــار العـام للـــدراسة

الفصـــــــــل الأولـــ
الإار العـــــــام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد وضبط المفاهيم

1. الإشكالية

تعد الاضطرابات النفسية ظاهرة تعم مختلف دول العالم ويرجع قسم منها إلى الضغوط النفسية الناشئة عن التفجير السكاني والحروب والصراعات العرقية والقومية، إذ تشير التقديرات العالمية إلى أن عدد الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية الشديدة يقدرون بحوالي (4-5) أفراد لكل عشرة آلاف طفل، كما أعطى Mors (1975) تقديرات لأعداد المضطربين سلوكيا في المجتمعات العالمية والتي تراوحت ما بين (1-6 %) من الأطفال في سن المدرسة الابتدائية إلى نهاية المرحلة الثانوية، إضافة إلى ذلك فإن الإحصائيات الخاصة بجنوح الأحداث والتي تعتبر جزء من الاضطراب السلوكي فإنها تشير إلى ازدياد نسبتها في سن المراهقة، وخاصة في الدول المتقدمة (عبد الرزاق، دس، ص.209).

وبالاعتماد على آخر ما توصلت إليه منظومات التصنيف العالمية الرائجة من نحو التصنيف العالمي للاضطرابات النفسية ICD-10 الصادرة عن منظمة الصحة العالمية والدليل التشخيصي والإحصائي الرابع عن الجمعية الأمريكية DSM-IV، بالإضافة إلى العلاج النفسي وحدوده وإمكانياته والمتخصصين بالعلاج النفسي وممارسيه، فإن ذلك قد أفضى في مجمله إلى أن حوالي مليون شخص في العالم يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية وعصبية وعقلية (رضوان، 2009، ص.21).

كما قدرت نسبة هذه الأخيرة وخاصة ما صرحت به منظمة الصحة العالمية أن ما يقارب (10%) من سكان العالم البالغين، والمقدرة بحوالي (450) مليون شخص يعانون من اضطرابات نفسية، إذ سيصاب واحد من كل أربعة أشخاص في العالم بنوع من الاضطراب العقلي في حياته (chakali, 2017, p.4).

ويعد الفصام أحد هذه الاضطرابات الذي يثير العديد من الخلافات النظرية وحتى المعرفية ومع ذلك قد يبدو أن هذا المرض شامل يصيب (1%) من مجموع السكان البالغين في الانتشار السنوي، ولا يزال تشخيصهم الفردي والجماعي باق، وقد ساهم التحليل النفسي الذي تزامنت ولادته مع ولادة مرضى فصام الشخصية في تطوير فهمنا للآليات النفسية المرضية المتعلقة به.

وبذلك تطورت العلاجات النفسية المرتبطة به، لعل من بينها العلاجات الأسرية أين كان ذلك في الخمسينيات من القرن الماضي، فقد جادل باتسون Batson وآخرون حول مسألة الفصام من خلال نظرية الارتباط المزدوج في محاولة لبناء نموذج جديد يشير إلى أن الفصام ينشأ لدى فرد يتكيف بطريقة طبيعية مع بيئة ليست سليمة، إذ هناك أدلة كثيرة على وجود علاقة متبادلة بين سلوك المريض وبيئته لا سيما الأسرة (Kannas, 2001, p.16).

إضافة إلى ذلك وسعت فرق أخرى من الأطباء النفسيين مجال دراستهم، انتقلوا فيها تدريجياً من دراسة المريض إلى دراسة العلاقة بين المريض ووالدته، ثم بين المريض ووالدته ووالده، وأخيراً تطرقوا إلى دراسة العلاقات داخل الأسرة استنادا على هذه النظرية، أين أدركوا كنتيجة لهذه الدراسات أهمية تأثيرات البيئة الأسرية على المرضى (Louise, 2008, p.15).

وتبعا لهذا السياق نجد أن سيلفادور مينوشن Selvador Munichin ومساعديه عام (1965) قد طوروا هذا الاتجاه تحت اسم العلاج الأسري النسقي البنيوي، أين احتل مكانة مهمة في العلاجات النفسية، والذي يعتبر نموذج للرعاية العلاجية النفسية للمريض ومجموعة الأسرة التي ينتمي إليها، فقد أوضح بأنه مجموعة من النظريات والتقنيات التي تتناول الفرد في سياقه العائلي ويقوم على تغيير تنظيم الأسرة (Lambert, 2002, p.26).

إذ يعتبر النسق الأسري نظاما يتكون من مجموعة أنماط السلوك والتفاعلات التي يعتبرها أفراد العائلة ضرورية للحفاظ على نفسها وإنجازاتها، فهي وحدة تضم ثلاثة أشخاص على الأقل بحيث يكون هناك دائمًا مراقب عندما يتفاعل الثنائي أي الزوجين (Jean−Pierre, 2020, p.2)، ويمكن فهم الأسرة على أفضل نحو ممكن باعتبارها كلا متكاملا، وعليه فكل فرد من أفراد الأسرة يعد نسقا كاملا في حد ذاته، ويوجد هذا النسق الفردي داخل نسق أكبر وهو الأسرة النووية التي توجد بدورها في معظم الحالات داخل نسق أكبر والمتمثل في الأسرة الممتدة (كفافي، 1999، ص.199).

وقد وصف Munichin العائلات على أنها أنظمة معقدة، نظرا للتحولات التي تمر بها مع مرور الوقت من خلال العلاقات التي تبني عليها الأسرة من تحالفات، أي نمط الارتباط والعلاقة الزوجية التي سيتم من خلالها إنشاء بنية للأسرة، إذ تعد هذه الأخيرة الشبكة غير مرئية من

المتطلبات الوظيفية التي تنظم كيفية تفاعل أفراد الأسرة، التي تتدرج ضمن علاقات تُكشف من خلال العواطف والكلام، المسافة الجسدية، ونبرة الصوت التي تتمثل في طرق الاتصال، إذ ركز Batson على الاتصال لتحديد العلاقة التي تربطهم بغيرهم Cité par Lambert, 2002, (p.26). كما قد يعكس الاتصال من ناحية أخرى مهارات الاتصال بين الزوجين وأفراد الأسرة، ويعتبر هذا البعد بعدًا تيسيريًا يمكن للأسرة من خلاله تعديل مستوى تماسكها ومرونتها وفقًا لهذا النموذج، فهو يسمح بالتواصل المفتوح والإيجابي للأسرة بالانتقال من مستوى إلى آخر، والأهم من ذلك العودة إلى المستوى المتوازن بعد المرور بأقصى درجات الأحداث المجهدة؛ ولذلك تعتمد العائلات على تغيير مستوى مرونتها للاستجابة للمواقف العصيبة وللتحرك خلال مراحل دورة الحياة الأسرية، كما يمكن أن يساهم الافتقار المتكرر لوضوح الاتصال في ظهور مشاكل وظيفية كبيرة (Pauzé & Petitpas, 2013, p.6)

إذ يضطر الزوجان في الحياة اليومية إلى الحديث عن متطلبات مادية، أو إعطاء انتقادات ومناقشات تفرضها مواقف التجربة الحياتية، وغالبا ما تنشأ الشجارات بسبب الألفاظ المستعملة أو شدة الصوت (نقلا عن كفافي، 1999، ص.317) حيث تكون المشاعر موجودة والتصورات إيجابية لكن طريقة التعبير تكون مختلة، والتي بطبيعتها تولد صراعات أسرية يمكن أن تكون حادة أو مزمنة، فقد يتخذ الصراع الحاد عادة شكل العنف، أما الصراع المزمن فيأخذ صورة مستمرة وغالبا ما يستقر في مستوى معين. والأسر التي تعيش في صراع دائم تكون في حالة حرب دائمة وقد يأخذ الصراع شكلا مألوفا ومستوى معين يقف عنده ويصبح من الأمور المعتادة في حياة الأسر، أما الصراع المتصاعد فإنه يأخذ الأسر من موقف سيء إلى أسوء (السيد، 1990، ص.65).

ومن شأن ذلك أن يتسبب في زيادة صلابة النظام، الذي يترتب عليه انخفاض في العلاقات الوظيفية له، إذ تتضمن الوظيفة الوالدية التفاعلات بين الوالدين (تقاسم الرعاية، والاتفاق على تعليم الأطفال، والدعم والتعاون بينهم) ومهام الوالدين (العفوية والسرور مع الأبناء، المشاركة العاطفية، الثقة وفرض الروتين، والاتساق في العلاقات، والتكيف مع احتياجات الأبناء، والانضباط والسيطرة، وتوقعات الطفل وتوقع الاحتياجات المادية) Robert(& Judith, 2013, p.13)، وذلك اعتمادا على عدم الخروج عن القواعد المصاغة داخل البناء الأسري، إذ ينتظم تفاعل أفراد الأسرة

حسب هذه القواعد، بحيث توجد أنماط منظمة وراسخة تجعل من الممكن لكل فرد من أفراد الأسرة معرفة ما هو مسموح له به أو ما هو متوقع منه، إذ أن مثل هذه القواعد وهي غير مصاغة في كلمات عادة تساعد على تثبيت كيفية عمل الأسرة كوحدة، وتحدد إلى درجة كبيرة ما هو متوقع من أعضاء الأسرة بعضهم إزاء بعض، ومن الممكن أن تكون القواعد وصفية تصف أنماط التفاعل والتبادل، إذ تؤكد "فرجينيا ساتير" V.Satir على توضيح القواعد وإدراكها داخل الأسر خاصة تلك التي تشمل تبادل المشاعر أو تلك التي تسبب الألم للأسرة أو لبعض الأفراد فيها على وجه الخصوص.

فبعض الأسر لا ترحب بالتعبير عن الغضب أو الانفعال، وبعضها يشجع التعبير عن المشاعر الزائفة غير الحقيقة مجاراة للموضوعات الاجتماعية (Minuchin, 2008, p. 8)، فهي أسر مختلة وظيفيا كما صرحت بها V.Satir والتي تتبع عادة قواعد غير وظيفية (نقلا عن كفافي، 1999، ص ص.106-108) من قبل الأنظمة الفرعية للعائلة، التي تكون بتسلسل هرمي للسلطة، عادةً يكون فيها النظام الفرعي الأبوي في الأعلى مقابل النظام الفرعي في النسل أي (الطفل-المراهق) (Cité par (Minuchin,2011, p.8)) بحيث يمكن أن تتخللها نزاعات زوجية تساهم بقوة في إشراك أحد الأبناء في عملية التثليث، فغالبا ما تتطور العلاقة المزدوجة إلى علاقة ثلاثية لتحقيق الاستقرار في النظام من خلال تشكيل تحالف، إذ يتحد الاثنان ضد الثالث وبالتالي فإن الوحدة الأساسية للنظام العاطفي تميل إلى أن تكون المثلث (Albernhe,2008, p.105)، وذلك لتخفيف التوتر وحل الصراع بين فردين من العائلة.

فاتخاذ القرار هنا يعد أمرا حاسما لتجاوز الصعوبات التي تعرقل نمو الأسرة، وذلك بإصدار الأوامر من قبل الأعضاء (الوالدان) الموجدان في ترتيب أعلى للسلطة، لتحديد ما يجب القيام به في سياق معين، إذ يتعلق الأمر "بكيفية تقسيم الآباء للمهام فيما بينهم وكيف يتمكنون من التفاوض بشأن خلافاتهم (Cité par Louise ,2008, p.18).

أين قد يكون ذلك استنادا إلى الأنماط العلائقية التي تربط بين النسق الفرعي الوالدي والتي بطبيعتها تساهم في زيادة ضعف أو قوة التفاعل والأنماط الوظيفية لها في حل المهام التنموية الجديدة التي تمر بها الأسرة، وقد تضعف قدرتها على تلبية متطلبات التغييرات في دورة الحياة أو

الضغوط غير المتوقعة داخل الأسرة، كدخول الطفل لسن المراهقة والتي تحدث أنماط سلوكية غالبا ما يحافظ عليها تحالف سري مرفوض بين الأم والطفل المراهق الذي يتبعه الأب، داخل هذه التناقضات الهرمية المولدة لاضطرابات سلوكية نتيجة لعدم تغيير الروابط والحفاظ على العلاقة كما كانت في السابق، فقد تميل هذه العلاقة إلى استجابات نفسية جسدية أو عدوانية على التوالي.

حيث صرح Minuchin في هذا السياق بأن العائلات المختلة وظيفيا تظهر أنظمة فرعية مختلطة (أي تحالفات) وتسلسلات هرمية غير مناسبة للسلطة (Cité par Minuchin, 2008, p.8)، ففي العائلات ذات التسلسل الهرمي الضعيف، يفشل الآباء في تقديم قيادة مشتركة ووظائف تنفيذية (Alan Carr,2006,p.91)، فالأبوة تستدعي إمكانية التربية، التوجيه والمراقبة، ونسبة كل عنصر هي مرتبطة بمتطلبات النمو للطفل وكذا بمعاملات الآباء، ويقتضي السير الفعال للإباء والأبناء تقبل فكرة الاستخدام المختلف للسلطة الذي هو من بين المحتويات الأساسية للنسق الفرعي الوالدي (Cité par Minuchin, 1988, pp.75-76).

فالكثير من الأحداث التي تتعرض لها الأسر تؤدي إلى حدوث أزمات في حالة عدم حلها بالأساليب المناسبة كالمرونة مثلا في التعامل معها، كما تعكس القابلية للتكيف مرونة وقدرة الأسرة على تغيير تركيبة وهرمية القوة وعلاقات الأدوار والقوانين داخلها استجابة للحاجات الموقفية أو التطورية لإفرادها (Salem, 2005, p.111)، وإن سياق الأبوة يتنوع حسب عمر الأبناء، فهذا السياق يصبح أكثر صعوبة للتكيف المتبادل مع نضج الطفل خصوصا في مرحلة المراهقة (Cité par Minuchin,1988, pp.75-76).

فمرحلة المراهقة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم (خرشي، 2009، ص.75)، كما تحدث المراهقة تغييرات جذرية فيما يخص علاقة الفرد بأسرته، وهذا التغيير يحدث خلال مراحل متتالية، من خلال سياق يدفعه من علاقة تبعية قوية لأسرته الأصلية، الواضحة من خلال تشكيل الطفل لهويته داخل الإحساس بالانتماء لأسرته إلى علاقة استقلالية والاعتماد على الذات.

ومثل هذا التغيير لا يحدث دون أزمة، وان عبارة "أزمة المراهقة" رغم ابتذالها هي تحتفظ بكل قيمتها لتصف الضغوطات والشكوك المميزة لهذه المرحلة من الحياة، كذلك يجب إدراك هذه

الأزمة ليس فقط من زاوية السياق التطوري الفردي ولكن أيضا من زاوية أزمة أنماط العلاقات داخل العائلة (عبدي، 2011، ص.65).

وبالتأكيد فإن صراعية العلاقات بين المراهق المتمدرس ووالديه لا مفر منها، و حتى أنها ضرورية عند التماسه للاستقلالية، هذه الصراعية عندما تشتد حدتها أو عندما تجمد في حلقة عرضية، تحدث خللا كبيرا بالتوازن السابق للأسرة، لدرجة أنه البعض يتحدث عن"العائلة مراهقة " "Famille adolescente" للإشارة أنه في هذه المرحلة تحمل العائلة بأكملها إلى إعادة مفاوضة جانب من علاقاتها بالداخل ومع الخارج، فالدخول في مراهقة الشاب يفرض تعديلات بنائية عنيفة ومكثفة للمجموع العائلي وبالتالي يفرض إعادة التعريف بالأدوارالأبوية، توضيح علاقة الأباءء بالقواعد والقوانين.

وانطلاقا من ذلك، فإننا نشهد تفككا خطيرا للبنية العائلية (حالة التخلي عن المسؤولية، عجز في السيطرة وفي الاتصال اللفظي، والتبادل العاطفي) ما يدفع بالمراهق إلى البحث خارج دائرة العائلة عن الاتصال والدفء الإنساني الذي هم بحاجة إليه، فيشكلون مجموعات منظمة نوعا ما، متطرفة غير اجتماعية أو حتى ضد اجتماعية، التي يتخذ أصحابها في سلوكهم أسلوب العنف والعدوان، إذ يعتبر أحد الطرق المفضلة عند المراهق للتعبير عن صراعاته وانشغالاته خصوصا وأن القوة والنشاط الحركي يتطوران عنده بصورة مفاجئة وهو ما يظهر كذلك على المستوى السيكوباثوجي بالنسبة لاضطراب السلوك التي تمثل أحد الأسباب لطلب الاستشارة بالطب العقلي للمراهقين (نقلا عن خرشي، 2009، ص ص.45-47).

فأعراض السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعتبر في خدمة التوازن العائلي والحفاظ عليه، وهذا ما يسمى بالمريض المعين أو الحامل للأعراض، إذ يعكس السلوك العدواني حلاً عرضيًا لمشكلة عائلية وكان لابد من إصلاح المعاملات العائلية المختلة حتى يتمكن المريض من التقدم بشكل إيجابي (Cité par Ropert, 2013, p.105).

وحسب (Ausloos) المفحوص المعين هو من تعرض وتقبل دور إنتاج العرض، الذي يسمح بتوازن كافي لمجموعة النسق، فهو إذن يعتبر الشخص الأكثر كفاءة، أي من يؤدي دوره جيدا حتى يبقي التوظيف العام للنسق مرضيا، ويضيف أيضا " العرض في حد ذاته لم يعد يعتبر كاضطراب

أو اختلال التوظيف، ولكن على العكس كرسالة خاصة، وطريقة للاتصال أساسية بالنسبة لمجموع النسق، والذي يفقد معناه عند قراءة التفاعلات العائلية.

كما يشير السلوك المضطرب حسب (Andolfi) إلى أن رغبات الاستقلالية والتمايزية قد تم التضحية بها للحفاظ على العلاقات العائلية المختلفة الوظيفة.

وعليه يمكن استغلال طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه واستخدامها في تنمية قدراته وكيانه وشخصيته، تفاديا الوقوع في بعض الاضطرابات التي تحدث عند بعض الفئات من المراهقين داخل المدارس كالإدمان، الانتحار، والسلوك العدواني (البكري، 2011، ص.89).

ونظرا لما تمثله ظاهرة العدوان من خطر كبير يصيب البيئة التعليمية من ناحية والبيئة الأسرية من ناحية أخرى، فإن الدراسات التربوية المدرسية تشير إلى أن نسبة (85%) من الصراعات الطلابية العدوانية ترجع إلى كل من الاستفزاز، السخرية التربية أو التنشئة الأسرية إذ أن (75%) من هؤلاء هم من ذوي العائلات ذات المشاكل الأسرية غير السليمة (بن دريدي، 2007، ص.59).

ويرى العلماء من بينهم كلير فهيم أن: السلوك العدواني الذي يقوم به الأبناء إما لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين، وإما للتنفيس عن الرغبة في الانتقام من الوالدين بتحويل العدوان إلى آخرين يستطيعون الاعتداء عليهم.

وقد يرجع أيضا لديهم إلى تكوينهم لمفهوم سالب عن ذاتهم، ويرى العلماء أن المفهوم السالب الذي يكونه الفرد عن ذاته يرجع لأسباب عديدة منها اضطراب الابن بوالديه مما يجعله يفقد الثقة بنفسه ويشعر بأن الآخرين أفضل منه فيتولد في نفسه الحقد والكراهية لإقرانه وللمحيطين به، وينعكس ذلك على سلوكه الذي يأخذ الطابع العدواني (كلير، 1998، ص.95).

إذن فالمنطق كان يعني بأن نعالج الفرد المعني مباشرة وهذا في الرؤية الخطية، لكن وفق المقاربة النسقية، فالاهتمام ينصب على العلاقات البين أسرية وعلى مختلف التفاعلات وعلى ماذا يجري داخل هذا النسق الأسري وعليه نلاحظ أن العرض ينتمي إلى هذه اللعبة العلائقية والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار (بوثلجة، 2017، ص.45).

واستنادا لهذه الخلفية تدل الدراسة الإكلينيكية أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن الكثير من اضطراب الطفل ما هو إلا عرض من أعراض اضطراب الأسرة المتمثل في الظروف الغير مناسبة وأخطاء التنشئة الاجتماعية (نقلا عن عبدي، 2011، ص.65).

كما تدل دراسة خرشي آسية، (2009)، بعنوان التناول النسقي العائلي لاضطراب المرور إلى الفعل عند المراهق، التي اعتمدت فيها على تحليل المعطيات المحصل عليها على طريقة تحليل المحتوى باستنادها على طريقة التحليل البنائي لـــ Minuchin من خلال تطوير البطاقة العائلية لكل حالة، إذ اعتمدت على أربع (04) حالات وكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي:

إن كل الأسر المدروسة التي اتخذت من ابنها المراهق للشخص المريض أو المضطرب أو ذلك المتسبب في معاناتها أي المفحوص المعين (بالسلوك العدواني) هي أسر تؤدي وظائفها على نحو سيء، (Famille dysfonctionnelle) إذ اتضح وجود اضطراب بأحد جوانبها البنائية وذلك بسبب جمود توظيفها العام ومداومتها على استخدم نفس الأنماط التفاعلية المضطربة، وهذا ما يؤكد صحة فرضية بحثها التي مفادها أن دراسة أنماط التفاعلات بالأسرة تسمح لنا الكشف عن وجود خلل بأداء العائلة لوظائفها (ص. 201).

ويشير ماهر عمر (1983) كذلك في هذا الصدد بان كثيرا من الدراسات والبحوث التي أجريت حول مشكلات المراهقة ومعاناة المراهقين تدل إلى أن أكثرهم يعانون مما أسماه بفجوة الأجيال.

وتبعا لهذا التوجه أشار Morhaine ومساعدوه إلى أن اضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق المتمثلة في العدوانية الموجهة نحو الذات أو الآخرين كالهروب والمحاولات الانتحارية أو التناول الكبير للمسكنات، ترجع إلى ضعف نسبة التقمص الوالدي بسبب اضطراب العلاقة بين الوالدين.

فمثل هذه الدراسات تقودنا للتفكير إلى أن المراهقين هم ضحايا أبرياء لآباء ممرضين، فهم ينتمون إلى نسق مختل الوظيفة، أين يستخدم مختلف أفراد العائلة عرضا أو مرضا كميكانيزم معدل (نقلا عن خرشي، 2009، ص.79)

كما يدعم ذلك كل من (Rosman & Minuchin, 1978) من خلال ملاحظاتهم في سياق دراستهم لفقدان الشهية العصبي Anorexie Mentale إلى أنه أحد أعراض اختلال الجماعة الأولية (الأسرة).

وتبعا لذلك جاءت دراسة (spitz 1965) لتوضح وتبين هذا الجانب وتؤكد أن الكثير من حالات الاكتئاب الفصامي عند المراهقين راجع إلى حرمان الفرد للوظيفة الأسرية داخل النسق (, 2001, p.8Kannas).

كما يتضح جلياً أن اضطراب العلاقة الزوجية بين الوالدين لها أثر في تكوين شخصية الابن المراهق وتوافقه لذا تزايدت اهتمامات الباحثين، والدارسين بكيفية وضرورة المحافظة على نسق أسري سليم يخلوا من المشاكل والخلافات والاهتمام بالابن المراهق.

كما بينت الدراسة أن المراهق الذي يفتقر مناخه الأسري إلى الإستقرار هو أكثر عرضة للأزمات والصراعات النفسية، بينما الفرد الذي يعيش في جو أسري يغلب عليه طابع الهدوء يكون أكثر اتزاناً واستقرارا.

حيث واستعرض باندورا Bandura (1973) عددا من البحوث حول علاقة أساليب التنشئة الوالدية بنمط الشخصية وقد انتهى إلى أن معايشة المراهق لأسلوب تنشئة ورعاية الوالدين يتسم بالتسلط والقسوة والتشدد، فمن شأن ذلك أن يعزز ممارسته للسلوكات العدوانية.

كما أجرى ليندرجرين دراسة طويلة على عينة من المراهقين والمراهقات طبق عليهم مقياسا للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من الطلاب من وصفوا طريقة تفاعل والدهم معهم على أنهم متشددون ومتسلطون، كانوا أكثر توتراً وعدواناً في تفاعلهم (عزيزي، 2015، ص ص. 12-13).

وجاءت نتائج دراسة مديحه سليم (1991) لتؤكد ذلك، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطا موجباً بين النبذ من قبل الوالدين وبين السلوك العدواني لدى الأبناء.

وتشير نتائج دراسة دونبرج ونيلسون إلى أن آباء الأطفال العدوانيين كانوا أقل مساندة وتفهماً وتعبيراً عن مشاعرهم اتجاه أطفالهم وأكثر نقداً وتوبيخاً من آباء الأطفال غير العدوانيين، وكان

الأطفال العدوانيين باردي المشاعر تجاه والديهم من الأطفال غير العدوانيين (محمد عيسى وآخرون، 2007، ص ص.17-18).

وعليه أصبح الفرض المطروح وبقوة في ضوء نتائج البحوث العلمية والممارسات العملية معا، الغربية منها والعربية رغم ندرة الدراسات النسقية الحديثة فيها، أن الأسرة هي الأسبق في الاضطراب من الفرد، وأن الأسرة ليست ضحية للفرد المضطرب، بل الأصح أن الفرد هو ضحية الأسرة المضطربة، وعادة ما يكون هذا الفرد أضعف حلقات الأسرة وبالتالي فهو المرشح لأن يكون العضو الذي تعبر الأسرة من خلاله عن اضطرابها.

من جراء تلك الحقائق والوقائع دفعنا الأمر للبحث في دراسة أنماط الأسرة في جانبيها الوظيفية والغير وظيفية وما يترتب عليه من سلوك عدواني للمراهقين المتمدرسين وبالتالي تلخصت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- هل تؤثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس؟

1.1. يتفرع من التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية هي كالتالي:

1.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط الاتصال لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير وظيفية)؟

2.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط الصراع لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير وظيفية)؟

3.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط العلاقة الأسرية لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير الوظيفية)؟

4.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط القواعد الأسرية لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير وظيفية)؟

5.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط السلطة الأسرية لدى أسرهم(الوظيفية)/(غير وظيفية)؟

6.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط المعاملة الوالدية لدى أسرهم (الوظيفية)/ (غير وظيفية)

7.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط الانفعالات لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير الوظيفية)؟

8.1.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعا لنمط أسرهم (غير وظيفية) /(وظيفة)؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة

تؤثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس.

2.2. الفرضيات الجزئية

1.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الاتصال لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير وظيفية).

2.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الصراع لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير وظيفية).

3.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط العلاقة الأسرية لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير الوظيفية).

4.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط القواعد الأسرية لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير وظيفية).

5.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط السلطة الأسرية لدى أسرهم(الوظيفية)/(غير وظيفية).

6.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط المعاملة الوالدية لدى أسرهم (الوظيفية)/ (غير وظيفية).

7.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الانفعالات لدى أسرهم (الوظيفية)/(غير الوظيفية).

8.2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط أسرهم (غير وظيفية) /(وظيفة).

3.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- بناء مقياس للأنماط الوظيفية للنسق الأسري وحساب خصائصه السيكومترية (الصدق– الثبات).
- تحديد أنماط التفاعلات والعلاقات القائمة داخل البناء الأسري التي بدورها تشكل الأسرة الوظيفية أو غير وظيفية.
- التركيز على النسق الأسري الذي يتكون من مراهق متمدرس حامل للعرض أي (السلوك العدواني) وفق المقاربة النسقية ودراسة العوامل التي تساهم في تنمية السلوك أو انطفائه.
- تعتبر الدراسة الحالية مدخل للإرشاد والعلاج الأسري النسقي من خلال تحديد ومعرفة بنية العائلة التي تعتبر حجر الأساس لبناء نموذج علاجي وفق خطوات صحيحة.
- استكشاف مدى ملائمة التوجه النسقي الذي دلت عليه العديد من الدراسات الغربية في الكشف على المشكلات السلوكية والاضطرابات الخاصة بالمراهقين كفقدان الشهية العصبي، الفصام.
- الكشف عن هيكلة الأنظمة الفرعية للأسرة والتي قد يكون لغيابها بناء آخر للأسرة ونموذجا مخالفا وبالتالي كشف الغطاء الخاص بالسلوكات الناجمة على الأبناء وذلك في ظل غياب الأم أو الأب داخل بناء الأسرة.

- توجيه نظر النفسانيين والتربويين في تبني هذا التوجه من خلال مقابلاتهم العيادية وتشخيصهم للمشكلات السلوكية الناجمة على الأبناء.

4. أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله والإضافة العلمية والعملية المترتبة عنها وهي كما يلي:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الأسرة كنسق، وذلك كونها تهتم بنوع العلاقة التي تربط بين عناصر النسق أو حتى العلاقة الموجودة بين عناصر أنساق أخرى، فالعلاقات هي التي تحافظ على استمرار وديمومة النسق الأسري ككل، وبالتالي تحدد طبيعة نمط ووظيفة كل من منها داخل الأسرة، وعليه تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا الجانب إضافة إلى معرفة الآثار المترتبة على الأبناء وبالأخص في مرحلة المراهقة.

- توفر هذه الدراسة مقياسا للأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي يمكن أن يستفيد منه الباحثون على خلاف الاختبارات الإسقاطية المعتمدة في دراسة النسق الأسري واعتمادها في دراسات جديدة قادمة.

- تعد الدراسة مساهمة في مجال الإرشاد الأسري الذي احتل صبغة جديدة من خلال المقاربة النسقية، وهذا من خلال إجراء تقييم شامل وذلك لضمان قدر الإمكان عدم إهمال جوانب معينة من واقع الأسرة والتي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على المشكلات من أصل الطلب، وبالتالي ستساهم الدراسة من خلال البيانات والمعلومات التي لا غنى عنها لإعداد برامج يجدر التفكير فيها بهدف تطوير برامج إرشادية أسرية.

- كما تكمن أهمية نتائج هذه الدراسة في مساعدة الأخصائيين النفسانيين والتربويين خاصة في وضع خطة إرشادية لمساعدة المراهق من الخروج من أزمة النسق الأسري وبالتالي تبدأ الأعراض في العمل بأقل فعالية إلى غاية انطفائها.

- دراسة أهم مرحلة من مراحل النمو ألا وهي المراهقة والتي تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد.

- تبرز أهمية هذه الدراسة كذلك كونها نواة لدراسات أخرى في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي وخاصة للنسق الأسري للمراهقين.
- كما تمكن نتائج هذه الدراسة من رسم صورة نفسية للمراهق يستطيع الإباء من خلالها إدراك أهمية المشكل ومدى مساهمتهم فيه وبالتالي العمل على توفير مطالب النمو السليم.
- التركيز على إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية، وذلك للاستفادة منها في التحسين من السلوكات الصادرة عن التلاميذ من خلال تطبيق برامج إرشادية تخفض من السلوك الحاد لديهم.

5. تحديد وضبط المفاهيم:

1.5. الأنماط الوظيفية للنسق الأسري

1.1.5. اصطلاحا:

ويعرفه المعجم الإكلينيكي الخاص بالعلاجات الأسرية النسقية على أنه مجموعه من الأفراد يكونون نسق مفتوح، يتكون من أفراد محددي الأدوار والوظائف والأفعال، والتي يتمثلون بها، ويكونون في حالة تفاعل يُطور على أشكال معلوماتية عن طريق الاتصال (غازلي، 2012، ص. 14).

2.1.5. إجرائيا:

الأنماط الوظيفية للنسق الأسري هي تلك المجموعة من الأفراد المكونة من الأم والأب والابن المراهق التي تتمركز حول نظام معين وفق أنماط من التفاعلات داخل الأسرة التي تزود بمفاتيح لفهم البناء والتنظيم الأسري، إذ يعود هذا البناء على قواعد طورت مع بداية بناء النسق الزواجي، وحدد فيه ترتيب هرمي وفقا لامتلاك الوالدين سلطة أكبر من الأطفال ونمط علاقة يسير دينامية هذا التفاعل للقيام بالوظائف الخاصة بالنسق الأسري من متطلبات واحتياجات إثر طبيعة الاتصال وطرق حل الصراعات مع الاعتماد على أنماط من المعاملات الخاصة وفق وظيفية الأسرة، والذي يمكن قياسه بمقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري التي قامت الباحثة ببنائه.

2.5. النسق الفرعي الوالدي

1.2.5. اصطلاحا:

يسمى بالنسق الفرعي الوالدي التنفيذي، إذ يتكون من الشخصين نفسهما، اللذين يشكلان النسق الفرعي الزواجي والذي يمثل النسق الفرعي الثنائي الموصوف في العلاج الأسري البنائي، يركز هذا النسق عادة على قضايا تنشئة الطفل كما أن طريقته للتفاعل مع الأخوة يتوقع أن تتغير بناء على العمر ومرحلة النمو عند الأطفال، ومع أن المواءمة والتفاوض يمثلان عاملين لهما دورهما أثناء تنشئة الطفل إلا أن الأطفال في الأسرة يحتاجون إلى فهم أن الوالدين ليسا رفاق أو زملاء، بل إنهما المسؤولان والأسرة ليست الديمقراطية (سميث، 2006، ص.72).

2.2.5. إجرائيا:

يتكون هذا النسق في الدراسة الحالية من الوالدين كسلطة تنفيذية تحدد القوانين والقواعد والقرارت في الأسرة وتوفر الدعم الانفعالي والمادي للأبناء وأخص بالذكر مرحلة المراهقة.

3.5. السلوك العدواني

1.3.5. اصطلاحا:

يعرف Perry وBuss السلوك العدواني بأنه أي سلوك يصدره الفرد، يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بفرد أخر أو مجموعة من الأفراد يحاول أن يتجنبه سواء كان بدنيا أو لفظيا، أو تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدي عليه (بن عبد الله صالح، 1995، ص.22).

كما يعرف أحمد بدوي العدوان بأنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي والعدوان أما يكون مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا أم شيئا أو يكون متحولا وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط (فايد، 2005، ص.12)

2.3.5. إجرائيا:

يعرف إجرائيا على أنه أي سلوك يقوم به الفرد المراهق يستهدف إلحاق الضرر بنفسه أو بالآخرين، سواء كان لفظيا أو ماديا وهو يمثل النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس السلوك العدواني لـــ Buss و Perry (1992)

4.5. المراهقة:

1.4.5. اصطلاحا

يعرفها "ستانلي هول" (Stanley Hall) بأنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة، في حين يعرفها "هوروكس" (Horox) بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه (السبتي، 2004، ص.25).

2.4.5. إجرائيا:

هي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الرشد، و هي تتمثل في عينة الدراسة تحدد في البحث الحالي من العمر (13-17) سنة يدرسون في الطورين المتوسط والثانوي، يعيشون كل التغيرات التي تحدث له على المستوى الشخصي أو العلائقي داخل نسق أسرته.

الفصـــل الثاني

الأنمـــــاط الوظيفيـة للنسق الأسري

(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) [النحل،72]

الفصـــــــــــــــل الثاني

الأنمـــاط الوظيفية للنسق الأسري

تمهيد

1. تعريف الأسرة
2. وظائف الأسرة
3. النظرية البنائية الوظيفية للأسرة
4. النموذج النسقي للأسرة
5. مفهوم النسق
6. جذور التوجه النسقي في علم النفس
7. نظرية الأنساق العامة
8. أنواع الأنساق
9. الوظائف الأساسية للنسق
10. خصائص النسق
11. النسق الأسري
12. عناصر ومكونات النسق الأسري
13. الأنماط الوظيفية للعائلة حسب مينوشنMinuchin
14. معايير اختلال التوظيف بأسرة المراهق
15. نظرية النسق الأسري لـــ مينوشن
16. بناء الأسرة وتركيبها
17. تصنيف الأسرة حسب مينوشن

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعيش الإنسان منذ بداية حياته في عدد من السياقات المختلفة، الأسرة، المدرسة، الرفاق والبيئة المهنية، وغيرها،ولكن يظل السياق الأسري من بين هذه السياقات سياق بالغ التفرد والخصوصية، فالأسرة هي المؤسسة ربما الوحيدة التي ينتمي إليها الفرد ويكون على استعداد والتضحية بكل ما يملك من جهد في سبيلها وسبيل أفرادها، كذلك فان الأسرة تبادل أي عضو فيها هذا الاستعداد للتضحية أيضا، وهكذا تتسم العلاقات بين أفراد الأسرة بالعمق والحساسية الشديدين على نحو يختلف عما يحدث في أي سياق آخر.

ومن هنا كان تأثير الأسرة خطيرا على تكوين شخصية الفرد مما تقوم عليه من وظائفأساسيةبالنسبة للطفل من توفير الأمن والطمأنينة والحماية والشعور بالثقة وإحاطته بمجال مليء بالمحبة والأمان، مما يجعله يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على اكتساب المهارات والخبرات التي يكتسبها من عائلته، في حين إذا عاش الطفل في وسط أسري يسوده القلق والتوتر والانفعال قد يترك أثار سلبية على شخصيته، في المراحل اللاحقة، وبما أن الأسرة تتكون من الأم والأب والأبناء تربطهما تلك العلاقة الشرعية القائمة على الطرق التي تتفاعلفيها النظم الأسرية الفرعية مع بعضها البعض، وعلى وجه التحديد الرابطة العاطفية التي توجد بين أفراد العائلة من جهة واستقلالية الفرد في النظام من جهة أخرى، وهو ما يشير إلىوجود نسق اسري وظيفي، وتدرك الوظيفة العائلية كمصفوفة من المهام (الاجتماعية، والبيولوجية والعاطفية والنفسية) والتي تسهم بشكل كبير في تطوير مهارات الأبناء.

كما تعكس القابلية للتكيف مرونة وقدرة الأسرة على تغيير تركيبة وهرمية القوة وعلاقات الأدوار والقوانين داخلها استجابة للحالات الموقفية والتطورية لإفرادها.

وبشكل خاص وصفت الأسر التي تستخدم أنماط وظيفية مسيطرة ونزاعية بشكل مرتفع ومطالب الضبط والقواعد التي يفرضها الوالدين على الأبناء الصارمة تعكس سلوكات غير سوية على الأبناء وهو ما يسمى النسق الأسري المختل الوظيفة.

وعليه من خلال هذا الفصل سنوضح أهم النقاط المتعلقة بالنسق الأسري من تعاريف وخصائص وأهم النظريات المعتمدة .

1. تعريف الأسرة:

تعددت التعريفات لمفهوم الأسرة بتعدد الغرض من تعريف المصطلح، والمدرسة الفكرية التي ينتمي تليها صاحب التعريف، فهناك من يركز على النواحي البيولوجية والمحافظة على النوع الإنساني، في حين يتداولها علماء الاجتماع باعتبارها نظاما اجتماعيا، ويهتم رجال القانون بوضع الأسرة في التشريعات بأنواعها، وينصب اهتمام علماء النفس والتربية على ما يمكن أن تسهم فيه الأسرة من استقرار عاطفي واجتماعي واقتصادي والدور الذي تقوم به في تربية الأطفال وتنشئتهم وعليه، يعرف كلا من الناشف (2011، ص.13) ومنصور الشربيني(2000، ص.18)الأسرة بأنها: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما.

كما يعرف محمد متولي قنديل وآخرون الأسرة بأنها أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض، وتؤدي دورا هاما في التأثير على أفرادها بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها، فهي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تتكون بينهما رابطة زواجية وأبنائهما، ومنأهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة الأدوار الجنسية، وتهيئةالمناخالإجتماعيوالثقافيالملائملرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (قنديل وآخرون، 2006، ص.28).

أمابارسونز Parsonsفيقولعنالأسرةبأنهانسقاجتماعيلإنهاهيالتيتربطالبناءالاجتماعيبالشخصية ، فالقيموالأدوارعناصراجتماعيةتنظمالعلاقاتداخلالبناء، وتؤكدهذهالعناصرعلاقةالتداخلوالتفاعلبينالشخصيةوالبناء الاجتماعي(فرج، 1980، ص.246).

وعرفها علاء الدين كفافيبأنها وحدة المجتمع الأولى وهي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أو الواسطة بين الثقافة والشخصية، وهي الوسط الإنساني الأولالذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع (كفافي، 1999، ص.97).

من خلال هذه التعاريف المعتمدة من قبل العلماء للأسرة تتضح أهمية تلك العلاقة الشرعية بين الرجل والمرأة والتي تبدأ بالزواج ثم إنجاب الأطفال والتي تعتبر من أقدم العلاقات الإنسانية في المجتمع، والتي يترتب عليها حقوق وواجبات ووظائف لكلا منهما على الأخر، تتمثل في إشباع الحاجات العاطفية، والجنسية، وتوفير المناخ الاجتماعي والثقافي والاستقرار الأسري لتربية الأبناء

2.وظائف الأسرة:

إنالأسرةباعتبارهاالوحدةالإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل،فهي تمثلالعاملالأولالمؤثر في صنع سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، ومن ثم تبدو أكثر جماعات التنشئة أهمية وكفتهاأكثرترجيحاعنالمؤسساتالأخرى، لماتتركهفي شخصية الطفل من آثار ايجابية أو سلبية.

فلا يمكن أن تحل أي مؤسسةأخرىمحلالأسرةفيالمراحلالمبكرة من عمرالأبناء، فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فردا يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا وعليه نوضح أهم الوظائف التي تقوم عليها الأسرة:

1.2. الوظيفة النفسية والاجتماعية للأسرة: تلعب الأسرة دورا هاما في توفير احتياجات الفرد النفسية منها،كالحاجةإلىالحبوالأمنوالتقديروالثقة، وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو الذات لدى الطفل والفرد بصفة عامة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

كماتكمن الوظيفة الاجتماعية فيالتفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل، لذا فإن تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال

التنشئة الاجتماعية هو الأقوى والأكثر دوما بالمقارنة مع الوكالات(الوسائط) الأخرى مثل الأقران والمعلمين والإعلام(الكاشف، 2007، ص.58).وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفلعلى وجه الخصوص،ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده علىمختلفالنظمالاجتماعية(التغذية، الإخراج، والتربيةالحسنةوالاستقلالية) كماتتضمنإعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناءضميرهوتعليمهالمعاييرالإجتماعيةليعرفحقوقهوواجباته التي تساعده على الصحة النفسيةوالتكيفووسطهالإجتماعي، فالأسرةتعدالطفل إعدادا اجتماعيا وتوجه سلوكه في ما يجب وما لا يجب عمله، وتعلمه اللغةالتييتفاعلبهااجتماعيا، كماتنقل للطفل الموروثات الثقافية والدينية وتعينلهمكانتهالاجتماعية،

فالعائلةتقومعلىحدتعبيرأحدعلماءالإجتماعبوظيفةالمدربالإجتماعيالذييضمنللأفراد مكانة معينة في المجتمع(زهير عبد المالك، 1967، ص.100).

2.2. الوظيفة العقلية: في حين يرى شروخ (2010)، أنه في الأسرة تتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي، وتزداد فعالية الاحتكاك مع الآخرين عندما يتعلم لغته القومية، ويصبح قادرا على الاتصال بهم وإذ يمر بمرحلة التساؤل في الفترة ما بين سن الثالثة والسادسة يجد في الأسرة العون على اكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجته إلىالأمن والطمأنينة ويلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم (ص.194). وتقول مارجريت ميدMargaritmed بهذا الصدد أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي وأن الأطفال الذين لا يحصلون على الرعاية الكافية والانتماء اللازم يصبحون متخلفين في العديد من الميادين (دعاس، 2010، ص.58).

3.2. الوظيفة البيولوجية:وتتجلىوظيفةالأسرةالبيولوجيةفيالإنجاب وما يسبقه من علاقاتجنسيةضروريةلإستمرارالكائنالإنساني، والتي تليها التربية الجنسية للأطفالفي مراحل

حياتهمالأولى، إذ تقوم الأسرة على بلورة الدور الجنسي للطفل أي في تنمية السمات السلوكية التي تتناسب مع جنسه فيكتسب الولد صفات الذكورة، والبنت صفات الأنوثة(الكاشف، 2007، ص.64).

4.2. التربية الدينية والخلقية:ما زالت الأسرة محتفظة بجزء كبير من الوظيفية الدينية والأخلاقية التي تقوم بها اتجاه أبنائها، حيث أن الأسرة هي البيئة الأساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية والطقوس والشعائرالمختلفة والمبادئ الأخلاقية لدى أفرادها (العويضي،2004، ص.44) الدين والأخلاق وجهان لحقيقة واحدة، فالطفل يتلقى في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي ويتشرب الخصال التي فيه إيجابية كانت أم سلبية، ففيه يتعلم الصدق أو الكذب، الشجاعة والإقدام، أو الجبن والرياء، كما يتعلم التمييز بين المقبول اجتماعيا وغير المقبول، وبذور التمييز بين الحلال والحرام، ويتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين وبقية أفراد الأسرة والمحيط، والخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل، ويؤدي إلى فقدان التوازن الخلقي عنده، وإلى اختلال المعايير الأخلاقية لديه، فيشب مكبوتا ساخطا حاقدا متمردا أنانيا فوضويا مستهترا في علاقاته بالآخرين. وكما يتشرب الدين، أحكامه، قيمه، عقائده، آدابه، ومعاملاته؛ ويكون ذلك كله من الأطر المرجعية لسلوكه(بن ناصر، 2017، ص.151).

5.2.الوظيفة الترفيهية:أشار كلا من جودت(2004، ص.106) وعياش(2015، ص.28) أن من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد، واللعب غير المفيد الذي يضيع الوقت فيه سدى.

كما وتقوم الأسرة بالترويح عن أبنائها بتوجيههم في اختيار ألعابهم وعدم منعهم من ممارسة اللعب، وحثهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة كالسباحة،ركوب الخيل، والأنشطة الفنية الأخرى كالرسم، النحت، التصوير، الموسيقى، كتابة القصص، زيارة المتاحف والمعارض، قراءة المجلات والكتب، وتشجيعهم على ممارسة بعض الهوايات التي تناسبهم أو يرغبون فيها(بن ناصر، 2017، ص.152).

3. النظرية البنائية الوظيفية للأسرة:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفة، وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها، ومن أهم روادها تالكوتبارسونزTalcottePersons، روبرتميرتونMertonRobertغير أنه نجدجذورهذهالنظريةفيكتاباتإميلدوركايم وقد لاقت البنائية الوظيفية قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال وليام أوجبران حيثفهمتالأسرة كوحدة أو مؤسسةمتكاملةالأدوار بهاعلاقاتممتدةفيمحيطهاالبنائيالعام(أحمدزايدوآخرون، دس، ص.17).وتنظر هذه النظرية إلى الأسرة بوصفها مجتمعا صغيرا أو وحدة في مجتمع كبير أو الوحدة الكبيرة (الكندري، 1992، ص.47).

ويتركز اهتمام هذه النظرية حول بقاء نسق الأسرة وتفترض ظاهرة بقاء "النسق" عموما أن كل جزء في النسق يلعب دورا في أداء وظيفة الوحدة الكلية، ولهذا يدرس السلوك الزواجي أو الأسري في محيط مساهماته في بقاء النسق الزواجي أو الأسري (الخولي،2005، ص.111). ويعد المدخل البنائي الوظيفي أهم المداخل في دراسة الأسرة ويمكن إسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة، فيشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، أما الوظيفة فهي الدور الذي يلعبه البناء الاجتماعي الشامل، فالأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها وأيضا للمجتمع، فالأسرةبالنسبةلبارسونزParsonsهي بمثابة نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع إلى النظام الشامل باعتبارها نظاما فرعيا معرضة من ناحية التغيرات التي تطرأ على المجتمع الكبير فالتأثيرات التيتحدثفيالأسرة وردود الأفعالهي انعكاسات للظروف الجديدة والقيم الثقافية الجديدة هذه القواعد قد تنشأ في تاريخ النظام الفرعي وتعكس قيما تقليدية، هذا وقد سعى بارسونزParsons لمناقشة وظائف الأسرة باعتبارها نسق فرعي يرتبط بأنساق فرعية أخرى وهذا ما أكد عليه بارسونزParsons في عملية الاستقرار والمحافظة على النسق الأكبر.

كما أضاف تلميذه ميرتونMerton فكرة الخلل الوظيفي داخل الأسرة، وتعتبر تحليلاته القاعدة أو الركيزة التي اعتمد عليها كلا من فوجلVogelوبيل Bell في دراستهم حول الخلل في النواحي العاطفية

لدى الأطفال نتيجة لوجود نوع من التغيرات البنائية الوظيفية داخل الأسرة، وهذا ما يعكس عدم تكيف الأطفال سواء مع جماعتهم الأولية أو جماعات الأصدقاء(قارة ، 2012، ص.39).

وعليه يؤكد كثير من علماء الاجتماع وعلى رأسهم أجبرنJibran أن الأسرة أصابها التفكك نتيجة فقدها لكثير من وظائفها التقليدية التي انتقلت إلى أنساق أخرى في المجتمع مثل: المدرسة ودور الترفيه...الخ إلا أن رأيه هذا تعرض لكثير من النقد حيث إنه لا يقوم على دليل مادي، فمن الخطأ التأكيد على المحتوى التقليدي والشكل المعين للوظائف بدلا من النظر إليها باعتبارها وظائف نقص أداؤها بالنسبة للأسرة، وليس هناك شك في أن الأسرة فقدت كثيرا من وظائفها، إلا أن هذا الفقدان في واقع الأمر ينطوي على تغير في الشكل وليس في المضمون(الخولي، 1974، ص.69).

إذ استُخدِم مصطلح "وظيفة" في الفقرة السابقة للإشارة إلى ما يقوم به بناء معين، فإذا تمكن البناء والنتائج المترتبة عليه من أن يتوافق ويتكيف مع النسق ويؤدي إلى نتائج مرغوبة فإن هذا الموقف يوصف بأنه وظيفي، أما إذا ظهر أنه أقل تكيفا وتوافقا مع النسق فإن الوضع الناتج يوصف بأنه خلل وظيفي.

ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بناءات مختلفة قد تقوم بنفس الوظيفة ولاكتشاف الوظيفية أو الخلل الوظيفي في أي نسق اجتماعي فانه من الضروري أن نضعه في المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يحدث فيه والبناء الذي يمكن أن يكون خللا وظيفيا بالنسبة لنسق ما قد يكون وظيفيا بالنسبة لآخر(الخولي، 2005، ص.113)

4. النموذج النسقي للأسرة:

1.4. مفهوم النسق:

تتكون الأسرة من أفراد ولكننا لا نستطيع فهم سلوكها فهما كاملا من خلال دراسة كل فرد فيها على حدة فلو درسنا سلوك كل عضو من أعضاء الأسرة فلن نقول أننا قد درسنا سلوك الأسرة ككل، وعليه تشبه ايفيلينسبيرج Evelyn Sieburg بمن يحاول دراسة سيارة وفهمها من خلال تناول كل

جزء فيها على حدة، إننا قد نستطيع بهذه الطريقة معرفة بعض الأشياء عن السيارة لكننا سوف لا نعرف أهم مظهر على الإطلاق ألا وهو معرفة كيف تعمل هذه الأجزاء معا(كفافي، 1999، ص.84).

1.1.4. مفهوم النسق لغة:

النسق هو ما كان على نظام واحد من كل شيء، نسق، نسق شيء، أي نظمه ورتبه، نسق الكلام أي عطف بعضه على بعض(غازلي، 2012، ص.13). والنسق هو ما كان على طريقة نظام واحد من كل شيء (بن ناصر، 2018، ص.163)

2.1.4. مفهوم النسق اصطلاحا:

أصل الكلمة إغريقي (Systèma) التي تعني تجميع، تركيب

إذ يستند تعريف النسق (System) على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتهما بعضها ببعض، وفي علاقتهما بالعملية الكلية للأداء.

ومن التعاريف المتداولة للنسق للعالم Bertalanffyبأنه نظام معقد لعناصر متفاعلة بعضها مع بعض، ويوضح Andolfi على لسانBertalanffy (1969) هذا المفهوم أن كل عضو هو عبارة عن نسق للتنظيم الديناميكي للأجزاء والسياقات التي تتفاعل بصورة متبادلة، ووفقا لذلك تعتبر العائلة كنسق مفتوح يحتوي على وحدات مثبته بقواعد السلوكات وأدوار ديناميكية التي تتفاعل فيما بينها ومع المحيط الخارجي، وعليه تعتبر كل مجموعة اجتماعية كنسق مشكل من عدة أنساق مصغرة في تفاعل ديناميكي متبادل، ثم يضيف أنه من ذلك الحين أصبحت هذه مقدمتنا المنطقية الأساسية (العائلة هي عبارة عن نسق من بين مختلف الأنساق والكشف عن العلاقات ما بين الأفراد والمعايير التي تنظم حياة الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، هي أساسية لفهم سلوك أفرادها وكذلك لصياغة التدخل الفعال (خرشي، 2009، ص.8).

وحسب موسوعة علم النفس النسق هو مجموعة عناصر أو أجزاء متعلقة بعضها بالبعض الأخر وتشكل كلا منظما، وفي مجال علم النفس يرادف هذا التعبير غالبا تعبيري البنية والشكل (شاهين، 1996، ص.151).

كما يعرفه المعجم الإكلينيكي الخاص بالعلاجات الأسرية النسقية: النسق هو الكل المكون من عناصر وهو في حالة تفاعل وهذه التفاعلات بذاتها خاصة بأنساق متماثلة (غازلي، 2012، ص.13).

أما بير Peer 1964 فيوسع مفهوم النسق إلى درجة أكبر حين يقول: أن أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن أن يطلق عليه اسم نسق.

ويحدد جابر كفافيمفهوم مصطلح (System) بمعنى نسق أو نظام أو جهاز.

ويشير المصطلح إلى معنى أكثر تحديدا وهو ترتيب شيء لأشياء يتصل بعضها ببعض، وهذا الترتيب للعناصر يتم بحيث تعمل معا لأداء وظيفة (كفافي، 1999، ص.84).

أما داليا المؤمنتعرف النسق بشكل عام أنه مجموع الأجزاء أو الوحدات بينها اتصال داخلي وتؤثر هذه الأجزاء على بعضها البعض وقد تتكون هذه الوحدات من أعضاء، كما هو الحال في جسم الإنسان – أو من أفراد كما هو الحال في الأسرة، أو من مجموعات كما هو الحال في المجتمعات وتتجمع هذه الوحدات وتتبادل التأثير من خلال التواصل (بن ناصر، 2018، ص.164).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف النسق على أنه ذلك الكل المكون من عناصر متفاعلة ديناميكيا وأجزاء متماسكة ومرتبطة ببعضها البعض تشكل كلا منظما قصد بلوغ هدف ما، وذلك من خلال التفاعلات القائمة بين أجزائها وديناميكية التواصل المستمر فيما بينهم كما هو الحال بين أفراد الأسرة الواحدة.

5. جذور التوجه النسقي في علم النفس:

إن التوجه النسقي في علم النفس توجه قديم نسبيا وله جذوره باعتباره العلم الذي يدرس السلوك الـذي يتأثر بأنساق معينة، وفي مقدمة هذه الأنساق التي تؤثر في السلوك تأتي الأسرة، وفكرة أن الأسرة تعد نسقا متكاملا فكرة متأصلة ولها أصولها في الفلسفة وعلم الاجتماع.

وقد أعلن عالم الاجتماع إميل دوركايمEmiledurkheim قبل بداية هذا القرن أنه يمكن النظر إلـى أي جماعة إنسانية بوصفها نسقا، ولكن هذه الفكرة لم تلق إلا تقبلا ضعيفا وبطيئا وخصوصا مـن علمـاء النفس، الذين استمروا معظمهم ينظرون إلى الكائن البشري باعتباره الوحدة المناسبة للدراسة النفسية.

وتنطوي معظم المساهمات الأساسية والمهمة الخاصة بنظرية الأنساق وتطبيقاتها في مجـال دراسـة الجماعات الإنسانية التي قدمها عالم النفس الألماني الأصل كيرت ليفينKurt levine والذي هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام (1953) حيث عرف التفكير النسقي فيها انفتاحا وتقـدما حينمـا تـم استخدام أدوات ذات فعالية كبيرة كالسبرانية وبعدها الأعلام الآلي والأجهزة الآلية، وتتمثل إسهاماته في المبادئ والمفاهيم التي صاغها مستوحيا فيها مبادئ العلوم الطبيعية والتي عرفـت بنظريـة المجـال (كفافي، 1999، ص.82).

وهناك ثلاثة مصادر أسهمت في بلورة نظرية الأنساق العامة في علم النفس تتمثل في نظرية المجـال التي صاغها كيرت ليفينKurt levine، والفلسفة عبر التفاعلية التي قـدمها بصـفة أساسـية أريـك بيرن Erik Burn، ثم المذهب الكليوهم كالتالي:

1.5. نظرية المجال:

صاحب هذه النظرية كيرت ليفينKurt levine وتتمثل الأفكار الأساسية لهذه النظرية التي تستمد مـن فكرة أنه من الممكن تفسير الأحداث الطبيعية بوصفها قوى بسيطة تعمل بين جزئيات غير قابلة للتغيير، وهكذا كان يدور الجدل حول ما إذا كان المرء يستطيع أن يتنبأ من خلال معرفتـه كـل شـيء عـن الجزيء، حجمه وشكله وسرعة سيره، وما إلى ذلك بما سيحدث عندما يتقابـل ذلـك الجـزيء مـع الجزئيات الأخرى، وقد أثبتت هذه النظرة دقتها في كثير من الحـالات، ومـع التطـور التكنولـوجي والتفسير العلمي للجزئيات تم التوصل إلى أن أي سلوك وأي جزيء يعتمد بصورة جزئية فقط علـى

خواصه وجزيئاته وصفاته المميزة الخاصة به، لأنه يتأثر أيضا بحالة المجال الذي يوجد فيه، وهذا المجال يتأثر بالطبع بوجود جزئيات أخرى فيه، وعندما نستبدل كلمة الجزيء كلمة الشخص في الجملة السابقة يصبح من السهل علينا فهم فرض ليفينlevine الذي يذهب إلى أن السلوك الإنساني Behavior (B) يعتبر دالة Function (F) لحيز الحياة+(Ls) life space الذي يعد بدوره ناتجا عن تفاعل الشخص Person (P) وبيئته (E) Environment.

وعلى الرغم من أن الفرد تم تصويره في نموذج ليفينlevineباعتباره شكلا محصورا ومحاطا من كل جانب بحدود شخصيته دائما، فعادة ما يظهر هذا الشكل داخل حدود أكبر تمثل حيز الحياة، والتي تتضمن كل العوامل التي لها تأثير على سلوك الفرد في أي لحظة معينة(كفافي، 1999، ص.85)

ومما لا شك فيه أيضا أن أفكار ليفين levineقد ساعدت على الثورة ضد ممارسات الطب النفسي في ذلك الوقت أيضا، كما أن أفكار ليفينlevine قد ساعدت على الثورة ضد ممارسات الطب النفسي في ذلك الوقت أيضا، حيث كان الأطباء النفسيون يصرون على أنه من الأفضل علاج المريض بعيدا عن أسرته، ولكن هذه النظرة تغيرت بعد ليفينlevineحيث بدأ الكثير من الأطباء النفسيين ينظرون إلى الأسرة كلها بوصفها مريضمقدمين بذلك الميدان الجديد للعلاج النفسي للأسرة.

وهناك صيغتان قدمها ليفينlevineوقد اشتقهما من علم النفس الشجطالتي وتعدان صيغا أساسية لدراسة الأنساق الأسرية وهما:

* أن الأجزاء والعناصر لا توجد بصورة معزولة عن بعضها البعض ولكنها تنتظم في صور كلية.

* إن السلوك يتسم بالطابع الدينامي أكثر مما يتسم بالطابع الميكانيكي(كفافي، 1999، ص.86).

2.5. الفلسفة عبر التفاعلية (التعاملية):

يمكن تطبيق التفاعلية على كل أنواع الموضوعات، إلا أنها تكون أكثر ملائمة لدراسة الاتصال الإنساني، الذي وصفه بيرد وستيل Bird whstell يقول أنه لا ينبغي أن يفهم الاتصال الإنساني بوصفه نموذجا بسيطا للفعل ورد الفعل، وإنما كنسق يجب فهمه على المستوى التعاملي، فالشخص العادي يميل

إلى التفكير في سلوكه وسلوك أسرته في ضوء العلاقة البسيطة السبب- النتيجة –مثير- استجابة- وينظر عادة إلى عضو الأسرة باعتباره فردا إيجابيا مقابل اعتبار عضو أخر فردا سلبيا، أو أن ينظر إلى عضو باعتباره الفرد الذي يقوم برد الفعل، وهذا النوع من التفكير هو الشائع والمقبول وهو أكثر ببساطة ووضوحا مما يسود في جلسات الإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي، وكثيرا ما ينفق أعضاء الأسرة الذين أتو العلاج وقت الجلسات في محاولات مستمرة ليلقى كل منهما اللوم على الأخر، ولمحاولة كسب المرشد أو المعالج في صفه واقتناعه بأن الأخر هو السبب الذي أتى بالأسرة إلى العلاج وعليه في مثل هذا التفكير يمكن أن تقع في مأزق وهو:

أن دراسة الاتصال الذي يحدث بين أي جزئين مختارين من أجزاء النسق غالبا ما تكون مضللة، لأنها تتجاهل الحالة الكلية للنسق، لان أي تبادل اتصالي بين شخصين يمكن أن يكون مجرد جزء من صورة أكبر لا يمكن اكتشافها بالاقتصار على ملاحظة شخصين فقط. (كفافي، 1999، ص.88-89)

3.5. المذهب الكلي:

يعتبر هذا المذهب جذرا أخر للتفكير النسقي في علم النفس، والمذهب الكلي باختصار هو المذهب الذي يرى أن خصائص الجزء تعود إلى خصائص الكل الذي ينتمي إليه الجزء، وبعد كل الممارسات والاكتشافات في سياق الممارسة، والتي أوضحت مثلا أن الأب غير الكفء يسهم أيضا في اضطراب ابنه، بعد الكشف أن الأم هي المسبب الوحيد في مرض الابن، كما أن العلاقات بين الأخوة أيضا عامل باثولوجي مسهم في نمو مرض عضو الأسرة المريض بل أنه اتضح لهم أن المريض نفسه ليس سلبيا كما كان يظن، وانه يسهم أيضا في نشأ المرض ونموه باتجاهه برغبته التي قد تكون لا شعورية نحو المرض.

وهكذا تم التوصل إلى الإدراك الكامل بأن المرض النفسي لأحد أفراد الأسرة يعد مجرد عرض لتشابك وتداخل عوامل مرضية في الأسرة نفسها، وعلى هذا يفترض أن الأسرة الصحية هي التي لا يشكو أي من أعضائها اضطرابا أو مرضا وتؤدي وظائفها بشكل عادي وطبيعي(كفافي، 1999، ص.90-91)

فالعديد من الأخصائيين العياديين النسقيين تبنوا النموذج النسقي العائلي، الذي يقترح أن الأعراض التي تظهر لدى الفرد ما هي إلا أعراض لاختلال وظيفي داخل العائلة وبمعنى أن المفحوص المحدد Le patient désigné هو الشخص الذي ينظر إليه بأنه الحامل للعرض وهو الوحيد الذي بحاجة إلى المساعدة، فيكون بذلك المشكل يتموضع ضمن العائلة بالدرجة الأولى، نسق ذو علاقات مضطربة وليس لدى الفرد في حد ذاته (كفافي، 1999، ص.69).

6.نظرية الأنساق العامة:

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة في النظر إلى الأسرة، حيث تستمد هذه النظرية جذورها من علم النفس الجشطالتي مفهوم الصيغة الكلية، ومن أشهر روادها ماكس ويرتيمر، وكوهلر، وكيرت كوفكا، وهم الذين رسخوا المبدأ الأساسي عند الشجطالت وهو أن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفي ككل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق

وقد طرحبرتلانفيBertalanffy نظرية الأنساق على النحو الذي جعلها تشمل مجالات عديدة مختلفة كالعلوم الاجتماعية والعلوم السلوكية وهذا شيء مفهوم من حيث أن النظرية تتناول البحث في المبادئ الشاملة التي يتم تطبيقها على كل الأنساق بصرف النظر عن مضمون ومحتوى النسق، بحيث يمكن تطبيق قوانين الفيزياء والأحياء(البيولوجي) في علم النفس والاقتصاد وبذلك فإن برتلانفيBertalanffy" كان يعتقد أن نظرية الأنساق نظرية فعالة بدرجات مختلفة من النجاح والدقة والإتقان والضبط في المجالات المختلفة (كفافي، 2009، ص.68).

وفي هذه النظرية عرف النسق بأنه مجموعة من العناصر في تفاعل، وهذه التفاعلات إما أن تكون كبيرة في شدة التأثير أو أن تكون معقدة أو الاثنين معا، ويرى برتالانفيBertalanffy أيضا أنه بما أن النسق الحي يعرف بالتبادلات المستمرة للمادة أو المعلومة مع محيطه فهو يحتوي على مخرج ومدخل بناء وهدام لعناصره التي يتكون منها (بن ناصر، 2018، ص.165).

7.أنواع الأنساق:

هناك نوعين من الأنساق مختلفين حسب صلتها بالمحيط وهي:

1.7. الأنساق المنغلقة:

يلاحظ أن هناك أسرا أقرب إلى الانغلاق منها إلى الانفتاح وتتسم هذه الأسر ذات الطابع المنغلق بالتشدد والانعزال وهي الأسر التي تكون قدرتها على التكيف أقل، كما أنها اقل مرونة وقدرة على التغيير كما أنها غير قادرة على الاستفادة من التجارب الجديدة.

فهو نمط مبتور الصلة بما حوله ولا يسعى إلى تبادل المعلومات والطاقة مع البيئة المحيطة بل يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط (كفافي، 1999، ص.114).أي أن الأنساق المنغلقة لا تقبل دخول وخروج معلومات من النسق (غازلي، 2012، ص.22).

ويصف جولدنبرج الأنساقالأسرية المنغلقةبأنها أنساق لديها إهدار للطاقة والأنساق المنغلقة تهدر الطاقة لأنها تنفقها في موائمات غير متوافقة، وتعزل نفسها عن تيار التغيرات المفيدة وهي تتجه بذلك تدريجيا نحو الاختلال الوظيفي.

وتكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها ماديا ونفسيا على المجتمع الذي تعيش فيه، أو يكون لأفرادها اتصال محدود بخارجها، إن مثل هذه الأسر يكون لها قواعد إجبارية تجعل أفرادها مختلفون عن أفراد الأسر الأخرى، ولها حدود جامدة تحول دون تدفق المعلومات، إنهم بذلك يمثلون أفضل تمثيل لما أسماه ألبرت أليسAlbert Elliss بالدائرة المغلقة(كفافي، 1999، ص.115).

كما أن هناك العديد من النقاط التي تميز الأسر المنغلقة والتي تؤدي بها إلى توظيف غير سليم نذكر منها ما جاء به كانتور وليهرأن ما يميز هذه الأسر أن المسافة الاجتماعية والمادية محدودة تحديدا جامدا وصارما، وهي منظمة أشبه بتنظيم حركة المرور من قبل من بيدهم السلطة، فهي تعطي طابعا منغلقا وسريا، مثل قفل الأبواب، اتخاذ إجراءات أمنية وكأنهم يعيشون في وسط أعداء، كما أن هناك ضبطا وإشرافا والديا دقيقا على اتصالات الأبناء ويسود الأسر جوا من التكتم في تناولهم لشئونهم.

أما الخاصية الأخيرة في هذه الأسر فهي تتميز بالجمود وعدم المرونة وتظهر هذه الخاصية في علاقات أفراد الأسرة واتصالاتهم، ففي هذه الأسر لا يسمح فيها إلا بقدر ضئيل من التغير، فالطفل يكبر ويصبح مراهقا ثم راشدا إلا أن معاملته من قبل الوالدين تظل كما هي (كفافي، 1999، ص.115).

2.7. الأنساق المنفتحة:

إن ما يحدث في هذه الأسر يختلف تماما على ما كان في الآسر المنغلقة، فيكون النسق منفتحا عندما يكون قادرا على التغيير، ويحافظ على الحدود التي تجعل منه نسقا متميزا ومن حيث أنه قادر على ادخار الطاقة وعدم تبديدها، والنسق المنفتح قادر على القيام بكلا النوعين من التغيير، تغير من الدرجة الأولى الذي يرتبط بتغير المكونات الداخلية المنفصلة عن أي تأثيرات خارجية، وتغير الدرجة الثانية الذي يتم نتيجة ورود معلومات وبيانات جديدة من الخارج والذي يحافظ على حالة الانفتاح في النسق هي القواعد المرنة التي تسمح للنسق أن يستفيد من المدخلات البيئية الجديدة لكي ينظم نفسه ويتكيف للضغوط التي يتعرض لها.

وما يميز هذا النوع من الأسر هو الاتصال الخارجي، ففي مقابل العزلة والانكفاء على الداخل في النسق المنغلق يوجد الانفتاح على العالم الخارجي، حيث يصف كانتور وليهر هذا المناخ بقولهما إن الأسر تستقبل عددا كبيرا من الضيوف والزوار وتقوم بزيارات متعددة للأصدقاء لديها رغبة في استكشاف المجتمع، كمايشعر الأفراد بقيمتهم لما يقدمونه للأسرة، ومن الخصائص الأخرى التي تتميز بها هذه الأسر هيالمرونة التي تتمثل في سهولة الاتصال بالعالم الخارجي والتفاعل معه.

كما يوجد في هذه الأسر خاصية أخرى لا تتوفر في الأسر المنغلقة وهي:

الاتصالية السوية: وهي القدرة على الاتصال الداخلي بين أفرادالأسرة بدون الإفراط في الانغماس وهو ما يقلل حدوث المشاكل وتتوائم مع الضغوطات التي تقابلها (كفافي، 1999، ص.114).

8. الوظائف الأساسية للنسق:

حددت تالكونتبارسونز Talcott Parsonsأربع وظائف أساسية وهي:

1.8. التكيف: أي القدرة على التكيف مع البيئة الخارجية من خلال سد الحاجات البيولوجية لأعضائه.

2.8. تحقيق الهدف: أي رسم الأهداف العامة وتعبئة الموارد من أجل تحقيقها

3.8. التكامل: أي تدعيم الروابط الاجتماعية بين الأعضاء.

4.8. المحافظة على النمط: أي المحافظة على هوية النسق وحدوده (بن ناصر، 2018، ص.169).

9. خصائص الأنساق الأسرية: تخضع الأنساق إلى المبادئ الأساسية التالية:

1.9. مبدأ الكلية:

إن الروابط التي تضم عناصر النسق هي متقاربة لدرجة أنه أي تغيير لأحد عناصرها يحدث تغيير في العناصر الأخرى، بمعنى أخر النسق ليس فقط مجموع عناصر مستقلة، وإنما يشكل كلا متكاملا وغير مرئي (خرشي، 2009، ص.9).

النسق هو ذلك الكل الذي لا يمكن فصله عن عناصره، أي أن كل عنصر من النسق يحلل داخل نسقه الأصلي، ولا يمكن أخذ كل عنصر من النسق منفردا عن العناصر الأخرى رغم أن ذلك العضو هو الذي يظهر العرض(غازلي، 2012، ص.22).

والمقصود بهذا المبدأ أن أجزاء النسق جزء لا يتجزأ منه، وأنه لا يمكننا بأي حال من الأحوال ولو كان العرض الظاهر في جزء وحيد، أن نستأصله من النسق الكلي، في حين أنه يمكننا أن ننظر إلى ذلك الجزء من زاوية أخرى وكأنه نسق جزئي مستقل دون أن نهمل النسق الأكبر المستوعب للنسق الجزئي.

2.9. مبدأ عدم التجزئة:

إن خصائص أي نسق لا يمكن معرفتها ببساطة من خلال معرفة طبيعة أجزائه المختلفة، وبالتالي فإن خصائص أي نسق تتأثر بكل جزء من أجزائه، لأنه عندما تتغير العلاقة بين أجزائه فأنه يتم إعادة تشكيل النسق بأكمله.

النسق لا يتم تكوينه بالتدريج، ولكنه يوجد مباشرة ثم يكون عرضة للتغيير، والتغيير في النسق نوعان تغيير يصيب المكونات الداخلية وعلاقتها، وهو ما يسمى بتغيير المرتبة الأولى. والتغيير الذي يحدث نتيجة دخول معلومات جديدة إلى النسق من خارج حدود النسق، وهو ما يسمى بتغيير المرتبة الثانية (كفافي،2009،ص.69).

3.9. القابلية للحياة والنمو:

إن أي نظام صحي يعمل بطريقة تساعده على المحافظة على نفسه والبقاء حيا ويعني هذا المفهوم في علم البيولوجية قدرة العضو على البقاء حيا والنمو بواسطة إنتاج خلايا جديدة لكي تحل محل الخلايا المفقودة وبطريقة متشابهة فأن النسق الاجتماعي يظل حيا فقط ما دام مستمرا محافظا على التغيير وإصلاح نفسه وخلق حالات جديدة متعاقبة ومتوازنة، بينما يظل في نفس الوقت على الروابط التي تجعله نسقا متميزا ولا يذوب في غيره من الأنساق.

ولتحقيق هذا النمو والاستمرار فيه والبقاء على الانفتاح لابد من توفير القواعد التي تسمح بالمدخلات بالبيئة الجديدة، وان يتوافق بصورة تجميعية مع الضغوط التي يصطدم بها، ومع ذلك فان النسق الذي يفقد القابلية للحياة والنمو يموت ولكنه يتحطم ويتجه نحو العشوائية(كفافي، 2009، ص.69).

4.9. مبدأ المحصلة الواحدة:

إنالأنساق المنفتحة لها القابلية على التغير نظرا لطبيعة مرونتها خاصة في التعامل مع المدخلات، فهو يجد حلولا بأي طريقة ليتأقلم مع الظرف الجديد والوصول إلى المرغوب فيها بطرق بديلة، إن هذا هو مبدأ المحصلة الواحدة ولكن في الأنساق غير المرنة تكون هذه الخاصية محدودة أو تكون مقيدة، بمعنى

أخر يمكن الوصول إلى نفس الهدف بطرق مختلفة، حيث يمكن أن تؤدي عمليات كثيرة مختلفة إلى نفس النتائج أو نفس المحصلة (كفافي، 2009، ص.72).

5.9. حدود النسق:

كل نسق له حدود ينحصر داخلها وتضم هذه الحدود كل العلاقات والأحداث المتضمنة في النسق، والتي تختلف عن تلك العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده، وتقوم الحدود بدور مرشحات (فلترة) تسمح أو تمنع دخول أو خروج طاقات، وبالتالي فإن هناك حدودا ذات نفاذية عالية وحدودا تنخفض درجتها في النفاذية (الشربيني ومنصور، 2000،ص.34). كما وتوجد الحدود أيضا بين الأنساق الفرعية، ويمكن وصف هذه الحدود على متصل يبدأ من النفاذية العالية إلى اللانفاذية، وذلك حسب درجة انفصال الأجزاء،ولذا قد تكون الحدود سميكة وقد ترق إلى درجة أقرب إلى التمييع، حتى تبدو مكونات الأجزاء أو الأنساق الفرعية وكأنها مختلطة (كفافي،2009، ص.70).

6.9. الاتصالية البينية:

يمر النسق خلال فترة نموه بالعديد منالمراحل، كما يمر بعقبات أو ضغوط خارجية يلجأ النسق إلى تركيز وتكثيف الجهد والضغط على نقطة واحدة مختارة تكون قادرة على التحمل وقد يلجأ النسق إلى بديل آخر وهو توزيع الضغوط على النسق بأكمله ومن الواضح هنا أنه يستطيع النسق أن يتحمل درجات أكبر من الضغوط لأنه سيجند كل القوى ويحشدها لكي تقوم بدورها وتشارك في التحمل.

وعليه يجب أن يكون النسق جيد التركيب والبناء لكي يمكن أن يوجد اتصال بيني داخلي جيد وبدون ذلك البناء والتركيب الكفء فإن عدم الانتظام والفوضى ستحدث مما ينتهي أخيرا إلى حدوث تشوش بالكامل في النسق، ولكن مع توافر البناء والتكوين تستطيع الأجزاء الداخلية أن تتصل بعضها ببعض اتصالا تبادليا منسجما ومتوافقا مما يسمح لكل المكونات في النسق بأن تقوم بوظائفها على نحو صحيح ومما ينعكس بالتالي على أداء النسق ككل (بن ناصر، 2018، ص.169).

10. النسق الأسري:

إن المنظور النسقي يرى في الأسرة مجموعة علاقات وارتباطات وتبادلات ذات بعد تواصلي هذا البعد تحديدا هو الذي يعطي لكل فردا فيها هوية معينة وبالتالي دورا وهيكلا خاصا.

اجمع كل المختصين و العلماء على إمكانية اعتبار الأسرة نسقا، أي مجموعة متمركزة حول أفعال وردود أفعال مفتوحة على المحيط الاجتماعي، بمعنى أن الأسرة تتلقى يوميا وباستمرار إشارات أو منبهات أو مؤثرات من المحيط الخارجي وتتفاعل معها وتستجيب لها، وبتلقيها هذه المنبهات قد تتعرض لاختلال التوازن القائم، وباستجابتها قد تسعى لإعادة التوازن ولهذا فهي تعتبر نسقا ذاتي التنظيم Système auto-organisateur-هذه الذاتية تعني نوعا من الاستقلالية بحيث أنه باستطاعة الأسرة أن تنظم أمورها بطريقة مستقلة إلى حد ما، عن الأعراف الخارجية ودون تدخل من الأطراف الغريبة عنها (بن شريف الهادي، 2009، ص.100-101).

ولهذا يقول بلازولي Palazzoli ومساعدوه: تعتبر الأسرة نسقا معدلا بذاته يحكم في نفسه بقواعد تتكون تدريجيا فعل المحاولة والخطأ، هذه الاستقلالية في التعديل وهذا التفاعل مع المحيط يعني ببساطة بأنها نسق حي وديناميي تحمل في طبيعتها القدرة على البقاء والتكاثر، وهي نسق مركب لأنها تتكون من اختلاف الجنسين والأجيال.

كما تعتبر نسقا وظيفيا لأنه بالنظر لتركيبتها والاختلافات التي تطبع هذه التركيبة فإنها تعمل على مسايرة الواقع وتهيئة المستقبل (بن شريف الهادي، 2009، ص.100-101).

كما عرف جاي هالي Jay Halley النسق الأسري على أنه يعد من بين الأنساق المعقدة في عناصره وهو النسق الحي المعقد، انه جدير على الضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لتماسك النسق الأسري، فالاستقرار ضروري من حيث إصابة الأهداف كتشكيل الزوجين والأولاد وتحويل الأجيال(بن ناصر،2018، ص.170). في حين يقول كل من "زكرياء أحمد الشربيني" و"عبد المجيد سيد أحمد منصور" أنه يمكننا أن نطلق مصطلح النسق الأسري باعتبار أنالأسرة تتكون من أفراد يرتبط بعضهم البعض بعلاقات وبدرجات متفاوتة وبينهم تفاعل، ومكونات النسق الأسري هم الأفراد

المكونون للأسرة، فهم أجزاء النسق، ويمكن ملاحظتهم والتعرف على شخصية وميول واتجاهات كل منهم واستعداداته وقدراته ومن غير الصحيح أن نقول أننا بذلك تعرفنا على سلوك الأسرة الكلي أو العام (الشربيني ومنصور، 2000، ص.31).

أما عباس محمود مكي عرفه على أنه مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية، ويحصل ذلك بالتجربة والخطأ، والتصحيح للأوضاع الشاذة على أساس التبادلات الداخلية اللغوية وغير اللغوية، أما حسني العزةفيعرفه بأنه مجموعة مكونة من أشخاص مختلفين يقومون بوظيفة وهي نظام نافذ يتفاعل مع غيرهمن نظم أكبر منه، وكل نظام داخل الأسرة له حدود تميزه عن محيطه.

في حين ترى إيمان الكاشفأن الأسرة نسق مكون من تفاعلات مع محيطها الحي والإنساني يجتاز على بنية ذات تنظيم ذاتي وهرمية مرتبة ومشكلة وهي بنية ذات ثلاث أبعاد بيولوجية واجتماعية ولغوية(الكاشف،2001، ص.69).ويعرفه المعجم الإكلينيكي الخاص بالعلاجات الأسرية النسقية على أنه مجموعة من الأفراد يكونون نسق مفتوح يتكون من أفراد محددي الأدوار والأفعال، والتي يتمثلون بها ويكونون في حالة تفاعل يطور على أشكال معلوماتية عن طريق الاتصال، وحسب بيرتالانفيbertalanfyأن النسق الأسري هو مجموعة من الأفراد الذين يكونون الأسرة، يكونون في حالة إنتاج علاقات فيما بينهم، وكذا إنتاج قواعد تقوم بتسيير وتعديل حياة الجماعات (غازلي، 2012، ص.14).

إذن فالفكرة الأساسية في مفهوم النسق الأسري هو أن ما يهم هو العلاقة La relation الموجودة بين عناصر النسق وحتى العلاقة الموجودة مع عناصر أنساق أخرى، أي بين أفراد الأسرة أو مع المحيط الخارجي إذن فالعلاقات هي التي تحافظ على الكل ضمن أي نسق أسري، الذي يهدف دائما إلى ضمان ديمومتها وهذا بالتكيف مع قواعد النمو والتفاعلات القائمة فيما بينهم والاتصالات التي تؤثر على بعضهم البعض.

11. عناصر ومكونات النسق الأسري:

يعتبر نموذج تيرمبولمود (1990) من أفضل نماذج الأنساق الأسرية ويتضمن أربع مكونات وهي:

المكون الأول: الخصائص الأسرية والتي تشير إلى أن الخصائص الأسرية هي التي تعطي كل أسرة هوية فريدة، وتشكل رد فعلها لوجود مراهق ذو سلوك عدواني داخل الأسرة، لذا يقدم هذا المكون وصفا للمعلومات الأساسية التي ترتبط بالأسرة وتشتمل على ما يلي:

* خصائص الإعاقة (مثل: نوع الإعاقة وشدتها)
* الخصائص الأسرية (مثل: حجم الأسرة وخلفيتها الثقافية وحالتها الاجتماعية، الاقتصادية وموقعها الجغرافي)
* الخصائص الشخصية لكل فرد من أفراد الأسرة (مثل:الحالة الصحية وأساليب المسايرة والظروف الخاصة مثل سوء معاملة الطفل أو الزوجة والفروق الفردية)

إن الخصائص الأسرية تسهم في تحديد كيفية تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، ومع الآخرين خارج الأسرة لأننا في حاجة إلى تكوين صورة جيدة عن الخصائص الأسرية في ضوء وجود مراهق ذو سلوك عدواني (حنفي، 2007، ص.12).

المكون الثاني: التفاعل الأسري يناقش هذا المكون التفاعلات بين أفراد الأسرة: الزوج، الزوجة، الطفل الوالدين وأفراد الأسرة المهتمة من أقارب وأصدقاء وجيران حيث أن معرفة العلاقات المتداخلة بين أفراد الأسرة تساعد الاختصاصيين على تقييم تأثير الإعاقة على كل طرف في العلاقة (حنفي، 2007، ص.13).

المكون الثالث: وظائف الأسرة وتشمل كل المهام الحياتية المتداخلة للأسرة والضرورية لتلبية الحاجات الأسرية، إن وظائف الأسرة تتأثر بعدة خصائص مثل عدد أفراد الأسرة والدخل وتتأثر بطرق متعددة بحاجات الإعاقة.

المكون الرابع: مجرى دائرة حياة الأسرة ويتضمن سلسلة التغيرات التي تطرأ على الأسرة وردود الأفعال نحو ميلاد ونمو الطفل المعاق (حنفي، 2007، ص.14).

12. الأنماط الوظيفية للعائلةحسب مينوشنMinuchin:

قد حدد مينوشنMunichinعدة مصطلحات من خلال ملاحظاتهم لعدة أسر تصف أنماط الصلات التي تحدث باستمرار في الأسرةوالتي تتمثل في الحدود، القواعد، الأنساق الفرعية والهرمية، وينظر المدخل الأسريإلى مشكلات الفرد كنتيجة لسوء الأداء الوظيفي للبناء الأسري في واحد من هذه المضامين (كفافي،1990، ص.248).

نشير إلى هذه المصطلحات الأساسية التي تشكل قاعدة التوجه البنائي كالأتي:

1.12.بنية العائلة:

هي الشبكة الغير مرئية للمتطلبات الوظيفية التي تنظم الطريقة التي يتفاعل بها أفراد العائلة، هي عبارة عن نسق يسير وفق أنماط التفاعلات التي يحدث تكرارها تثبت أنماط سلوكية متى ومع من تقيم علاقة، وهذه الأنماطهي من تدعم النسق، كما أن استمرار بقاء العائلة كنسق هو مرتبط بتعدد الأنماطوبمرونة تنفيذها حينما تقتضي الضرورة (Munichin, 1988, p.170).

1.1.12.القواعد: Les règles

للأسرة بناء خاص تقوم عليه، كما أن الأسرة تحكمها قواعد وينتظم تفاعل أفراد الأسرة حسب هذه القواعد، بحيث توجد أنماط منظمة وراسخة تجعل من الممكن لكل فرد من أفراد الأسرة معرفة ما هو مسموح له به أو ما هو متوقع منه، أن مثل هذه القواعد وهي غير مصاغة في كلمات عادة تساعد على تثبيت كيفية عمل الأسرة كوحدة، وتحدد إلى درجة كبيرة ما هو متوقع من أعضاء الأسرة بعضهم إزاء بعض.

ولقد كان دون جاكسون D.Jaksonوهو أحد رواد علاج الأسرة وأول من لاحظ أن التفاعل في الأسرة يسير وفق أنماط وقوانين أو قواعد معينة ثابتة.

ومن الممكن أن تكون القواعد وصفية تصف أنماط التفاعل والتبادل، وقد تكون توجيهية تحدد ما يمكن حدوثه بين الأفراد وما لا يمكن حدوثه، لأنها تهدف إلى إقامة العلاقات الأسرية والإبقاء عليها، علما بأن الإبقاء على هذه العلاقات هو الإبقاء على الأسرة بحد ذاتها.

والملاحظ لهذه القواعد أنها غير مرئية ولكنها تكون واضحة على شكل تعليمات أو توجيهات أو نصائح تعلن لأعضاء الأسرة في مناسبات عديدة، والبعض الأخر يكون خفيا وغير مصاغ في كلمات أي أنها استنتاجات يخلص إليها جميع أفراد الأسرة من خلال أنماط تفاعلهم وحسب خبـرتهم لعلاقـاتهم مـع بعضهم البعض، فالبنات يساعدن في المطبخ ولا يطلبن ذلك من البنين، على الأطفـال أن يلعبـوا وأن يتحمل كلا منهم الأخروألا يشاركوا الكبار في مشاحناتهم.

وفي الأسرة السوية أو الأسر التي تسير أمورها معتمدة على تفاعلات صحية تساعد القواعد في الحفاظ على النظام والاستقرار وتسمح في نفس الوقت بحدوث التغيرات المطلوبة طبقا للظروف المتغيرة.

وعلى رأس المعالجين الذين أعتمد منهجهم في العـلاج علـى توضـيح قواعـد الأسـر، فرجينيـا ساتيرV.Satirويعتمد هذا المنهج على مساعدة الأسر في إدراك قوانينها غير المكتوبة، خاصة تلك التي تشمل تبادل المشاعر أو تلك التي تسبب الألم للأسرة أو لبعض الأفراد فيها على وجه الخصوص.

فبعض الأسر التي لا ترحب بالتعبير عن الغضب أو الانفعال، وبعضها يشجع التعبير عـن المشـاعر الزائفة غير الحقيقة مجاراة للموضوعات الاجتماعية.

كما ترى ساتيرSatirأن الأسر المختلة وظيفيا عادة ما تتبع قواعد مختلـة وظيفيـا (كفـافي،1999، ص.106-108).

تسلك كل أسرة وتتصرف حسب هذه القواعد والأحكام والتقاليد التحتية، فهذه الأحكام والتقاليد تكونـت بطريقة لا شعورية وعادة ما يكون لهذه القواعد أهداف من شأنها التسهيل والتمهيد لعملية التفاعل بـين أفراد الأسرة، وعلى ذلك فأنها تشكل نوعا من الاتفاق والتراضي بين ما توصل إليه أعضاء الأسرة لا شعوريا من أحكام وخصوصا الوالدين وفي الحقيقة أن المشكلة التي تؤدي بالأسرة إلى طلب المساعدة والعلاج غالبا ما تكون موقفا أدى إلى خروج الأسرة عن أحد هذه الأحكـام والتقاليـد(كفافي، 2009، ص.70).

2.1.12. التوازن الحيوي:

لكل نسق خاصية الحفاظ على ذاته، فأنه له خاصية أن يبقى نفسه في حال توازن وتسمى هذه الخاصية بخاصية التوازن الحيوي، وهي الحفاظ على سلوك النسق وضبطه داخل نطاق الحدود المطلوبة وعندما يحدث أي شيء خارج نطاق المدى المقبول للنسق يصبح في حال عدم اتزان ويظهر التوتر، وعندما يحدث عدم الاتزان أو التوتر فأن ميكانيزمات وفنيات التوازن الحيوي يتم استثارتها لكي يستعيد توازنه من جديد (الشربيني، 2000، ص.34).

3.1.12. التغذية الراجعة (المرتدة)

هناك نوعا من التغذية المرتجعة السالبة والتي هدفها جعل النسق في حالة ثابتة، ويمكن القول إن اتزان النسق محدد بالتغذية المرتجعة السالبة (بن ناصر،2018، ص.158) فالتغذية المرتدة السالبة تصحح حالة عدم التوازن وتعيد النسق إلى حالة اتزان(كفافي،2009، ص.71). أما التغذية المرتدة الموجبة تنتج عوامل تتسبب في ظهور اضطراب داخل النسق وبهذا تجعل النسق غير ثابت، لان الضغوطات المنتجة قوية هذا ما جعل النسق ينتقل من حالته الثابتة إلى حالة عدم الاتزان(غازلي، 2012، ص24) فلها وظيفتين الفحص والتنظيم (كفافي،2009، ص.72).

4.1.12. الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفة:

استخدم مصطلح وظيفة للإشارة إلى ما يقوم به بناء معين فإذا تمكن البناء والنتائج المترتبة عليه من أن يتوافق ويتكيف مع النسق ويؤدي إلى نتائج مرغوبة، فأن مثل هذا الموقف يوصف بأنه وظيفي، أما إذا ظهر أنه أقل تكيفا وتوافقا مع النسق فأن الوضع الناتج يوصف بأنه خلل وظيفي (الخولي، 2009، ص.147).

لكل أسرة خصائص تميزها وسمات تخصها مما يجعل لها هوية تختلف عن غيرها من الأسر، وهناك مجموعة من الخصائص التي حيثما توجد في الأسرة تجعلها إما نطلق عليها مصطلح الأسرة السوية أو الأسرة الغير سوية وعليه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بناءات مختلفة قد تقوم بنفس الوظيفة ولاكتشاف الوظيفة أو الخلل الوظيفي رغم العدد المعتبر لأدوات التقييم العائلي قد توضحها للحصول على أقصى حد من الصدق والصرامة في الكشف المبكر وتشخيص العائلات المختلة التوظيف وعلى

الرغم من ذلك يبقى من الصعب التمييز ما بين عائلة وظيفية وعائلة غير وظيفية أمر ليس بالسهل (الخولي، 2015، ص.113).

فالنسق العائلي يلعب دورا أساسيا لتطور الفرد لان الهوية تنشأ في نفس الوقت من الإحساس بالانتماء والإحساس بالانفصال، وعليه تصبح العائلات على شكل مخابر يمزج فيها هذين العنصرين لتصبح رحم الهوية الفردية، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف العائلة الطبيعية أو الوظيفية بالنسق الذي يشجع على العلاقات الاجتماعية، يمنح أفراده كل الدعم التي تعتبر أساسية لشعورهم بالسعادة في هذا النوع من العائلات، وضوح الحدود يسهل الترابط ما بين الأعمار المتماثلة، مشجعة بذلك ميوعة العلاقات ما بين الأفرادلأجيال مختلفة (خرشي، 2009، ص.77).

فالأسرة السوية أو الأسرة الفعالة في وظيفتها هي التي تشجع حاجات مختلف أفرادها، والتي توفق بين رغباتهم وأهدافهم، هي أسرة تتسم العلاقات فيما بين أفرادهم بالنضج والإشباع المتبادل، هي أسرة يكون التواصل بين أعضائها صريحا ومباشرا وواضحا، هي أسرة لديها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة، كأن يوضح داخل الأسرة بأن العنف غير مسموح به داخل بناء الأسرة، أسرة تتقبل التغيير والضغط كجزء من الحياة مع وجود أدوار تتفق مع إمكانيات الأفراد ووجود توازن أسري يتسم بأنه سوي(مؤمن،2004، ص.10).

وبالتالي فالعلاقات السوية هي مجموع يتسم بالمرونة يسمح لأفراده أن يتطور باستقلالية ويشكلون فرديات بطريقة أكثر حرية، كما أهتم مينوشنMunichin أيضا بتدقيق ما يمكن أن يعرف ببنية عائلية سوية (إقامة حدود واضحة ما بين الأجيال والأفراد والذي يظهر له أمرا ضروريا) كما يركز على الاهتمام بالعناصر الأخرى كالقواعد العائلية، كيفية تشكيل الأنسقة الفرعية، المسافات ما بين الأفراد والتكيف مع التغيرات.

أما فيما يخص مصطلح الأسرة المريضة أو المعتلة الوظيفة فأنه يدل حسب Waring(1986) عن وجود طابع مرضي عام تعاني منه الأسرة ككل، فهناك أنماط معينة من التفاعلات الجامدة واللاسوية تصبغ علاقات هذه الأسرة بل قد نجد نوع معين من الأمراض النفسية(الاعصبة) تميز بعض العائلات

الذي لا يعاني منه أحد أعضاء الأسرة بمفرده، بل الأسرة ككل، أي يظهر في كل أفراد الأسرة عندما تجتمع معا، فالمرض النفسي يؤدي إلى مرض أساليب التفاعل فيها وهو انعكاس له في نفس الوقت.

-فوجود بعض الأعراض لدى فرد من أفراد الأسرة ما هو إلا انعكاس لنمط العلاقات السائدة داخل الأسرة، فالعرض بالنسبة لـ مينوشنMunichin المؤشر لبنية مختلة الوظيفة الذي يستوجب أعادة تعديلها، ويعود له الفضل في إبراز نوعين من العائلات المختلة الوظيفة وهما العائلات المتشابكة والعائلات المتباعدة(خرشي، 2009، ص.80).

وما يمكن أن نستنتجه في الأخير أن الأسرة السوية هي الأسرة التي تتميز بالتماسك الذي يشجع أفرادها بالانتماء والارتباط ببعضهم البعض، مما يولد لديهم الشعور بالراحة والإحساس بقيمة ومكانة أسرهم، أما الأسرة المعتلة أو المريضة أي الغير وظيفية هي الأسرة التي تتميز بنقص التماسك مما يجعل أفرادها ضعيفي الانتماء لها وغير مرتبطين ببعضهم البعض وهذا ما يدفعهم باتخاذ مواقف دفاعية وظهور صراعات أسرية بينهم مما قد تنعكس سلبا على أدائهم الوظيفي، وإذا كان التغيير هو الشيء الطبيعي في الأسرة السوية فالعكس هو في الأسرة المعتلة فنجد قوى المقاومة تظهر لدى أفراد الأسرة نحو التغيير.

13. معايير اختلال التوظيف بأسرة المراهق:

يشير هنا كلا من Cabié-Gammer (1998) إلى أن المعالج العائلي عليه أن يقوم خلال الحصص العلاجية الأولى بتقييم كامل لنقاط القوة والضعف بالعائلة إذ يتعلق الأمر بالكشف عن الجوانب العامة للنسق العائلي ما يعرف بـ "Grand Ongle وعن التفاصيل ما يعرف بـ "gros plan" فالتشخيص يتم استنتاجه من فرضية تحدد بطريقة دقيقة جدا التفاعلات المؤدية لهذه الأعراض.

هذهالتفاعلاتتفكرموزهافيالاتصالاتاللفظية و البارلفظية و الغير لفظية،هي تتميز بظاهرةالتغذية المرتجعة التي تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على التوازن أو (إحترام القواعد بصرامة داخل الوسط الجواري) أو من خلال الانتقال إلى توازن جديد (تعديلات وتكيف مع القواعد).

ومن بين هذه الإختلالات الوظيفية المتعلقة بالجوانب العامة يشير كل من Cabié-Gammer إلى:

1.13. اضـــطراب بهرميـــة الســـلطة: Perturbation dans la hierarchie du pouvoir" بالعائلات المتضمنة لمراهقين المعينين كأشخاص مرضى (ما يعرف بالمفحوص المعين) هذه الانقلابات في الهرمية تنظم تحالفات ما بين الأجيال المتوفرة جدا بهذه الحالة.

كما نجد أيضا عدة جوانب مـــن التحالفـــات الخفيـــة "Coalitions cachées" مـــا بـــين الأجيـــال فمثلا يمكننا أن نستخرج تحالفا ما بين المراهق الحامل للأعراض و أحد الوالدين ضد الوالد الآخر،(خرشـــــي، 2009، ص.72) أو تحالف يشكل ما بين الجد و المفحوص المعين ضد أحد الوالدين وهو ما يعرف بالتحالف عبر الأجيال، أو نوع آخر يمكن احتماله يتمثل في الاتحاد ما بين الجد و المراهق الوالد ضد الوالد الآخر والمراهق.

2.13. الصـــــــــــــــلابة Larigidité: وتمثل غالبا اكتشـــــــــــــــافا هاما بالنسبة لهذا التقييم داخل هذه العائلات عند الانتقال من المراهقة إلى حياة الرشد فيما يتعلق بمفاوضة القواعد و المسؤوليات و الأدوار...الخ فالأنساق المتسلطة تمنح مجالا ضعيفا لتفاوض مع الكبار، وهو ما يمكنـــه أن يحرض التمرد لـــدى المراهـــق، يؤدي به إلى العصيان وبالتالي إلى المرور إلى الفعل أو على العكس تماما أنه يتصف بالأمتثال الظاهري والرضوخ، فيظهر بطريقة غير مباشرة أنه يستحوذ على الســـلطة بتطويره لعرض سيكوسوماتي، كفقدان الشهية العقلي، وغالبا ما نستمع لإباء المراهقات المصابات بهذا العرض يقولون كانت ابنتنا دائما فتاة رائعة، تقوم بكل ما نريده والمشكل الوحيد معها هو أنها لا تأكل.

وبالنسبة للبعد الأخر وهو الأنساق العائلية الجد فوضوية أو المفككة، التي يمكن أن تكون مهدمة، هـــي عائلات تتعامل بطريقة مائعة، ليس لديها بنية واضحة، فالأدوار والقواعد والتربية واتخـــاذ القـــرارات تتغير باستمرار من يوم إلى آخر، أو من ساعة إلى أخرى، والمراهق يمكنه أن يستغل هذه الفوضـــى بكل سهولة، ويعتبر الانحراف كنتيجة منتشرة بهذه المرحلة، أو كذلك يمكن أن يجد المراهـــق نفســـه مجبرا بتأدية دور الأب بالعائلة.

3.13. الانشطار ما بين الأخوة:clivage au sein du la fratrieمن خلال تشكل مجموعات من الأخوة المصنفين، من جهة الأبناء الجيدين، ومن جهة أخرى الأبناء السيئين، بهذه العائلات الأشقاء لديهم صعوبات في إقامة الروابط ما بينهم أو أن يبقون لبعضهم البعض، كما أنهم يحرمون غالبا من إمكانيات التعلم المتبادلة.

4.13. الطابع العاطفي للعائلة: Le style affectif de la familleالذي يظهر أيضا بفضل هذا النوع من التقييم، فإذا هيمنت الانتقادات المنتظمة على الجو العاطفي للعائلة فإن المراهق يبحث على أن يكون متقبلا من خلال توجهه الحتمي نحو جماعات الأقران وهنا يتجلى خطر الانتماء إلى جماعات هامشية(خرشي، 2009، ص.72).

ثم يقترح كل منCabié-Gammer تكملة هذا التقييم المتعلق بالجوانب العامة للنسق العائلي، بالجانب المتعلق بالتفاصيل من خلال تقييم جد دقيق للتبعية المتبادلة Interdependence ما بين النسق والعرض الذي يقتضي تحليل جزئي ودقيق لسلسلة من التفاعلات القائمة عند ظهور العرض، وهذا يتضح مدى أهمية التحليل التاريخي للعرض.

وانطلاقامنهذاالتحليل يصل المعالج العائلي إلى وضع فرضيات نسقيه(خرشي، 2009، ص.73).

14. نظرية النسق الأسري:

1.14. النظرية البنائية لسلفادورمينوشنSalvador Minuchin

ترتبط هذه النظرية باسم الطبيب الأمريكي **(Salvador Minuchin) (1967-1974)** الذي ولد وترعرع في الأرجنتين، وقد عاش "مينوشن" حياته المبكرة وسط أسرة ممتدة كبيرة تحتوي على أكثر من (200) قريب والكثير من الأصدقاء وهذا ما ترك لديه انطباعا دائما عن البيئة الاجتماعية التي يعمل بداخلها الإنسان، وقد شملت الخبرات المهنيةالتي شكلت تفكير "مينوشن" العمل مع الأسرالإسرائيلية على تطوير النموذج العلاجي للأسرالمنخفضة الدخل من خلال مدرسة ولت للأطفال الجانحين في نيويورك Wit wychSchool for bays وكذلك العمل مع عيادة الإرشاد الطفولي

بفيلاديلفيا واستمر "مينوشن" في ممارسة العلاج الأسري وممارسة التدريس، كما أن لديه العديد من المقالات والكتب حول العلاج الأسري، منها كتاب الأسر والعلاج الأسري ركز فيه على أفراد الأسرة كطريقة لفهم بناء وتنظيم الأسرة سنة (1974)وحث المعالجين الأسريين على محاولة معرفة كيف ومتى يستجيب كل فرد في الأسرة ومن خلال ذلك يمكن تقدير بناء الأسرة والمشكلات التي تستدعي العلاج.

وهذا ما أضافه فزوبيرمن خلال مقابلاتهم العيادية في مجال الصحة النفسية المدرسية، كانوا يستقبلون أطفال لديهم أعراض (صعوبات التعلم، اضطرابات سلوكية، العنف داخل الأسرة) كان الطلب غالبا ما يتبع إما من الآباء أو من المعلمين، والشيء الذي دفعهم إلى اقتراح مقابلات أسرية هو عندما وجدوا بأن العرض الذي يظهر على الطفل هو مولد للمعاناة والصراعات داخل الأسرة من جهة، ووجدوا أيضا تكرار في أنماط المعاملات المدمرة داخل الأسرة(العنف، سوء المعاملة...) من جهة أخرى، ومن هنا كانت انطلاقة العلاج الأسري النسقي (حاج سليمان ، 2017، ص.32).

فهذا النوع من العلاج يحاول أن يركز فيه المعالج الأسري على التفاعلات والأنشطة لأعضاء الأسرة لتقرير المنظومة أو بناء الأسرة وفيه ينظر إلىالأعراض على أساس أنها نتيجة للصعوبات التنظيمية.

وقيم هذا النوع من العلاج بصورة خاصة بالحدود الفاصلة القائمة بين أفراد الأسرة التي تشير إلى هل أفراد الأسرة قريبون جدا، أو بعيدون عن بعضهم البعض، وما هي طبيعة العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة. (بولسنان، 2014، ص.197).

كماتشير داليا المؤمنإلى أن المدرسة البنائية ترى أن الأعراض تستمد بقاءها من طبيعة واتجاه الحركة داخل بناء الأسرة، وفي الأدوار التي تمارسها الأسرة ككل والتي تعطيها نمطا خاصا بها

تقوم هذه النظرية بعد التجارب القائمة على الأطفال الجانحين التي اكتشف من خلالها أن البناء الأسري وعلاقته بالبيئة هو المحدد للعلاقات الأسرية، وعلى ذلك يقوم التدخل المهني على مساعدة الأسرة على فهم كيفية تطوير القواعد والأدوارالأسرية بينهم كأعضاء، ثم بينهم كأسرة وبين الأسر الأخرى في المحيط الاجتماعي (البرشين، 2008، ص.69).

كما يظهر اهتماما واضحا بمفاهيم مثل التوازن الحيوي Hom eostaria التغذية المرتدة Feed back، وحدود النسقSystem bounderiesوالأنساق الفرعية Subsystem وصفات النسق المفتوح والنسق المغلق وتتسم نظرية "مينوشن" بالكلية وينظر إلى أساليب السلوك الخاصة بالفرد كمؤشرات على بناء الأسرة الكلي(كفافي، 2009، ص.424) وعليه يعتبر محور عمل مينوشنMinuchin هو كيفية عمل الأسر كنظام وطبيعة التركيبة والبناء داخل هذا النظام، ويشكل مينوشنMinuchin انطباعه عن الأسرة من خلال الاهتمام والانتباه إلى تنظيم الأسرة، والى القوانين والقواعد والإرشادات والتعليمات التوجيهية (جهاد محمود،2009، ص.274).

وعليه تهدف النظرية البنائية أولا إلى تغيير تنظيم الأسرة والثاني تغيير وظائفهما، وهما السبيلان إلى أن تحل الأسرة مشكلاتها، وكما يرى جالدنجGladding أن النظرية البنائية تركز على ضرورة إحداث تغييرات بنائية في تنظيم الوحدة الأسرية مع التركيز على تغيير الأنماط (النماذج) التفاعلات بين الأنساق الفرعية (حاج سليمان، 2017، ص.51).

15. بناء الأسرة وتركيبها:

يستخدم مينوشن مجموعة من المفاهيم الأساسية لتفسير أنظمة الأسرة منها الحدود، الهرمية، الأنظمة الفرعية، الانحيازات والائتلافات والتحالفات

1.15. الحدود les frontières:

تعرف الحدود بأنها الحواجز العاطفية التي تحمي وتعزز انسجام الأفرادوالأنساق الفرعيةللأسرة وتحكم هذه الحواجز مدى حدود العلاقة بالآخرين، ويمكن تصور الحدود الشخصية على أنها متصل يتراوح ما بين الحدود الجامدة إلى الحدود المنتشرة، والحد هو خط غير مرئي لتعيين الخطوط الفاصلة بين نسق أو بين الأنساق الفرعية داخل النسق الأكبر أو الفوقي أو حتى بين الفرد والبيئة الخارجية المحيطة.

وفي نسق كالأسرة تحيط الحدود وتحمي كيان النسق وتصون سلامته وتقرر ما الذي يعتبر خارج النسق ومنفصلا عنه (بن ناصر،2018، ص.182). وعليه كل نسق له حدود ينحصر داخلها وتضم

هذه الحدود كل العلاقات والأحداث المتضمنة في النسق والتي تختلف عن تلك العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده أو المتضمنة حدود نسق آخر، ويمكن أن يقوم الحد أيضا بوظيفة المرشح من حيث أنه يسمح أو يمنع الطاقة من دخول أو مغادرة النسق، كما توجد أيضا الحدود داخل الأنساق الفرعية، ويمكن وصف هذه الحدود على متصل يبدأ من النفاذية العالية إلىاللانفاذية وذلك حسب درجة انفصال الأجزاء، ولذا قد تكون الحدود سميكة وقد ترق إلى درجة اقرب إلى التميع حتى تبدو ومكونات الأجزاء أوالأنساق الفرعية وكأنها مختلطة (كفافي، 2009، ص.70).

وبالتالي يرى "مينوشن" أنه من خلال ملاحظة أفراد الأسرة وفي عبارات أخرى ما مدى ارتباط أفرادالأسرة انفعاليا؟ وكيف يتصل كلا منهم اتصالا منفتحا مع الآخرين؟ إلى أي مدى تتحمل الفردية داخل الأسرة؟ وهذا المتغير الخاص بالاقتراب والابتعاد قد عرف مسؤولية الحدود والقواعد التي من شأنها أن يحدد من الذي يشارك في النسق؟ وكيف يشارك؟ فعلى سبيل المثال حدود النسق فرعي هي محددة عندما تقول أم لابنها الأكبر أنت لست باب أخيك، إذا لعب بالدراجة في الطريق وأنا من يوقفه.

الشكل(01) طبيعة الحدود بين النسقين

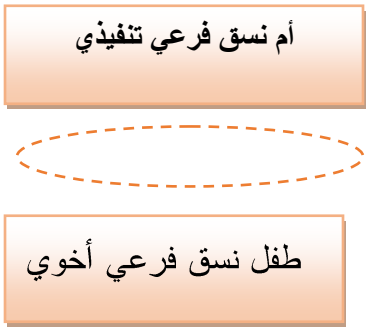

وان وضوح الحدود بغير معيار مهم لنقيم التوظيف العائلي وهي أساسية لدعم وحفظ التمايزية، كل عائلة يمكنها أن تتموضع في محور يربط ما بين قطب تكون الحدود فيها ما بين الأفراد مشوشة أو متشابكة، أو بين القطب المعاكس، تتم الحدود فيها بين الجمود المبالغ فيه لتأخذ شكل التباعد(خرشي، 2009، ص.66).

*** الحدود الغير وظيفية: وهي تتميز بـــ**

الشكل(02) الحدود الغيروظيفية للنسق الأسري

***-القابلية لاختراق والنفاذ الحدود:**

تتضمن كل من الأنظمة والأنظمة الفرعية قوانين بشأن من يستطيع المشاركة في التفاعلات، وكيف يمكنه المشاركة وتتباين قوانين التفاعلات أو الحدود من حيث درجة ومدى مرونتها وتصف القابلية لاختراق الحدود نوع الاتصال الذي يمارسه الأفراد مع بعضهم البعض داخل أنظمة الأسرة والأنظمة الفرعية

وعادة ما نجد الحدود عالية النفاذ في الأسر المتماسكة المترابطة والمتشابكة بصورة كلية في حين توجد الحدود الجامدة أو الغير قابلة للنفاذ والاختراق في الأسر المنفصلة، وعلى سبيل المثال إذا أحضر طفل في الصف الخامس ابتدائي الذي كان في السابق يؤدي بنجاح متميز في المدرسة مذكرة من المعلم أنه قد أصبح يرسب في مادة الفرنسية فانه من الممكن أن يقال للطفل من قبل والده بان لا يجعل هذا الأمر يتكرر ثانية، وأن يغير سلوكه وأن هذا الأمر لن يناقش أكثر أو أبعد من ذلك في هذه الحالة تعد الحدود أو نوع الاتصال داخل نظام الأسرة جامدا ويشير هذا إلى كون الأسرة منفصلة إلى حد ما عن الطفل، أما في حالة الأسرة المترابطة فان الأبوالأموالأخت قد يصاب بالتعاسة.

وبصورة عامة فان الحدود تتعلق بكيف يتم تنظيم أفراد الأسرة وكيف يتبعون القوانين، ولا تتصدى الحدود عادة للقضايا المتعلقة بكيفية عمل أفراد الأسرة سويا أو كيف يفشلون في العمل سويا (جهاد محمود، 2009، ص.276).

وعليه يعتبر مينوشنMinuchin هو من اخترع رمزا بسيطا يسمح بتمثيل بياني لأنواع الحدود داخل النسق، كما يمكنها أن يوضح التباعدات العاطفية التي تظهر من خلال المعاملات المتماثلة والمتكررة (خرشي، 2009، ص.69).

الشكل(03)أنواع الحدود داخل النسق

2.15. الهرمية:

استخدم مينوشنMunichin مصطلح الهرمية ليشير إلى توزيع القوة في الأسر، (من هو صاحب القرار والتأثير) والعضو الذي يكون في قمة الهرم هو الشخص الذي يجوز معظم القوة العلائقية (القوة التي تتجه إليها قوى الآخرين) داخل الأسرة، وتؤدي الأسرة وظائفها على نحو جيد عندما تكون الهرمية واضحة بين الوالدين اللذان يشكلان المستويات العليا ثم يليها المراهقون والأطفال الأكبر سنا ثم يليها الأطفال الصغار في المستويات الدنيا، لهذا استخدم "مينوشن" هذه الأبنية النظرية الثلاثة لوصف ديناميات الأسرة وليحدد القوة التي تؤدي إلى نمو المشكلات في النسق الأسريوالأنساق الفرعية ذات الوظائف المحددة تقوم بدور العوامل البنائية في الأسرة .لهذا يؤمن مينوشنMunichin بالعلاقة الثلاثية (أم- أب- ابن) واتزان النسق معتمدة على كل عناصره في تحقيق الاتزان فكل عنصر له دور بصورة دائمة وهذا يؤدي اختلاف توازن النسق (كفافي،2006، ص.345). وتعتبر هرمية السلطة من أهم المفاهيم في العلاج الأسري البنائي، لأنه يحدد من يملك سلطة صنع القرار في الأسرة، هذه السلطة عادة ما تنتقل من فرد لأخر في الأسرة ومن نسق فرعي إلى نسق أخرا اعتمادا على الموقف أو المحيط الشخصي، وبما أن هناك إشكالا مختلفة من الهرمية باختلاف الأسر ففي الأسر ذوات الأداء

العالي تتمركز السلطة في يد الوالدين ويحمل الإباء مسؤولية قيادة الأسرة ويحصل الأبناء على سلطات تتلائم مع أعمارهم، وقدراتهم الشخصية مع الاستعانة بتوجيه الوالدين(بن ناصر،2018، ص.194).

3.15. الأنساقالفرعيةللأسرة

مماالاشكفيهأنالأنساقالفرعيةالأسريةهياللبناتالأساسيةفيبناءالنسقالأسريالأكبر،والأسرةالنوويةالتقليديةتتكونمنأربعةأنساقفرعيةوهيكالآتي:

الشكل(04):أنواع الأنساق الفرعية للأسرة

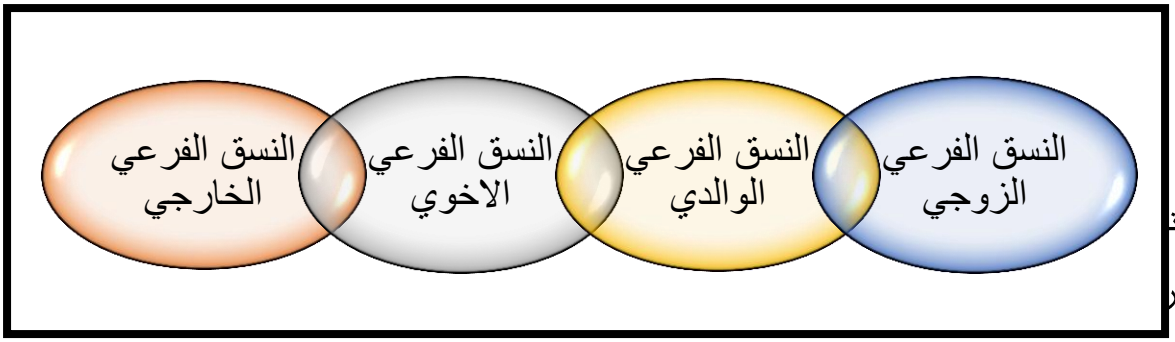

ولكلنالأسرةكالنسقالفرعيالوالدي،ففيالأسرذاتالوالدالواحدلايوجدبهانسقفرعيزوجيوالنسقالفرعيالخارجيربما ايشملأقاربالأسرةمنالناحيةالبيولوجيةأوالأصدقاءأوالجيران(كفافي،2006،ص.258)

وتتمثلهذهالأنساقفي:

1.3.15. النسقالفرعيالزوجي: يكون الغرض من هذا النظام هو تلبية الحاجات المتغيرة لكلا الشريكين، وبالرغم من كون هذا النظام الفرعي للوالدين يتألف من الأموالأب إلا أنه أحيانا ولظروف خاصة قد يضم أحد أقارب الأسرة الذي يقوم بوظيفة الأم أو الأب في تربية الأطفال كالخال أو العم أو الخالة أو العمة، يقومون بأدوار مختلفة والتي غالبا ما تكون متداخلة.(علاء الدين، 2010، ص.276).

وفيالأسرةالنوويةالأصليةيكونالزوج، نسقينفرعيينمختلفين،فكل زوجوزوجةيؤلفانالنسقالفرعيالزوجي،وكلأموأبيؤلفانالنسقالفرعيالوالدي،فهذانالنسقانالفرعيانلهماوظائفمختلفةوإنكانتمتشابكة،وإذاكانتهناكمشكلاتتواصلبينالزوجين(أيفيالنسقالفرعيالزوجي)فإنأداءهمالوظائفهماكوالدينأيفيالنسقالفرعيالوالدي (سوفيتأثرحتما).

يشكلهذاالنسقالصيغةالناجحةللمرحلةالأولىفيدورةحياةالأسرة،وتكوينالنسقالزوجيحسبFramo(1981) هو إطـــــــــــــار الـــــــــــــذي ســـــــــــــيتبنى عليـــــــــــــه حيـــــــــــــاة الأسرتكلهافيالمستقبلومنهنافالمهمةالأوليةللنسقالفرعيهيتأسيسوترسيخالإحساسبالالتزاموالثقةالمتبادلة(كفافي، 2006،ص.258-259)

2.3.15. النسقالفرعيالوالدي (التنفيذي):

والذي غالبا (لكن ليس بالضرورة) ما يتكون من نفس الشخصين اللـــذين يشـــكلان النســـق الفرعـــي الزواجي والذي يمثل النسق الفرعي الثاني الموصوف في العلاج الأسري البنائي فـــيمكن أن يتضـــمن وإلداً واحِداً وصديقا وأسرة ممتدة أو أعضاء مجتمعين. يركز النسق الفرعي الوالدي على قضايا تنشئة الطفل، فهويقدم الأرضيةوالأمان والدعم للأنساق الفرعية الأخوية، إذ تمتلك الأســـرة الســـليمة أنســـاق تنفيذية تميزها عن الأسرالأصلية، فهي تعمل في النسق الأسري بشيء من التكيف والتبادل المشـــترك والموائمة حفاظا على توازنها.

كما يركز هذا النسق على تنشئة الطفل، كما أن طريقته للتفاعل مع الإخوةيتوقع أن تتغير بنـــاء علـــى العمر ومرحلة النمو عند الأطفال ومع أن الموائمة والتفاوض يمثلان عاملين لهما دورهما أثناء تنشـــئة الطفل إلاأنالأطفال في الأسرة يحتاجون إلى فهم أن الوالدين ليسا رفاق أو زملاء، بل أنهما المســـئولان على الأسرة.(سميث، 2006، ص.71-72)

فهذا النسق يتعلق بالحدود التي توصف من خلال التفاعلات الأسرية، وحســـب مينوشـــنMunichin تعتبر هذه الحدود كقواعد تحكم أداء من ينتمون إلى النسق الفرعي (حاج سليمان، 2017، ص.51).

4.3.15. النسقالفرعيالأخوي:يعدهذاالنسقالمخبرالأوللحياةالاجتماعيةالذيمنخلالهيتمكن الأطفـــال مـــن تعلم كيف يرتبطون مع إخوتهم وأخواتهم وهم بذلك يتعلمون كيف يبنون ويقيمـــون تحالفـــات وكيـــف يشبعون حاجاتهم الخاصة بهم وأيضا كيف يتعاملون مع الوالدين (علاء الدين 2010، ص. 276)

.5.3.15

النسقالفرعيالخارجيللأسرة:بالإضافةإلىالأنساقالفرعيةالتيسبقتالإشارةإليهافإنللأسرةأنساقفرعيةخارجه أو تمثلالتفاعلاتالخارجيةللأسرةالجزءمنالنسقالأسريالذييواجهالعالمالخارجي (خرشي، 2009، ص.62).

4.15. الإنحيازات والائتلافات والاتحادات:

عادة ما يكون لدى الأسرة أساليب معينة في الاستجابة للازمات أو التعامل مع الأحداث اليومية، والتي من خلالها تستجيب الأنظمة الفرعية داخل الأسرة

وتتعلق الإنحيازات بالطرق التي ينظم فيها أفراد الأسرة ويتكاتفون مع بعضهم البعض أو يتعارضون ويختلفون فيها مع بعضهم البعض عند التعامل مع موقف ما.

كما وتتعلق الائتلافات بالأحلاف، والتحالفات التي تحدث ما بين أفراد الأسرة ضد عضو أسرةأخرى (كفافي، 2010، ص.277).

وقد حدد التحالف من قبل مينوشنMunichin(1974) على أنه ترتيب جامد وعنيد بين اثنين أو أكثر من أعضاء الأسرة، ضد عضو أخر وعندما يحدث هذا الترتيب بين أحد الوالدين وأحد الأبناء أو بين الجد، وأحد الأبناء فأن ذلك الترتيب يكون عبر الحدود بين الأجيال.

وفي الأسر يرى التحالف عندما يستدرج طفل إلى تحالف مع أحد الوالدين ضد الوالد الأخر، وتحدث هذه التحالفات بشكل نمطي عندما ينفصل أحد الزوجين عن الأخر، وقد يتوقع الطفل أن يتولى المزيد من المسؤوليات، وأنه أصبح موطن سر وثقة أحد الوالدين، أو أن يطلب منه تعويض غياب الوالد الأخروتوفير الدعم الانفعالي الذي كان يوفره وهذا يتم عبر الحدود بين الأجيال على نحو غير مناسب (بن ناصر،2018، ص.195).

وقد قام مينوشنMunichin باستخدام مصطلح التثليث بصورة محددة خاصة، وبشكل أكثر تحديدا، وبين ذلك لوصف التحالف، الذي يكون فيه كل والد داخل الأسرة مطالبا للطفل بأن يأخذ جانبا محددا معه

ضد الوالد الأخر، ولذا فان القوة داخل الأسرة تتحرك وتنتقل وذلك اعتمادا على الانحيازات والتحالفات.

وتصبح الأسرة مختلة وظيفيا عندما تصبح قوانين الأسرة غير مفعلة وغير عاملة فعندما تكون الحدود إما جامدة جدا (اسر منفصلة) أو نافذة جدا (قابلة جدا للاختراق) (أسر مترابطة ومتشابكة بشدة) فأن تلك الأسر تواجه صعوبة بالغة في العمل كنظام، كما أنه إذا لم تعمل الأسرة كوحدة هرمية حيث يكون الوالدين صانعي القرارات الرئيسين، والأطفال الأكبر لديهم مسؤوليات أكبر مما يمتلكه الأطفال الأصغر سنا، فأن الارتباك والاضطراب والمشكلات ستعم وتشيع في الأسر نتيجة لذلك الوضع.

ولا يخفى أيضا أن الانحيازات داخل الأسرة قد تكون ضارة جدا مثلا: عندما يناقش الوالدان بشأن إنفاق النقود ويطلب كلاهما من الطفل الأكبر الموافقة معهم (التثليث) (كفافي،2010، ص.278).

5.15. الالتواء أو التحويل المؤقت:

يعتبر هذا الجانب من بين أحد النقاط التي تعرقل الأداء الوظيفي للأسر، وتكون في الأسر المتشابكة فالمشكلة الالتوائية (المشكلة التي لا تحل إلا بشكل غير مباشر، أو بشكل دائري ملتو) ففي هذا النمط داخل الأسر يحول الإباء طاقاتهم بعيدا عن مجال الصراع الزواجي المحتمل أو عن مجال العلاقة بين الزوجين عموما ويركزونها على طفل معين، وقد تأخذ مشكلة الالتواء هذه صورة والدين يتحدان لحماية طفل معرض للانتقاد كما في حالة الطفل الذاتوي أو المصاب بأمراض مزمنة أو باتحادهما للوم طفل باعتباره مصدر المتاعب للأسرة وفي كلتا الحالتين فان الأسر تركز اهتمامها بصفة محددة على طفل معين، وهذا الطفل يكون مرشحا لان يحصل على قدر كبير وغير مناسب من القوة في التنظيم الهرمي بحيث يستطيع أن يحكم بسلوكه تفاعلات الأسرة، فالحدود تتميع وتتشوه وتتمثل النتيجة النهائية في التجنب الوقتي للصراع الزوجي الذي قد يحطم الأسرة (بن ناصر،2018، ص.185).

16. تصنيف الأسرة حسب مينوشنMinuchin:

لقد قام مينوشنMunichin وزملاؤه بوضع تصنيفات للأسرة من حيث التماسك والتكيفية وهي كالتالي:

تصنيف حسب التماسك: صنفها مينوشنMunichinإلىأربع مستويات وأنماط حيث كان يعتقد أن دراسة التماسك الأسري هو أمر هام لأنه يكشف إلى أي مدى تكونالأسرةككلوكيانمقابلأنتكونأجزاءمنهافقطهيالتيتعانيمنالأزمة،وأولنمط يتمثلفي:الأسر المختلة الوظيفة وهي مقسمة إلى نوعين: الأسرةالمتشابكة enchevêtrées والأسرة المتباعدة désengagés (خرشي، 2009،ص.68).

فالأسرةالمتشابكة جدا هي التي تكون فيهاالأفعالو الاتصالاتمنجانبواحدمنأفرادهاتقابلبأفعالو استجاباتمنالآخرين،وعندما يلمبأحدمنهممكروهأوأزمةفإنالكليخبرهذهالأزمة،ويسلكعلىنمو متعاطفمعالشخصالمتأثروبينمايشعرالأفراددخلالأسرةمنوقتلأخرأنهممتحررونأوأنهم يريدونالتحررمنأعباءوأحمالالأعضاءالأسرةالآخرين،فإنهؤلاءغيرقادرينعلىأنيفعلواذلك مادامتطبيعةالأسرةتمثل:خيطالعنكبوتالتيتمسككلمنهم إلى الآخرفيالشبكة(بن علو،2015، ص.28).

تشكل العائلات المتشابكة نسقا يدور حول نفسه مطورا بذلك عالمه الخاص، أفراده يصطدمون بمختلف الصعوبات المرتبطة باشتداد الإحساس بالانتماء وتراجع الاستقلالية، أما فيما يخص علاقاتهم الفردية فهي تتميز في نفس الوقت بغزارة حقيقية للاتصال وبانشغال كبير لمتطلبات الآخر، الحدود الفردية مشوشة، التمايزية منتشرة، وسلوك أحدهم يؤثر مباشرة على سلوك الآخر، الضغوطات تقتحم بصورة مكثفة الحدود والتي تنعكس بسرعة على الأنساق المجاورة في مثل هذه الأنساق العائلية إمكانيات التكيف أو التغير المتطلبة، في وضعيات صعبة هي غالبا ضعيفة(خرشي، 2009، ص.68).

فيتضح حسب Hofman-Aponte(1973) أن هذه العائلات تتميز بالقرب الشديد بين أفرادها ففي هذه الأنساق المتشابكة يكون من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية، بل إننا نجد نقص في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة، وقد يعبر أفراد الأسر المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة، أو التي تكتم الأنفاس وهناك تعبير مشهور وهو أنه إذا أصيب أحد أفراد هذه الأسر بجرح فأن بقية الأسر تنزف دما والدلائل الواضحة على التشابك في الأسرة هي سلوك الأطفال في

الأسرة والمراهقين ألانسحابي والحزن الذي يلون وجدانهم ومشكلات الهوية والمهارات الاجتماعية الضعيفة وعندما يعبر الطفل عن مشاعره كما في نوبات الغضب المتفجرة، أو في حالات التهديد بالهرب وترك المنزل، فأن ذلك غالبا استجابة للبيئة المحدودة (كفافي،2006، ص.253-254). وبالتالي فأفراد هذا النسق مندمجون مع بعضهم البعض معزولون عن العالم الخارجي(بن ناصر،2018، ص.196).

وفي مقابل الأسر المتشابكة نجد الأسر المتباعدة وفيها تكون الاتصالاتقليلةبين أفرادها،كليعيشفيعالمهالخاص،وعندمايشعرأحدأفرادهابالتوترأوالضغطفإنالآخرينليسوابالضرورةلهمعلاقةبه ذاالذيحدثأويتأثرونبه،ويكونبيتالأسرةمكانامشحونا بالتوتربالنسبةلأعضاءالأسرة،والأمبصفةخاصةهيالتيتخبرهذاالنمطكنمطمولدللأزمةوالتوتر،وتشعركمالوكان تمستغلةمنأفرادالأسرةالآخرين،وتشعربالإحباطفيطموحاتهاالشخصيةوحاجاتها،ولديهاصورةمنخفضةلذاتهاو قدراتهابلإنهاقدتنميأعراضاجسميةمنهذهالأزمةعلىهيئةاضطراباتجسميةونفسية(بن علو،2015، ص.28). كما تتسم بالجمود الحاد فالمسافة بين أعضاء الأسرة تكون زائدة، الاتصال بين الأعضاء محدودا، والتعاون داخل المنزل صعبا أو عند حده الأدنى، والفروق الدقيقة في السلوك تميل إلى أن تلاحظ في هذا النسق المتباعد، حتى إن الأطفال قد يلجئون إلى أساليب السلوك المتطرفة مثل نوبات المزاج الحادة، وإشعال النار والتهديد بالانتحار، أو السرقة للفت الانتباه والشباب المنحدرين من اسر زائدة التباعد يكونون أكثر عرضة لان يظهروا مشكلات سلوكية أكثر، أي التعبير الخارجي عن المشاعر في سلوك ظاهر(خرشي،2009، ص.69).

وثالثنمطيتمثلفيالأسرة المرتبطةحيثيكونكلفردمنسجم أو متماشيامعالأفرادالآخرينللأسرولكنهليسمحكومابمشاعروأفعالالآخرين،وعلىالرغممنأنهمتعاطفومنشغلومتضامنمعالآخرينإلاأنهليسمعتمداعليهمفيحياتهالانفعالية،لأنهممتماسكونأكثرمنهممتشابكينومترابطونأكثرمنهم عتمدينبعضهمعلىبعض،ومهتمونبتأكيدصالحأفرادالأسرةالآخرين (كفافي،1999، ص.426).

ورابـــــــــــع نمـــــــــــط هـــــــــــو الأســـــــــــر المنفصـــــــــــلة، وفيهايكونلأعضاءالأسرةاتصالاتمحددةبعضهممعبعضولكنهمبصفةعامةيسلكونكأفرادداخلالأسرةوليسالمجتمع،فإنهممنفصلونأكثرمنهممتباعدينيقومبينهمقدرمنالاتصالالجيدأكثرممايحدثبينأفرادالأســـرة المتباعـــدة(بن علو،2015، ص.29)

شكل (04) تصنيف الأسرة حسب مينوشنMinuchinمن حيث التماسك

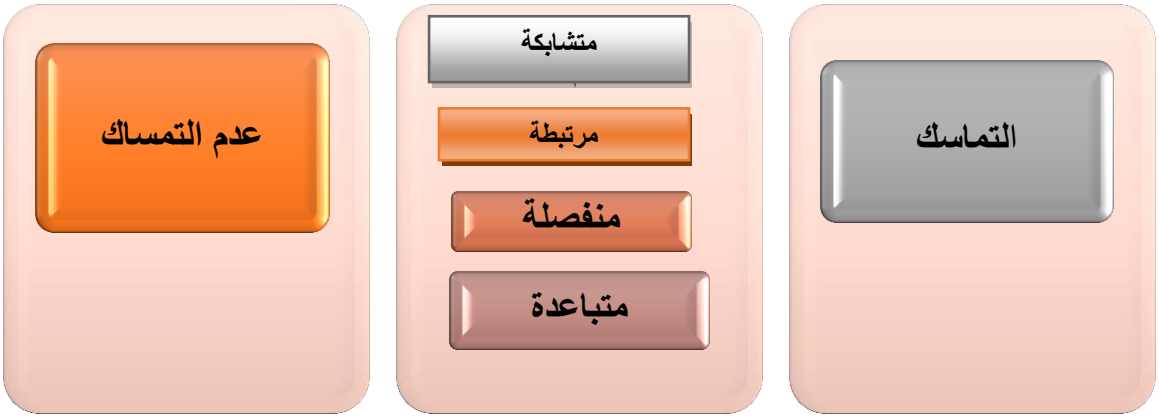

تصنيف الأسرة حسب التكيفية:وقد صنف مينوشنMunichinالأسرة حسب إمكانية التكيف أو التكيفيـــة أو القدرة على الموائمة ومواجهة التحديات والتغيرات المفاجئة، إلى أربع مستويات وهي:

النمط الأول:الأسرة المهوشة أو المشوشة: وهي الأسر التي عندما تواجهها بعض عوامل التحدي فـــأن كل فرد من أفرادها يستجيب بشكل مخالف لما يستجيب به الآخر وبأســـاليب متناقضـــة لمـــا يفعلـــه الآخرون.

النمط الثاني: الأسر الجامدة: ونجدها على الطرف المقابل في متصل تكيفية الأسرة وهي الأسرة التـــي يستجيب كل أفرادها على نفس النحو وهذه الأسر لا يبدو إنها تتأثر بما يحدث لها أو ما تواجهها مـــن مشاكل (بن ناصر، 2018، ص.198).

النمط الثالث: الأسرة المرنة: وهي الأسر التي تحاول البحث عن استراتيجيات عند حدوث موقف مـــا، وإذا فشلت هذه الإستراتيجية فان الأسرة تعيد النظر في الموقف وتحاول البحث عـــن بـــدائل وتنتهـــي

إلىإستراتيجية جديدة وتستمر هذه العملية حتى تنتهي الصعوبة أو يحل المشكل، وفي هذا النمط يسلك أفراد الأسرة ويتبنون وجهات النظر طبقا للظروف ولكنهم يفعلون ذلك بشكل جماعي.

النمط الرابع: الأسرة المقننة وهي الأسرة التي يصدر عنها الاستجابة المقننة وفي هذا النمط تضيق الأسرة من نطاق سلوكها وتعتمد أساليب السلوك المعرفية والمكررة وتواجه به التحدي، وتحدث استجابتها بالتتابع المعروف والتقليدي (كفافي،2009، ص.427).

شكل (05) تصنيفمينوشينMinuchinللأسرة حسب متصل التكيفية

خلاصة الفصل:

تستند الأسرة في بنائها وقوامها على مجموعة من الأسس والأنظمة ينصب اهتمامها على بلوغ هدف التكيف والتوازن بين أعضاء أفراد الأسرة الواحدة، فالنسق العائلي يلعب دورا أساسيا لتطور الفرد، لان الهوية تنشأ في نفس الوقت من الإحساس بالانتماء وتمنح أفرادها كل الدعم التي تعتبر أساسية لشعورهم بالسعادة.

في هذا النوع من العائلات وضوح الحدود يسهل الترابطات ما بين الأعمار المتماثلة، مشجعة بـــذلك ميوعة العلاقات ما بين الأفراد لأجيال مختلفة وهي ما تعرف بالأسر الوظيفية.

في حين تكون الأسر الغير وظيفية التي تعبر عن وجود طابع مرضي عام تعاني منه الأســـرة ككـــل، فهناك أنماط معينة من التفاعلات الجامدة واللاسوية، تصبغ هذه الأسرة وأخص بالتحديد النسق الفـــرع الوالدي والتي تترتب عليها سلوكات وأعراض غير سوية على الأبناء وخاصة المراهقين منهم وهي ما تدعو بالأسر المختلة الوظيفة.

الفصل الثالث

الســــــلوك العدواني

{ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِين} .[البقرة:190}

الفصل الثـــــــــالث

الســـــلوك العدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني
2. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني
3. أسباب السلوك العدواني
4. تصنيف السلوك العدواني
5. مظاهر السلوك العدواني
6. السلوك العدواني في الوسط المدرسي
7. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
8. علاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد ظاهرة العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بين جميع الأفراد وبمختلف الفئات العمرية، الطفولة منها والمراهقة، إذ تعتبر هذه الأخيرة التي يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل، كما تحدث العديد من التغيرات التي تصيب المراهقين وتؤثر على نموهم السوي والاضطرابات التي تمس السلوكيات المختلفة التي يسلكها المراهق، ومن بين هذه الاضطرابات اضطرابات المرور إلى الفعل، الإدمان، الانتحار، العنف، السلوك العدواني.

إذ تمثل ظاهرة العدوان خطر كبير يصيب البيئة التعليمية من ناحية والبيئة الأسرية من ناحية أخرى، لذلك تعتبر رعاية الأسرة والطفولة العملية البناءة الأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات، إذ يلعب الوالدان دورا مهما في مساعدة الأبناء لاتخاذ قرارات صحيحة وسلوكات سوية من خلال الاتساق الأسري والعلاقات الوظيفية البناءة داخل الأسرة الواحدة، **إذ** يمكن استغلال طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه واستخدامها في تنمية قدراته وكيانه وشخصيته، تفاديا الوقوع في بعض الاضطرابات الشائعة كالسلوك العدواني الذي يمثل ذلك التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة.

حيث تعددت التعاريف التي تجمع وتلم بهذا السلوك، لذلك حاول الباحثون الإلمام بهذا الموضوع بتعاريف عديدة تمحورت جلها على أن ذلك السلوك يلحق الأذى والضرر على الشخص نفسه أو بالغير، وعليه سنعتمد في هذا الفصل على تقديم أهم التعاريف الخاصة بالسلوك العدواني وكذا إبراز أهم الأسباب المهيأة له، والنظريات المعتمدة من قبل الباحثين لتفسير المظاهر والأشكال التي يظهر عليها هذا السلوك.

1. تعريف السلوك العدواني :

العدوانية ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وتأخذ صورا مثل التنافس في العمل أو الدراسة و في اللعب، ويتخذ العدوان صورا متمثلة في التعبير اللفظي أو العدواني البدني أو يتخذ صورة الحرق والإتلاف، وعليه تعددت تعاريف العدوان بحيث لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب كل باحث وبالتالي نجد:

تعريف العدوان في ضوء التحليل النفسي ومن قبل فرويد Freud الذي يرى أن العدوان ناجم عن الإحباط أو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو وكمظهر لغريزة الحياة وهو بذلك مكون أساسي للدفعات الغريزة الأولية (العيسوي، 2002، ص.28)

ويقدم قاموس بونتاليس لابلانش تعريفا للعدوان: قائما على أنه تلك النزعة أو مجمل النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية وترمي إلى إلحاق الضرر بالأخر وتدميره وإكراهه وإذلاله.(ج. لابلانش، ج –ب يونتاليس، 1997، ص.40).

وتعرف ميلاني كلاين Mélanie Klein السلوك العدواني على أنه تلك النزوات العدوانية التي تظهر مبكرا جدا عند الطفل وقد أكدت على الدور الأساسي الذي يلعبه السلوك العدواني في الطفولة الأولى حيث يظهر في القسم الثاني من المرحلة الفمية و ذلك عند ظهور الأسنان و بدأ نشاط العض فهو يشكل جزء من علاقة الطفل المبكر بثدي الأم كذلك نجد، العدوانية في المرحلة السادية الشرجية

(2–4) سنوات أين تظهر النظافة ففي هواماته يعطي الطفل للتبرز قيمة عدوانية و مهدمة كذلك الفضلات التي تكون لها قيمة سلبية و عدوانية عندما لا تتوافق مع مطالب الأم

وهناك من يحدد السلوك العدواني في ضوء أسبابه مثل كراتش kretch (1969) الذي يعتبر السلوك العدواني من بين ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الإحباط المُترتّبة على الإخفاق في إشباع دوافع الفرد وما قد ينتج عن ذلك من توتّر، وعادة ما يُنفّس عنه بالأعمال العدوانية التي يبدو أنها تُهدئ الإحباط تهدئة مُؤقتة (Colman,J.K, 1969.p.67)

أما تعريف داليا مصطفى السيد (2009) للسلوك العدواني بأنه دافع ناتج عن غريزة فطرية أو عوامل بيولوجية أو الإحباط الذي يقابله الفرد، وفيه يتم إلحاق الأذى للذات أو للغير في شكل عدوان بدني أو عدوان لفظي، أو عدوان غير مباشر(مؤمن، 2009، ص.60).

ويركز باص وبيري bas & beiri في السلوك العدواني على نتيجة هذا السلوك، فهو يعرفه على أنه أي سلوك يصدره الفرد، بهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بفرد أخر أو مجموعة من الأفراد يحاول أن يتجنبه، سواء كان بدنيا أو لفظيا، أو تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدي عليه (بن عبد الله صالح، 1995، ص.22).

وفي تعريف آخر يرى الباحث كوفمان Kauffman (1980) في العدوان أنه يرتبط بالهجوم أو الأذى وعادة ما يشترك فيه أكثر من فرد (فدول، 2018، ص.77).

كما يعرف أحمد بدوي العدوان بأنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك ألاعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي والعدوان أما يكون مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا أم شيئا أو يكون متحولا وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط (فايد، 2005، ص.12).

أما محمد عاطف غيث يرى أن السلوك العدواني هو رغبة في ممارسة القوة على الآخرين عند أدلر أو استبعاد فكرة الموت عند فرويد (عصام فريد عبد العزيز محمد، 2008، ص.21)

كما وضع أحمد السيد إسماعيل تعريفا للسلوك العدواني بأنه هو كل سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد يكون ذلك بصورة صريحة أو منفرة مادية أو نظرية (السيد، 1995، ص.139)

ويعرف فيشباخ feshbch (1970) السلوك العدواني بأنه كل ما ينتج عنه إيذاء شخص لشخص أخر أو إتلافه لشيء ما، كما أنه يميز بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال المقصودة والعدوان الغير المقصود هو الذي يؤدي إلى إيذاء الآخرين أو الممتلكات

وأن تلك النتائج عرضية ، فالفرد الذي لديه نشاط زائد ينجم من افعله أذى وإتلاف، ولهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد والنية.

كما نجد تعريف جون دولارد John dollared (1939) للسلوك العدواني في كتابه الإحباط والعدوان أنه ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء شخص آخر(فدول، 2018، ص.77).

وبرأي أحمد عزت راجح (1976) فالعدوان هو إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها وغالبا ما يقترن بانفعال الغضب، وللعدوان صور شتى عن طريق العنف الجسمي والعدوان باللفظ، بالكيد والإيقاع والتشهير وقد يتخذ أشكال أخرى غير مباشرة كإسراف الوالد في مطالبه ونواهيه أو عصيان الفرد أوامر والديه أو تضييق المعلم على طلابه بإفراطه في النقد والتهديد، أو يبدو العدوان في الغمز والنبذ(فدول، 2018، ص.79)

أما فيليب هاريمان fileb hariman فقد أعتبر أن السلوك العدواني هو سلوك تعويضي عن الإحباط المستمر وهو السلوك الذي يقصد إيذاء شخص أخر أو جرحه بما يتناسب مع كثافة الإحباط إذ كلما زاد الإحباط للفرد كلما تزايدت عدوانه (الشحيمي، 1994، ص.167)

اعتمادا على مجموعة التعاريف المقدمة من قبل مختلف العلماء يتضح أن السلوك العدواني سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى وإيقاع الضرر سواء بالآخرين أو على الفرد نفسه، باختلاف الأسباب المؤدية إلى ذلك سواء كانت صراعات نفسية مع نفسه أو التهميش الذي يعيشه داخل البيئة التي يعيشها، وبأي شكل من الأشكال المختلفة سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة يهدف إلى التقليل من التوتر الناجم من الإحباط أو إثبات الذات و الدفاع عنها أو الدفاع عن الممتلكات والحصول على رغبة ما.

وتنطلق الباحثة من اعتبار أن السلوك العدواني سلوكا مرضيا ومنحرفا يظهر بتكرار أكبر وبشكل واضح عند الخروج عن القيم الاجتماعية ويؤدي إلى إيذاء الذات والغير، مما يتطلب الحاجة للعلاج والإرشاد النفسي.

كما أن السلوك العدواني له مصطلحات مرتبطة به تساعدنا على فهمه أكثر والتفريق فيما بينها والتي ستدرج في العنصر الموالي.

2. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

1.2. العدوانية:

يعرف العقاد، (2008) العدواني على أنه ميل للقيام بالعدوان ولفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل المرء إلى حد التطرف(ص.100).

كما أنها سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالغير أو بالذات وقد يكون هذا السلوك صريحا أو مضمرا أو رمزا ونظرا لارتباط العدوان ببعض المفاهيم مثل العدائية، العنف ، العدوانية هذا ما يطلق عليه العدوان المضمر أو الخفي ويتمثل في الفرق بين العدوان والعدائية في أن العدائية هي استعداد الاستجابة العدوان فهي سابقة على العدوان .

أما الميل للعدوان يقصد به ما يوجه العدائية أي أنه حلقة وصل تربط بين العدائية كمحرك والعدوان كسلوك فعلي يتضمن الرغبة في إيقاع الأذى بالغير أو الذات (العيداني، 2010، ص.64).

2.2. العدائية:

تتخذ شكل العدوان المضمر الغير صريح، كالحس والغيرة والاستياء والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهي تتخذ كذلك شكل العدوان الرمزي الذي يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخرين، حيث يشير لينس وفيلدمان إلى أن العدائية هي شعور دائم بالغضب و الاستياء متحدا مع رغبة قوية للتعبير عنه أو الانتقام كما أنها حالة انفعالية طويلة المدى وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين (نقلا عن فايد، 2005، ص.22).

3.2. العنف:

عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف في تقريرهـــا العالمي الأول الخاص بالصحة والعنف بأنه الإستخدام المعتمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات، أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان.

كما يعرفه منجد اللغة الفرنسية، أنه صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقـــة تعســـفية هـــدفها الإرغام والقهر ويتمثل في أنه فعل يمارسه الشخص على طرف أخر وتظهر له خصائص وسمات جسدية وهذا العنف يولد أثار ذات أنواع، أثار غير منظرة ووحشية ومفاجئة وأخرى غيـــر عاقلـــة (الخولي، 2008، ص.60)

ويوضح الباحث طريف شوقي (1953) في تعريفه للعنف أن العنف شكل من أشكال العدوان وهو أكثر عمومية من العنف، وان كل عنف يعد عدوانا والعكس غير صحيح فـــالعنف هـــو الجانـــب المادي المباشر المتعمد من العدوان، وبذلك يصبح العدوان أكثر عمومية من العنف، وبهذا المعنـــى يكون المقصود من العنف هو ذلك السلوك الذي ينحصر على الجانب المادي في العدوان.(نقلا عن فدول، 2018، ص.84)

ويتضح الفرق بين العنف والعدوان في أن العنف يكون في سبيل الدفاع الشرعي أو لتحقيق أهداف مشروعة كالحروب الدفاعية أو التخلص من عدوان الواقع. والعنف قد يكون أخر حلقات العـــدوان وهو مصطلح اجتماعي موجه نحو الخارج وأما العدوان فهو مصطلح نفسي قد يوجه للذات الداخلية أو الخارج (نقلا عن عمارةّ، 2008، ص.33).

2-4-الغضب:

الغضب تهيج انفعالي قد يؤدي إلى فعل سلوك عدواني، وهو نوع من أنواع المشـــاعر الأساســـية كالحب ، والكره والحزن، وهو شعور عام أو حالة داخلية تحدث لدى عامة الأشخاص، يظهر لدى الفرد لما يحول سبب ما تحقيق أهدافه أو لما يشعر بان شيء ما يهدده، وقد يكبت الغضب في داخله ويحوله إلى عدوان موجه إلى الآخر أو نحو الذات (نقلا عن فدول، 2018، ص.83)

3. أسباب السلوك العدواني:

يعزى السلوك العدواني إلى أسباب كثيرة منها أسباب فيزيولوجية وأخرى نفسية واجتماعية وهي فيما يلي:

1.3. الأسباب البيولوجية: وتشمل:

*- اضطراب نظام السيادة في النصفين من الكرويين من المخ.

*- تأثير هرمون الذكورة: يؤدي ارتفاع نسبة هرمون التيستوستيرون إلى العدوان، حيث يلاحظ في أغلب الأحيان أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

*- النقص العضوي والتشوهات الخلقية: كثيرا ما يولد النقص الخلقي والجسمي لدى الفرد شعور بالنقص مما يؤدي إلى إتيان السلوك العدواني تعويضا للنقص الذي لديه.

2.3. أسباب نفسية: تعود الأسباب النفسية المؤدية للسلوك العدواني منبثقة من الشخص نفسه وسماته العقلية والانفعالية والتي نجد منها:

1.2.3.دافع القتال (غريزة القتال): يفسر بأنه غريزي وسببه غريزة القتال الموجودة لدي الإنسان كما هي في الحيوان (نقلا فدول، 2018، ص.93).

2.2.3. الإحباط: العدوان قد يكون استجابة للفشل في إشباع الحاجات أو يكون سبب الرغبة في التغلب على العوائق التي تحول دون إشباع الحاجات وتحقيق الرغبات.

3.2.3. الإحساس بالحرمان: كما أن الحرمان من الحب و الأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية والتعرض للضغوط الحياتية تجعل الطفل عدواني (طه عبد العظيم حسين،2007، ص.109).

4.2.3. الشعور بالنقص: تبدأ عدوانية هؤلاء الفئة من المراهقين نتيجة شعورهم بالنكوص من الناحية الجسمية أو العقلية عن الآخرين ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل المراهقين الآخرين.

5.2.3. الرغبة في تحقيق القدرة وتأكيد الذات:

افتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات، يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكاناته مما يشير السلوك العدواني لديه نحو القهر والتسلط والتعسف سواء في المحيط الأسرة أو غيرها، يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ويعتبر في هذا الجو مساويا لعدم الطاعة والخطيئة، ويعتبر تهديدا للقوة السلطة فيحول تأكيد الذات إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة والسادية .

6.2.3. الرغبة في الانتقام:

يهدف العدوان الانتقامي إلى إعادة الاستقرار والعدالة، أما على المستوى الفردي يحدث كنوع من العقاب وتكفيرا عن الذنب الذي جناه المعتدي، وقد يكون العدوان الانتقامي في نفسية المنتقم إنكار للعدوان الذي وقع عليه، فالانتقام يمحو العدوان الأول وكأنه دين أسترده و أن لديه الرغبة العنيفة فالعدوان الانتقامي في تعبير عن تكوين نرجسي فيه يستثيره، الخسارة الضعيفة أو الإهانة البسيطة ضعيفة أو متوهمة بصفة عنيفة للعدوان الانتقامي، وتدفع مشاعر القصور وفقر الإمكانيات إلى تعويض المبالغ فيه عن طريق العدوان الانتقامي (عبد المعطي، 2003، ص.237).

7.2.3. الكبت: .

يعد الكبت آلية من آليات الدفاع النفسي وعامل مهم في نجاح العلاقات الاجتماعية، فهذا يعني بأنه من الحالات ذات أسلوب إيجابي، إلا إن الكبت المستمر الشديد سواء في المنزل في المدرسة في المهنة، يؤدي إلى رفع لتفريغ هذه الشحنة وذلك عن طريق التفريغ الجسمي في أذنيه زملائه ومعلميه وقد يؤذي نفسه (الشربيني، 1994، ص.8).

3.3. الأسباب الاجتماعية: وتتمثل في:

1.3.3. الأسرة:

تؤدي الأسرة دورا كبيرا في نمو وتصعيد السلوك العدواني بحيث تكون تأثيراتها من خلال أساليب المعاملة الوالدية السلبية والخاطئة كالقسوة والإهمال والتفرقة بين الأبناء، وكذا من خلال تأثير التفاعلات الأسرية التي تحدث وسطها، إذ وضح سيرز Sears أن الطفل غالبا لا يكون

عدوانيا إذا كان الأبوان يعتبران العدوان أمرا غير مرغوب فيه أو لا يجب ممارسته (منصور، 1981، ص. 66).

فالفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه، فلقد اتضح أن تأثير العقاب الوالدي المبكر يرتبط ارتباطا دالا لدى الذكور مرتفعي العدوانية حيث يستمر عبر سنوات قادمة من أعمارهم وذلك لان قسوة وعدوانية الوالدين في عقابهم لأبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يميلون أن يكونوا أكثر عدوانا وذلك لتقليدهم للنموذج الوالدي العدواني وتشبعهم بهذا الأسلوب في حياتهم (سيدر، 2017، ص.100)

ويعتقد باندورا bandoura أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع آبائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني، كما توصل أيضاً أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآبناء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال (صفوت، 1999، ص.69-70)

كما أن التفكك الأسري والخلافات الزوجية المستمرة والطلاق وتعدد الزوجات والخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة، وفقدان الرابط الأسري والتنازل عن المسؤوليات الوالدية وتسليمها للأطفال جهل الوالدين بأصول التربية، والقسوة في معاملة الابن والصرامة واللوم المفرط وعدم تقدير المشاعر تولد لديه الإحساس بالظلم والعدوانية والرغبة في الانتقام بالإضافة إلى أن عصبية الآباء وثورتهم لأتفه الأسباب وشجارهم في الصراع الزوجي بين الأبوين المتنازعين كل ذلك يؤدي إلى خلق الميول العدوانية والتمرد (المعاطي، 2003، ص.456).

إضافة إلى رغبة المراهق بالاستقلال عن الأسرة ومعاملته على انه شخص راشد فهو يتوقع من المجتمع والآخرين معاملته على هذا الأساس، فإذا تم التعامل معه على انه بالغ خاصة الوالدين ولم يشعر بالسيطرة والهيمنة عليه فسيتم تجاوز المرحلة بسلام ولكن في المقابل إذا تم التضييق على المراهق وتقييده سيتعمد المراهق التمرد (Jerome,1953; p.170)

كمـــا أن تعدد السلطات الضابطة لسلوك الطفل والمراهـــق، هذا ما يؤدي عادة إلى ارتباك الطفل وثورته وغضبه ويحدث ذلك عادة للأطفال الذين يعيشون في بيئة تشمل الجد والأخوال الأم أو الأب أو كليهما، ويكون لكل منهما سلطة توجيه الطفل والمراهق أو نقده.

فالسلطة الضابطة المتغيرة، كأن يكون الأب في صف الطفل فيجيب رغباته في حين تكون الأم على نقيضه أو العكس فتؤدي إلى نوبات غضب وعدوان كلمـــــــا رفض أحد الطرفين تلبية طلبه فيجيب له الطرف الآخر طلبه انحاز إلى الطرف الآخر.

فانتماء المراهق إلى دينامية عائلية تتميز بالتدهور، تظهر فيها خلافات مع الوالدين، تبرز على شكل عنف لفظي هذا ما يشعر المراهق بأنه يشكل وسط هذا الصراع رهانا بينهما، وان استمرار هذا الصراع يؤدي إلى الخطر، وفي هذه الحالة يكون معظم الوقت مرتبطا بالنظام التفاعلي العائلي الذي يتميز باضطرابات عائلية نتيجة موت أحد الوالدين، تصدع العائلة بسبب الانفصال أو الطلاق، فافتقاد المراهق الارتباط بوالديه يقلل من رغبته في قبول معايير الأســـرة والمجتمـــع، هـــذا وقـــد توصلت دراسات جنس Jansen وجيرالد Jerald (1985) و جوبلانـــد Gopeland وبـــارنبوم Barenbaum (1983) إلى أن التفكك الأسري يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني للأبناء، كما أن غياب السلطة الوالدية تولد لدى المراهق الشعور بانعدام الأمن الذي يعتبر حاجة ضرورية فـــي مرحلة المراهقة التي تستدعي الرعاية والاهتمام والإصغاء، ولذلك تعتبر العدوانية استجابة يهـــدف من ورائها مطلب عاطفي، كما يرى الباحث نصر الدين جـــابر(1988) أن التجـــاوب العـــاطفي والتعامل الاجتماعي بين المراهق والوالدين يعتبر أمرا صعبا حينما يكون أسلوب الرفض جزئيا أو كليا حين يصاب المراهق بحرمان وعدم إشباع مطالبه المتعددة. (شريفي، 2002، ص.42).

فالأساليب التي تؤدي بالطفل أو المراهق إلى مثل هذا السلوك كذلك التدليل والحماية الزائدة، إن التدليل وإجابة كل رغبات الطفل في صغره لا يتيح للطفل أن يتعلم ضبط نزعاته لأنه لم يحدث في حياته الأولى أن وجد ضرورة لذلك ومن ثم ينشأ على نظام ضعيف لضبط النزعات، فيستجيب استجابة لاشعورية بدائية لتحقيق رغباته فإن لم تتحقق ثار ثورة عنيفة، حتى لو أراد أن يصطنع سلوكا مغايرا متمشيا مع ثقافة المجتمع والبيئة (فهيم، 1980، ص.27-28)

2.3.3. الرفاق:

ويوضح المعاطي، (2003) أن العدوان يظهر من خلال سوء معاملة الأقران، وإثارة غيظ الطفل من رفاقه لشعوره بالنقص وسط الرفاق ممارسة بعض الرفاق والسيطرة والعدوان علـــى الطفـــل (ص.456).

3.3.3. المدرسة:

ومن المظاهر الواضحة لدى المراهقين ما نجده في المدارس المتوسطة والثانوية، من ظاهرة تخريب الأثاث المدرسي والمباني، المدرسية وسوء استخدام دورات المياه وتعكس خروج التلاميذ عن النظم الموضوعة وعدم رضاهم عن أساليب الإدارة المدرسية وهي تنفيس عن مشاعر العدوانية لديهم، (الهمشري، 2000، ص.51)

4.3.3. تعاطي بعض العقاقير والكحول:

تعد العقاقير والكحوليات من أخطر المواد التي تستثير الأفعال العدوانية لدى بعـــض المـــراهقين وذلك لأن المخدرات والكحوليات تخفض من سيطرة الأنا كأحد مكونات الجهاز في الشخصية على سلوك الفرد.

وقد يكون العدوان محاولة الفرد لتوكيد الذات حيث يسلك بعدوانية لأنه يعاني شعورا بالنقص وعدم الكفاءة فيحاول أن يؤكد ذاته عن طريق العدوان والصراعات هذا إلى جانب الشعور بالنقص أيضا تدفع به إلى العدوان(العيداني، 2010، ص.73).

4. تصنيف السلوك العدواني: ويتم تصنيف السلوك العدواني حسب (ICD-10) ضمن اضطرابات السلوك الاجتماعي وتتميز اضطرابات السلوك الاجتماعي هذه بنمط متكرر ومستمر من الســـلوك الاجتماعي أو العدواني ويتم التفريق بين الأنواع التالية :

* اضطرابات السلوك الاجتماعي المقتصرة على السياق الأسري، ويقتصر السلوك العدواني بشكل كامل على السياق المنزلي أو على التفاعل مع أفراد الأسرة.

* اضطرابات السلوك الاجتماعي مع نقص الارتباط الاجتماعي، حيث تكون العلاقة بـــين الطفـــل المعني والراشدين متضررة بوضوح.

* اضطرابات السلوك الاجتماعي مع وجود ارتباط اجتماعي، يوج اندماج جيد إلا أن الأطفال غالبا ما ينتمون إلى مجموعة جانحة.

اضطرابات السلوك الاجتماعي مع سلوك معارض –معاند– ويظهر هذا الشكل بصورة واضحة عند الأطفال الصغار – تحت سن التاسعة– ويتجلى في سلوك معاند بوضوح مع عدم وجود انتهاكات شديدة لحقوق الآخرين.

* ويفرق DSM– IV في اضطرابات السلوك العدواني المتجسد بين فئتين من أنماط السلوك العدواني:

* اضطرابات السلوك الاجتماعي مع الأنماط الفرعية التالية: سلوك عدواني من النمط الاجتماعي، وسلوك عدواني من النمط الفردي، وسلوك عدواني من النمط الغير تمايز.

اضطراب سلوك عناد معارض (بولسنان، 2014، ص.116).

هناك عدة تصنيفات اعتمد عليها العلماء لتصنيف السلوك العدواني تلك السلوكات التي يمارس من خلالها الفرد عدوانه على الذات أو الآخرين أو الممتلكات، والتي تسعى غالبا إلى تحقيق غاية واحدة، وعليه نجد تصنيف لكلا من الحمصاني ضياء الذي صنف السلوك العدواني حسب مظهره إلى خمسة أنواع هي:

شكل(07-08) تصنيف السلوك العدواني

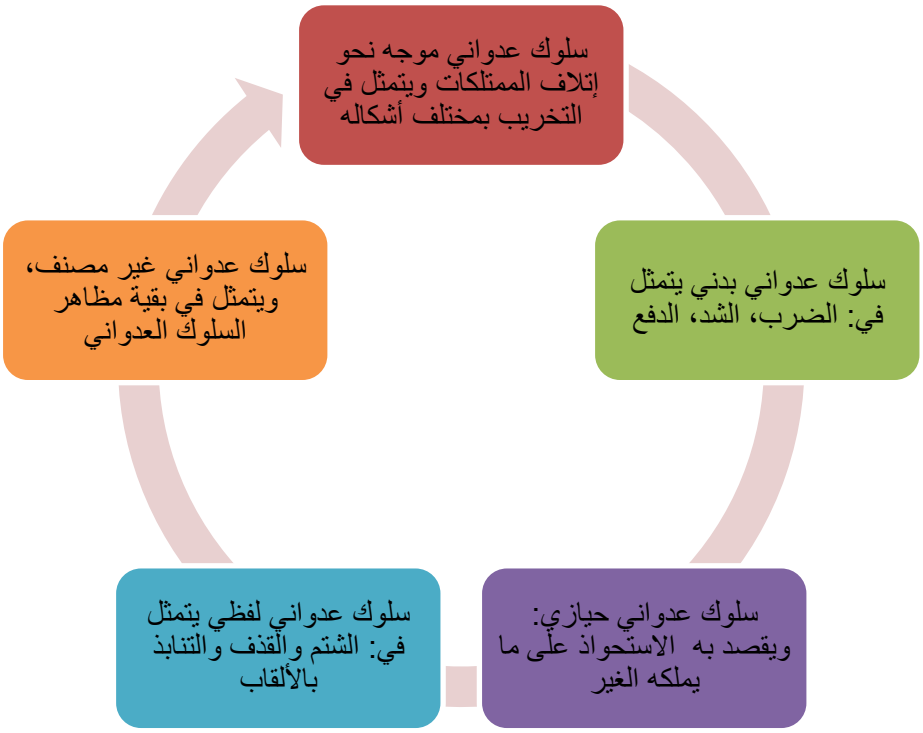

(حامدي، 2015، ص.116)

حددها الباحث نايف الزارع حسب التصنيف المعهود لدى العلماء والباحثين على النحو التالي:

1- العدوان نحو الذات : يهدف إلى إيذاء النفس وإلحاق الضرر بها، وتتخذ صورة إيذاء النفس صور مختلفة مثل تمزيق الشخص لملابسه، أو لطم الوجه أو شد الشعر،أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم كما يتمثل في التقليل من شأن الذات و تحقير ها و تدمير ها و عدم إتباع النصائح

2-العدوان نحو الممتلكات العامة والخاصة: ويقصد به إلحاق الأذى والضرر بالممتلكات وتدميرها وتخزينها

3-العدوان نحو الاخرين: وهو العدوان الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الآخرين، أويؤدي إلى توجيه الاتهام نحو اهانة تلحق بهم، مثل: الخروج عن اللوائح والقوانين المتعارف عليها في التعامل

4-العدوان اللفظي: وهو ما يتوقف عند حدود الكلام، ولتكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه أكثر من ذلك مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة أو مناداتهم بما يكرهون، أو اتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ

5-العدوان الانفعالي: وهذا النوع من العدوان يسمى في معظم الأحيان العدوان العدائي الغاضب، وهذا النوع من العدوان يحدث عندما يثار الناس بصورة

6-العدوان المادي-الجسد: ويكون الجسد فيه هو الأداة التي تطبق فيه السلوك العدواني ويشمل كل السلوكات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب والرفس والشد والدفع والتكسير

6- العدوان الانفعالي: وهذا النوع من العدوان يسمى في معظم الأحيان العدوان العدائي الغاضب، وهذا النوع من العدوان يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سارة ويحاولون إيذاء شخص ما.

ويعد باص buss (1961) أول من قدم تصنيفا للعدوان في ثماني فئات ترتكز على محاور رئيسية هي:

العدوان النشط مقابل العدوان السلبي، والعدوان المباشر مقابل العدوان الغير مباشر، والعدوان البدني مقابل العدوان اللفظي، أما الفئات الثمانية هي : البدني النشط المباشر كضرب الضحية والبدني النشط غير مباشر (المداعبة الجسمية السخيفة) والبدني السلبي النشط غير مباشر(رفض أداء كل مهام) واللفظ النشط المباشر(اهانة المجني عليه) واللفظي النشيط غير المباشر(النميمة الماكرة) واللفظ السلبي المباشر (رفض الكلام واللفظي السلبي غير مباشر رفض الموافقة نطقا أو كتابة) (حامدي،2015، ص. 116)

محاور العدوان	العدوان الايجابي		العدوان السلبي	
	مباشر	غير مباشر	مباشر	غير مباشر
اللفظي	ضرب الضحية أو لكمها	المداعبة العملية السخيفة	الجلوس أو الوقوف لإعاقة المرور رفض أداء عمل هام	
البدني	إهانة المجني عليه	النميمة الماكرة	رفض الكلام نطقا أو كتابة	رفض الموافقة

جدول (01) محاور السلوك العدواني طبقا لـ باص buss

وفي مقابل التصنيف السابق الذي قدمه "باص" قدم "ادموند" "edmound (1978) تصنيفا للسلوك العدواني يرتكز على محورين هما: عدوان وسيطي – عدوان عدائي– عدوان استجاب مادة

عدوانية ويتعاملان هذا المحوران وفقا لوجهة نظره بشكل أن يستخلص منه أربع فئات للسلوك العدواني وهي: عدوان الاستجابي والعدائي المبادئ (نقلا عن فايد، 2005، ص .24).

وعليه يتضح من خلال ما سبق ذكره أن معالم السلوك العدواني تظهر بأشكال مختلفة حسب تصنيف العلماء فهو موجه نحو الذات أو نحو الآخرين والممتلكات والأشياء، يكون لفظيا أو جسديا كلها تعبر عن طرق العدوانية لدى الإنسان.

5. مظاهر السلوك العدواني: يعبر الأفراد عن سلوكهم بأنماط ومظاهر مختلفة تدل على عدوانيتهم واستيائهم وهي كالتالي:

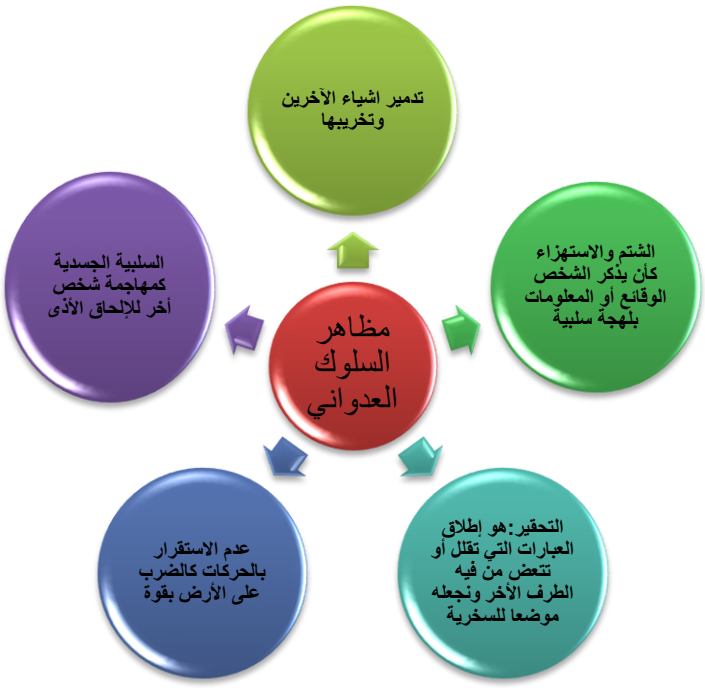

(بوشاشي، 2012، ص.65).

6. ومن مظاهر السلوك العدواني في المدارس:

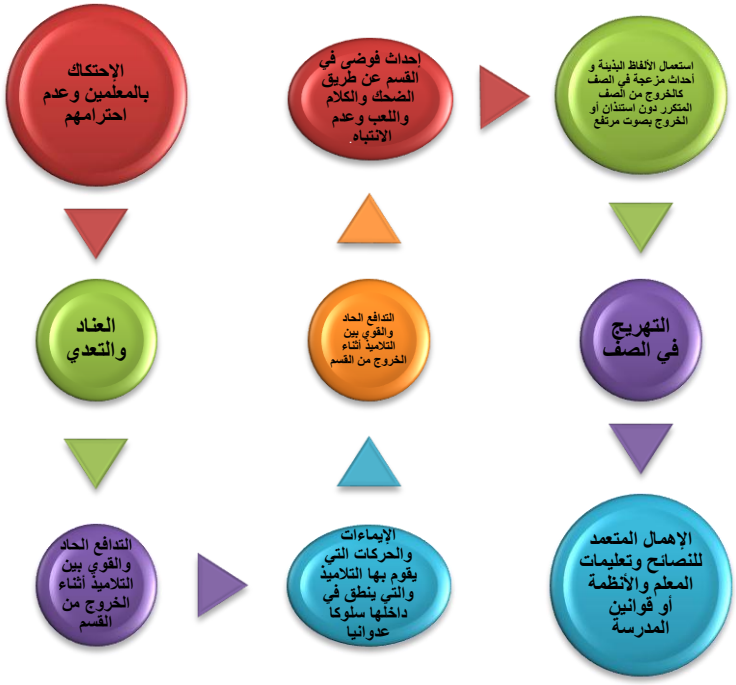

الشكل (9-10) مظاهر السلوك العدوان (الفسفوس، 2006، ص.23)

6. السلوك العدواني في الوسط المدرسي:

يظهر السلوك العدواني بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الصفوف وخارجها مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها، والى تعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العدوان، وحل الإشكالات التي تنتج عن ممارسته يأتي على حساب الهدف الأساسي للمدرسة، كما أن انتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية.

إذ نجدهم في مقتبل العمر يحملون الآلات الحادة والزجاجات الحارقة ويعتدون على زملائهم ومدرسيهم بمختلف أنواع العدوان والذي أصبح سمة الحوار بينهم في بعض مدارسنا (الخولي، 2008، ص. 127).

إذ ورد عن جمعية السيكولوجيين في كندا أن عدد الشباب يتراوح من (8-10%) هم ضحايا التحرش من طرف أقرانهم بطريقة مزمنة خاصة في نهاية الابتدائي حسب ماتيو (2001)

Mathieu وأن هؤلاء التلاميذ يتعرضون إلى حالات نفسية مثل القلق والاكتئاب وحالات انهيار ونقص تقدير الذات، وهذا ما ذكره هيمل وبيوفين Boivin et Hymel (1997) (خالدي، 2007، ص. 225)

وفي دراسة استطلاعية قام بها مصطفى سويف شملت عينة متكونة من (25) أستاذا في المدارس الثانوية و(26) مستشارا في التوجيه المدرسي، حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس المصرية، تبين أن هناك اتفاق بين الأساتذة ومستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك الإنحرافي مع اختلاف نسبة الترتيب، وفي دراسة قامت بها فريال في المدارس الأردنية تبين نتائجها أن ما يقارب (98%) من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم، مما أدى وفاة تلميذ وإدخال بعض المدرسين إلى المستشفى سنة (1995)، وأن (49%) من التلاميذ أكدوا وجود ممارسات شاذة بين التلاميذ، وبالنسبة لظاهرة العنف بين التلاميذ أنفسهم أكد (51.80%) من الطلاب وجود الظاهرة، بين ما أكدتها الطالبات بنسبة (52.20%).(حامدي، 2015، ص.121)

وتشير أرقام الإحصائيات المصرح بها حول ما يخص العنف في الوسط المدرسي في الجزائر في الفترة الممتدة بين(1998) و(2000) شهدت ما يقارب (5539) حالة نتج عنها وفاة (70) متمدرسا وأستاذا فمرة يكون المربي ضحية تلميذ ومرة أخرى العكس، ويؤكد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثالث ويرجع هؤلاء الأسباب إلى طبيعة المرحلة الحرجة التي يجتازها التلاميذ وهي مرحلة المراهقة (15-19سنة) كذلك تشير بعض الدراسات إلى الربط بين مشاهدة التلفزة والسلوك العنيف حيث تحتوي(60%)من البرامج التليفزيونية على مشاهد العنف (حامدي، 2015، ص.122).

7. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

1.7. نظرية الغرائز:

1.1.7. نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من بين أهم النظريات التي اهتمت بتفسير السلوك، إذ يعد Freud من أوائل العلماء الذين قدموا تفسيرا للعدوان وفقا لمبدأ الغريزه، فحسب وجهة نظره أن العدوان

طبيعي و حتمي ويكون نتيجة لدافع فطري وقوي اتجاه الهدم أو التدمير الذي من الممكن أن يوجهه الفرد إما للآخرين أو إلى نفسه وهو ما يسمى غريزة الموت التي تتعارض مع غريـــزة الحيـــاة، ويعتقد فرويد أن الغضب يوجد في الكائن الحي والذي يحتاج إلى الظهور في فترة أخرى كلما طال الوقت على الإنسان بدون ظهور لهذه الدوافع العدوانية كان من السهل انفجار العدوان لديه (ناجي، 2005، ص.24)

فقد انتهى فرويد Freud أن جميع الغرائز تهدف إلى تخفيض التوتر والتهيج إلى حـــدها الأدنـــى وصولا إلى القضاء عليها.

كما يرى أدلرAdler في العدوان أنه وسيلة للتغلب على مشاعر النقص والخوف، وإذا لـــم يتغلـــب الفرد على هذه المشاعر حينها يقدم على إتيان استجابات خارجية.

كما انطلقت المحللة النفسية ميلانين كلاين Mélanie Klein (1982- 1960) بما جاء به Freud بعدما اقتنعت على إثر ملاحظاتها الإكلينكية أن غريزة الموت غريزة أولية وحقيقية يمكن مشاهدتها والتي تقاوم غريزة الحياة، فالغيرة والطمع والحسد بحسب Mélanie Klein هي تعابير عن غريزة الموت أما هدف العدوان فيكم في التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان كالاستحواذ على الخيرات (الشجع) أو الرقي إلى موضوع الحسد، بالصورة نفسها أو إزاحة المنافس(الغيرة).

تظهر الوجوه الثلاثة أنها غريزية فطرية في الإنسان، هدفها تدمير الموضوع أو ممتلكاته وهو مـــا يسمح لها بإشباع رغبتها، أما في حالة إذا ما أحبطت فيتولد وجدان الكراهية لدى الشخص(نقلا عن فدول، 2018، ص.ص.-100-101).

هذا ويعتبر لورينز loreinz العدوان أنه غريزة القتال في الإنسان والحيوان، الموجهة ضد أعضاء للنوع ذاته، وهو تعبير حتمي لها وهذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعـــدلات ثابتة ولذلك فهي تتراكم مع الوقت،وهي لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة لها وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقا لتصريفها فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن تجعله ينفجر بالعدوان(نقلا عـــن ناجي، 2005، 35)

2.7. النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضهما أن بناء المجرمين الجسماني يختلف عن غيره من الناس العاديين ويعزون ذلك إلـــى الهرمونـــات والميكانيزمات المخية، وقدمت هذه النظرية مجموعة من الدراسات التي تمت على مجموعة مـــن المجرمين، منها دراسة الهرمونات حيث لوحظ من خلالها وجود ارتباط بين زيادة هرمون الذكورة وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي (نقلا عن العقاد، 2001، ص.107)

كمـــــــــا يرى هذا الاتجاه أن السلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثة أو خلقية والإنسان خصوصا على استمرار مقومات حياته، تستهدف محافظة الكائن الحي عموما وتطورها ونموها.

إذ يعتبر رواد الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي، ويرى آخرون أن السلوك العدواني ناتج عن هرمون Testesterones حيث دلت الدراسات على أن كلمـــــــا زادت نسبة إفراز هذا الهرمون في الدم زادت نسبة السلوك العدواني (بلعسلة، 2013، ص.151).

3.7. النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان سلوك كغيره من السلوكات والتي يمكن اكتشافها وتعديلها وفقا لقوانين التعلم حيث وجهوا اهتماماتهم في دراساتهم إلى البيئة الخارجية التي يرون فيها السبب الذي يؤدي إلى ظهور العدوان، وذلك من خلال خبرات الفرد في الحياة التي يكتسب منها الســـلوك العـــدواني وتعزيزه مما يؤدي إلى تثبيت الخبرات العدوانية لديه وإظهارها كلما تعرض لموقف محبط (فدول، 20118، ص.103)

كما يرى أنصار هذا الاتجاه أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع مـــن الاستجابات المستحبة والسائدة وفقا لهذا الاتجاه السلوكي، تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات هي مسببات العدوان، التعزيز، و التدعيم الاجتماعي والمزاج.

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين الأولى هي نظرية الإحباط لدولارد وزملائه والثانية نظرية التعلم الاجتماعي لـــ باندورا (نقلا عن ناجي، 2005، ص.27)

1.3.7. نظرية الإحباط –(العدوان):

تعد نظرية الإحباط من أكثر النظريات دقة في تفسير السلوك العدواني لجملة أسباب منها على وجه الخصوص، أنها تحتوي مفاهيم واضحة ومبسطة فضلا عن كونها لم تستبعد أي مفهوم من دون شرح، وتوضيح الهدف الذي وضع من أجله، وقد أطلقت هذه النظرية في عام 1949 كنظرية لسلوك العدواني من قبل نخبة من علماء النفس والاجتماع والانثربولوجية وهم: جون دولارد johan dollard، نيل ميل لونارد دون nill meil lonerd don، هربرت مورو herbretmoro روبرت سيرز robert seirz وقد انطلقوا في نظريتهم من خلال مسلمة تقوم على أساس أن العدوان هو نتيجة للإحباط دائما، وافترضوا إن حدوث هذا النمط من السلوك أن يكون مسبوقا بالإحباط، بمعنى إن الإحباط يقود إلى شكل من أشكال العدوان وقد يكون هذا العدوان لفظيا، أو بدنيا (النعيمي، 2007، ص.237)

2.3.7. نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد رائد النظرية العالم ألبرت باندورا Albert Bandoura أن الكائن البشري لا يولد إلى الحياة عدواني، إنما يصبح كذلك عن طريق عملية التعلم.

ترتكز نظرية التعلم الاجتماعي على محاور أساسية أولها أن العدوان ينشأ من خلال عملية التعلم والملاحظة والتقليد، ثانيا الموقف الخارجي المثير للعدوان، وأخيرا تعزيز العدوان، أي أن السلوك العدواني حسب باندورا هو سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز، وقد يكون هذا التعزيز مادي وخارجي كتقديم مكافأة ما للمعتدي، أو معنوي كمكافأة فرد أخر أمامه على عدوانه (نقلا عن فدول، 2018، ص.108-109)

والكثير من الدراسات تؤكد على أن ملاحظة السلوك العدواني تزيد من احتمالية أن يصبح الملاحظ أيضا عدوانيا، خاصة عندما يكون هذا السلوك وسيلة في الحصول على الرغبات والأهداف، ولو عند استعمال الوسائل التكنولوجية كالتلفاز والألعاب الالكترونية المختلفة وقد حاول باندورا bandoura إثبات ذلك بتجاربه على أطفال ما قبل المدرسة حيث سمح لهم بمشاهدة نماذج حية من خلال الأفلام الالكترونية التي توضح عبارات لفظية عدوانية وكذلك أفعالا عدوانية جديدة موجهة إلى دمية بلاستيك، وبعد ذلك ترك الأطفال في غرفة منفردة مع بعض الدمى في حين كان يجري مراقبة سلوكهم اللفظي والحركي، وكانت النماذج القائمة على الأفلام والأفلام الإلكترونية

ذات فعالية مثل فعالية النماذج الحقيقية في استخلاص ونقل الاستجابات العدوانية (ناصف، 1990، ص.169).

كما انتهى باندورا Bandoura إلى أهمية العوامل المعرفية (أفكار الناس ومعتقداتهم) في تنظيم السلوك العدواني، فقد يميل بعض الأفراد أو القائمين بالعدوان إلى تبرير استخدامهم للعنف، كأن يقول أن الضحية ظالمة أساسا، و أنها هي التي اقتنعت بها لاتخاذ السلوك العدواني (كلوم الضحية) ومن ثم قد لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر الذنب نتيجة سلوكه، كما يجعله لا يحد من عدوانيته (نقلا عن فايد، 2005، ص.37).

إذ نأخذ هذه النظرية مسارات هي:

1-التعلم بالملاحظة واتخاذ النموذج.

2-الثواب والعقاب

3- الدافع الخارجي المحرض على العدوان دون تعزيز العقاب (محارب أبو حطب، 2002، ص.41).

4.7. نظرية السمات:

اتجه كثير من العلماء الشخصية إلى أن العدوان إحدى سمات الشخصية، التي تظهر بدرجات متفاوتة عند الناس، ومن بين أهم من اتجهوا إلى هذا الاتجاه ايزنك Eiznek ، جيلفورد Gilfordكاتل kattelK، سيرل بيرت Bertt، حيث اهتم ايزنك بتحديد مفهوم (الجانح /العدواني) في ضوء سمات سلوكية تتجمع في صورة عوامل يمكن أن تكون سمات غالبة مميزة له، إذ توصل من خلال نتائج بحثه الذي نشره سنة (1977) إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية في الشخصية، وان القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وتنمو سمة العداوة في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية.

أما جيلفورد فقد اهـــتم بقياس أبعاد شخصية الطفل العدواني دون عناية كبيرة بالكثير من العوامل الاجتماعية أو الديناميكية لتكوين هذه السمات في شخصية العدواني

أما كاتـــــــــــل فقد وصف كثير من سمات العدواني ومنها عدم الاستقرار الانفعالي، القدرة على الكبت،القلق،الانغ بالمجتمع باض،ثم اهتم بأثر الظروف الاجتماعية وعلاقة الطفل(نقلا عن بلعسلة، 2013، ص.169).

5.7. النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له، وتركز هذه النظرية كـــــــــذلك في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي والاجتماعي والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، ومن أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العـــدواني شعور الفرد بالفوارق الطبقية بالغة الحدة والتي تحول، دون تحقيق ذاته (نقـــلا عـــن بلعســـلة، 2013، ص.170)

كما تعطي هذه النظرية أهمية للطرق التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة فـــي المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان، حيث يرى العيداني، (2010) أن المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية للإنسان تؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية كيف أن مثل هذه المشاعر تتحول ‘إلى إدراك داخلي، يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العـــدواني ومن حيث العلاقة بين الأفكار والمعتقدات والعدوان فقد ميز أليس بين العدوان السوي وغير السوي مؤكدا أهمية المكونات المعرفية للعدوان، بهذا الأخير يكون سويا إذا ما ارتقى بـــالقيم الأساســـية الخاصة بالبقاء والسعادة والقبول الاجتماعي، أما العدوان الغير السوي من وجهة نظر اليسEllies فيظهر على شكل من (المضايقة، حب الجدل، الكبريـــاء، التأكيديـــة، الهيـــاج، العـــداء، الإهانـــة، المعارضة والعنف)، ويفسر أليس العدوان في ضوء نظريته A.B.C

A: الذي يكون فيه الحدث المحرك.

B: تمثل نظام الاعتقاد العقلاني واللاعقلاني للفرد.

C: هي النتائج الانفعالية السلوكية.

هذا وقد حدد عالم النفس اليس Ellies عددا من الأفكار غير المنطقية وغير العقلانية التي يمكن أن تؤدي إلى اضطراب الجانب الفكري والنفسي بأنواعه المختلفة، وإلى العدوان وسوء المواقف الاجتماعية، فالاضطراب الانفعالي كما يؤكد أليس يرتبط أساسا باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية ويستمر الاضطراب الانفعالي باستمرار تبني الفرد لهذه الأفكار.

ومن هذه الأفكار اللاعقلانية ما يرتبط بالعدوان ويدعمه، وقد أفرد أليس في كتابه عن "العقل والانفعال" فصلا خاصا لهذه الأفكار.

الأفكار غير العقلانية التي ذكرها أليس والداعمة للعدوان منها الأفكار التي تقول "لابد من عقاب هذا وذاك ولابد من الانتقام الحاسم ممن يكيدون لي" فهذه الفكرة غير عقلانية فلابد أولا أن نجرب أثر التسامح ونسيان الإساءة في تعديل السلوك الخاص بالآخرين (العيداني، 2010، ص.83).

8. علاج السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من بين الاضطرابات السلوكية الانفعالية, ومن بين المشكلات التي أثرت على حياة الفرد بالسلب,وعليه نتطرق إلى أهم الأساليب العلاجية لذلك:

1.8. العلاج السلوكي المعرفي:

يعتبر العلاج المعرفي السلوكي اتجاها علاجيا حديثا نسبيا يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفنياته المتعددة والعلاج السلوكي بما يضمنه من فنيات، و يعمد إلى التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد إذ يتعامل معها، معرفيا وانفعاليا وسلوكيا بحيث يستخدم العديد من الفنيات سواء من المنظور المعرفي أو الانفعالي أو السلوكي، كما يعتمد على إقامة علاقة علاجية تعاونية بين المعالج والمريض.

إذ يعرفه عادل عبد الله (2000) أن العلاج المعرفي السلوكي هو شكل من أشكال العلاج النفسي يركز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات المختلفة وتفسيراته لها، وإعطاء المعاني لخبراته المتعددة، ويعتمد على تصحيح التشغيل الخاطئ للمعلومات، وتعديل الاعتقادات المختلة وظيفيا

والتي تعمل على الإبقاء على أنماط السلوك، وبذلك تتغير لدى الفرد جوانب معرفية وسلوكية (عبد الله محمد، 2000 ص.21).

و يركز كل من بيك و إليس Beek-Ellies على أفكار واعتقادات المريض حيث يقوم العلاج المعرفي السلوكي عندهما على مبدأ هام يتمثل في أن المعارف الخاطئة أو المشوهة هي التي تسبب الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (نقلا عن صدوقي، 2018، ص.67).

وعليه نجد أهم التقنيات المعتمدة من قبل هذا العلاج والتي لها فعالية واضحة لتعديل السلوك المضطرب للفرد نجد منها ما أشار إليها العيسوي (1984) وهي:

إعادة البناء المعرفي، الكف المتبادل، تأكيد الذات، التخلص المنظم من الحساسية، تصحيح التشوهات المعرفية، التدرب على السلوك ألتوكيدي، النمذجة، التعزيز والعقاب، التخيل، التركيز على العلاقات الشخصية المتبادلة، حل المشكلات، التعزيز الذاتي، والتشكيل والإطفاء، الاسترخاء، الواجبات المنزلية (ص.169)

2.8.العلاج الأسري:

يهتم العلاج الأسري النسقي بالعلاقات الأسرية داخل الأسرة وبتاريخها حيث يتواصل أفراد هذه الخلية الأسرية ويتفاعلون فيما بينهم حسب قواعدهم الخاصة بهم، وهذه القواعد تحكم وتنظم الروابط والعلاقات بين هؤلاء الإفراد، ويميل هذا الاتجاه إلى وصف الحالة الأسرية في تفاعلاتها ، كما يركز على اعتبار الأسرة هي وحدة العمل العلاجي وليس الفرد المريض، بمعنى أن المعالج يتعامل مع الأسرة ككل.

وأصبحت مشكلات الأطفال تناقش ضمن السياق الأسري ويركز العلاج الأسري على الطريقة التي تتركب وتنتظم بها هذه المنظومة، كما ينظر إلى المريض على أنه نتيجة للطريقة الخاطئة التي تنظم بها هذه المنظومة، ولكي يحدث التغيير المطلوب فان الاهتمام ينصب على تغيير منظومة العلاقات بدلا من التركيز على الجوانب النفسية الداخلية للفرد المريض، بحيث يحاول المعالج تغيير ومساعدة الفرد صاحب المشكلة ولكن بشكل غير مباشر عن طريق تغيير وتركيب نسيج العلاقات داخل أسرته، فالمعالج يعتقد أن مشكلة الأسرة دائما بين الزوجين، وأن مشكلة الطفل

ليست أكثر من مجرد أعراض لسوء أداء النسق الانفعالي بين الزوجين (كفافي، 1999، ص.371).

تعتمد هذه النظريات على تقنيات مختلفة على الأخرى في علاج السلوكات المضطربة ومساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم الحياتية وكذا الوقاية منها، فاعتماد النظرية المعرفية السلوكية على تلك التقنيات الفعالة في تعديل السلوك والتخفيف منه بناء على تعديل معتقدات العميل وأفكاره اللاعقلانية والسلبية منها إلى ايجابية التي تؤثر في سلوكه إلى سلوك سوي بعد التعديل، كما يركز العلاج الأسري على إعادة بناء تنظيم الأسرة من خلال تعديل الخلل الوظيفي داخل علاقاتها القائمة على السلطة والصراع بين أفرادها خاصة الزوجين منها لما لهم من تأثير على سلوك الأبناء وعدوانيتهم ما هي إلا عرض داخل نسق اسري مختل وظيفيا.

كما أن هناك بعض العلاجات الأخرى المعتمدة لعلاج السلوك العدواني وغيرها من الاضطرابات نجد العلاج التحليل النفسي المعتمد من قبل "فرويد وهي من أشهر النظريات النفسية، التي تركز على الدوافع التي تؤثر في السلوك وخاصة الدوافع اللاشعورية وأهمية الغريزة، والحوادث والتجارب الجنسية التي تحدث خلال الخمس السنوات الأولى من عمر الإنسان، فهي تعمل على استكشاف العمليات المكبوتة في اللاشعور من أحداث وخبرات مؤلمة وصراعات نفسية وانفعالات عنيفة واستدراجها إلى الشعور، وأهم التقنيات المستعملة نجد: التنفيس الانفعالي، التداعي الحر إلا أن هذا النوع من العلاج يستلزم وقت طويل.

خلاصة الفصل:

تأسيسا على ما تم التطرق إليه يتضح أن السلوك العدواني هو سلوك هدفه إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخرين وذلك نتيجة لعدة أسباب سواء كانت نفسية منها أو اجتماعية تظهر بأشكال مختلفة وبأساليب متنوعة على المعتدي عليه، لذلك على الوالدين الوعي التام بجل سلوكاتهم اتجاه أبنائهم خاصة المراهقين منهم، نتيجة للمرحلة الحساسة التي يمرون بها، فسلوكاتهم السلبية وأساليبهم المعتمدة خلال حياتهم اليومية كالصراع الدائم وعدم الاتصال البناء بين أفراد الأسرة الواحدة والمعاملة الغير صحيحة كلها تفاعلات تؤثر بشكل واضح على سلوك أبنائهم، والتي تنجم

أضرار على الصعيد النفسي والجسدي والذي يصل على المستوى الدراسي للمراهقين كالضعف في التحصيل الدراسي والمشاجرات اليومية مع الأقران وعدم القدرة على الاتزان وتحقيق الذات، ومن بين الأساليب المعتمدة التي تؤدي بالمراهق إلى التخفيف من هذه السلوكات المضادة للمجتمع نجـد العلاج الأسري القائم على تعديل التفاعلات الأسرية القائمة داخل الأسرة الواحدة.

قائمة المراجع

ابن دريدي. فوزي. أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية(ط1.). المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو أسعد، أحمد. عبد اللطيف. (2008). الإرشاد الزواجي الأسري(ط1.). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البريثن، عبد العزيز. عبد الله. (2008). الإرشاد الأسري(ط1.). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البكري، أمل. (2011). علم النفس المدرسي(ط1.). المملكة الأردنية: المعتز للنشر.

الخولي، سناء. حسين. (2009). الأسرة والحياة العائلية(ط1.). لبنان: دار النهضة العربية للنشر.

الخولي، سناء. حسين. (2015). الأسرة والحياة العائلية(ط2.). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخولي، محمد. السعيد. (2008). العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة(ط1.). مصر: المكتبة الانجلو المصرية.

الديدي، عبد الغني. (1995). المراهقة خصائصها ومراحلها(ط2.). مصر: دار الشهاب للنشر والتوزيع.

الزعبلاوي، محمد. السيد. محمد. (1994). تربية المراهق بين الاسلام وعلم النفس (أطروحة دكتوراه، منشورة). جامعة الأزهر. مصر .

الشحيمي، محمد. أيوب. (1994). المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها(ط.1). بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع .

الشربيني، زكرياء. (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال(ط.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

الشكور، خليل. وديع. (1997). العنف والجريمة(ط1.). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم والنشر .

العقاد، عصام. عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها: منحى علاجي معرفي جديد(ط1.). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العويضي، الهام. (2004). أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة جدة. المملكة العربية السعودية.

الفسفوس، عدنان. أحمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس (ط1.). محمل من الرابطhttp://www.gulfkids.com/pdf/Solok _Edwan.pdf

الفيلكاوي، محمد. (2007). الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي. البحرين.

ألكاشف، هدى. محمود. (2007). الأسرة وتربية الطفل(ط1.). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكاشف، هدى. محمود. (2011). الأسرة وتربية الطفل(ط2.). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

المحارب، ناصر. بن إبراهيم. والنعيم، موضي. بنت فهد. (2002). المشكلات النفسية والاجتماعية لمراهقين في المملكة العربية السعودية(ط.). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

النعيمي، خالد. عبد الرحمن. (2007). السلوك العدواني المتعلم وعوامل استثارته: قراءة تحليلية في نظرية الإحباط-العدوان. مجلة كلية التربية، (4)، 288-236. محمل من الرابط https://www.iasj.net/iasj/download/72d5e945f4ce3550

الهادي، حنيفة. صالحي. بن شريف. (2009). اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة باتنة الجزائر.

الهمشري، محمد. علي. قطب. (2000). عدوان الأطفال(ط2.). المملكة العربية السعودية: مكتبة الفه الوطنية للنشر.

بلميهوب، كلتوم. (2012). الاستقرار الزواجي: دراسة في سيكولوجية الزواج، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 24، 1-234. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/apneBooks/eB24/eB24BK2012-Content.pdf

بلميهوب، كلتوم. بدوي، مسعودة. وولد مادي، ليديا. (2009). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للابناء، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 21، 8-16. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/archives/op/TopicJ21-22Belmihoub&Badaoui&Mady.pdf

بن ناصر، كوثر. (2017). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعديل المخططات المعرفية غير المكيفة في حل أزمة النسق الأسري للأطفال الذاتويين بولاية الوادي (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

بنت عبد الله السبتي، خولة. (2004). مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة الأمومي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

بني سلامة، محمد طه. وجرادات، محمد. عبد الكريم. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 1085-1102. محمل من الرابطfile:///C:/Users/Admin/Downloads/7028-46931-1-PB%20(3).pdf

بهتان، عبد القادر. (2015). تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 3(4)، 146-156. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/81600

بوثلجة، مختار. (2017). العلاج النسقي [محاضرة] محملة من الرابط .https://www psydz.info/2019/10/pdf_423.html

بورنان، حياة. (2011). العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات عند تلاميذ الطور الثانوي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

بوشلالق، نادية. (2013، أفريل). الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الثاني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 09-10 أفريل 2013، ورقلة، الجزائر.

بولسنان، فريدة. (2014). فاعلية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

بومعزة، فتيحة. بن غالم، ايمان. وكركاش، ليلى. (2015). أهمية الرسم التخطيطي العائلي في العلاج الأسري والمقاربة النسقية. اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية المجلة العربية للعلوم النفسية، 47، 21- 29. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/apn .journal/apnJ47/apnJ47Boumaaza&BenGhalem&Karkech.pdf

جهاد محمود، علاء الدين. (2010). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري (ط1.). عمان: الأردن. الأهلية للنشر والتوزيع.

جهاد، علاء الدين. والعلي، تغريد (2014). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(1)، 88-65. محملة من الرابط https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2014/Vol10No1/5.pdf

حاج سليمان، فاطمة. الزهراء. (2017). فعالية العلاج الأسري النسقي في مساعدة أسر المعاقين عقليا (أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .www) dsit. Cerist. dz).

حسين، طه. عبد العظيم. (2007). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان (ط1.). المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حنفي، علي عبد النبي. (2007). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين(ط.). مصر: دار العلم والإتقان للنشر والتوزيع.

خرشي، آسية. (2009). التناول النسقي العائلي لاضطراب المرور إلى الفعل عند المراهق (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

دعاس، حياة. (2010). دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.

رضوان، سامر جميل. (2009). في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي(ط1.). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

روبرت، واطسن. وهنري، كلاي. ليندجرن. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق [داليا مؤمن، المترجمة] (ط1.). مصر: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

زايد، أحمد. الفرنواني، منى. شكري، علياء. ولطفي، طلعت. (ب. س). الأسرة والطفولة: دارسات اجتماعية أنثروبولوجية(ط1.). مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

سميث، روبرت. وسميث، باتريشيا. ستفينز. (2006). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: موضوعات وقضايا أساسية [فهد عبد الله الدليم، المترجم] (ط1.). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع.

سيجموند، فرويد. (2004). الكف والعرض والقلق [عثمان نجاتي، المترجم] (ط4.). مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع. (المرجع الأصلي منشور في 1989.(

سيدر، كميلة. (2017). إدراك أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض الوالدي) ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

شامة، خالص. وناصر، ميزاب. (2020). إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات: دراسة عيادية لحالتين باستخدام اختبار الإدراك الأسري .FATمجلة دراسات نفسية وتربوية، 13(3)،271-253. محمل من الرابطhttps://www.asjp.cerist.dz /en/article/125607

شروخ، صلاح. الدين. (2004). علم الاجتماع التربوي(ط.). عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شروخ، صلاح. الدين. (2010). علم النفس الاجتماعي والإسلام(ط.). عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شريفي، هناء. (2002). استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري: دراسة مقارنة (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

صابر، فاطمة. عوض. وخفاجة، ميرفت. علي. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي(ط1.). مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

صالحي بن شريف، حنيفة. (2009). اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

صدوقي، ابتسام. (2018). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي معرفي قائم على تنمية الذكاء العاطفي للتخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين (أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

صفوت، وفيق. مختار. (1999). مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العلاج(ط1.). القاهرة، مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

عاشوري، صونيا. (2019). تمثلات السلطة لدى المراهق المدمن على المخدرات: دراسة عيادية لثلاث حالات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.11(4)، 68-57. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103150

عبد الرزاق، ياسين. (2009). الاضطرابات السلوكية. مجلة التربية الأساسية، 12(56)، 609-624. محمل من الرابطhttps://www.iasj.net/iasj/download /0bcf15fa088c3095

عبد المالك، زهير. (1967). علم الاجتماع لطلاب الفلسفة(ط.). بيروت، لبنان: منشورات مكتبة الوحدة العربية.

عبد المعطى، حسن. مصطفى. (2001). الأسرة ومواجهة الإدمان(ط.). القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

عبد المعطي، حسن. مصطفى. (2003). علم النفس الإكلينيكي(ط.). مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبيدات، محمد. أبو نصار، محمد. ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات(ط2.). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

عزيزي، نعيمة. (2015). اضطراب العلاقة الزوجية بين الوالدين وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس (مذكرة ماستر، غير منشورة). جامعة السعيدة. الجزائر.

عمارة، محمد. علي. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين الإسكندرية(ط1.). مصر: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

عياش، ليلي. (2015). البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة وهران2. الجزائر.

غازلي، نعيمة. (2012). النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق 14_17 سنة: دراسة مقارنة لـ 20 حالة (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة تيزي وزو. الجزائر.

غازلي، نعيمة. (2016) النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 7(1)، 115-126. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5411

فالق، هاجر. (2015). النسق العلائقي في المدرسة وعلاقته بقلق الدراسة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة باتنة. الجزائر.

فايد، حسين. (2005). المشكلات النفسية الاجتماعية(ط.1.). مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

فدول، سمير. (2018). الأسرة ومشكلة العدوان في سن المراهقة: دليل الوالدين والمربية(ط.1). قسنطينة، الجزائر: الناشر الفا للوثائق.

فراح، وهيبة. (2012). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة جامعة الجزائر2. الجزائر .

فرج، محمد. سعيد. (1980). البناء الاجتماعي والشخصية(ط.). الإسكندرية، مصر: الهيأة العامة للكتاب.

قارة، ساسية. (2012). الأسرة والسلوك الانحراف للمراهق (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.

قنديل، محمد. متولي. وصافي، ناز. شلبي. (2006). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة(ط3.). عمان، الأردن: دار الفكر.

قيسي، محمد. السعيد. (2016). أثر برنامج تدريبي قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي (أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

كفافي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي(ط1.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي

كفافي، علاء الدين. (2009). علم النفس الأسري(ط1.). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كلير، فيهيم. (1998)، أولادنا والمدرسة(ط2.). مصر: جهاد للنشر والتوزيع .

لابلانش، ج. وبونتاليس، ج. ب. (1985). معجم مصطلحات التحليل النفسي [مصطفى حجازي، مترجم] (ط1.). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد السيد، عبد الرحمن. (1989). نظريات الشخصية(ط.). القاهرة، مصر: دار أنباء للنشر والطباعة والتوزيع.

محمد، مدحت. أبو بكر. الصديق. (1991). فاعلية العلاج الأسري في خدمة الفرد في علاج العائدين إلى إدمان الهيروين: دراسة تجريبية مطبقة بمستشفى أبو العزائم للأمراض النفسية والعصبية وعلاج الإدمان (أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان). مصر.

محمود علام، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهانه المعاصرة(ط.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

محمود. معوض. عباس. (1999). المدخل إلى علم النفس النمو: الطفولة، المراهقة، الشيخوخة(ط.). مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

مراد، يعقوب. (2016). النسق الأسري وعلاقته بسلوك الاعتداء لدى المراهق: دراسة ميدانية بثانوية خالد بن الوليد بالمقارين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،6(1)، 17-29. محمل من الرابطhttps://www.asjp.cerist.dz/en/article/98481

مزهود، نور الدين. (2013). المراهق المدمن على المخدرات والأسرة: مقاربة نسقية. مجلة العلوم الانسانية، (40)، 321-335. محمل من الرابط http://revue.umc.edu. dz/index.php/h/article/view/1480

معاليقي، عبد اللطيف. (دس). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة(ط3). بيروت، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

منصور، حسين. وزيدان، محمد. مصطفى. (1982). الطفل والمراهق(ط1.). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية للنشر.

منصور، محمد. جميل. (1981). قراءات في مشكلات الطفولة(ط1.). المملكة العربية السعودية: تهامة.

منصوري، عبد الحق. (2007). الطفولة والمراهقة(ط). وهران، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

مؤمن، داليا. (2004). الأسرة والعلاج الأسري (ط2.). القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر.

ناجي، عبد العظيم. السعيد. مرشد. (د.س). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة(ط.). القاهرة، مصر: زهراء الشرق شارع محمد فريد للنشر والتوزيع.

Albernhe, K., & Albernhe, T. (2014). Les thérapies familiales systémiques. France: Elsevier Health Sciences.

Albernhe, T., Albernhe, K., & Elkaim, M. (2008). Les thérapies familiales systémiques (3ème Ed.). Paris: Masson.

Balas, L. L. (2008). L'approche systémique en santé mentale (Ed.). Canada: Les Presses de l'université de Montréal.

Carr, A. (2006). Family therapy: Concepts, process and practice (Ed.). Ireland: John Wiley & Sons.

Cloutier, R. (1982). Psychologie de l’adolescence (1er Ed.). Québec: Gaëtan Morin

Cosqueric, J. P. (1983). Le rôle du thérapeute familial dans la construction du système thérapeutique. Santé mentale au Québec, 8(2), 128-133. https://doi.org/10.7202/030192ar

Curonici, C., & McCulloch, P. (1997). Psychologues et enseignants: regard systémique sur les difficultés scolaires (1er Ed.). De Boeck Supérieur

Darwiche, J. (2011). Pensée et pratique systémiques]Cours.[cité par http://myissul.e-monsite.com/medias/files/pensee-et-pratique-systemiques-cours-entier.pdf

Kannas, S. (2001). Thérapies familiales et schizophrénies. Cahiers critiques de thérapie familiale et de pratiques de réseaux, 1(26), 138-145. https://doi.org/10.3917/ctf.026.0138

Lambert, P., Huart, N., & Seck, B. (2002). L'expérience sénégalaise en thérapie familiale systémique. Thérapie familiale, 23(1), 61-80. https://doi.org/10.3917/tf.021.0061

Marc, E., & Picard, D. (1989). L'interaction sociale (Ed.). Paris: Presses universitaires de France.

Minuchin, S. (1988). Familles en thérapie (Ed.). Montréal: Editions France-Amérique.

Minuchin, Salvador, & JAY LAPPIN, LCSW 2011, FAMILY THERAPY MD,

Mony, E. (1995). Panorama des thérapies familiales (Ed.). Paris: Editions du Seuil.

Mussen, P. H., Conger, J. J., & Kagan, J. (1974). Child Development and Personality (4ème Ed.). (4th Ed). New York: Harper and Row.

Organisation mondiale de la sante en Algérie (L'OMS en Algérie). (2017). L'Algérie se dote d'un plan National de Santé Mentale 2017-2020. Cité par https://www.afro.who.int/fr/news/lalgerie-se-dote-dun-plan-national-de-sante-mentale-2017-2020

Pauzé, R., & Petitpas, J. (2013). Evaluation du fonctionnement familial: état des connaissances. Thérapie familiale, 34(1), 11-37. https://doi.org/10.3917/tf.131.0011

Salem, G. (2005). L'approche thérapeutique de la famille (4ème Ed.). Paris: Masson

Salem, G. (2005). L'approche thérapeutique de la famille (4ème Ed.). Paris: Masson.

Satir, V. (1982). Thérapie de couple et de la famille (Ed.). Paris: Desclée de Brouwer.

Selvini, M., & Cabanel, L. (1987). histoire d'une recherche: l'évolution de la thérapie familiale dans l'oeuvre de Mara Selvini Palazzoli (Ed.). Paris: ESF.

Valley, M. (Éditeur). (2011). Salvador Minuchin on family therapy]Interview[. California:

الفصـــــــــــــــــل الرابع

التناول النسقي لإشكالية المراهقة

تمهيد

1. **تعريف المراهقة**
2. **الخصائص االسيكوباثولوجية للمراهقة**
3. **التناول النسقي لإشكالية المراهقة وخصائصها**
4. **الدراسة النسقية للعرض – دور العرض**
5. **الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة**
6. **المراهق والسلوك العدواني**

خلاصة الفصل

تمهيد:

هناك مواقف كثيرة حرجة يمر بها الفرد وأصعبها فترة المراهقة ومشكلاتها، فرغم أنه في نهاية العمر يواجه الفرد مشكلة التعطل الوظيفي وهي فترة الخروج عن المعاش، كما أن الطفل الذي يذهب إلى المدرسة لأول مرة يشعر بالخوف الشديد وفقدان الأمن، إلا أن فترة المراهقة هي اشد قسوة من هذه المواقف ويرجع هذا إلى أن الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يلعبه الفرد غير واضح في مرحلة المراهقة، فتشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار مما يمكن المراهقين من تجسير الطفولة، التي سيغادرونها، بالرشد الذي عليهم الدخول فيه ويظهر التوتر على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي توجد في المراهقة المبكرة، وتختلف أشكال المراهقة من فرد لأخر بإختلاف العادات والأدوار الإجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، والظروف الأسرية والعلاقات القائمة بين أفرادها، فالممارسات الوالدية والتماسك والتكيف الأسري والآثار المرتبطة بهذه المكونات على التطور النفسي والاجتماعي وعلى الجانب العقلي وتقدير الذات للمراهق ستكون مرتفعة وايجابية، وعلى عكس المراهق الذي يعيش داخل أسرة غير وظيفية في علاقاتها تترتب عليها العديد من النتائج السلبية والانحراف بالنسبة للمراهقين.

وعليه نتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بهذه المرحلة وذكر أهم خصائصها من الناحية السيكوباثولوجية والنظريات المعتمدة في تفسيرها، كما يتم التطرق إلى أهم النظريات القائمة على علاج بعض الاضطرابات التي تحدث في هذه المرحلة.

1. تعريف المراهقة:

لقد تم تداول مصطلح المراهقة (Adolescence) من قبل علماء النفس عامة بأنها كلمة لاتينية مشتقة من الفعل (Adolescere) والذي يعني النمو نحو الرشد، وتعتبر مرحلة المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة إعداد للمستقبل وبهذا المعنى فإنها تعتبر بمثابة الجسر، الواصل بين مرحلتي الطفولة والرشد، والذي لا بد للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم ويتحملون مسؤوليات الكبار في مجتمعهم.

يتضح الفرق هنا بين المراهقة وكلمة البلوغ (Pubert) التَّي تقتصر على ناحيَّة واحدة من نواحَّي النمو وهَّي الناحيَّة الجنسيَّة، وتؤكد هيرولوك Hurlock (1967) على أهمية عدم الخلط بين المراهقة وفترة البلوغ التي يتم فيها النضج الجنسي (شريم، 2007، ص.21)، فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه: "نضوج الغدة التناسلّية واكتساب معالم جنسيَّة جديَّدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد" وتبدأ المراهقة بالبلوغ، ومعناه العام بدء ظهور المميَّزات الجنسيَّة الأولية والثانوية، نتيجة لنضج الغدة التناسلية، وتبدأ المراهقة ما بين (11- 13) سنة من العمر لدى البنات، وتمتد مع البنات إلى السابعة عشرة تقريَّبا، أما لدى البنَّين من (12-14) سنة (الزعبلاوي، 1989، ص.19).

ويعرفها(P.Blos) كذلك بأنها: مجموعة التحولات النفسيَّة للتكَّيف مع حالة البلوغ.

ويقول صلاح مخيمر في هذا الصدد أن المراهقة هي الميلاد النفسي وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية (سليم، 2002، ص.292).

ويعرفها ستانلي هول Stanley Hall بأنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة، في حين يعرفها هوروكس Horox بأنها الفترة

التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه (السبتي، 2004، ص.25) .

وبالنسبة للتعريف السيكولوجي للمراهقة الذي يركز على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار مما يمكن المراهقين من تجسير الطفولة، التي سيغادرونها، بالرشد الذي عليهم الدخول فيه ويظهر التوتر على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي توجد في المراهقة المبكرة، البلوغ والنمو المعرفي والتغير في التوقعات الاجتماعية، ويعتبر البلوغ أول هذه الضغوط التي يشعر بها المراهق بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في الوزن والطول وتغير نسب الجسد، ويصاحب هذه التغيرات الجسدية لدى المراهقين وعي جديد بأجسادهم وردود فعل الآخرين نحوهم، ويستدعي البلوغ كذلك عالما داخليا من الإستثارات الجنسية، كما تتسم كذلك المرحلة بالتغيرات المعرفية السريعة، كما تتغير التوقعات الاجتماعية تغيرا واضحا، حيث يتوقع الوالدان والآخرون نضجا أكثر من المراهقين ويتوقعون منهم البدء بالتخطيط لحياتهم والتفكير لأنفسهم (شريم، 2007، ص.24).

فأهم ما يميز المراهق هو التوجهات الإستقلالية أي نزعة المراهق إلى الإعتماد على ذاته كنتيجة للتوجه نحو النضج النفسي والإجتماعي، أو كما يرى ماسلوMaslow أن المراهق في حاجة إلى أن يؤكد ذاته، وهذه الحاجة إلى تأكيد الذات وفي ضوء موقعها في المدرج الهرمي للحاجات عند ماسلوMaslow

" هي نواة لثلاث حاجات فرعية هي:

* الحاجة إلى الشعور بالإستقلال و الإعتماد على النفس.

* الحاجة إلى الانجاز.

* الحاجة إلى النمو والتقدم (خرشي، 2009، ص.38) .

2. الخصائص السيكوباثولوجية للمراهقة:

هناك مواقف كثيرة حرجة يمر بها الفرد وأصعبها فترة المراهقة ومشكلاتها، فرغم أنه في نهاية العمر يواجه الفرد مشكلة التعطل الوظيفي وهي فترة الخروج عن المعاش، كما أن الطفل الذي يذهب إلى المدرسة لأول مرة يشعر بالخوف الشديد وفقدان الأمن، إلا أن فترة المراهقة هي اشد قسوة من هذه المواقف ويرجع هذا إلى أن الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يلعبه الفرد غير واضح في مرحلة المراهقة فرغم أن المراهق قد أصبح في جسمه يناهز أو يشابه جسم أباه في ضخامته إلا انه يحرم من أن يسلك مسلك أبيه، وأن يلعب دور كدوره، هنا يواجهه الأب أنك مازلت طفلا فلا ينبغي أن تفعل هذا أو ذاك، ثم بعد قليل يؤنبه والده أو والدته أنه ينبغي أن يسلك مسلك الرجال هنا يقع المراهق في حيرة شديدة فأن عاد إلى الطفولة يؤنبونه، لأنه أضحى ناضجا وتعدى مرحلة الطفولة، وإذا ما ذهب مذهب الرجال ردوه إلى الطفولة، فيصبح عاجزا عن تفهم دوره المطلوب منه على الوجه الصحيح، فالطفل له دوره وواضح في مخيلته، والراشد أيضا له دوره الواضح، والمشكلة هي مشكلة المراهق فقط .

وعليه ينبغي ملاحظة أن معدلات النجاح تزداد في مرحلة المراهقة، كما وتتميز أيضا فترة المراهقة بازدياد حوادث الانتحار وإدمان المخدرات والخمور بنسبة (06%) وهي الفترة التي تحدد فيها قدرة الفرد أو عدم قدرته على التوافق السوي، وتحقيق المطالب الخاصة بمرحلة المراهقة وهذه المطالب ما هي إلا مشكلات يواجهها المراهق (محمود عوض، 1999، ص.42).

كما نخص بالذكر هنا صعوبات المراهقة التي بدت تظهر منذ وقت كمشكل حقيقي في الصحة العمومية وهي بالخصوص حالات: اضطرابات السلوك التي تأخذ شكل عدوانية موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين، انتحار، إدمان على المخدرات، الكحول، واضطرابات السير الذاتية "البدانة، هي مجموعة من السير والأعراض المتنوعة التي أصبحت تهيمن بقوة عيادة المراهق، وهي التي تدخل في إطار ما يعرف بشذوذ الفعل والذي يتخذ شكل المرور إلى الفعل Passage a l'acte (خرشي، 2009، ص.40).

1.2. تعريف المرور إلى الفعل:

يعرف في التحليل النفسي باسم التفعيل (acting out) وهو مصطلح يستخدم للدلالة على الأفعال التي تتخذ على الأغلب طابعا اندفاعيا يتفرق نسبيا عن أنظمة الدوافع المعتادة للشخص، ويظل معزولا نسبيا عن مجرى نشاطاته، كما أنها تتخذ شكل عدوانية موجهة نحو الذات أو نحو الغير (لابلانش وبونتاليس، 1985، ص.187).

حسب راؤول (Raoult) هذا المرور هو محاولة تكوين استجابة بواسطة" إعادة تفعيل السلوك، انه حل ممكن للأنا

وبالنسبة إلى لادام Ladame بمجرد ضعف الأنا تصبح نرجسيته ضعيفة، حينها يحاول المراهق المبادرة إلى استخدام وسائل أخرى لتعويض هذه النرجسية.

يشير كل من اريكسون وكاستنبرغ إلى أهمية الدعم في جلب الاستقرار، فقد يواجه المراهق انكسارات حقيقية خصوصا إن لم يجد دعما حقيقيا لأنه لا يمكنه الاعتماد فقط على طفولة مرحة وسعيدة لتغطية فراغات المراهقة فلابد له من الاستقرار الانفعالي.

وبالنسبة لـــ جامي فيرى أن نمطية العنف لها علاقة بمعاناة المراهق النفسية، وتكرار سلوك المرور إلى الفعل دلالة على المعاناة النفسية.

يتوافق إذن المرور إلى الفعل مع التفريغ الانفعالي للتوتر، هذه التفريغات تعطل التفكير والتناسق الدلالي وإصدار الكلام التعبيري، فالمرور إلى الفعل قد يدل على هشاشة الجهاز النفسي فضلا عن كبح نمو النضج وتثبيط سياق الهوية (بهتان، 2015، ص.152).

1.1.2. الإدمان على المخدرات:

يعد الإدمان على المخدرات من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على البناء الاجتماعي لما تخلفه من أثار سلبية سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو صحية تعاني منها اغلب المجتمعات، والجزائر كغيرها من المجتمعات التي تنامت فيها هذه الظاهرة.

فالمخدرات أنواع مختلفة يختلف تأثيرها وأضرارها باختلاف درجة الإدمان عليها ونوع الأشخاص المدمنين فقد أصبحت تمس جميع الفئات إناثا وذكورا (عبد المعطى، 2001، ص.56).

واخص بالذكر مرحلة المراهقة التي يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هم في نفس الوقت تامين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها لذلك تعتبر رعاية الأسرة والطفولة العملية البناءة الأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات (الخولي، 2015، ص.74).

ونظرا لهشاشة وخطورة هذه المرحلة من العمل سواء على الصعيد النفسي الفردي للمراهق أو على مجتمعه، فهي اخطر مراحل النمو مما يؤدي إلى تعقيد متطلباتها وتتنوع وظائف وواجبات المراهق تمهيدا لأعمال نضجه وانخراطه في مجتمع الشباب (محمد مدحت، 1991، ص.98).

وتعتبر المخدرات عامل خطر للانتحار، حتى المخدرات المعروفة بـ الخفيفة (douse) هي تسبب تغيرات في المزاج الغير مرئية حسب فيزيولوجية كل فرد هذه التغيرات يمكن أن تؤدي إلى سلوكات مهدمة نحو الذات أو نحو الآخرين واللااجتماعية وعدم استثمار الأنشطة المعتادة (خرشي، 2009، ص.41).

2.1.2. فقدان الشهية العصبي Anorexia:

يعرفه عكاشة (1998) بأنه فقدان وزن واضح يحدثه أو يحافظ عليه المريض نفسه والفقدان لدرجة الهزال وجفاف الجلد وانخفاض ضغط الدم وبرودة الأطراف وزرقتها والإمساك الشديد وسببه هو الامتناع اللاشعوري عن الأكل.

3.1.2. السير الإنحرافية العنيفة:

بالنسبة لعدد قليل من المراهقين تصبح السير الإنحرافية طريقة للتعبير أو التكيف الأكثر ملائمة، التي تصبح تهدد مستقبل الفرد الاجتماعي المتورط في مصير هامشي أو انحرافي، هي سير يمكن أن تكون لها أبعاد عدائية موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين، يرتبط النوع الأول بكل أشكال التدمير الذاتي و البحث القهري أحيانا عن العقاب، أما النوع الثاني فهو يتعلق بمهاجمة الآخر أو بمهاجمة أغراضه الشخصية، هي عدوانية تستجيب لمشاعر الإحباط، الغيرة والعزل (خرشي، 2009، ص.43). ويرجع فرويد Freud العدوان إلى غريزة العدوان التي تشتمل على دوافع الإعتداء التخريب والتي يمكن من خلالها تفسير ظهور العديد من المشكلات مثل المخدرات

والجريمة والفساد وغيرها من المشكلات غير المرغوب فيها التي تعاني منها المجتمعات (إبراهيم المحارب، د-س، ص.54).

3. التناول النسقي لإشكالية المراهقة وخصائصها:

يتقمص الولد شخصية أبيه فيقلد أساليبه الاستبدادية، ويقوم بعملية كبت لما يكون لديه من عداوة نحو أبيه إلى وقت متأخر يحاول عندها الحصول على الاستقلال باستخدام نفس الأساليب أو الأنماط العدائية، ومشاعر الكراهية التي تعلمها من والده حيال الناس وحيال أصحاب السلطة منهم بالذات، وهذا الطفل الذكر يستطيع أيضا أن يربط نفسه بوالدته منذ طفولته وحين يصل إلى مرحلة المراهقة، يتوقف عن التقمص وإن استمرت حالة التقمص لديه بعد هذه الفترة نجد أن وجهة نظره تغلب عليها وجهات النظر الأنثوية، كما أنه في كثير من الأحيان يسلك سلوكا أنثويا يصعب تقبله اجتماعيا، والعكس في حالة إن كانت الأم قاسية (محمود معوض، 1999، ص. 152).

إذ يعمل المراهق كي يبرهن على أنه قد أصبح راشدا قادرا على الاستقلالية وأنه لم يعد بحاجة إلى مساعدة الآخرين "فكل مساعدة منهم وخصوصا من الأهل يعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة، فيصبح الأهل خاصة أمام مأزق حقيقي، إذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذا كانت المساعدة غير مقبولة؟ وكيف يمكن التواصل معهم إذا كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة (معاليقي، 2004، ص.158). وفي الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراهقة أبنائها، نجدها تدخل في صراع محتدم بينها وبينهم، ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الصراع مع الأهل في هذه المرحلة من الخصائص النفسية للنمو وأن الأسرة تعتقد أن أبنائها قد

تمردوا عليها وقابلوها بالعصيان والعقوق.

كما أن الصراع الذي يحدث بين المراهقين وبين جيل الكبار "الاباء" الأمهات والمدرسين" ظاهرة صحية وليست تفويضية، وليس معنى الصراع أن الأسرة معرضة للخطر بل معناه أن الجيل الجديد يتدرب عن طريق هذا الصراع لانتقاء أفضل خبرات للجيل القادم، ونبذ الخبرات التي لا تصلح (كلير، 2005، ص.123).

في مثل هذه الوضعية ومن بين هذه الأسباب يتم اللجوء إلى العلاج الأسري والتماس الطابع العائلي عند طلب المساعدة من قبل العائلة، فعدم قدرة العائلة على مواجهة صراعاتها الداخلية يترجم غالبا حسب Maurizio Andolfy (1985) ومساعدوه من خلال اتفاق ضمني للإفراد الذين يقيمون أن المفحوص هو فقط من يحتاج إلى علاج، وهي في غالب الأحيان حالة الطفل الذي يعاني من اضطراب وظيفي، وما يؤكد عليه هذا الاتجاه هو أن أعراض الطفل –والمراهق– بمثابة انعكاس لصراعات اجتماعية داخل الأسرة، وأن المريض هو الأسرة – لا المراهق– على الدوام، وأن سلوكه لا يزيد على أن يكون قناعا لبعض المشكلات الأكثر خطورة والتي تكون في الأسرة، مشكلات قد لا تكون متصلة بالمراهق أو الطفل في بادئ الأمر، من ذلك مثلا أن الصراع على السيطرة بين الأب والأم قد يظهر في خلاف، حول موضوع التأديب (مؤمن، 2004، ص.101).

4. الدراسة النسقية للعرض – دور العرض– :

العرض مشتق من عبارة طبية: والتي تعني ظاهرة مرئية والتي تسمح بوضع تشخيص للفرد من شيء غير مرئي.

أخذ مفهوم دور العرض (Fonction du symptôme) مكانة مهمة في تطور نظرية وتطبيق العلاج العائلي، ودور العرض ليس بوحدة ملاحظة ولكن فرضية توضيحية مطروحة من قبل المعالج انطلاقا من ملاحظاته حول نفس تكرار السياق التفاعلي، وهذه الأعراض ليست بسلوكات مقررة شعوريا وإنما بـــتلاعب هذه التفاعلات تصبح عادات وتسمح في عدة مجالات بالاستقرار فتصبح مزمنة

كما ركز كايي caill في مفهومه للعرض على أنه يعكس صورة لحالة أزمة لكن مع تحليل جد متقدم، فالمقصود هنا هو المحاولة الدائمة لحل الأزمة أو لإضعاف شدتها، فالعرض يعطي للفرد الحق في خلق اتصال مع المعالج(Mcculoch, 1997, p.40–41 ترجمة عن خرشي)..

كما يرى أندولفي Andolfi بأنه عوض اعتبار العرض مشكلة الفرد لوحده فان هذا السلوك المرضي يجب أن يصبح مشكلة جميع أفراد الأسرة، ويجب أن يدرك ضمن واقعية علائقية معقدة، وهذا بعد أن يصل إلى مفهوم أن العرض له وظيفة الحفاظ على النسق الأسري ككل، وهذا ما

يحدث في حالة القلق والتوتر بين الزوجين فإن الصراع بينهما يمكن أحيانا أن يتجنب إذا ما ركزا انتباههما على أحد الأطفال بدلا من التركيز على الطبيعة الحقيقية للتوتر، وهذا ما يحتمل أن يحدث خصوصا بين الزوجين غير المتمايزين المندمجين، وهو ما يسميه البعض باتخاذ الطفل ككبش فداء (كفافي، 2009، ص.420).

فمن جهة أخرى فهو يدل على وجود حالة مرضية، إذ يكون في حالة وجود تغيير غير عادي لإحدى الوظائف أو في حالة ظهور ظاهرة جديدة عنها (سيجموند، 1989، ص.48).

كما وينظر برتلانفي Bertalanffy (1956) إلى الأعراض على أنها ردود فعل سلبية، وسيتم إيقاف تطور النظام (الأسرة) وستؤدي الأعراض إلى بقاء الأسرة معًا بدلاً من أن يتمكن الشاب (المراهق) من تحرير نفسه حقًا (Darwiche, 2011, p.2).

كما ترى مدرسة بالو التو Ecole pallo alto أنه ومع ظهور العرض فالكل يركز عليه، مع إرادة التخلص منه في أسرع وقت ممكن متناسين في ذلك أن الفرد الحامل للعرض يصبح الموضوع المركزي الذي يحرك ويجعل الجميع مستعدا، كما أنه يزعج الجميع وهذا في أن واحد.

لكن التساؤل المركزي الذي طرحته المدرسة هو كيف نستطيع التأثير خارجيا في شئ لا نتحكم فيه؟

في هذا السياق ترى مدرسة "بالو التو" أنه ليس من الواجب التركيز على أسباب العرض ولا حتى التدقيق في العرض في حد ذاته وإنما المهم هنا هو حل المشكلة.

أي ليس من المهم تغيير ما كان السبب في الأصل والذي سهل ظهور العرض، ولكن المهم هو إيجاد اتجاهات وسلوكيات جديدة من أجل علاج أفضل ومن هنا جاء تساؤل أخر" لبالو ألتو": هل العرض جاء ليحافظ على شيء ما أم جاء ليغير شيء أخر؟

في هذا المنحى جاءت السبرينطيقيا الأولى (1ere cyberentique) حيث كان المعالج يستكشف النسق من خارجه أي كملاحظ خارجي ويحاول تطبيق حيادية فعالة قدر الإمكان، لكن دائما من

خارج النسق ومن هنا جاءت فكرة أن العرض يفهم كآلية علائقية وأصبح بعد ذلك الحديث عن مصطلح (le patient désigné) أي بمعنى أخر العميل الحامل للعرض.

إذن فالمنطق كان يعني بأن نعالج الفرد المعني مباشرة وهذا في الرؤية الخطية لكن في المقاربة النسقية فالاهتمام ينصب على العلاقات البين أسرية وعلى مختلف التفاعلات وعلى ماذا يجري داخل هذا النسق الأسري وعليه نلاحظ أن العرض ينتمي إلى هذه اللعبة العلائقية والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار (بوثلجة، 2017، ص.45).

وحسب أوسلوس Ausloos المفحوص المعين هو من تعرض وتقبل دور إنتاج العرض، التي تسمح بتوازن كافي لمجموعة النسق، فهو إذن يعتبر كالشخص الأكثر كفاءة، أي من يؤدي دوره جيدا حتى يبقي التوظيف العام للنسق مرضيا، ويضيف أيضا العرض في حد ذاته لم يعد يعتبر كاضطراب أو إختلال التوظيف، ولكن على العكس كرسالة خاصة، وطريقة للإتصال أساسية بالنسبة لمجموع النسق، والذي يفقد معناه عند قراءة التفاعلات العائلية، كما يشير السلوك المضطرب حسب أندولفي Andolfi إلى أن رغبات الاستقلالية والتمايزية قد تم التضحية بها للحفاظ على العلاقات العائلية المختلفة الوظيفة، ويصبح النسق العائلي مختل الوظيفة عندما لا تكون له القدرة والإمكانيات لإحداث التغيير، أو بمعنى آخر عندما تمنع صلابة هذه القواعد التكيف مع دورة حياته الخاصة أو تلك المتعلقة بالفرد، فيصبح السلوك العرضي مؤشر يخص البنية الصلبة للعلاقات العائلية، الذي يحفظ التوازن المشكل حول وضعية صراعية. كما يثير الانتباه نيبرجي Neuburger إلى عنصر هو ليس مطورا بعد، هو أنه العرض ليس له دور إلا في اقتصاد النسق وإنما أيضا فيما يخص الإقتصاد الشخصي للفرد وهو ما يتعلق بهوية الانتماء.

بالنسبة للمراهق يظهر العرض في نفس الوقت كمحاولة للاستقلالية وتسوية التي تحافظ على الروابط داخل تشابكها فيما يخص حالات هروب محاولات انتحارية، سير، خطيرة، إدمان حاد على الكحول، المخدرات الممنوعة (خرشي، 2009، ص.50).

فالمراهقون هم أيضا ضحايا أبرياء لآباء تسببن في المرض(Pathogènes) هؤلاء الشباب هم أيضا أعضاء فعالون في نسق مختل الوظيفة، حيث يستخدمون بالتناوب أو في أن واحد عرضا أو

مرضا كميكانيزم معدل، ويجب الإشارة إلى الطابع التطوري لسلوك المفحوص المعين بتعيينه أنه هو من قام بمراقبة رسمية لعائلته ومن دونه لا تتمكن من الحفاظ على توازنها، هذه الفكرة المتمثلة في إعطاء المفحوص دور المعدل الأتزاني هي العائلات من تقترحها (خرشي، 2009، ص.51).

يرى مينوشين Minuchin أنه يكفي تقييم سليم للسياق العائلي، لمعرفة كيف يصبح المفحوص المؤشر لإضطراب العلاقات واتزان مرضي، فنحتفظ بمصطلح المفحوص المعين لدور معين، فهو الحامل للأعراض وهو من يجب تغييره و معالجته حسب الوالدين، اللذان لا يظهر لهما أي مشكل آخر مهم يجب التحدث عليه، وفي نفس الوقت هو ضمنيا (Parentifié) فمن خلال أعراضه فهو يدفع والديه إلى غاية صراعهم الحقيقي. وبتمثل دور المفحوص المعين غالبا عندما تظهر الأعراض مفاجئة وحادة حسب Fivas et kaufmann (1989) في التعبير عن أزمة يمر بها النسق العائلي.

هذه الأزمة تتعلق بدون نزاع بمرحلة انتقال النسق، وبالفعل العائلات التي هي في حالة انتقال إلى مرحلة تطور جديدة هي مهددة أكثر بإنتاج أعراض عند أحد أو عدة أفراد أكثر من أي مرحلة أخرى، خصوصا إذا كانت هذه العائلات متعرضة في نفس الوقت إلى ضغوطات غير متوقعة، فيتضح أنه العرض يستجيب إلى معيارين وكل منهما ينتمي إلى مستوى منطقي مختلف، فمن جهة السلوك العرضي هو التعبير عن الأزمة بإحداث تذبذب الذي يخل بتوازن النسق ويحفز الانتقال إلى توازن جديد، من جهة أخرى نفس السلوك العرضي يعمل كميكانيزم اتزاني الذي يقوم بالحفاظ على التوازن الداخلي للنسق(Salem, 2005, p.82-83).

5. الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة:

من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة نجد العديد من النظريات التي أعطت تفسيرا واضحا للمراهقة على غرار اختلاف باحثيها في اتجاهاتهم العلمية ومن أهمها:

1.5. الاتجاه النفسي التحليلي:

تتميز مرحلة المراهقة عند فرويد Freud بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة،

تظهر مرة أخرى بقوة كبيرة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي و الجنسي (حجازي، 1985، ص ص.40-41).

كما يرى"فرويد Freud المراهقة بأنها مرحلة إعادة تنشيط تجارب سابقة عاشها الفرد في مرحلة الطفولة وخصوصا في المرحلة الاوديبية، وبالتالي لفهم هذه المرحلة أو للتخلص من أي صراع لابد الرجوع إلى الفترة السابقة لها، فمرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع أوديبي، والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة، بمعنى ميل الطفل إلى أحد الوالدين من الجنس الآخر، وللتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يقوم بصدها بعدوانية و يرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تنتج قلق وصراع شديد للمراهق، الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وقلقه وصراعاته (Baurcet, 2001, p.10-13).

فقد أكد فرويد Freud في هذه المرحلة على إعادة النظر بهوية الدور الجنسي واعتقد أن التغيرات في بناء الشخصية يصعب تحقيقها بعد هذه الفترة، لأن إعادة توزيع و تحويل الطاقة النفسية كما يحدث مع الشخصية المرنة في المراحل النمائية يتطلب جهدا كبيرا، بل يتطلب في الواقع مساعدة و علاجا مكثفا.

أما أنا فرويد Anna Freud ترى بأن مرحلة المرهقة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكات فهم من جهة يهتمون بأنفسهم وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام وأنهم مركز العالم، ومن ناحية أخرى هم قادرون على التضحية والتفاني، فهم يقيمون علاقات عاطفية ما تلبث أن تنتهي بسرعة، وتعتقد "أنا فرويد" أن الأفراد في مراحل حياتهم اللاحقة، عندما يكتسبون ثقة بقدراتهم على ضبط النزاعات الخطيرة لديهم ويكونون أكثر استرخاء وأقل صارمة مع أنفسهم (شريم، 2009، ص.43-45).

2.5. الاتجاه البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه "ستانلي هول" (Stanley Hall) ويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه، إنها ميلاد وهي إعلان ببداية وظيفة جديدة تتسم بالحيرة والضغوط والتغيرات السريعة.

فبالنسبة لهول Hol المراهقة هي مرحلة مهمة جدا، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير و يصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا ونضجا ونجد أن هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك، و يشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد، وعليه فأن التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج والمراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها، والتي تركت أثر جيني وهي تعرف بنظرية الشدة والمحن(Richard Cloutier, 1982, p.8-9).

وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديدة لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة (ملحم، 2004، ص.344).

3.5. نظرية النمو النفسي الاجتماعي:

إن مرحلة المراهقة تعتبر إحدى اهتمامات إريكسون Erikson المهمة التي يرى فيها الأساس لتشكيل أنماط التفكير في كل المراحل القادمة، وهذه المرحلة سماها اريكسون Erikson– الشـــعور بالهوية مقابل اضطراب الهوية– الأزمة الرئيسية فيها تتعلق بالهوية فالمراهق يسأل نفسه باستمرار من أنا؟ هذا التشويش وهذا الالتباس حول دوره يتسبب له في ضغوط نفسية وفي ظهور أنواع من القلق، ويظل المراهق متأرجحا ومتقلبا في مواقفه العامة وفي نظرته وتصوره لذاته (منصـــوري، 2007، ص. 238).

إن هوية الأنا (ego identity) تعني معرفة الفرد لأناه، وكيف يضع هذه الأنا بدقه بين أفراد المجتمع، وهذا يستدعي التكلم عن كل ما تعلمه عن نفسه والحياة ووضعها بشكل متفاعل وموحد بما يسمى بصورة الذات (self image) والشيء الأساس في هذا أن يكون الفرد إنسانا ذا معنى وفاعل في المجتمع، والمهمة الأساسية هي التعرف على استجابات المراهق المختلفة وإعطاؤه دورا وأنموذجا واضحا وفتح قنوات الاتصال الاجتماعية معه، وأكثر من هذا يجب أن يوفر المجتمع طقوسا لهذه الأنتقالة لتحقيق انجازات أكيدة تساعد المراهق على تمييز نفسه بين كونه مراهقا أو طفلا، كما أن المراهق يستطيع أن يثبت للمجتمع بأنه يتمتع بالقدرة على تحمل المسؤولية مع نفسه ومع ما تفرضه عليه الأسرة والمجتمع، ويتعلم كيف يتعاطف مع الآخرين فيختبر الأدوار الاجتماعية المختلفة (روبرت، هنري، 2004، ص.166).

يمر المراهق في ظل هذه التغيرات بما يسمى بأزمة الهوية التي عرفها إريكسون على أنها نمو الأنا في نظريته، حيث قسم دورة حياة الإنسان إلى ثمانية مراحل، ومنها مرحلة المراهقة والتي يواجه الفرد فيها أزمة للإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية وما يرتبط بهذا التغير من توقعات اجتماعية.

إذ تعتبر قدرة المراهق على تحديد أدواره في المجتمع وإحساسه بالهوية عن الحل الايجابي لازمة الهوية، حيث تكتسب الأنا فاعلية التفاني، حيث يكون مستعد لتعلم التفاني والإخلاص والولاء لوجهات نظر الإيديولوجية، في حين يعبر عن عدم قدرته على تحديد دوره في المجتمع والمرتبط باضطراب الدور وتشتت الهوية عن الحل السلبي لهوية الأنا.

أي أن أزمة الهوية عند ايركسون Erikson تعني تنازعا نفسيا داخليا للمراهق بين الاندفاع نحـــو الانتماء المغروس بداخلهم، وذلك الانتماء الذي يبثه النظام والإطار الاجتماعي المحـــيط بالإنســـان خارجيا (منصوري، 2007، ص.86).

وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات ممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة، وينعكس ذلك سلوكيا على التزامه بما تم اختياره وأيضا على التزامه بالمثل الاجتماعية بدلا من مواجهتها، وعلى إحساسه بواجبه نحو نفسه ومجتمعه بوضوح (عبد الرحمن، 1998، ص.287).

4.5. نظرية التعلم الاجتماعي:

أهتم أصحاب هذه النظرية بأساليب التنشئة الاجتماعية وما لها من دور في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية، التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أحيانا أداة لتحقيق الأهداف، ويتم التعلم حسب باندورا Bandura (1973) عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز، ويرى أن الطفل يقلد نماذج السلوك العدواني الصادرة عن أشخاص ذوي مراكز اجتماعية مؤثرة، فهناك أشخاص على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للطفل مثل الوالدين، المعلمين، الرفاق كما يمكنه التعلم من خلال النماذج الرمزية، كالسينما والتلفزيون.

وعليه تعتبر هذه المصادر نماذج يستقي منها الطفل سلوكه الاجتماعي، بصفة عامة، وسلوكه العدواني بصفة خاصة، فالفرد يتعلم سلوكه العدواني إما بشكل مقصود من الآخرين، وخاصة أثناء طفولتهم، أو بصورة غير مقصودة من خلال مشاهدته للآخرين، وهم يتصرفون بطريقة عدوانية سواء في الواقع أو من خلال وسائل الأعلام، فهم يتيحون لهم فرص تعلم الأساليب والتقنيات الواجب استخدامها لتنفيذ السلوك العدواني بصورة فعالة (شريفي، 2002، ص.34).

ولقد أظهرت نتائج دراسة باندورا Bandura وروس Ross (1963) أن النماذج المشاهدة من خلال الأفلام كان تأثيرها مثل تأثير النماذج الحية في تشكيل أنواع جديدة في السلوك المنحرف.

يتحدث أصحاب هذه النظرية على المكافأة والعقاب، حيث يعتبر كلا من باندورا Bandura وروس Ross أن كل من المكافآت والعقاب والنمذجة يساهمون في تعلم السلوك العدواني، إذ أن الكبار عادة ما يكونون مثلا عاليا بالنسبة للأطفال، فإذا كان سلوكهم عدوانيا كان سلوك الطفل كذلك، وأكد كلا من باندورا وولترز Bandura –walters (1959–1963) أن العقاب الجسدي يشجع بروز الاستجابات العدوانية، وقد لوحظت علاقة ارتباطيه بين عدوانية الأب وأبنائه في(5.33%) من الحالات وذلك لأن الأب مصدر كثير من الإحباط في المنزل، كما وجد نسبة كبيرة من المراهقين المنحرفين ينحدرون من أباء عدوانيين، وما يؤكد ذلك هو أن الأطفال الأكثر تقمصا لشخصية الآباء أظهروا نسبة كبيرة من العدوان أثناء اللعب بالدمى (شريفي، 2002، ص.35).

6.5. النظرية السلوكية–المعرفية:

ويرى أصحاب هذه النظرية أنه لا يمكن عزل عدوانية المراهقين عن الطريقة التي يفكرون بها، وعما يحملونه وعليه توضح هذه النظرية أن المراهق العدواني يعاني من تشويه وعجز معرفي، فهو لا يستخدم كل المعطيات الموجودة لديه لاتخاذ القرارات، ولهذا يوجه استجابات عدائية، هذا العجز من شأنه أن يقلل من إمكانية المراهق في حل المشكل، ويعمل على استعمال الحلول السريعة الموجهة نحو المشكل الفعل.

كما وجد دودج Dodge (1986) وزملائه أن لديهم صعوبات في إنتاج الحلول البديلة للمشاكل وأيضا في صعوبات الحلول الأكثر ملائمة، وبين ريتشارد Richared (1982) أنه في الوضعيات الصراعية ينتج المراهقون العدوانيون حلولا محدودة وعددا مرتفعا من الاستجابات العدائية الغير فعالة.

ومنه نستخلص أن هذه النظرية تعطي أهمية للتقدير المعرفي، حيث أن العدوانية ترتبط بالعمليات التقييمية للوضعيات التي يعيشها الفرد، وكيفية إدراكه لها، وكذا توقعاته، فهذه النظرية تؤكد على أن العدوانية عملية تفاعلية تتدخل فيها كل المجهودات الفكرية والانفعالية التي يلجأ إليها الفرد محاولا بذلك التعامل مع الوضعيات التي يدركها كتهديدات (شريفي، 2002، ص.38).

6. المراهق والسلوك العدواني:

أشارت العديد من الدراسات النفسية إلى أن السلوك العدواني يرتبط كثيرا بالمرحلة المتوسطة والثانوية، وهذه المرحلة هي مرحلة المراهقة، فهذه المرحلة العمرية وخصائصها النمائية توجد في سياق نفسي- اجتماعي يسهل صدور الاستجابة العدوانية فيها وفقا لتوفير شروط بيئية معينة، مثل فقدان الشعور بالأمن والحرمان والإحباط (جبريل، 1994، ص.103).

فهي مرحلة يقل فيها الإحساس بالرضا ويظهر فيها القلق والاكتئاب ويزداد معدل المشاغبة والجنوح، وتظهر فيها محاولات الانتحار، بداية التدخين وإدمان العقاقير والخوف من فقدان الحب ومشاعر العدوانية والأحاسيس الجنسية الغير مقبولة، والشعور بعدم الكفاءة وانعدام الإحساس بالهوية الذاتية، كما يكون السلوك المضاد للمجتمع أكثر شيوعا فيها، ويأخذ الهروب والتأخر خارج المنزل وتدمير الأشياء وسرقة أشياء تافهة في البداية ثم تتحول إلى سرقة أشياء قيمة والكذب والتخريب المعتمد لممتلكات الغير والاعتداء والاغتصاب الجنسي، كما نجد العداء والعدوان(سيدر، 2017، ص.140). فهي مرحلة جد صعبة يميل فيها المراهق إلى السلوك العدواني حينما يحاولون الحصول على أكبر قدر من الحرية، حيث يصدمون بسلطة الراشدين الكبار سواء من الآباء أو المعلمين وهو ما يحرمهم من الاستمتاع بامتيازات النضج، وهذا ما يتضح في سلوكه نحو الكبار المحيطين به من أبوين ومصادر السلطة في المجتمع (الديدي، 1995، ص.180).

وبما أن المراهق لم يبلغ الرشد بعد ولم يعد طفلا فإن المراهق يتحرك ضد الناس وذلك في بحثه عن الدور الذي يرغب في تحقيقه في الرشد، وقد يبالغ في استخدام العدوان في علاقته بالآخرين فيصبح عدوانيا بشكل ظاهر ويميل إلى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه (سيدر، 2017، ص.140).

يعبر المراهقون على مشاعرهم العدوانية بأشكال كثيرة ومختلفة ومنها ما هو موجه نحو الذات كتبني الفشل الدراسي أو المهني، أو التشدد على الذات أو على الجسد، أو موجه نحو الآخرين كالضرب والعض والصراخ (الديدي، 1995، ص.180). ويكون نتيجة لتمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة والتحكم في الانفعالات

والتعبير عنها بصورة غير ملائمة، والشعور بالرفض من قبل الرفاق وغياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين في المدرسة ومن قبل الآباء في الأسرة (عبد العظيم، 2007، ص.26).

ويتمثل هذا السلوك في المدرسة، في مظاهر كثيرة منها: التهريج في القسم والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، العناد والتحدي، تخريب أثاث المدرسة، وعدم الإنتظام في الدراسة ومقاطعة المعلم أثناءء الشرح (منصور وآخرون، 1982، ص.183).

كما نجد التلفزة التي تعد حوالي (70%) من قنواتها الأجنبية تعرض أفلاما إباحية في قيمها هذا ما يجعل كل من الفتى والفتاة يعيشان في صراعات عنيفة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون بين تربية الأبناء القائمة على أسس إسلامية وبين ما يقدمه المجتمع.

وهذا ما يؤدي إلى صراعات بين جيل الآباء والأبناء حيث يريد الأبناء الخروج عن التقاليد الأسرية في حين يتمسك الآباء بها، وهذا ما يؤدي إلى صراع الأجيال كما يقول العالمان كابلان Caplan ولوبوفيزي Lobovici إن الصراع بين جيل الآباء وجيل الأبناء صراع ثقافي معقد ينشأ بين طرفين مختلفين (كفافي، 1999، ص.96).

وعليه نخلص إلى أن السلوك العدواني لدى المراهق نتيجة لمجموعة من الأسباب النفسية والأسرية والاجتماعية، من بينها عدم حصول المراهق على الرعاية والاهتمام في الأسرة نتيجة تذبذب معاملة المراهق تارة كطفل وتارة كرجل، مما يؤدي إلى فشل المراهق في تحقيقيه لذاته واستقلاليته..

خلاصة الفصل:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حرجة نظرا لما تطرأ عليها من تغيرات وأثار مترتبة على الفرد، مما جعلها مركز اهتمام الباحثين والعلماء لدراسة أهم خصائصها وأسبابها، ومنه ظهرت عدة تعاريف وإن اختلفت في بعض النقاط إلا أنها اتفقت على أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، أما مختلف النظريات فقد تراوحت بين تأكيد دور الوراثة من جهة ودور البيئة من جهة أخرى، أم أنها تتحدد بيولوجيا، لتفسيرها، والملاحظ أنه رغم تعدد التفسيرات إلا أنها جميعها تكمل بعضها البعض.

ومع بروز العلاج الأسري وتفسيراته لبعض الاضطرابات التي تحدث في مرحلة المراهقة كالعدوان، تم الوصول إلى أن النسق الأسري يلعب دورا كبيرا في بلورة حياة المراهق وتعديل سلوكه إثر ما تقدمه العلاقات المتماسكة داخل أسرة المراهق من خلال القدرة على التغيير البناء والتكيف السليم والمرونة مع هذه الفترة التي تمر بها الأسرة ككل.

الفصل الرابع

التناول النسقي لإشكالية المراهقة

(وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (النور59))

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

أنا مصمم على بلوغ الهدف فأما أن أنجح وإما أن أنجح

ديل كارنيجي

تمهيد:

يطرح هذا البحث موضوعا يتعلق بالنظام الأسري الذي لا يخلو منه أي مجتمع، هذا السياق الذي يتميز بخصوصية عالية التفرد كونه ينتمي إلى نسق يرتبط كل جزء منه بالآخر عن طريق دينامية تفاعلية ذات علاقات جد متينة فيما بينهم، وهو ما يتطلب دور فعال لكل فرد اتجاه الآخر، الذي بدوره يترك أثرا بالغ الأهمية في سلوك الفرد الذي يظهر غالبا داخل نسقه الأسري أو خارجه أثناء مساره الدراسي سواء على الأطفال أو المراهقين سلوك سوي ينبأ بدور وظيفي فعال، وعلى العكس ما يظهر داخل البناء الأسري أو في المؤسسات التعليمية أو حتى من خلال ما يطلب داخل العيادات النفسية لتعديل تلك السلوكات التي تظهر على الأبناء خاصة المراهقين منهم كالسلوك العدواني موضوع الدراسة.

فاختيارنا لهذه العينة من المراهقين كونها تعتبر مرحلة حساسة تم التأكد من صحة ودقة مسبباتها من قبل العلماء باختلاف تناولاتهم لها المعرفية والنظرة العلمية التي يتبنونها، يفرض التغيير المستمر في العوامل، مما جعل هناك قراءات وحقائق جديدة ودراسات تشير إلى أن هذا السلوك المعتمد من قبل المراهق ما هو إلا عرض للحفاظ على التوازن داخل نسقه الأسري.

وهذا ما يسدل ضمن التراث النظري الذي تم الاعتماد عليه وفق المنظور النسقي في الدراسة والذي يهدف إلى إضافات معرفية وعلمية لدعم الجانب التطبيقي والذي يعكس الصورة الحقيقة للظاهرة المدروسة تلك العلاقة التكاملية بينهما تجعل من البحث يتميز بالدقة العلمية والموضوعية.

وعليه يركز هذا الجانب من البحث على مجموعة من الخطوات وإجراءات منهجية منظمة ومعتمدة لتفسير السبب وراء الظاهرة المدروسة وذلك من خلال إتباع المنهج المناسب لها، إضافة إلى الاعتماد على الدراسة الاستطلاعية والتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المساعدة في جمع المعلومات، واختيار عينة الدراسة وفق طرق منهجية، وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة للمعالجة البيانات، وكل ذلك لغرض استعراض النتائج بالتحليل والتفسير والمناقشة في الفصل الموالي لها.

1.منهج الدراسة:

يشير (عبيدات، 1999) إلى أن المنهج هو تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.(ص.35)

وبناء على طبيعة الأهداف التي تسعى إليها الدراسة الحالية ومن خلال الأسئلة التي يحاول البحث الإجابة عليها بما يتناسب مع أهداف البحث وحدوده، وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي السببي المقارن كونه المناسب لطبيعة الدراسة الحالية والمتعلقة بـ أثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس، حيث أن الباحث في البحوث السببية المقارنة يلاحظ الأثر أولا ثم يحاول تحديد السبب، أي أن الباحث يحاول أن يحدد السبب فيما لاحظ من فروق بين المجموعات وأثر هذه الفروق في المتغير التابع (أبو علام، 2004، ص.248)

2. الدراسة الاستطلاعية

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة ويفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد. (أبو علام، 2004، ص.87) فالباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية عادة ما يخطط للاطلاع على ميدان الدراسة قبل إجرائها، وهذا يفرض القيام بالدراسة الاستطلاعية أو ما تسمى في بعض المراجع بالدراسة الأولية، حيث يتعرف الباحث على ميدان البحث ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهر في القراءات النظرية المتعلقة بالظاهرة المدروسة، فهي كذلك ضرورية خاصة عندما تكون المشكلة أو موضوع البحث جديدا ولم يسبق اكتشافه من قبل، أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة أو الموضوع قليلة.

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروق التي يمكن وصفها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (بن ناصر، 2017، ص.334)

كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية حول الدراسة، حيث تعطينا مؤشرات أولية عن التعديلات الواجب القيام بها قبل إجراء الدراسة الأساسية.

توجهنا إلى الميدان الخاص بالبحث والمتمثل في متوسطات وثانويات ولاية الوادي، وتم مقابلة كلا من المدير لأخذ الموافقة لإجراء الدراسة، كما تم مقابلة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قصد طرح إشكالية الدراسة والتعرف على التلاميذ الذين تبدو سلوكاتهم عدوانية نظرا لاحتكاكهم الدائم واستشاراتهم وتوجيههم لهذه الفئة من التلاميذ، إذ تم تقديم مساعدتهم وتوجيهنا في هذه المرحلة كان أساسيا لإكمال الدراسة الاستطلاعية وللوصول إلى الأهداف التالية:

- التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.
- التعرف على مدى صلاحية أدوات جمع البيانات، من حيث وضوح عباراتها، ومناسبتها للعينة المختارة لتقنين الأداة، للعينة الأساسية فيما بعد.
- التعرف على أفراد العينة وتحديد مدى تجاوبهم مع إجراءات الدراسة وتحديد الزمن اللازم لتطبيق أدوات الدراسة، وذلك نظرا لعدم انقطاعهم على فترات الدراسة.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نواجهها في الدراسة الاستطلاعية وذلك من أجل تفاديها في الدراسة الأساسية، من خلال المعرفة المسبقة لظروف إجراء وتطبيق أدوات الدراسة.
- اختبار الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، من حيث صدقها وثباتها وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية.

وعليه من خلال الدراسة الاستطلاعية تمكنت الباحثة من تحديد أهم النقاط التي تسمح لها بالاستمرار في الدراسة الأساسية والوعي بالصعوبات التي قد تواجهها أثناء التطبيق.

2.2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية وفق بعض الإجراءات تمثلت فيما يلي:

المرحلة الأولى: في هذه الخطوة تم تحديد أهم خصائص العينة الخاصة بالبحث مع مستشارة التوجيه المدرسي، وطريقة توزيع المقاييس على هذه الفئة، وأخص بالذكر هنا التلاميذ الذين تظهر عليهم سلوكات عدوانية داخل القسم أو داخل المدرسة، من كلا الجنسين (ذكور و إناث)، مع وجود الوالدين في أسر التلاميذ (أي غير منفصلين، أو عدم وجود الأب كالسفر أو العمل خارج ولايته) كما تم تحديد الوقت المناسب لتوزيع المقاييس في الوقت المناسب لهم مع عدم المساس بالفترات الدراسية وأوقات الفروض والامتحانات، والمتمثلة في مقياس السلوك العدواني للتلميذ، ومقياس الأنماط الوظيفية لأسر هؤلاء التلاميذ.

المرحلة الثانية: تم من خلال هذه المرحلة توزيع المقاييس على التلاميذ مع قراءة البنود لهم وشرح طريقة الإجابة مع تقديم مقياس الأنماط الوظيفية الخاصة بـ (الأم والأب) للاجابه عليها مع تحديد وقت استرجاعها.

وإثر هذه الخطوات تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة في البيئة الجزائرية مع اكتشاف أهم الصعوبات التي يمكن تجاوزها في الدراسة الأساسية.

1.2.2. عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:

حدد عدد المشاركين في الدراسة الاستطلاعية بـ (101) تلميذ وتلميذة مع أولياء أمورهم من متوسطات وثانويات على مستوى ولاية الوادي، حيث بلغ عدد الذكور (28) تلميذا وعدد الإناث (73) تلميذة، إذ تراوحت أعمار التلاميذ ما بين (14-17) سنة وأوليائهم الذين تراوحت أعمارهم ما بين(36-67) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتتحدد شروط عينة الدراسة في النقاط التالية:

- المراهقين الذين تبلغ أعمارهم ما بين (13-17) سنة .
- التلاميذ المراهقين المتمدرسين داخل المتوسطات والثانويات .
- التلاميذ المراهقين المتمدرسين ذوي الأسر الغير منفصلة .
- التلاميذ المراهقين المتمدرسين الذين لا يوجد لديهم أحد متوفي من الوالدين.
- التلاميذ المراهقين المتمدرسين الذين لا يوجد لديهم أحد الوالدين يعمل خارج ولايته لمدة طويلة.
- كان الغرض من تطبيق مقاييس الدراسة على العينة الاستطلاعية للتحقق من خصائصها السيكومترية.
- تم استبعاد الإجابات الناقصة والتي من خلالها جمع (101) تلميذ و (99) ولي أمر بعد حذف الأوراق التي لم يتم الإجابة عليها.
- تم استبعاد الإجابات التي تحمل فيها البنود أكثر من إجابة.

الجدول (02) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	28	%28
إناث	73	%72
المجموع	101	%100

شكل(11) الأعمدة البيانية لتوزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

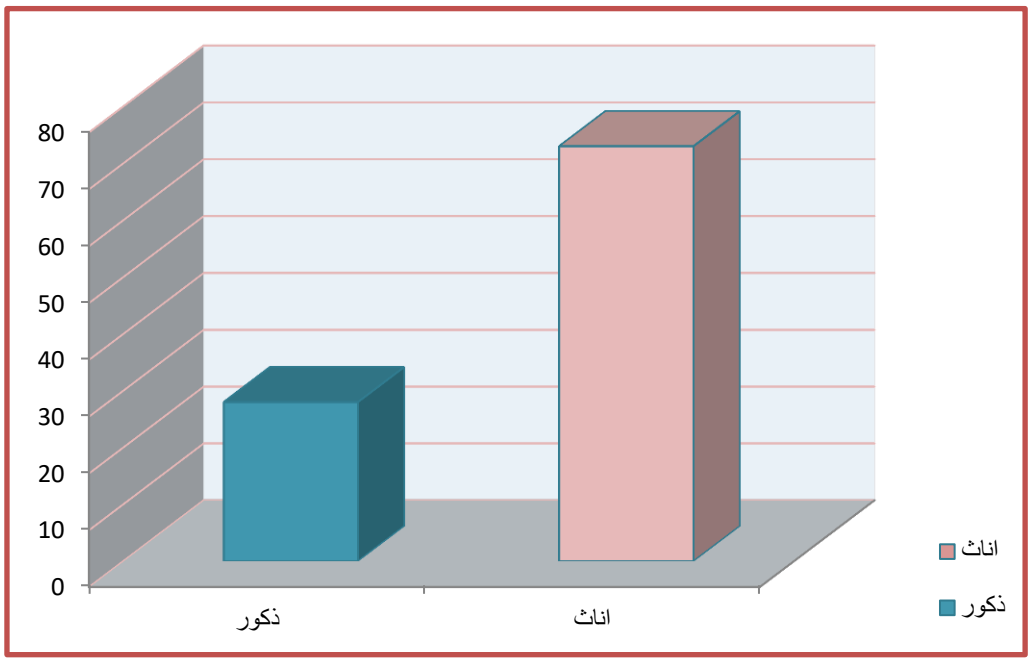

1.3.2.2. المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية الوادي وأخص بالذكر ثانوية حفيان محمد العيد، ومتوسطة حريز التجاني، ومتوسطة محمد الأمين العمودي.

2.3.2.2. المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على التلاميذ المراهقين المتمدرسين وأولياء أمورهم في المدارس الثانوية والمتوسطات المذكورة خلال السنة الدراسية أكتوبر 2018.

4.2.2. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

يعد تحديد الأدوات التي يعتمدها الباحث وتمكنه من جمع البيانات الضرورية لاختبار صدق فروضه أو الإجابة على تساؤلاته العلمية على نحو سليم، يجب عليه فحص ما يتوافر له من أدوات، ويختار أكثرها ملائمة لتحقيق هدف أو أهداف بحثه، فإذا لم تتناسب الأدوات والأجهزة المختلفة المتوافرة احتياجات بحثه فإنه قد يكملها، أو يعدلها، أو يصنع أدوات جديدة.

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس السلوك العدواني لباص وبيري (1992) **Buss et Berry** ومقياس الأنماط الوظيفية للأسرة (إعداد الباحثة) ونوضح ذلك فيما يلي:

1.4.2.2. مقياس الأنماط الوظيفية للأسرة:

1.1.4.2.2. الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية فيما يتعلق بأولياء المراهقين المتمدرسين على النحو التالي:

أولا: صدق مقياس الأنماط الوظيفية للأسرة: وللتحقق من هذه الخاصية استخدمت الطرق التالية:

صدق المحتوى: ويشير صدق المحتوى إلى المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في الاختبار أو أداة القياس في تمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه الاختبار.

وبعد الانتهاء من تصميم الاختبار وأعداده يعرض الباحث محاور الاختبار الرئيسية أو بنوده على الخبراء أو المحكمين للاستفادة من أرائهم ولزيادة الاطمئنان على ترتيب الأسئلة وفقا لاهميتها في المساهمة في العامل أو المحور المراد قياسه (عوض صابر، على خفاجة، 2002، ص.168) وتؤخذ آراءهم في المقياس، ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما رآه المختصون، فإذا تم له ذلك، اعتبر الباحث أقوالهم دليلا على صدق المقياس الذي استخدمه ووضعها في الصورة العلمية السليمة .

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (07) محكمين متخصصين؛ في علم النفس (02) منهم من جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، (05) من جامعة الجزائر (02) كما هي موضحة في الملحق(01).

وبعد ذلك تم تصنيف جميع ملاحظاتهم واقتراحاتهم حسب درجة الاتفاق أو الاختلاف عليها من طرف المحكمين، ثم تم صياغة المقياس في شكله النهائي، بحيث تؤخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تم الاتفاق عليها من طرف المحكمين بنسبة 80% أو أكثر كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (03) الفقرات التي تم تعديلها وفق آراء المحكمين

رقم البند	العبارة قبل التعديل وبعد التعديل
1	لا يوجد هناك إصغاء متبادل وتبادل الآراء مع بعضنا
	لا يوجد هناك إصغاء متبادل أنا وشريكي(ت) مع بعضنا
2	لا يستطيع كل فرد منا ترجمة مشاعره اتجاه الأخر
	في أسرتنا لا يستطيع كل فرد منا ترجمة مشاعره اتجاه الأخر
22	تتوصل أسرتي لحلول وسطية عند ظهور المشكلات
	نتوصل لحلول وسطية عند ظهور المشكلات
25	يستطيع أفراد أسرتي على مواجهة الضغوط نستطيع أنا وزوجي على مواجهة الضغوط
26	يستطيع أفراد أسرتي على حل الخلافات نستطيع أنا وزوجي (ت) على حل الخلافات
27	تحرص أسرتي على مناقشة ابسط المشكلات نحرص أنا وزوجي(ت) على مناقشة أبسط المشكلات
40	تعارض الأم أبنائها في أرائهم في كل الأوقات بالحوار نتقبل أراء أبنائنا ونفتح معهم باب الحوار في كل الأوقات
74	لدينا فكرة أن إدارة شؤون الأسرة هي بالمشاركة والتفاهم نعتقد أن لدينا فكرة إدارة شؤون الأسرة هي بالمشاركة والتفاهم
76	يتصرف كل فرد منا ما يراه هو مناسبا بغض النظر عن وجهة نظر الآخر يتصرف كل فرد منا حسب ما يراه هو مناسبا بغض النظر عن وجهة نظر الآخر

ثانيا: ثبات وصدق الأداة في الصورة الأولية:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

الجدول (04) ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ الصورة الأولية		
المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0,747	14
المحور الثاني	0,761	24
المحور الثالث	0,569	33
المحور الرابع	0,601	14
المحور الخامس	0,555	14
المحور السادس	0,736	25
المحور السابع	0,886	36
المقياس ككل	0,923	160

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل محور وللمقياس ككل، حيث قدر بالنسبة للمحور الأول (0.74) وبالنسبة للمحور الثاني (0.76) وبالنسبة للمحور الثالث (0.56) وبالنسبة للمحور الرابع (0.60) وبالنسبة للمحور الخامس (0.55) وبالنسبة للمحور السادس (0.73) وبالنسبة للمحور السابع (0.88) وبالنسبة للمقياس ككل (0.92) وهي قيم تدل على أن هذا المقياس ثابت كما هو موضح في الجدول أعلاه.

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبعدها تم تقدير الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

- **الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:**

1.1. *الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الاتصال الأسري*

الجدول (05) مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاتصال الأسري. مع درجته الكلية الصورة الأولية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.451**	العبارة 8	0.470**
العبارة 2	0.509**	العبارة 9	0.545**
العبارة 3	0.652**	العبارة 10	0.513**
العبارة 4	0.689**	العبارة 11	0,150
العبارة 5	0.388**	العبارة 12	0.590**
العبارة 6	0.519**	العبارة 13	0.722**
العبارة 7	0.330**	العبارة 14	0.318**
****الارتباط دال عند (0.01)**			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (الاتصال الأسري) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (13) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,72) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (13) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,31) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (14) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عبارة واحدة فقط كانت غير دالة وهي العبارة (11)، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (الاتصال الأسري) صادق مع ضرورة حذف العبارات غير الدالة، كما هو موضح في الجدول.

2.1. *الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الصراع الأسري*

الجدول (06) مصفوفة ارتباطات عبارات محور الصراع الأسري مع درجته الكلية الصورة الأولية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 15	0,058	العبارة 27	0.554**
العبارة 16	0,184	العبارة 28	0.548**
العبارة 17	0,122	العبارة 29	-0,019
العبارة 18	0,161	العبارة 30	0.579**

العبارة 19	0.353**	العبارة 31	0.681**
العبارة 20	0.334**	العبارة 32	0.614**
العبارة 21	0.483**	العبارة 33	0.631**
العبارة 22	0.490**	العبارة 34	0.650**
العبارة 23	0.286**	العبارة 35	0.546**
العبارة 24	0,161	العبارة 36	0.441**
العبارة 25	0.324**	العبارة 37	0.587**
العبارة 26	0.510**	العبارة 38	0.347**
****الارتباط دال عند (0.01)**			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (الصراع الأسري) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (18) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,68) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,28) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (23) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك (6) عبارات كانت غير دالة وهي (15، 16، 17، 18، 24، 29)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (الصراع الأسري.) صادق مع ضرورة حذف العبارات غير الدالة، كما هو موضح في الجدول.

3.1. *الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور نمط العلاقة*

الجدول (07) مصفوفة ارتباطات عبارات محور نمط العلاقة مع درجته الكلية الصورة الأولية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 39	0.449**	العبارة 56	-0,107
العبارة 40	0.534**	العبارة 57	0,150
العبارة 41	0.292**	العبارة 58	0.249*
العبارة 42	0.332**	العبارة 59	0,098
العبارة 43	0.249*	العبارة 60	0,148
العبارة 44	0.259**	العبارة 61	0.229*
العبارة 45	0.242*	العبارة 62	0.356**

العبارة 46	-0,113	العبارة 63	0.241*
العبارة 47	0.221*	العبارة 64	0.345**
العبارة 48	0.460**	العبارة 65	0,180
العبارة 49	0.548**	العبارة 66	0,160
العبارة 50	0.413**	العبارة 67	0,063
العبارة 51	0.399**	العبارة 68	0,045
العبارة 52	0.401**	العبارة 69	0.242*
العبارة 53	0.522**	العبارة 70	0.274**
العبارة 54	0.258*	العبارة 71	0.216*
العبارة 55	0.237*	**الارتباط دال عند (0.01)**	
*الارتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (نمط العلاقة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,54) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (49) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,25) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (44) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنها ما كان دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وعددها (10) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,25) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (54) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,21) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (56) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن هناك (9) عبارات كانت غير دالة وهي (46، 59، 60، 61، 62، 67، 68، 70، 71)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (نمط العلاقة) صادق مع ضرورة حذف العبارات غير الدالة، كما هو موضح في الجدول.

4.1. *الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القواعد*

الجدول (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور القواعد مع درجته الكلية الصورة الأولية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 72	0.370**	العبارة 79	0.505**
العبارة 73	0.279**	العبارة 80	0.265**

العبارة 74	0.375**	العبارة 81	0.260**
العبارة 75	0.222*	العبارة 82	0.503**
العبارة 76	0.282**	العبارة 83	0.554**
العبارة 77	0.621**	العبارة 84	0.510**
العبارة 78	0.552**	العبارة 85	0.340**
**الإرتباط دال عند (0.01)			
*الإرتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (القواعد) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (13) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,62) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (77) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,26) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (81) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عبارة واحدة فقط كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وهي (75)، وعموما يمكن القول بأن المحور الرابع (القواعد) صادق، كما هو موضح في الجدول .

5.1. *الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور السلطة*

الجدول (09) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور السلطة مع درجته الكلية الصورة الأولية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 86	0.336**	العبارة 93	0.422**
العبارة 87	0.422**	العبارة 94	0.438**
العبارة 88	0.546**	العبارة 95	0.471**
العبارة 89	0.472**	العبارة 96	0.340**
العبارة 90	0.599**	العبارة 97	0,112
العبارة 91	0.313**	العبارة 98	0.240*
العبارة 92	0.360**	العبارة 99	0.338**
**الإرتباط دال عند (0.01)			
*الإرتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس (السلطة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (12) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,59) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (90) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,31) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (91) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عبارة فقط وهي (98) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، في حين أن هناك عبارة فقط وهي (97) كانت غير دالة، وعموما يمكن القول بأن المحور الخامس (السلطة) صادق مع ضرورة حذف العبارات غير الدالة، كما هو موضح في الجدول.

6.1. *الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التناول السلبي للمعاملة*

الجدول (10) مصفوفة ارتباطات عبارات محور التناول السلبي للمعاملة مع درجته الكلية

الصورة الأولية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 100	0.333**	**العبارة 113**	0.460**
العبارة 101	0.466**	**العبارة 114**	0,097
العبارة 102	0.283**	**العبارة 115**	-0,005
العبارة 103	0.318**	**العبارة 116**	0,136
العبارة 104	0.449**	**العبارة 117**	0.225*
العبارة 105	0,013	**العبارة 118**	0.599**
العبارة 106	0.354**	**العبارة 119**	0.601**
العبارة 107	0.566**	**العبارة 120**	0.479**
العبارة 108	0.523**	**العبارة 121**	0.415**
العبارة 109	0.486**	**العبارة 122**	0.450**
العبارة 110	0.387**	**العبارة 123**	0.661**
العبارة 111	0.443**	**العبارة 124**	0.491**
العبارة 112	0.255*	****الارتباط دال عند (0.01)**	
*الارتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السادس (.التناول السلبي للمعاملة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (19) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,66) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (123) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,28) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (102) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عباراتان فقط وهما (112، 117) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، في حين أن هناك (4) عبارات وهي (105، 114، 115، 116) كانت غير دالة، وعموما يمكن القول بأن المحور السادس (التناول السلبي للمعاملة) صادق مع ضرورة حذف العبارات غير الدالة، كما هو موضح في الجدول.

7.1. *الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الانفعالات*

الجدول (11) مصفوفة ارتباطات عبارات محور الانفعالات مع درجته الكلية الصورة الأولية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 125	0.397**	العبارة 143	0.391**
العبارة 126	0.709**	العبارة 144	0.387**
العبارة 127	0.589**	العبارة 145	/0,184
العبارة 128	0.540**	العبارة 146	/0,132
العبارة 129	0.569**	العبارة 147	0.367**
العبارة 130	0.706**	العبارة 148	/0,124
العبارة 131	0.741**	العبارة 149	0.244*
العبارة 132	0.586**	العبارة 150	0.373**
العبارة 133	0.743**	العبارة 151	0.274**
العبارة 134	0.800**	العبارة 152	0.240*
العبارة 135	0.671**	العبارة 153	0,105
العبارة 136	0.559**	العبارة 154	-0,054
العبارة 137	0.572**	العبارة 155	0.267**
العبارة 138	0.639**	العبارة 156	0.362**

العبارة 139	0.648**	**العبارة 157**	0.442**
العبارة 140	0.602**	**العبارة 158**	0.653**
العبارة 141	0.564**	**العبارة 159**	0.628**
العبارة 142	0.506**	**العبارة 160**	0.592**
**الإرتباط دال عند (0.01)			
*الإرتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السابع (الانفعالات) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السابع مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (29) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,80) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (134) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,26) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (148) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عباراتان فقط وهما (151، 154) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، في حين أن هناك (5) عبارات وهي (149، 150، 155، 157، 158) كانت غير دالة، وعموما يمكن القول بأن المحور السابع (الانفعالات) صادق مع ضرورة حذف العبارات غير الدالة، كما هو موضح في الجدول

- ***الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل***

الجدول (12) مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور المقياس مع درجته الكلية الصورة الأولية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
الاتصال الأسري	0.651**	**السلطة**	0.582**
الصراع الأسري	0.652**	**التناول السلبي للمعاملة**	0.720**
نمط العلاقة	0.753**	**الانفعالات**	0.836**
القواعد	0.705**	**الإرتباط دال عند (0.01)**	**

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الأول (الاتصال الأسري) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.65)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني (الصراع) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.65)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث (نمط العلاقة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.75)، وبالنسبة لارتباط المحور الرابع (القواعد) بالدرجة الكلية

للمقياس ككل (0.70)، وبالنسبة لارتباط المحور الخامس (السلطة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.58)، وبالنسبة لارتباط المحور السادس (التناول السلبي للمعاملة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.72)، وبالنسبة لارتباط المحور السابع (الانفعالات) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.83)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول

الجدول (13) العبارات التي تم حذفها

المحاور	أرقام العبارات التي تم حذفها	المجموع
المحور الأول	11	1
المحور الثاني	15، 16، 17، 18، 24، 29	6
المحور الثالث	46، 59، 60، 61، 62، 67، 68، 70، 71	9
المحور الرابع	//	0
المحور الخامس	97	1
المحور السادس	105، 114، 115، 116	4
المحور السابع	149، 150، 155، 157، 158	5
مجموع العبارات المستبعدة		26

ثانيا/ ثبات وصدق الأداة في الصورة النهائية:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

الجدول (14) يوضح ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ الصورة النهائية

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0,772	13
المحور الثاني	0,838	18
المحور الثالث	0,680	24
المحور الرابع	0,601	14
المحور الخامس	0,597	13
المحور السادس	0,794	21
المحور السابع	0,910	31
المقياس ككل	0,937	134

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، حيث قدر بالنسبة للمحور الأول (0.77) وبالنسبة للمحور الثاني (0.83) وبالنسبة للمحور الثالث (0.68) وبالنسبة للمحور الرابع (0.60) وبالنسبة للمحور الخامس (0.59) وبالنسبة للمحور السادس (93) وبالنسبة للمحور السابع (0.91) وبالنسبة للمقياس ككل (0.93) وهي قيم تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبعدها تم تقدير الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

- **الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:**

1.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الاتصال الأسري:

الجدول (15) مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاتصال الأسري مع درجته الكلية الصورة النهائية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.439**	**العبارة 8**	0.476**
العبارة 2	0.507**	**العبارة 9**	0.543**
العبارة 3	0.640**	**العبارة 10**	0.569**
العبارة 4	0.685**	**العبارة 11**	0.607**
العبارة 5	0.400**	**العبارة 12**	0.742**
العبارة 6	0.549**	**العبارة 13**	0.373**
العبارة 7	0.284**	****الإرتباط دال عند (0.01)**	

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (الاتصال الأسري) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (13) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (12) والدرجة الكلية للمحور ككل

و(0,28) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (الاتصال الأسري) صادق، كما هو موضح في الجدول

2.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الصراع الأسري:

الجدول (16) مصفوفة ارتباطات عبارات محور الصراع الأسري مع درجته الكلية الصورة النهائية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 14	0.351**	العبارة 23	0.617**
العبارة 15	0.384**	العبارة 24	0.744**
العبارة 16	0.520**	العبارة 25	0.660**
العبارة 17	0.439**	العبارة 26	0.646**
العبارة 18	0.282**	العبارة 27	0.677**
العبارة 19	0.238*	العبارة 28	0.567**
العبارة 20	0.490**	العبارة 29	0.456**
العبارة 21	0.585**	العبارة 30	0.647**
العبارة 22	0.609**	العبارة 31	0.360**
**الارتباط دال عند (0.01)			
*الارتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (الصراع الأسري) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (17) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (24) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,28) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (18) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عبارة واحدة فقط وهي (19) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (الصراع الأسري) صادق ، كما هو موضح في الجدول

3.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور نمط العلاقة:

الجدول (17) مصفوفة ارتباطات عبارات محور نمط العلاقة مع درجته الكلية الصورة النهائية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 32	0.455**	العبارة 44	0.473**
العبارة 33	0.576**	العبارة 45	0.532**
العبارة 34	0.311**	العبارة 46	0.258*
العبارة 35	0.389**	العبارة 47	0.282**
العبارة 36	0.252*	العبارة 48	0.222*
العبارة 37	0.337**	العبارة 49	0.265**
العبارة 38	0.302**	العبارة 50	0.311**
العبارة 39	0.266**	العبارة 51	0.334**
العبارة 40	0.411**	العبارة 52	0.206*
العبارة 41	0.550**	العبارة 53	0.303**
العبارة 42	0.459**	العبارة 54	0.473**
العبارة 43	0.448**	العبارة 55	0.532**
**الإرتباط دال عند (0.01)			
*الإرتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (نمط العلاقة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (18) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,57) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (33) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,26) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (49) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنها ما كان دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وعددها (6) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,25) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (46، 55) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,20) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (52) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (نمط العلاقة) صادق، كما هو موضح في الجدول

4.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القواعد:

الجدول(18) مصفوفة ارتباطات عبارات محور القواعد مع درجته الكلية الصورة النهائية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 56	0.370**	العبارة 63	0.505**
العبارة 57	0.279**	العبارة 64	0.265**
العبارة 58	0.375**	العبارة 65	0.260**
العبارة 59	0.222*	العبارة 66	0.503**
العبارة 60	0.282**	العبارة 67	0.554**
العبارة 61	0.621**	العبارة 68	0.510**
العبارة 62	0.552**	العبارة 69	0.340**
**الإرتباط دال عند (0.01)			
*الإرتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (القواعد) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (13) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,62) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (61) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,26) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (65) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عبارة واحدة فقط كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وهي (59)، وعموما يمكن القول بأن المحور الرابع (القواعد) صادق، كما هو موضح في الجدول

5.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور السلطة:

الجدول (19) مصفوفة ارتباطات عبارات محور السلطة مع درجته الكلية الصورة النهائية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 70	0.352**	العبارة 77	0.408**
العبارة 71	0.405**	العبارة 78	0.483**
العبارة 72	0.557**	العبارة 79	0.507**
العبارة 73	0.492**	العبارة 80	0.337**

العبارة 74	0.603**	العبارة 81	0.257*
العبارة 75	0.274**	العبارة 82	0.378**
العبارة 76	0.363**	**الإرتباط دال عند (0.01)**	
*الإرتباط دال عند (0.05)			

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس (السلطة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (12) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,60) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (74) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,27) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (75) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عبارة فقط وهي (81) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الخامس (السلطة) صادق ، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

6.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التناول السلبي للمعاملة:

الجدول(20) مصفوفة ارتباطات عبارات محور التناول السلبي للمعاملة مع درجته الكلية الصورة النهائية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 83	0.345**	العبارة 94	0.257*
العبارة 84	0.465**	العبارة 95	0.481**
العبارة 85	0.308**	العبارة 96	0.227*
العبارة 86	0.306**	العبارة 97	0.631**
العبارة 87	0.473**	العبارة 98	0.596**
العبارة 88	0.354**	العبارة 99	0.475**
العبارة 89	0.654**	العبارة 100	0.418**
العبارة 90	0.548**	العبارة 101	0.437**
العبارة 91	0.486**	العبارة 102	0.649**
العبارة 92	0.422**	العبارة 103	0.465**
العبارة 93	0.424**	**الإرتباط دال عند (0.01)**	

*الإرتباط دال عند (0.05)

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السادس (التناول السلبي للمعاملة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (19) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,65) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (89) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,30) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (86) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عباراتان فقط وهما (94، 96) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور السادس (التناول السلبي للمعاملة) صادق، كما هو موضح في الجدول.

7.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الانفعالات:

الجدول (21) مصفوفة ارتباطات عبارات محور الانفعالات مع درجته الكلية الصورة النهائية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 104	0.415**	العبارة 120	0.603**
العبارة 105	0.746**	العبارة 121	0.538**
العبارة 106	0.634**	العبارة 122	0.625**
العبارة 107	0.567**	العبارة 123	0.658**
العبارة 108	0.585**	العبارة 124	0.676**
العبارة 109	0.741**	العبارة 125	0.439**
العبارة 110	0.768**	العبارة 126	0.338**
العبارة 111	0.629**	العبارة 127	0.257*
العبارة 112	0.765**	العبارة 128	0.217*
العبارة 113	0.825**	العبارة 129	0.225*
العبارة 114	0.710**	العبارة 130	0.322**
العبارة 115	0.610**	العبارة 131	0.220*
العبارة 116	0.619**	العبارة 132	0.322**
العبارة 117	0.675**	العبارة 133	0.324**
العبارة 118	0.690**	العبارة 134	0.334**
العبارة 119	0.641**	**الإرتباط دال عند (0.01)**	

*الإرتباط دال عند (0.05)

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السابع (الانفعالات) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السابع مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (27) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,82) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (113) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,32) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (130، 132) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك (4) عبارات وهم (127، 128، 129، 131) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور السابع (الانفعالات) صادق ، كما هو موضح في الجدول.

- **الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:**

الجدول (22) مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور المقياس مع درجته الكلية الصورة النهائية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
الاتصال الأسري	0.662**	**السلطة**	0.595**
الصراع الأسري	0.644**	**التناول السلبي للمعاملة**	0.713**
نمط العلاقة	0.756**	**الانفعالات**	0.835**
القواعد	0.700**	**الإرتباط دال عند (0.01)**	**

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الأول (الاتصال الأسري) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.66)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني (الصراع الأسري) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.64)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث (نمط العلاقة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.75)، وبالنسبة لارتباط المحور الرابع (القواعد) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.70)، وبالنسبة لارتباط المحور الخامس (السلطة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.59)، وبالنسبة لارتباط المحور السادس (التناول السلبي للمعاملة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل

(0.71)، وبالنسبة لارتباط المحور السابع (الانفعالات) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.83)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول والملحق رقم (03) يوضح ذلك.

أظهرت المعالجات الإحصائية من خلال النتائج المعروضة في الجداول لحساب الصدق والثبات لأداة القياس الأنماط الوظيفية للأسرة بأنه يتمتع بصدق وثبات تسمح لنا باستخدامه في الدراسة الأساسية.

5.2.2. صدق وثبات مقياس السلوك العدواني:

تم التأكد من مدى موائمة مقياس العدوانية "لباص وبيري" Buss and Perry (1992) والمكيف على البيئة العربية من طرف "عبد الله سليمان ابراهيم" و"محمد نبيل عبد المجيد" (1994) حيث اعتبر المقياس صادقا بناء على القيم المقدمة، كما كانت القيم المتحصل عليها تدل على درجة عالية من الثبات قدرت بـ (0.85) والتي يمكن الوثوق من نتائجه (شبلي، 2013، ص.228، 229)

وللتأكد من ثبات المقياس سنة(2002) من طرف الباحثة "هناء شريفي" على عينة من المراهقين قدرت بـ (38) مراهقا وتم حساب معامل الارتباط لتجده مساويا لـ(0.73) ومعامل ثبات يقدر بـ (0.84) فتوصلت إلى أن معامل الارتباط دال إحصائيا وبالتالي فان المقياس ثابت.

كما قامت الباحثة "كميلة سيدر" سنة (2017) بتقنين المقياس على عينة قدرت بـ (100) مراهق متمدرس في اكمالية "سميلي سليمان" بالبويرة تتراوح أعمارهم ما بين (12) و (16) سنة من كلا الجنسين فتبين أنه صادق وثابت عند قيمة (0.74) (ص.163)

6.2.2. نتائج الدراسة الاستطلاعية: من خلال النتائج المتحصل عليها من ميدان الدراسة الاستطلاعية توصلنا للنقاط التالية:

- ❖ تحكيم أدوات جمع البيانات، وتعديلها حسب ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم.
- ❖ التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية.
- ❖ تحديد الفترة الزمنية المناسبة، نظرا لعدة اعتبارات منها العطل الفصلية، فترات إجراءات الامتحانات، الإضرابات التي صادفت تلك الفترة.

3.الدراسة الأساسية:

1.3. طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في كلا من الولايات التالية: الوادي، بسكرة، ورقلة، سطيف، الجزائر، البليدة، تيبازة، تيارت، في متوسطات وثانويات من تلك الولايات، تم تقديم الاستبيانات للتلاميذ من كلا الجنسين تزامنا مع استبيانات أولياؤهم، حيث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (14-17سنة).

تم توزيع المقاييس بطريقة عشوائية رغم صعوبة هذه الخطوة التي دامت من أكتوبر 2019- مارس 2020 أين تزامنت هذه الفترة مع الإضرابات والفروض وامتحانات التلاميذ، وانشغال الأساتذة مع تحضير الدروس تعويضا للدروس وإنهاء الفصل، أين اعتذر عدة أساتذة عن التنازل عن حصصهم أو تخصيص جزء منها للطالب الباحث مع تساهل البعض الأخر، وفي نهاية الأمر تم طلب المساعدة من قبل المستشارين في هذه المهمة الذين لهم احتكاك مباشر مع هذه الفئة، وهو ما سهل عملية التوزيع أكثر.

جدول(23) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الولايات

الولايات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الوادي	49	%23
بسكرة	25	%12
سطيف	14	% 7
بليدة	8	%3
تيبازة	7	%3
الجزائر	110	%51
المجموع	213	%100

شكل (12) دائرة نسبية لتوزيع أفراد العينة الأساسية وفقا لكل ولاية

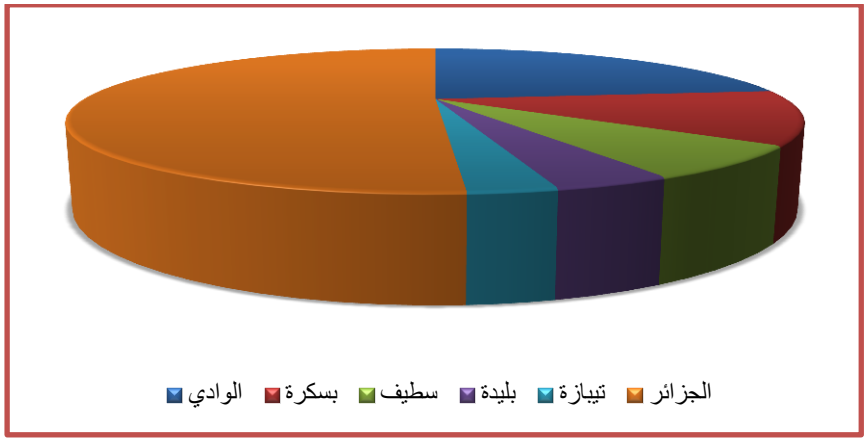

يوضح الشكل (12) أن نسبة عينة الدراسة من الجزائر تعتبر أكبر نسبة مقارنة بالولايات الأخرى

4. أدوات جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الموضوع وخصوصية الدراسة التي تتطلب الدقة والموضوعية كان لابد من استعمال أدوات تسمح بجمع المعلومات تتناسب مع مشكلة الدراسة وتساعد على تحقيق أهداف الدراسة، وعليه تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني لـ Buss وPerry (1992) ومقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري من إعداد الطالبة الباحثة وفيما يلي وصف لهذه المقاييس:

1.4. مقياس السلوك العدواني لـ Buss وPerry (1992):

1.1.4. تعريف المقياس: وضع هذا المقياس لقياس متغير العدوانية من طرف الباحثين الأمريكيين "باص وبيري" Buss et Perry (1992) تحت اسم (Agression questionnaire) ويتكون المقياس في صورته الأولية من (29) بندا موزعة على أربعة أبعاد فرعية وهي:

جدول (24) توزيع البنود على المحاور

المحاور	البنود
العدوان البدني	25-23-20-17-15-13-11-8-1
العدوان اللفظي	28-26-9-7-3
الغضب	29-27-21-18-12-6-4
العداوة	24-22-19-16-14-10-5-2

و يتم تنقيط كل بند وفق سلم نمط "ليكرت" likert أي سلم من (05) نقاط وهي:

أي العلامة (1) لـ العبارة (لا تنطبق عليا أبدا) إلى العلامة (5) للعبارة (تنطبق عليا تماما) ما عدا العبارتين (15) و (21) اللتان كانت تنقطان بشكل معكوس (شبلي، 2013، ص.240). وقام بنقل المقياس إلى اللغة العربية كل من عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد(1994) كما اعتمد الباحثان بالإضافة إلى مقياس العدوانية لباص وبيري (1992) Buss et Perry اختبار الشخصية متعدد الأوجه (سيدر، 2009، ص.116) وبالتالي أصبح عدد بنوده (39) في صورته النهائية موزعة في ثلاثة أبعاد كالتالي:

جدول (25) ***توزيع البنود على المحاور في صورته النهائية***

المحاور	عدد البنود
العدوان الصريح	38-37-36-35-34-33-17-16-15-14-10-9-8-39.
العدوان المضمر أو العدائية	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-7-6-5-32-31.
الميل إلى العدوان	20-19-18-13-12-11-4-3-2-1.

1-**العدوان الصريح:** يقيس العدوان المادي واللفظي وسرعة الغضب والتهجم، وعدد بنوده أربعة عشر (14).

2-**العدوان المضمر أو العدائية:** يقيس الشعور بالاضطهاد والشك والاستياء، وعدد بنوده خمسة عشر (15).

3-الميل إلى العدوان: يقيس الرغبة في العدوان وإيذاء الذات والآخرين ويتكون من عشرة بنود(10) . (شبلي، 2013، ص.241)

2.1.4. درجة التنقيط الخاصة بمقياس السلوك العدواني:

تم وضع أربع بدائل للإجابة أمام كل فقرة من فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، بحيث يختار المستجيب أو الحالة بديل واحد فقط منها يمثل مدى إنطباق الفقرة عليه وقد تمثلت البدائل في (دائما- أحيانا-نادرا-أبدا) بحيث كل عبارة مصاغة بشكل أحادي ويتحصل الفرد على الدرجة **الكلية** بجمع درجاته على فقرات المقياس ككل والجدول التالي يوضح توزيع الدرجات على البدائل.

جدول (26) توزيع الدرجات على بدائل مقياس السلوك العدواني

البدائل	دائما4	أحيانا3	نادرا2	أبدا1
الدرجات	1	2	3	4

3.1.4. معايرة مقياس السلوك العدواني:

يعد مفهوم معايير الاختبارات Tests Norms من المفاهيم الأساسية المتعلقة بتفسير درجات الاختبارات مرجعية الجماعة أو المعيار Norm – Referenced Tests، فالدرجة التي يحصل عليها فرد في اختبار ما والتي تسمى الدرجة الخام Raw Score لا يكون لها معنى ويصعب تفسيرها ما لم يتم إسنادها إلى نظام مرجعي Reference System.

تعتمد المعايرة مرجعية الجماعة Group Reference Norm حسب محمود علام(2000) على الجماعة المرجعية التي تستمد منها هذه المعايرة.(صلاح محمود علام، 2000، ص.234)

تمت المعايرة في الدراسة الحالية بتطبيق مقياس السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين المقدر عددهم(101) تلميذ، مأخوذين من المجتمع المستهدف بطريقة عشوائية وفق الخطوات التالية:

أولا: كون العينة قيد الدراسة ممثلة للمجتمع ومختارة بطريقة عشوائية.

ثانيا: التأكد من اعتدالية التوزيع من خلال الدرجات الخام للعينة بعد تجميعها على شكل فئات بتطبيق اختبار كولموجورف – سميرنوف Kolmogorov – Smirnov Test للتأكد من أن التوزيع طبيعي، والجدول والشكل التاليين يوضحان ذلك في الملحق رقم(04)

ثالثا: العمل بالتقسيم الخاص بالنسب المتساوية نسب التوزيع الغير طبيعي كون شرط اعتدالية التوزيع لم يتحقق، ولذلك قمنا بتقسيم التوزيع إلى فئات متساوية من حيث عدد الأفراد وعادة ما يقسم الباحث التوزيع إلى عدد فردي من الفئات، كأن نقول:3، 5، 7،.....

رابعا: اعتمدنا النسب المتساوية في تكوين الفئات، لتصبح قيم(P) المعتمدة في تكوين الفئات الخمس بالترتيب التالي:(1- 0.8 - 0.6 - 0.4 - 0.2) = P، والجدول الموالي يوضح المعيار الخاصة بقياس السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين:

جدول(27) معايير مقياس السلوك العدواني

المقياس / المستويات	السلوك العدواني	ت	%
المنخفض	[فأقل – 82]	44	43
المعتدل	[83- 92]	18	18
المرتفع	[93- فأكثر]	39	39
المجمـــــوع		101	100

يتبين من الجدول(02) أن:

- المراهقون المتمدرسون المتحصلين على الدرجة 82 كدرجة خام فأقل يعتبرون من ذوي السلوك العدواني المنخفض.
- المراهقون المتمدرسون المتحصلين على الدرجة ما بين[83- 92] كدرجة خام يعتبرون من ذوي السلوك العدواني المعتدل.
- المراهقون المتمدرسون المتحصلين على الدرجة 93 كدرجة خام فأكثر يعتبرون من ذوي السلوك العدواني المرتفع.

2.4. مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري: تم بناء وتصميم استبيان الأنماط الوظيفية للنسق الأسري من قبل الطالبة الباحثة سنة 2018 المكون من (160) بند ضمن (07) محاور أساسية

كصورة أولية للمقياس كما هو موضح في الملحق رقم(02)، والتي روعي فيها من حيث الشكل والمحتوى النقاط التالية:

- تحديد مجتمع البحث الأصلي الذي سيطبق عليه الاستبيان
- تحديد المحاور الرئيسية للاستبيان.
- أن تكون طبيعة البنود والمحاور شاملة للميدان أو المشكلة المراد دراستها وتغطيها بقدر الإمكان.
- وضوح الصياغة اللغوية للفقرات
- تجانس الفقرات والبدائل
- مدى ارتباط العبارات بالهدف الذي وضعت من أجله في المقياس.
- تم استخدام معايير مختلفة لاختيار النصوص كان الهدف الرئيسي للنص هو اقتراح نموذج شامل لتقييم الأسرة.

كما تم الاعتماد كذلك في بنائه على:

- ولتحقيق هذا الهدف أجرينا أولا مراجعة للأدبيات المتعلقة بالأسرة عامة، وبصفة خاصة الاستبيانات المصممة في ضوء نظريات المقاربة النسقية.
- الاطلاع على التراث النظري لموضوع النسق الأسري، قصد تحديد مظاهرها، أسبابها، أنواعها قصد الاستفادة من تلك المعلومات في بناء الاستبيان.
- التركيز في التراث النظري على نظرية "مينوشن" للنسق الأسري كونها تحدد الخلفية النظرية للدراسة.
- التعامل أكثر مع أسر التلاميذ المراهقين المتمدرسين وذلك لتحديد أهم المشكلات التي يواجهونها إثر تواجد ابن مراهق داخل الأسرة و الاطلاع على طبيعة العلاقة الثلاثية أم – أب– ابن.

كما استندت الباحثة في بنائها لهذه الأداة على عدة مقاييس تتعلق بالأسرة بكل جوانبها منها:

- الاطلاع على الاستبيانات الخاصة بـ العلاقات الزوجية وأثرها على الأبناء.
- مقياس تماسك الأسرة.
- مقياس العلاقات الأسرية.
- مقياس المعاملة الوالدية.

- ❖ مقياس الصراع الأسري.
- ❖ الاتصال بين الزوجين.
- ❖ التوافق الأسري.

إضافة إلى الاعتماد على المعلومات والخبرات المكتسبة عن طريق الجانب المهني والعمل مع أولياء الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة في المؤسسة الاستشفائية، كما تم الاستناد إلى الجانب الدراسي والعمل ببرنامج معرفي سلوكي للرفع من معاملة الأم لطفلها التوحدي الذي تم فيه معرفة طبيعة العلاقة الثلاثية بين الأم والأب والابن من خلال المقابلات العلاجية المطبقة والذي فتح مجالا واسعا للبحث في طبيعة العلاقات الأسرية والوظائف الخاصة بكل طرف اتجاه الآخر.

1.2.4. التعريف بالمقياس ومحاوره:

تم إعداد هذه الأداة للممارسة العيادية ومستشاري التوجيه داخل المدارس، وذلك لتشخيص الخصائص الفردية والجماعية للتوظيف الأسري، وهي أداة اعتمد في بنائها على النظرية النسقية التي تعتبر الشخص ينتمي إلى نظام أسري يملكون وظيفة هامة تحدد سلوك الفرد من خلال التفاعلات التي تحدث بينهم، (أي أن العرض يظهر نتيجة لتفاعلات تلك الأنماط الوظيفية داخل الأسرة)

2.2.4. وصف المقياس:

يتكون مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري من (07) محاور أساسية تعكس خصوصية النمط الوظيفي الذي ينتمي إليه كل نسق أسري، حيث تظهر في كل محور طبيعة التفاعلات القائمة داخل النظام الأسري والعلاقات الموجودة في سائر الحياة اليومية سواء تمثلت في دور كل فرد داخل الأسرة أو وظيفة كل عضو اتجاه الأخر بهدف الوصول إلى التوازن الأسري وبالتالي إلى التكيف وظهور أنماط أسرية وظيفية التي تنعكس إيجابا على الأبناء، كما تتضمن تلك المحاور مجموعة من الإبعاد محددة بعدد من البنود ايجابية منها وسلبية للكشف عن السلوكات المعتمدة داخل النسق وردود أفعال انفعالية، بحيث شمل المقياس في صورته النهائية على (134) بند، وذلك بعد حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الاستطلاعية كما هو موضح سابقا، وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء خمسة بدائل هي: (أبدا-قليلا-أحيانا-كثيرا-دائما).

تطبق هذه الأداة على الأزواج الذين يملكون أطفال أو مراهقين أو راشدين على حد سواء.

وعليه سنوضح تعريف كل محور على حدا والهدف منه كالتالي:

1. الاتصال الأسري:

عرف "بينفينو" (Bienvenue) الاتصال الزواجي بأنه تبادل المشاعر والمعاني عندما يحاول أي من الزوجين فهم الآخر ورؤية مشكلاتهما واختلافاتهما من وجهة نظر كل من الزوج والزوجة، وهذا الاتصال غير محدد بالكلمات و الإصغاء، وإنما يحدث أيضا من خلال الإصغاء والصمت، وتعابير الوجه والإيماءات (بني سلامة، جرادات، 2016، ص. 1089).

فالاتصال هو العلاج الفعال والبناء لعدم الرضا(بلميهوب، 2012، ص.20) بين الزوجين، فالاتصال هو تلك اللغة المتبادلة بين الطرفين والطريقة التي تنتقل من خلالها المعرفة والأفكار من خلال التفاعل والتأثير المعرفي والوجداني.

وعليه فالاتصال الأسري هو التواصل مع الشريك في كل ما يخص الحياة الأسرية وهي الدرجة التي يتحصل عليها الزوجين في محور الاتصال الأسري.

الهدف منه: بما أن الاتصال هو عامل مفتاحي بين الزوجين للوصول إلى التماسك الأسري والالتحام بين أفراده من خلال مناقشة الأفكار وتبادل المعلومات وتغيير المعتقدات التي لا تتوافق مع البناء الأسري والنظام الذي يقوم عليه الزوجين والذي بدوره يحدد انفتاح النسق الأسري وبالتالي نشوء نسق اسري وظيفي وهو الهدف الأساسي من هذا البعد

2.الصراع الأسري

يعد هذا البعد طريقا لحل التناقض بين الحاجة إلى التقارب والاندماج من ناحية والحاجة إلى الابتعاد والاستقلال من ناحية أخرى، ويظهر التذبذب بين فترات التقارب الزائد وفترات الشجار ثم التباعد، ولكن يبدو أن الضرر الناتج عن التذبذب وعن الشجار يتوازن مع الفائدة في خفض القلق، وبعد أن يخبر كلا الطرفين الشعور بالارتياح لفترة من الزمن ويستعدا للشجار مرة أخرى (كفافي، 2009، ص. 419).

ويعتبر هذا الأسلوب لتخفيض التوتر في النسق يعتاد فيه أو من خلاله أحد الزوجين أن يستسلم أو يتبنى حلا وسطا لكي يحتفظ بالانسجام، وبينما يحقق هذا الأسلوب هدفه الذي يكون في صالح النسق فإنه قد يؤدي إلى شعور الزوج الذي استسلم بأن هذا التعويض تم على حسابه، وقد تتضرر لديه الوظائف الجسمية والعقلية، وقد يتخذ اضطراب وظائف العلاقات بالشريك صورة الزيادة أو المبالغة في أداء الوظيفة أو صورة النقص والقصور في أدائها. وينمو لدى هذا الزوج شعور بأنه وحده الذي يتحمل أعباء وتكاليف الحفاظ على السلام داخل الأسرة (بن ناصر، 2017، ص.178). وهو ما يعرف بسوء أداء الوظائف بين الزوجين فالصراع الزوجي Conflit conjugal يعبر عن صراع خاص يعرف كعلاقة انحلال بين الزوجين (مشتاوي، 2015، ص.170).

ويعد الصراع الزواجي شكلا من أشكال التفاعل الغير سوي بين الطرفين، نظرا لعد وضوح دور كلا منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما وهي الدرجة التي يتحصل عليها الزوجين في محور الصراع الأسري

الهدف منه:

الكشف على المواضيع المتعلقة بالصراع الزواجي وطريقة حل تلك الصراعات و انغلاق وانفتاح النسق، بالإضافة إلى الارتباطات الموجودة داخل النسق الأسري كما تكشف لنا أيضا عن الخلل الوظيفي للنسق الأسري.

3.نمط العلاقة:

مجموعة من التفاعلات الاجتماعية والنفسية التي تنشأ من اتصال الفرد بالآخرين وهي صورة تعكس لنا نماذج الشخصية والأبعاد الاجتماعية (فالق، 2015، ص.12)

وتمثل تلك الأساليب والسلوكات التي يعتمدها الوالدين أو أطراف أخرى من ذوي علاقات الأسرة في تفاعلهما مع الأبناء، التي تصنف بطبيعتها الايجابية والتي تكون مصدر للحماية والأمان (التحالف) من وجهة نظر الأولياء للوصول إلى التوازن والاندماج بين أفراد النسق الواحد وخارجه، وتعرف بالدرجة التي تسجل على بعد نمط العلاقة من مقياس الأنماط الوظيفية لنسق الأسري.

الهدف منه:

الكشف عن طبيعة العلاقات بين أفراد النسق كما يوضح انفتاح النسق على العالم الخارجي ومدى التحام وتحالف النظام الأسري.

4.القواعد:

كان "دون جاكسون" وهو أحد رواد علاج الأسرة وأول من لاحظ أن التفاعل في الأسرة يسير وفق أنماط وقوانين أو قواعد معينة ثابتة.

ومن الممكن أن تكون القواعد وصفية تصف أنماط التفاعل والتبادل، وقد تكون توجيهية تحدد ما يمكن حدوثه بين الأفراد وما لا يمكن حدوثه، لأنها تهدف إلى إقامة العلاقات الأسرية والإبقاء عليها، علما بأن الإبقاء على هذه العلاقات هو الإبقاء على الأسرة بحد ذاتها.

والملاحظ لهذه القواعد أنها غير مرئية ولكنها تكون واضحة على شكل تعليمات أو توجيهات أو نصائح تعلن لأعضاء الأسرة في مناسبات عديدة، والبعض الأخر يكون خفيا وغير مصاغ في كلمات أي أنها استنتاجات يخلص إليها جميع أفراد الأسرة من خلال أنماط تفاعلهم وحسب خبرتهم لعلاقاتهم مع بعضهم البعض (كفافي، 1999، ص.106-108).

فالقواعد هي تلك القوانين المقدمة من طرف النسق الزوجي لأعضاء النسق الأسري ككل، تكون واضحة ويتقبلونها كما هي وبالتالي يكون نسق اسري وظيفي، وأحيانا تكون واضحة ولكن لا يتقبلونها كما تكون غير مرئية ولا يتقبلونها وبالتالي يكون نسق اسري مختل الوظيفة وهي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري في محور القواعد.

الهدف منه:

الكشف عن طبيعة التفاعلات الصحية التي تساعد القواعد في الحفاظ على النظام والاستقرار وتسمح في نفس الوقت بحدوث التغيرات المطلوبة طبقا للظروف المتغيرة، كما يهدف هذا المحور إلى معرفة هل تقوم الأسرة على قوانين داخل نظامها النسقي أم لا وبالتالي تحدد وظيفية النسق.

5. السلطة:

تحدد من يملك سلطة صنع القرار في الأسرة، هذه السلطة عادة ما تنتقل من فرد لأخر في الأسرة ومن نسق فرعي إلى نسق أخرا اعتمادا على الموقف أو المحيط الشخصي، كما يشير إلى توزيع القوة في الأسر، (من هو صاحب القرار والتأثير) والعضو الذي يكون في قمة الهرم هو الشخص الذي يجوز معظم القوة العلائقية (القوة التي تتجه إليها قوى الآخرين) داخل الأسرة، وتؤدي الأسرة وظائفها على نحو جيد عندما تكون الهرمية واضحة بين الوالدين اللذان يشكلان المستويات العليا ثم يليها المراهقون والأطفال الأكبر سنا (كفافي، 2006، ص.345)

وعليه تعتبر السلطة هي الركيزة الأساسية التي يبني عليها جميع أفراد الأسرة قرارتهم ويلجأون إليها في مختلف الحياة اليومية وبمختلف المواقف التي يواجهونا فوضح السلطة داخل النسق الأسري يؤدي إلى نمط وظيفي على نحو صحيح ، وعليه تعرف السلطة في أسرة المراهق المتمدرس ذو السلوك العدواني من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أولياؤهم من خلال الإجابة على محور السلطة في مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري.

الهدف منه:

تحديد الدور والأداء العالي الذي يقوم به كلا الزوجين داخل النسق الأسري ومن يحمل مسؤولية قيادة الأسرة ويحصل الأبناء على سلطات تتلائم مع أعمارهم، وقدراتهم الشخصية مع الاستعانة بتوجيه الوالدين

6. المعاملة السيئة:

تلك الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية وتنشئة أبنائهم ، وتنعكس في صورة ردود أفعال وأثار يعبر عنها الأبناء في سلوكاتهم في مختلف المواقف الحياتية (بولسنان، 2014، ص.17)

فالمعاملة التي يقوم بها كلا الزوجين ما هي إلا انعكاس لتباعد النفسي بين أفراد العائلة وجود سلوك جسدي غير مكيف وعدم الاهتمام بالوظائف الواجب القيام بها قبل الأبناء كما يدل على وجود سلوك جسدي غير مكيف، وعندما تكون المعاملة سيئة فيحدد ذلك طبيعة النسق الذي ينشأ فيه المراهق المتمدرس ذو السلوك العدواني، كما يحدد ذلك من خلال الدرجة المتحصل عليها على محور المعاملة

السيئة التي تم الإجابة عليها من قبل أولياء المراهقين في استبيان مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري.

الهدف منه:

الكشف عن طبيعة المعاملة السيئة التي يتلقاها الأبناء داخل نسق المراهق المتمدرس والتي لها تأثير على طبيعة سلوكه كما يحدد دور الوالدين اتجاه أبنائهم ومدى صحة هذا الدور.

7. الانفعالات:

الانفعال هو حالة وجدانية تنشأ عن مصدر نفسي نتيجة لإعاقة السلوك أو التفكير المعتاد، وهي تشمل الفرد كله، وتؤثر وفقًا لشدتها في كل من سلوكه، تعبيراته الظاهرة، خبراته الشعورية، وظائفه الفسيولوجية

الهدف منه:

تحديد طبيعة ونوع الانفعال الذي يعيشه المراهق المتمدرس في ظل نسقه الأسري والذي يحدد بدوره طبيعة النسق المتواجد فيه وظيفي أو نسق مختل الوظيفة.

تعليمة المقياس: وتتضمن تعليمة المقياس فقرة قصيرة كمقدمة وضحنا فيها الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عليه كما أشرنا إلى أهمية الصراحة في الإجابة بالإضافة إلى طمأنة العينة على سرية الإجابة.

3.2.4. طريقة القياس:

تم اعتماد طريقة ليكرت في بناء أداة القياس لقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري المكون من (136) بندا ذات خمس بدائل للإجابة فيطلب من المستجيب أن يضع إشارة عند اختيار بديل واحد من بدائل الإجابة (دائما، كثيرا، أحيانا، قليلا، أبدا) وكانت درجات البدائل بالنسبة للفقرات الإيجابية (5،4،3،2،1) وبالنسبة للفترات السلبية (1،2،3،4،5) على التوالي.

جدول (28) توزيع الدرجات على بدائل مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري

البدائل	5 أبدا	4 قليلا	3 أحيانا	2 كثيرا	1 دائما
الدرجات	1	2	3	4	5

جدول (29) توزيع البنود على المحاور بعد التعديل

المحاور	الأبعاد	البنود
الاتصال الأسري		13-1
الصراع الأسـري	تنـاول الصـراع بشـكل ايجابي	21-14
نمط العـــــلاقة	أم ايجابية أب ايجابي شخص آخر ايجابي	33-22 52-34 57-53
القواعـــــــد		71-58
السلطـــــــة		84-72
المعاملة السيئة	إهمال وترك كلي	96-85
الانفعـــــالات	-حزن واكتئاب -غضب وعدوانية -خوف وقلق -سعادة وارتياح	106 -97 117-107 132-118 134-133

جدول (30) يوضح أرقام البنود السلبية لمقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري

	أرقام البنود السلبية
البنود السلبية	3-5-7-8-17-22-23-25-26-27-28-29-30-31- 32-33-34-35-36-37-38-45-46-47-48-50-52- 58-59-60-61-63-64-67-68-69-70-71-72-73- 74-79-80-81-83-84-98-130-131-132-133- 134-135-136

4.2.4.معايرة مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري:

يعد مفهوم معايير الاختبارات Tests Norms من المفاهيم الأساسية المتعلقة بتفسير درجات الاختبارات مرجعية الجماعة أو المعيار Norm – Referenced Tests، فالدرجة التي يحصل عليها فرد في اختبار ما والتي تسمى الدرجة الخام Raw Score لا يكون لها معنى ويصعب تفسيرها ما لم يتم إسنادها إلى نظام مرجعي Reference System.

تعتمد المعايرة مرجعية الجماعة Group Reference Norm حسب محمود علام(2000) على الجماعة المرجعية التي تستمد منها هذه المعايرة.(ص.234)

تمت المعايرة في الدراسة الحالية بتطبيق مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري لدى والدي المراهق المتمدرس، وعددهم(261)، مأخوذين من المجتمع المستهدف بطريقة عشوائية وفق الخطوات التالية:

أولا: كون العينة قيد الدراسة ممثلة للمجتمع ومختارة بطريقة عشوائية.

ثانيا: التأكد من اعتدالية التوزيع من خلال الدرجات الخام للعينة بعد تجميعها على شكل فئات بتطبيق اختبار كولموجورف – سميرنوف (Kolmogorov – Smirnov Test) للتأكد من إعتدالية توزيع درجات قياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري لدى والدي المراهق المتمدرس والجدول والأشكال توضح ذلك في الملحق (02)

ثالثا: العمل بالتقسيم الخاص بالنسب المتساوية نسب التوزيع غير الطبيعي كون شرط اعتدالية التوزيع لم يتحقق، ــ على مستوى توزيع درجات قياس مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري وأبعاده التالية: بعد الاتصال للنسق الأسري، وبعد الصراع للنسق الأسري، وبعد السلطة للنسق الأسري، وكذلك بعد المعاملة للنسق الأسري، وأخيرا بعد الانفعالات

للنسق الأسري، لذلك قمنا بتقسيم التوزيع إلى فئات متساوية من حيث عدد الأفراد وعادة ما يقسم الباحث التوزيع إلى عدد فردي من الفئات، كأن نقول: 3، 5، 7،.....

رابعا: اعتمدنا النسب المتساوية في تكوين الفئات، لتصبح قيم(P) المعتمدة في تكوين الفئات الخمس بالترتيب التالي: (1- 0.8- 0.6- 0.4- 0.2)= P، والجدول الموالي يوضح المعيار الخاص بتحديد مستويات مقياس الدراسة الحالية، تم الإشارة إليه في الملحق (02)

خامسا: بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف لأفراد العينة من الدرجات الخام لبعدي نمط العلاقة للنسق الأسري، وبعد القواعد للنسق الأسري، وجدنا ما يلي:

- * أغلبية الدرجات الخام لأفراد العينة على قياس بعد نمط العلاقة للنسق الأسري تمركزت حول الدرجة 124.06 ومعدل انحراف هذه الدرجات عن متوسطها الحسابي كان 14.64 درجة.

- * أغلبية الدرجات الخام لأفراد العينة على قياس بعد القواعد للنسق الأسري تمركزت حول الدرجة 47.26 ومعدل انحراف هذه الدرجات عن متوسطها الحسابي كان6.36 درجة.

سادسا: اعتمدنا القيم المعيارية في تكوين الفئات، وفيه استخدمنا خمس فئات وانحراف معياري واحد في المسافة بين الفئة والفئة، وعليه تصبح قيم (Z) المعتمدة في تكوين الفئات الخمس بالترتيب التالي: (-1.5، -0.5، 0، 0.5، 1.5)= Z، والجدول الموالي يوضح المعايير الخاصة بمقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري وأبعاده.

جدول(31) معايير مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري وأبعاده

مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري	الفئات
أسرة منخفضة وظيفياً	[فأقل– 480]
أسرة معتدلة وظيفياً	[481 – 508]
أسرة مرتفعة وظيفياً	[509 –
بعد الاتصال الأسري	**الفئات**
اتصال أسري منخفض	[فأقل– 48]
اتصال أسري معتدل	[49– 50]
اتصال أسري مرتفع	[51– فأكثر]

بعد الصراع الأسري	الفئات
صراع أسري منخفض	[فأقل– 30]
صراع أسري معتدل	[31 – 32]
صراع أسري مرتفع	[33– فأكثر]
بعد نمط العلاقة	**الفئات**
نمط علاقة سيئة	[فأقل– 117]
نمط علاقة عادية	[118– 124]
نمط علاقة حسنة	[125– فأكثر]
بعد نمط القواعد	**الفئات**
نمط قواعد غير سليم	[فأقل– 44]
نمط قواعد عادي	[45– 47]
نمط قواعد سليم	[48– فأكثر]
بعد السلطة الوالدية	**الفئات**
سلطة والدية ضعيفة	[فأقل– 44]
سلطة والدية متوسطة	[45 – 47]
سلطة والدية قوية	[48 – فأكثر]
بعد المعاملة الوالدية	**الفئات**
معاملة والدية سيئة	[فأقل– 46]
معاملة والدية عادية	[47 – 50]
معاملة والدية حسنة	[51 – فأكثر]
بعد الانفعالات	**الفئات**
انفعالات منخفضة	[فأقل– 150]
انفعالات معتدلة	[151 – 160]
انفعالات مرتفعة	[161 –

يتبين من الجدول(32): أن مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري وأبعاده وبعد المعايرة:

- * الوالدان المتحصلان على الدرجة 480 كدرجة خام فأقل على مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري، يعتبران من الأسرة المنخفضة وظيفياً.

–* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(481– 508) كدرجة خام على مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري، يعتبران من الأسرة المعتدلة وظيفياً.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 509 كدرجة خام فأكثر على مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري، يعتبران من الأسرة المرتفعة وظيفياً.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 48 كدرجة خام فأقل على بعد الاتصال الأسري، يعتبران من ذوي الاتصال الأسري المنخفض.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(49-50) كدرجة خام على بعد الاتصال الأسري يعتبران من ذوي الاتصال الأسري المعتدل.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 51 كدرجة خام فأكثر على بعد الاتصال الأسري، يعتبران من ذوي الاتصال الأسري المرتفع.

-*الوالدان المتحصلان على الدرجة 30 كدرجة خام فأقل على بعد الصراع الأسري، يعتبران من ذوي الصراع الأسري المنخفض.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(31-32) كدرجة خام على بعد الصراع الأسري يعتبران من ذوي الصراع الأسري المعتدل.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 33 كدرجة خام فأكثر على بعد الصراع الأسري، يعتبران من ذوي الصراع الأسري المرتفع.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 117 كدرجة خام فأقل على بعد نمط العلاقة، يعتبران من ذوي نمط علاقة سيئة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(118-124) كدرجة خام على بعد نمط العلاقة يعتبران من ذوي نمط علاقة عادية.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 125 كدرجة خام فأكثر على بعد نمط العلاقة، يعتبران من ذوي نمط علاقة حسنة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 44 كدرجة خام فأقل على بعد القواعد الأسرية، يعتبران من ذوي قواعد أسرية غير سليمة .

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(45-47) كدرجة خام على بعد القواعد الأسرية يعتبران من ذوي قواعد أسرية عادية.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 48 كدرجة خام فأكثر على بعد القواعد الأسرية، يعتبران من ذوي قواعد أسرية سليمة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 44 كدرجة خام فأقل على بعد السلطة الوالدية، يعتبران من ذوي السلطة الوالدية الضعيفة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(45-47) كدرجة خام على بعد السلطة الوالدية يعتبران من ذوي السلطة الوالدية المتوسطة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 48 كدرجة خام فأكثر على بعد السلطة الوالدية، يعتبران من ذوي السلطة الوالدية القوية.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 46 كدرجة خام فأقل على بعد المعاملة الوالدية، يعتبران من ذوي المعاملة الوالدية السيئة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(47-50) كدرجة خام على بعد المعاملة الوالدية يعتبران من ذوي المعاملة الوالدية العادية.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 51 كدرجة خام فأكثر على بعد المعاملة الوالدية، يعتبران من ذوي المعاملة الوالدية الحسنة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 150 كدرجة خام فأقل على بعد الانفعالات، يعتبران من ذوي انفعالات منخفضة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة ما بين(151-160) كدرجة خام على بعد الانفعالات يعتبران من انفعالات معتدلة.

-* الوالدان المتحصلان على الدرجة 161 كدرجة خام فأكثر على بعد الانفعالات، يعتبران من ذوي انفعالات مرتفعة.

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة وتفريغ البيانات، قمنا بإجراء التحليل الإحصائي وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل (Alpha-Cronbach) لحساب ثبات المقياس.
- معامل الارتباط (Pearson) بيرسون لحساب الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور.

- تطبيق اختبار كولموجورف – سميرنوف (Kolmogorov – Smirnov Test) للتأكد من إعتدالية توزيع درجات قياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري لدى والدي المراهق المتمدرس.
- تطبيق اختبار T– test للتحقق من الفرضيات.

6. صعوبات الدراسة:

شهدت الفترة الأخيرة العديد من التغيرات والظروف التي تزامنت مع فترة أجراء الدراسة التي جعلت من الميدان مصدر يصعب الوصول إليه لجمع المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة، وكخطوة أولية وأساسية تم القيام بها، تم توزيع الاستبيانات في مجموعة من المدارس المتوسطات والثانويات لجمع المعلومات لدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قدر عددها (200) استمارة، والتي لم يتم استرجاع منها أي استمارة بسبب الإضراب المفاجئ الذي طرأ على جميع الولايات و تم خلاله غلق المدارس مما أخر الحصول على الخصائص السيكومترية للمقياس كون الأداة حديثة التصميم، ولا نستطيع القيام بالدراسة الأساسية إلا بعد هذه الخطوة.

وتم إعادة هذه الخطوة بعد فتح المدارس، إذ كانت هناك صعوبة للوصول إلى التلاميذ بسبب عدم السماح للأساتذة بخروج التلاميذ أثناء الحصة وتعويض بعض الدروس نظرا للتأخر الذي حصل، وكانت فترة تحضير للفروض والتي توالتها فترة الامتحانات، ورغم كل هذه الظروف تم الاستناد في هذه الخطوة على مدير المؤسسة ومستشاري التوجيه الذي كان له الفضل الكبير في إتمام هذه المرحلة من الدراسة بتحديد الوقت المناسب لتوزيع الاستبيانات.

أثناء جمع الاستبيانات لم تقدم كلها وذلك لرفض بعض الأسر الإجابة عليها كون المقياس يمس خصوصية الأسرة ولا يمكن الخروج مثل هذه المعلومات عن الأسرة رغم توضيح أن المقياس لا يحتوي على أسماء الأسر ولا تستخدم المعلومات إلا للحاجة العلمية.

كما لوحظ عند جمع الاستبيانات أن الأسر كانت تشتكي من طول المقياس والذي كان يحتوي على (160) بند وهو عامل إضافي قد منع الأسر من عدم إكمال الإجابة على الاستبيانات مما

قلل من عدد أفراد العينة بعد إلغاء تلك الاستبيانات مما جعل نطاق الدراسة أوسع للحصول على عينة أكبر بتوزيعها على مجموعة من الولايات في الدراسة الأساسية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في الجانب الميداني للدراسة إلى كل الإجراءات المنهجية اللازمة للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة وذلك للحصول على أدوات مقننة لجمع البيانات الخاصة بمشكلة الدراسة، إذ تم القيام بتطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولية المكونة من(101) تلميذ وتلميذة من الطور المتوسط والثانوي مع أولياء أمورهم، انتقالا للدراسة الأساسية بعد الاعتماد عليها كأداة قابلة للقياس، وللوصول إلى نتائج معتمدة وموضوعية اعتمدنا على المنهج المناسب الذي يحدد الطريق للوصول لذلك الهدف.

وقمنا بعد ذلك بإجراءات تحديد مجتمع الدراسة والعينة التي سيطبق عليها الدراسة الأساسية كخطوة أخيرة لجمع معلومات حول الظاهرة المدروسة التي تم عرضنا لإجراءات تطبيقها وأدوات التحليل الإحصائي للبيانات المحصل عليها ونحاول في الفصل الموالي عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

الفصل السادس

عرض ومنـــــــاقشة النتائج

لا يمكن تحقيق النجاح إلا إذا أحببت ما تقوم به

ديل كارنيجي

1.عرض نتائج الدراسة

1.1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الاتصال لدى أسرهم (منخفض (غير وظيفي)/مرتفع (وظيفي)).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط الاتصال لدى أسرهم **(منخفض/مرتفع)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول(32) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	نمط الاتصال	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	منخفض(غير وظيفي)	108	104,22	12,41	,506	*2,947
	مرتفع(وظيفي)	93	91,80			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(2.947)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df=199)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر منخفضة الاتصال: **(104.22)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر مرتفعة الاتصال **(91.8)** في السلوك العدواني والمقدر ب: **(12.41)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر منخفضة الاتصال، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر منخفضة الاتصال مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية الأولى للبحث.**

2.1 .عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الصراع لدى أسرهم (منخفض (وظيفي)/مرتفع (غير وظيفي)).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط الصراع لدى أسرهم **(منخفض/مرتفع)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول(33) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	نمط الصراع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	منخفض (وظيفي)	104	95,80	-10,29	,462	-3,548*
	مرتفع(غير وظيفي)	70	106,10			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(3.548-)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df=172)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر منخفضة الصراع: **(95.8)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر مرتفعة الصراع **(106.1)** في السلوك العدواني والمقدر ب: **(10.29)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر مرتفعة الصراع، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر مرتفعة الصراع مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية الثانية للبحث**

3.1. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط العلاقة الأسرية لدى أسرهم (سيئة (غير وظيفية)/حسنة (وظيفية)).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط العلاقة الأسرية لدى أسرهم **(سيئة/حسنة)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول(34) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	نمط العلاقة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	سيئة (غير وظيفي)	84	103,86	12,33	1,180	**4,628
	حسنة(وظيفي)	108	91,53			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(4.628)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=190)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات العلاقة السيئة: **(103.86)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر العلاقة الحسنة **(91.53)** في السلوك العدواني والمقدر ب: **(12.33)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات العلاقة السيئة، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر ذات العلاقة السيئة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية الثالثة للبحث.**

4.1. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط القواعد الأسرية لدى أسرهم (غير سليمة(غير وظيفية))/سليمة(وظيفية)).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط القواعد الأسرية لدى أسرهم (**غير سليمة/سليمة)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول(35) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	نمط القواعد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	غير سليمة(غير وظيفية)	82	105,29	6,66	,040	*2,168
	سليمة(وظيفية)	98	98,63			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(2.168)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df=178)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات القواعد الأسرية غير السليمة: **(105.29)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات القواعد الأسرية السليمة **(98.63)** في السلوك العدواني والمقدر ب: **(6.66)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات القواعد الأسرية غير السليمة، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر ذات القواعد الأسرية غير السليمة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية الرابعة للبحث.**

5.1. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

والتي مفادها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط السلطة الوالدية لدى أسرهم (ضعيفة(غير وظيفية)/قوية(وظيفية)).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط السلطة الوالدية لدى أسرهم **(ضعيفة/قوية)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول (36) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	السلطة الوالدية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	ضعيفة (غير وظيفية)	95	108,29	14,5	,828	**4,851
	قوية(وظيفية)	81	93,79			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(4.851)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=174)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات السلطة الوالدية الضعيفة: **(108.29)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات السلطة الوالدية القوية **(93.79)** في السلوك العدواني والمقدر بـ: **(14.5)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات السلطة الوالدية الضعيفة، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر ذات السلطة الوالدية الضعيفة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية الخامسة للبحث.**

6.1. عرض نتائج الفرضية السادسة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط المعاملة الوالدية لدى أسرهم (ضعيفة(غير وظيفية)/قوية(وظيفية)).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط المعاملة الوالدية لدى أسرهم **(ضعيفة/قوية)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول (37) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	المعاملة الوالدية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	ضعيفة سيئة (غير وظيفية)	105	109,32	13,39	,525	*3,139
	قوية حسنة(وظيفية)	60	95,93			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(3.139)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df=163)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات المعاملة الوالدية الضعيفة: **(109.32)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات المعاملة الوالدية القوية **(95.93)** في السلوك العدواني والمقدر ب: **(13.39)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات المعاملة الوالدية الضعيفة، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر ذات المعاملة الوالدية الضعيفة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية السادسة للبحث.**

7.1. عرض نتائج الفرضية السابعة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الانفعالات لدى أسرهم (منخفضة(وظيفية)/مرتفعة(غير وظيفية)).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط الانفعالات لدى أسرهم **(منخفضة/مرتفعة)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول (38) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	الانفعالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	منخفضة (وظيفية)	85	97,92	-7, 4	3,039	-2,644*
	مرتفعة(غير وظيفية)	92	105,32			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(-2.644)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df=175)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات الانفعالات المنخفضة: **(97.92)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات الانفعالات المرتفعة **(105.32)** في السلوك العدواني والمقدر بـ: **(-7.4)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر ذات الانفعالات المرتفعة، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر ذات الانفعالات المرتفعة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية السابعة للبحث.**

8.1. عرض نتائج الفرضية الثامنة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط أسرهم (غير وظيفية /وظيفة).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العدواني تبعا لنمط أسرهم (**غير وظيفية /وظيفة**)، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول (39) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	نمط الأسرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار للتجانس F	قيمة اختبار t
السلوك العدواني	غير وظيفية	90	98,43	5,12	1,912	*2,226
	وظيفية	96	93,31			

*الفرق دال عند: 0.05 **الفرق دال عند:0.01

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا هذا المتغير أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(2.226)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df=184)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر غير الوظيفية: **(98.43)** ومتوسط نتائج مجموعة المراهقين ذوي الأسر الوظيفية **(93.31)** في السلوك العدواني والمقدر بـ: **(5.12)** هو فرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر غير الوظيفية، ولا يرجع لعامل الصدفة، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر غير الوظيفية مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية الثامنة للبحث.**

2 . تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

إن الأسرة كسياق علائقي لها أنماط بنائية منتظمة تتفاعل فيما بينها لتحدد علاقة و طبيعة سير كل نسق، والذي يعكس بدوره وظيفة النسق ككل، ابتداء من النسق الفرعي الوالدي الذي يعتبر أهم أعضاء الأسرة وأكثرهم تأثيرا في حياة الطفل والمراهق، فيرى مصطفى الشرقاوي (2000) في هذا الصدد أن الأحوال والظروف السائدة في البيت لها أثار عميقة الجذور في سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم، وهذا يعني أن السلوكات الصحيحة للطفل والمراهق تتوقف على كفاءة وأهلية من يقوم بها في النسق الأسري

وتبعا لذلك؛ ولتحديد درجة السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس والأنماط الوظيفية الخاصة بالنسق الأسري، تم الاعتماد على الإجراءات المنهجية ونتائج التحليل الإحصائي التي توضح بعد جمع المعلومات وتحليلها وفقا للفرضيات المطروحة، والتي سوف يتم مناقشتها وفق أطر نظرية وأهمها المقاربة النسقية؛ وابتداء من الفرضية الأولى التي مفادها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الاتصال لدى أسرهم (منخفض غير وظيفي/مرتفع وظيفي)**، أن أفراد عينة الدراسة يتميزن بارتفاع درجة السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر منخفضة الاتصال مقارنة بأقرانهم في المجموعة الثانية. **وعليه تقبل الفرضية الأولى.**

واستنادا إلى هذه النتائج التي أفرزتها الدراسة الحالية، وانطلاقا من مسلمة القول: أنه من المستحيل أن لا نتواصل، التي تشير أننا دائما في وضعية اتصال، تظهر لنا أهمية وجوهر الاتصال وتأثيراته على النسق الأسري ككل وبنيته التي تحدد اتجاهه الوظيفي كما هو موضح تبعا لنمط أفراد الأسر ذوي الاتصال المرتفع والذي يفسر بأن الاتصال يُمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وانشغالاتهم لبعضهم البعض، فالاتصال يخلق جوا يسمح لإفراد الأسرة التعبير عن اختلافاتهم وأيضا عن حبهم وإعجابهم ببعضهم البعض.

كما له دور فعال في تفعيل العلاقات داخل الأسرة وبالأخص بين الزوجين (بوشلالق، 2013، ص.1) من خلال إشباع الحاجات وتوفير الأمن والتعاون ووضوح الأدوار ومن خلاله كذلك؛ يتم تحديد القيادة الأسرية التي تقوم على أساس البناء الوالدي الذي يعد أمر ضروري للأداء الأسري

الفعال، لذا فإن أحد الوالدين يعمل كقائد مع الشريك الآخر وأعضاء الأسرة (الأبناء) يستطيعون التعاون والتفاعل مع ذلك الدور(سميث، 2006، ص.121)، ففي هذا السياق أشار باتسون G.Bateson (1949–1962) وهو المؤسس لنظرية البراغماتية الاتصالية، أن الأسرة عبارة عن نسق اتصالي تتم من خلال عملية تبادل المعلومات أو الخبرات بين طرفين أو أكثر في نطاق المحيط الاجتماعي، وهو عملية اجتماعية ضرورية لاستمرار الحياة ونقل التراث من جيل لأخر(بومعزة وآخرون، 2015، ص.23)

هذا ما أسفرت عليه نتائج أفراد عينة البحث والمتمثلة في نمط الاتصال المرتفع، التي تفسر وفقا لما صرح به كفافي (1999) أن هذه الأسر لها القدرة على الاتصال الداخلي بين أفرادها بدون الإفراط في الانغماس، وهذا ما يقلل من حدوث المشاكل والتكيف مع الضغوطات التي تقابلها (ص.114). هذه الضغوطات تظهر مثلا عند ولادة طفل جديد، وأثناء هذه المرحلة يؤدي النسق الزوجي دورا جديدا كالاهتمام بالأطفال من حيث التغذية والتدريب على عمليات النظافة والنظام، وهو دور الوالدين ويسند إلى هذا الدور مهام تنفيذية موجهة أساسا وبصفة أولية نحو الأولاد، فإن ذلك سيغير من طبيعة العلاقات القائمة بين الزوجين واللذين أصبحا والدين الآن، وسوف لا تمضي علاقتهما بنفس الطريقة التي كانت تمضي بها من قبل التي يترتب عليها تغيرا في النسق يعدٌ أمرا ليس سهلا دائما وكثيرا ما يشعر بصعوبته ويكون ذلك وراء عصبيتهم وانفعالاتهم الزائدة والسلوك المبالغ فيه أحيانا (كفافي، 1999، ص.120) وعادة ما يكون لدى الأسرة أساليب معينة في الاستجابة مع الأحداث اليومية، أو التعامل مع الأزمات كفقدان شخص من الأسرة، والتي من خلالها تستجيب الأنظمة الفرعية داخل الأسرة.

وفي هذه المراحل من مراحل دورة حياة الأسرة؛ كولادة الطفل ثم انتقاله إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المراهقة، التي تستلزم تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما يحدد النسق الأسري والذي يقصد به طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، فالنمو الأسري مرتبط بقدرة الأفراد على تغيير طرق الاتصال غير الفعالة، فعندما يتواصل أعضاء الأسرة بطريقة منسجمة فهم يدركون أن كل المشاعر صادقة ويمكن التعبير عنها(أبو زعيزع، 2016، ص.87). فهو الموقف الأكثر صحة وتأثيرا على سلوك الابن المراهق فهو يعكس مرونة هذا النسق، وقدرته على تجديد نفسه واستمراريته ونموه عبر الظروف المتغيرة (نقلا عن كفافي، 1999، ص.120) فإعادة

البناء وتنظيم الدور لديها خلال هذه المرحلة يرجع لمرونة النسق وللحفاظ على توازنه وذلك من خلال توفير متطلبات واحتياجات الابن المراهق، والذي يجعل سلوكاته تخلو من الاضطرابات كما هو موضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية وفق للنمط الأسري مرتفع الاتصال، قدر متوسط حسابه بـ (91.80.) وهو ما يتوافق مع دراسة الكسندر "Alexander (1973) في دراسته العلاقة بين أساليب الاتصال في الأسرة والسلوك العدواني لأحد أفرادها، وهذا في العلاقة آبـــــاء أبناء، حيث توصلت في الأخير إلى أن أسلوب الاتصال التدعيمي من طرف الآباء للأبناء من شأنه تقليل السلوك العدواني للأبنـــاء، بينما أسلوب الاتصال الدفاعي للأمهات من شأنه إظهار سلوكيات غير سوية لدى الأبناء(بلعباس، 2016، ص.4)

وعليه تتبنى أسر المراهقين ذوي الاتصال المرتفع اتصالات مفتوحة وآمنة تولد الثقة والراحة لدى الأبناء وبالأخص في المرحلة الانتقالية لهم، أي الانتقال من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة وصولا للرشد، كما تؤثر عليهم من خلال مساعدهم في التغلب عن مشاعر الذنب، الغضب، الاستياء، كما إن تبينهم نمط الاتصال المنفتح أثناء حواراتهم يساعدهم على اكتساب الممارسة العملية، وتحدد علاقة كل فرد منهم بالأخر(عبيدات، 2007، ص.29) حيث أظهرت بعض الدراسات التي قام بها كلا من سبيتز Spitz وينيكوت winicott أنا فرويد Ana frued على الأطفال في عامهم الأول أن الأطفال حديثي الولادة اللذين لم يحملوا أو يلمسوا بالأيدي بدرجة كافية في الأيام الأولى بعد الولادة يصابون بحالة من الاكتئاب الفمي ويظهرون ميلا نحو التدهور الجسمي، وحتى الرضع الذين لم يلمسوا جسميا بدرجة كافية والذين تعرضوا لهذه الخبرة الحرمانية المبكرة لوحظ أنهم فيما بعد يسيطر عليهم اتجاه عام مشبع بعدم الثقة نحو الآخرين ونحو العالم المحيط بهم، مما يشير إلى أهمية حاسة اللمس في سنتي المهد باعتبارها أول سبل تحقيق الاتصال بالآخرين(كفافي، 1999، ص.123)

وبالتالي تساعد العلاقات الأسرية المشبعة بالحب والقبول عند المراهق وتؤثر عليه بطرق ايجابية تجعله ينمو محبا لغيره متصلا بالآخرين، ذلك نظرا لمحتوى الرسالة الذي يعبر عن الحب والعلاقة المتينة، أي أن السياق التفاعلي يدل على أن تلك العلاقات متشعبة في شكل شبكة، ويعود ذلك لمرونة العائلة وفاعلية النمط الاتصالي الخاص بها، وقدرتها على استثمار قدراتها ومنابعها التفاعلية، إن إعطاء فرصة لكل عضو في الأسرة ليعبر عن وجهة نظره فيما يتعلق بموضوع ما، ومن

خلال الأحاديث وتحليلها وتسيير المعلومة يستطيع النسق أن يقيم وظيفة كل عضو في الأسرة (كفـــــافي، 1999، ص.114) هذه التفاعلات تفك رموزها في الاتصالات اللفظية و الغير لفظية، وهي تتميز بظاهرة التغذية المرتجعـــة التي تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على التوازن أو (إحتـــرام القواعد بصرامة داخل الوسط الأسري) أو من خلال الانتقال إلى توازن جديد (تعديلات وتكيف مع القواعد) (خرشي، 2009، ص.72-73). وذلك من خلال اتصالها بالعالم الخارجي (نقلا عن كفافي، 1999، ص.114) ويصف "كانتور وليهر" kanttor-welhar هذا المناخ بقولهما إن الأسر تستقبل عددا كبيرا من الضيوف والزوار وتقوم بزيارات متعددة للأصدقاء لديها رغبة في استكشاف المجتمع، ومن خلال النظر من زاوية مبادئ نظرية الأنساق العامة فإن النسق يقوم بمحافظته على نفسه من خلال العملية المستمرة من المدخلات والمخرجات، أي انه في حالة تبادل دائم للمعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية وهو بذلك يتجدد وينمو (كفافي، 1999، ص.114) وما يوضح حقيقة الأمر أن هناك مجموعة من الدراسات التي توضح درجة تأثير نمط الاتصال المستخدم داخل الأسرة على الحياة الزوجية ككـــــل، حيث قدمت الباحثة زينب عبد الرزاق غريب سنة (1993) دراسة تهدف من خلالها كشف تأثير الأساليب الاتصالية المتعددة داخل الأسرة المصرية على الجو الأسري العام متمثلا في استجابات الأفراد لبعضهم البعض، والتي تعكس جانبا من الجو الأسري، حيث توصـلت إلـى أن استجابات وإدراكـات الأفراد العدوانية ينتج عنها جوا أسريا سالبا ومكهربا، بينما الإستجابات التقاربية والموجبة ينتج عنها جوا أسريا موجبا متمثلا في حرية التعبير والتفاعل والترويح (بلعباس، 2016، ص.160)، لتأتي في السياق ذاته دراسة سميرة أبو الحسن عبد السلام (2005) بمصر المعنونة بـ أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجُناح الكامل لدى المراهقين من الجنسين وكشفت نتائجها أن الاتصال الجيد بين الوالدين وأبنائهم المراهقين يشعرهم بالتوافق الأسري (فراح، 2012، ص.315)

وعليـــــــــــه تعتمد طبيعة العلاقات الزوجية على أنماط الاتصال التي يستخدمها الزوجان، فالعلاقات الزوجية الصحية تعكس أنماط إيجابية ومناسبة، في حين أن العلاقات غير الصحية تعكس أنماط سلبية وغير مناسبة وقد أشار أولسون وأولسون Olson and Olson, 2000 إلى مصادر القوة في الزواج، ورأى أن الرضا عن أسلوب الاتصال وأسلوب مناقشة المشكلات وإتقـــان فن التعبير عن الذات وفن الإصغاء من أهم هذه المصادر.(علاء الدين، العلي، 2013)

وأن مهارات الاتصال الزواجي تزود الأزواج بالقدرة على إيجاد الحلول للاختلافات بينهم، كمـــــا أن نوعية الاتصال الزواجي تتنبأ برضا مستقبلي عن الزواج، بينما يعد العجز وعدم القدرة على الاتصال مؤشرا قويا على الضغوطات الزوجية (ساتير، 2016، ص.1085) إذ يترتب على هذا النوع من الاتصال علاقة عدائية بين الأزواج واتصال قائم على الازدراء إضافة إلى النقد، فوجود مستوى عال من السلبية في التفاعل الزواجي تجد الزوجة لنفسها مخرجا في حالة فشل العلاقة مع الزوج والدليل على ذلك استغلال الأبناء [المراهق] كوسائل في حل الصراع ومواجهة الزوج، إذ لا تستطيع الأسرة الواقعة في ظل الظروف الضاغطة أن تتصل وتترابط مع بعضها البعض بطريقة صحيحة ولكنها قد تشكل تحالفات داخلية تؤدي إلى تمزق الأسرة وانقسامها إلى تحالفات ليكون أحد أفرادها كبش فداء(نقلا عن كفافي، 1999، ص.119)

هذا التفاعل أطلق عليه بوين Bowen مصطلح الطلاق العاطفي، والتباعد العاطفي بين الوالدين بالنسبة لهالي Halley، وهو مفهوم يمثل صورة من صور اضطراب الاتصال في الأسرة، أين ترتكز العمليات غير السوية في الثالوث المرضي أب طفل أم. (بلميهووب، 2012، ص.110)

كما أسفرت نتائج دراسة بولسنان سنة (2009)، من خلال المقابلات التي قامت بها والاختبارات مع الوالدين والحدث، أن ما يجعل الحدث يسلك سلوكيات عدوانية تتعدى البيت لتكون خارجه من خلال الجنوح، هو غياب التفاعل بين الوالدين، حيث اعتبر الحدث سبب غياب التواصل مع ضعف في الأداء الأسري (التعاون والمبادرات) بين الوالدين سببا لذلك (ص.315)

ويمكن تصوير حالة المثلث المرضي على الابن المراهق الذي يعتمد على سلوكات عدوانية يبحث بها عن طريقة لخلق جو تواصلي، كما يعتبر السلوك المرضي سلوك تواصلي متناسب ومتجانس مع النماذج التفاعلية الخاصة بالسياق الذي تظهر فيه (بومعزة، وآخرون، 2015، ص.23) داخل النسق الفرعي الزوجي، إذ يتضمن هذا الأخير والأنظمة الفرعية الأخرى قوانين بشأن من يستطيع المشاركة في التفاعلات، وكيف يمكنه المشاركة وتتباين قوانين التفاعلات أو الحدود من حيث درجة ومدى مرونتها وتصف القابلية لاختراق الحدود نوع الاتصال الذي يمارسه الأفراد مع بعضهم البعض داخل أنظمة الأسرة والأنظمة الفرعية(جهاد محمود، 2009، ص.276) وهذا ما يشير إليه سميث Smith، 2005 في تفسيره لهذه الأسر كذلك أنها، عند اعتمادها في الاتصال على قوانين مقيدة، أي أنها تهتم بالتعبير عن المعلومات الأسرية من قبل أعضاء معينون يمكن أن يسمح لهم

بتقديم أرائهم والتي يمكن أن تكون صادقة فقط عندما يعبر عنها بطرق محددة، وما يضيفه كفافي 1999، لتوضيح طبيعة الاتصال وفقا لهذه الأسر ذلك الاتصال الجامد أين يميل أفراد الأسرة إلى الحديث نيابة عن بعضهم البعض، فنقص التلقائية لديهم وعدم قدرة كل فرد أن يعبر عن نفسه بالطريقة التي يريدها والتي تعكس مشاعره الحقيقية، وكثيرا ما يقوم أحد أفراد الأسرة بإنهاء الحديث الذي بدأه عضو أخر أو تكميله، وتكون الردود على الأسئلة محددة وتفتقر إلى العفوية والتلقائية، مما يؤدي إلى جمود الحدود، إضافة إلى أنها لا تتناول كل الموضوعات للحديث فيها، فالموضوعات محددة وغالبا مالا تمس حاجات حقيقية عند أفراد الأسرة الذي بدوره يزيد من سمك وصلابة الحد الخارجي للأسرة (نقلا عن كفافي، 1999، ص.117)

التي قد تؤدي بشكل من الأشكال إلى اختيار أنماط اتصال مرضية لدى بقية الأنظمة الفرعية، هذا ما يجعل من نتائج المعالجة الإحصائية للأبناء المراهقين تظهر درجة مرتفعة من السلوك العدواني لديهم، وهذا الترابط بين الأنساق الفرعية الزوجية الوالدية يجعل من الأسرة تتميز بنمط اتصال منغلق يظهر من خلالها أداء وظائف غير سوية (ص.117) هذا ما يتوافق مع دراسة فاطمة الزهراء مشتاوي (2012) حول الاتصال في الوسط الأسري التي تهدف إلى معرفة علاقة الاتصال بظهور الاضطراب النفسي والسلوكي لدى الأطفـــــــــال(الرسوب المدرسي، فرط الحركة، العدوانية و الاضطرابات السيكوسوماتية) حيث قامت دراستها على (10) حالات بمستشفى باشا الجامعي لتسفر دراستها على أن اضطراب أنماط الوظائف الاتصالية مسؤولة عن وجود الاضطرابات النفسية و السلوكية لدى الأطفال (بلعباس، 2016، ص.30) كما وضح فريتز (1997) وكيون وودوارد (2002) أن الاتصال الغير كافي هو العامل الأكثر ارتباطا بضعف أداء الأسرة، وهذا ما أثبتته دراسة فونجفيناث سوسويهوت Vongvinath Sisauyhoat (2005) التي أجرتها عن الاتصال وسلوكيات الجناح لدى المراهقين، فقد أسفرت نتائجها على أن تزايد اتجاه المراهقين نحو القيام بالسلوكيات المضادة للمجتمع يعزى إلى التأثيرات السلبية لضعف الاتصال الأسري (فراح، 2012، ص.ص.31).

ونظرا لانخفاض طبيعة الاتصال لهذه الأسر ما يعني جمود علاقاتها ولا يسمح فيها إلا بقدر ضئيل من التغيير وتظل العلاقات كما هي لا تتغير وحتى التغيرات الضرورية التي ينبغي أن تترتب على تغير أوضاع أفراد الأسرة وأدوارهم لا يحدث فيها تغيير فالطفل الصغير يكبر ويصبح مراهقا ثم راشدا ومع ذلك تظل معاملته من قبل الوالدين كما هي (نقلا عن كفافي، 1999، ص.116) ووفقًا ما صرح

به كلا من Brown and Pacini 1989 وكذلك Fretz (1997) فإن الحدود الشخصية أقل مناسبة في هذه العائلات، بقدر ما تكون أحيانًا شديدة النفاذية، وأحيانًا أيضًا جامد، نتيجة لذلك يشعر أفراد هذه العائلات أقل استقلالية التي تعتبر مطلبا أساسيا بالنسبة للابن المراهق، ما يؤدي إلى تصلب في الوضعية التواصلية، بل إن كل النسق يصبح متصلب إلى درجة أنـــه يلغي المراهـــق الضحية كفرد له حاجات نفسية واجتماعية.

وعليه، ولهذا التفاعل القائم داخل النسق والذي يعتبر محور كل أسرة، أحدث سلسلة من الحلقات المترابطة والتي تتوجه غالبا بالحفاظ على توازن النسق، من خلال ما يظهر على سلوكات الأبناء والمراهق بصفة خاصة من عدوانية، والتي تمثل أحد الميكانيزمات الفعالة المعتمدة عند فقدان النسق الزوجي أو الوالدي أحد حلقاته الموالية كذلك.

وهذا ما **قد تم التحقق منه في الفرض الثاني** والتي كانت صياغته: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الصراع لدى أسرهم (منخفض وظيفي/مرتفع غير وظيفي)** أين كان الفرق جوهري لصالح مجموعة المراهقين ذوي الأسر مرتفعة الصراع، الأمر الذي يعكس ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر مرتفعة الصراع مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية.

وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة التي تبين أن اسر المراهقين ذوي السلوك العدواني يعتمدون في مناقشة مواضيعهم اليومية على الاتصال غير الفعال في حل الصراعات، كما أن الأزواج الذين لديهم مشكلات ينتقدون بعضهم البعض ويفشلون في الاستماع بفعالية، ويميلون إلى الانسحاب من بعضهم البعض، ولا يستخدمون أسلوب حل المشكلات الايجابي، فعند مناقشة المواضيع الأسرية التي تثير الصراع لا يميلون إلى اقتراح الحلول الممكنة لها، وغالبا ما يرفضون مناقشة هذه المواضيع وينسحبون إلى غرفة أخرى أو يتركون البيت، فهناك دائما نفس الصراع حول نفس المواضيع، الصراع الذي لا يؤدي إلى أي تغيير ايجابي في العلاقة (بلميهوب وآخرون، 2009، ص.10). ويعود ذلك لعدم معرفة كلا منهما بالدور المتوقع من الأخر (زوجة– أم– زوج –أب) واختلاف الأزواج في معتقداتهم حول أمور عديدة مثل تقسيم أعمال المنزل ومصادر اكتساب الدخل ومصادر إنفاقه، ومعتقدات حول الوالدية [والتي تعتبر أساسية في الدراسة الحالية] فالأزواج والزوجات يأتون بمفاهيم مسبقة عديدة وتوقعات غالبا ما تكون قد تشكلت في فترة مبكرة من حياتهم، كما يحدث ذلك عندما تتباين أدوارهما،

أي عندما يكون الفرق كبيرا بين الدور الفعلي والدور المتوقع، فإنهما يختلفان ويظهر الشقاق والصراع بينهما وهذا لوجود ذلك التباين في التوقعات وما يعني أن أحد الزوجين أو كليهما لا يحصل على الحقوق التي يتوقعها من الطرف الآخر أو أنه لا يقوم بالواجبات كما يتصورها الطرف الثاني (بسيوني، 2010، ص.40) وفي هذه الحالة يشعر الزوج أو الزوجة بالعجز عن التنسيق بين هذه الأدوار، ولا يقدر على تحقيق المتوقع فيه في كل منهما، فيتوتر ويقلق وقد يعاني الاضطراب النفسي أو الأمراض السيكولوجية لاسيما عندما تكون التوقعات خاطئة والحقوق والواجبات غير مفهومة (ابو زعيزع، 2016، ص.103)

وما يميز هذه الأنساق وفقا للتوجه النسقي ما نجده في ترابط كل عناصر النظام معا أي إذا تأثر أحد العناصر فان العناصر الأخرى والنظام بأكمله تتأثر أيضا، وتجدر هنا الإشارة إلى ردود الفعل الذي تتركه هذه التفاعلات داخل النسق الفرعي الوالدي، من خلال ما توصل إليه MINUCHIN أثناء دراسته لفقدان الشهية العصبي لدى المراهقين ، عند افتراضه على وجود عمليات عائلية مختلة من المفترض أن تساهم في تطوير فقدان الشهية العصبي، وأكتشف ذلك من خلال وجود انصهار متشابكا ومغلقا على العالم الخارجي، وذلك لعدم قدرة أعضاء الأسرة على التكيف وعدم المرونة، وبالتالي إشراك المريض في النزاعات الأسرية(Robert–3.P.P.2013.Judith , 10) ما يجعلنا نلاحظ في هذه الأسر أن روابط الحدود غامضة ومنتشرة بين الأجيال لكثرة التدخلات البينجيلية وهو ما يظهر من خلال تدخل النسق الفرعي الوالدي للنسق الفرعي للأبناء باشتراك الفتاة [المراهقة] في مشاكل وصراعات الوالدين العالقة وتشكل المثلثات المرضية (خرشي، 2009، ص.135)

فعندما تصبح إحدى العلاقات الزوجية غير مستقرة وعندما يشتد بينهما الخلاف والجدال لا يستطيعان تسويته فإنهما يتجهان إلى طرف ثالث وهو احد الأبناء [المراهق] ويستطيع كل طرف أن يتوجه نحو [المراهق] بكل ما كان يريد أن يتوجه به نحو الطرف الأخر، حيث لاحظ Bwen انه كلما كانت درجة اندماج الأسرة عالية كلما كانت درجة التحالف بين الوالدين أكبر وبالتالي كان احتمال حدوث عملية التثليث اكبر (كفافي، 1999، ص.156)

وتظهر هذه الصيرورة من المشكلات التي تمر بها الأسر ذات الصراع المرتفع في إطار العلاقات الصراعية التي تكون بين السلطة والقواعد والقوانين المصاغة داخل النظام الأسري، فعدم

قدرتهم على تطوير المرونة في التعامل مع الأزمات والضغوط الموقفية، **يفضي** ذلك إلى عدم توازن النسق ويظهر **خلل وظيفي** في الدور الأسري، ما يجعل الأسرة تصل إلى عدم الاتزان، أيضا، ما نجده في عدم قدرتها على التغيير والتكيف، والتبادل المشترك والموائمة في الظروف الانتقالية، ويبرهنون ذلك بأن الحاجة إلى التغيير يمثل تحديا صعبا لتلك الأسر، إذ يعتبر هذا الأخير بالنسبة لهم شيئا مخيفا ومهددا جدا لاستقرارهم، وذلك بسبب أن الأنماط المعيارية للسلوك يمكن أن تحافظ على اضطراب غير مكشوف داخل الأسرة، وأي محاولات للتغيير يمكن أن تهدد بعرض المشكلات الخفية، فهي لا تقبل التغيير بأي شكل من الأشكال بل أنها تواجهه بشتى الطرق من اجل الحفاظ على السكون والاستقرار، كما أن نقص المرونة الأسرية يمكن أن تتسبب بنفسها في حدوث ضغوط لأعضاء الأسرة في محاولاتهم لتحقيق التغيير (سميث، 2005، ص.101). أثناء التغيرات الجذرية التي يمر بها المراهق والتي يصعب على النسق الوالدي إدراكهم لهذه المرحلة، ففي هذه الفترة يبحث المراهق عن تحقيق اتصاله بالآخرين من خلال الدخول إلى جماعة الأقران وحصوله على تقبلها ورضائها وتجنب الانتقادات من جانب رفاقه وأقرانه وأصدقائه ولأول مرة تصبح الأسرة شيئا فشيئا أقل أهمية من الناحية السيكولوجية بالنسبة للمراهق، في الوقت الذي تزيد فيه أهمية جماعة الأقران، وعليه فالوالد الذي يحاول مقاومة حركة المراهق أو الذي يحاول حمايته من إيذاء محتمل رفاق السوء، الإدمان، لا يجد ترحيبا من جانب المراهق كما يجد رفضا من قبل جماعة الأقران، وإذا أردنا التعبير عن هذه الحقيقة بمصطلحات نظرية المجال، فيتبين أن منطقة الأسرة قد تم الاستيلاء عليها أو على معظمها من جانب مناطق أخرى جديدة مثل جماعة الأقران، المدرسة، الرياضة التجمعات، ولكن الأسرة تظل كعامل مؤثر (مزهود، 2013، ص.315) وكثيرا ما تعرقل الأسرة نشاط المراهق مع جماعته وتحد من درجة اندماجه في نشاطها كما تفعل كثير من الأسر المنغلقة وبالتالي تسبب الكثير من المشكلات لأبنائها بحرصها على أن يبقى المراهق مثلما كان طفلا تحت أعين الآباء في المنزل طوال الوقت، وهو المكافئ لعدم الاعتراف بالتغيير وبالحقائق الجديدة (كفافي 1999، ص.126). وهذا ما يتوافق مع دراسة ايت مولود يسمينة (2013) التي تهدف إلى معرفة طبيعة النسق الأسري الذي يدركه المراهق المدمن على الكحول، إذ شملت الدراسة (05) حالات تتراوح أعمارهم بين (7) و(21) سنة، وتم إتباع المنهج العيادي باستخدام كلا من المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار الإدراك الأسري FAT توصلت الدراسة إلى: وجود صراعات أسرية وأخرى زوجية، وقد كانت الأسرية منها أكثر من الزوجية، و يظهر الصراع الأسري خاصة بين الأب والابن إذ يشكل الوالد

عامل ضاغط في كل مرة، هذا ما يولد الصراع وعدم التفاهم وأحيانا غياب الاتصال بين الطرفين، مما يؤثّر سلبا على سلوكاتهم (شامة، ناصر، 2020، ص.256)

وهذا ما يظهر كذلك من خلال معالجة المعلومات البيانية في ارض الواقع نسبة لارتفاع درجة السلوك العدواني وأفضل مثال على ذلك حالات المراهقين، الذين يصبحون صمام الأمان لهذه الأسر من الانفجار ومقاومة التغيير، أما على مستوى المراهق فان السبيل الوحيد لديه هو البحث عن وسيلة لتخفيف وإزالة الألم الذي يعانيه وبفعل انحراف الأسرة كنسق وتضحيته به فيلجأ إلى الاعتداء على الغير أو على نفسه كآلية تخديرية للألم النفسي الناتج من افتقاده لقدرة التعبير عما بداخله من احباطات ومكبوتات (نقلا عن مزهود، 2013، ص.326).

وهذا طريق آخر في حل التناقض بين الحاجة إلى التقارب والاندماج من ناحية والحاجة إلى الابتعاد والاستقلال من ناحية أخرى، ويظهر التذبذب بين فترات التقارب الزائد وفترات الشجار ثم التباعد(نقلا عن كفافي 2009 ص.419) إذ يعتبر هذا النسق بيئة سيئة النمو، ما يجعلها بيئة مثالية وحقل خصب لإنتاج الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية باختلاف أشكالها وأنماطها. إذ أشارت البحوث الإكلينيكية أن الأسرة القائمة على الخصام والغضب والشجار تخرج أطفالا منحرفين غير أسوياء (نقلا عن بلميهوب وآخرون، 2009، ص.7)

وفي مثل هذا النموذج الأسري يقبل أفراده على عدم قيامهم بالواجبات الواجب قيامهم بها داخل الأسرة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دارسة مديرية حماية الطفل في الجزائر سنة 1985 التي شملت 2963 حدثا في مراكز إعادة التربية إلى أن 66.67% من اسر الجانحين كان يسود أوساطهم الخصومات الشديدة بين الزوجين وظهر أن 76.67% من الجانحين قد القوا باللوم في هذه الخصومات على أبائهم، وما كشف عليه كذلك بشير البلبيسي 1990 في دراسته بالأردن المعنونة بـ ظاهرة انحراف الفتيات القاصرات في الأردن أن الخصومة بين الوالدين والمنازعات الأسرية تلعب دورا هاما في اندفاع الفتاة نحو السلوك الانحرافي وقد ثبت أن نسبة 67.50% من الفتيات المنحرفات يعانين من الخصومات والمنازعات المتقطعة والمستمرة بين الوالدين، وان نسبة 65.75% من عينة الدراسة كانت النزاعات والخلافات الأسرية بين الوالدين تحدث أمامهم وأن هذه النزاعات أخذت أشكالا متعددة كالشتم أو السب أو الصياح، أو الضرب بالأيدي أو وسائل أخرى وان مثل هذه التصرفات

تترك أثرا سيئا على نفسية الفتاة نتيجة اختلال صورة الوالدين في ذهنها من جهة والقلق الذي تعيشه الفتاة أثناء فترة المنازعات والمشاجرات من جهة أخرى (نقلا عن بولسنان، 2014، ص. 315)

ويتضح لنا مما تم ذكره أن الصراع داخل البناء الأسري يشير إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، إذ صنف وليام جود w.coode هذا النوع من الأسر بـ **أسرة القوقعة الفارغة** وهي التي يعيش أفرادها تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في حدها الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم البعض حيث يفشلون في علاقاتهم وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم (نقلا عن أبو زعيزع، 2016، ص.95-96). وعليه يميل أباء المراهقين ذوي السلوك العدواني المرتفع إلى تبني مهارات تأقلم فقيرة واستراتيجيات حل مشاكل سلبية وهو ما جعلهم يعيشون صراعات أكثر من العائلات الأخرى، التي تكون النزاعات فيها أقل.

سيكون من المثير للاهتمام معرفة أن نتائج الدراسة الحالية أن بعض الأسر منها تتمتع بهذه الخاصية التي تجعل من أبنائها أكثر استقلالية واتزانا وأقل عرضة للمخاطر النفسية والسلوكات المرضية التي تعود على كون أسرهم يعتمدون على أساليب ايجابية في حل الصراعات الأسرية والتي يمكن أن تؤثر بشكل قوي على الطرفين وأعضاء أسرتهما عندما تكون الحدود معرفة بوضوح والقوانين مكشوفة ومدعومة وظاهرة بوضوح من قبل أعضاء الأسرة تقبل النقاش أو خفية ولا تقبل، أو معروفة ولكنها لا تناقش علانية، فان الأسرة وأنساقها الفرعية ستعمل اثر ذلك بفاعلية كما أن التفاعلات السليمة ستقدم دعما للتطور والنمو الفردي.

بعبارة أخرى، فالاستقلالية الشخصية تحترم والفردية والانفصال بين أعضاء الآسرة يمكن تحملها، علاوة على كل ذلك، فأعضاء الأسرة عبروا عن أرائهم بارتياح حتى وان أدى ذلك إلى نزاع مع أعضاء الأسرة الآخرين، إذن فالتفاوض والنقاش بدلا من السيطرة المفرطة كانت الوسائل الفعالة في حل الصراعات الأسرية (نقلا عن سميث، 2005، ص98) وهو ما يتوافق مع الدراسة التي قام بها أوفر Offer (1974) و التي تناولت اتجاهات الوالدين نحو هذه المرحلة(المراهقة)، وجد أن الأولاد الذين عبروا مرحلة المراهقة بسهولة وكانت تقاريرهم عن أنفسهم و تقارير الاختبارات عنهم أنهم راضون و سعداء أو أن فكرتهم عن أنفسهم "واقعية " وأنهم يتميزون بروح المرح و لديهم القدرة على مواجهة الضغوط ويتقبلون المعايير الإجتماعية، هؤلاء الأولاد كانوا ينتمون إلى

آبـــــاء يشجعون الإستقلال في أبنائهم ويثقون في القيم التـــــي يتبناها هؤلاء الأولاد من جماعات أصدقائهم، كما أنهم أي الآباء على اتفاق تام بهذا الخصوص.

من جهة أخرى توفر هذه الديناميكية العلائقية نوع من الاتزان داخل النسق الأسري على المدى البعيد كما تجعل منه نسقا متماسكا يتميز بالاستقرار، وهو الطريق للوصول إلى استقرار العلاقة الزوجية أي نجاحها وسلامتها من الاضطراب والتوتر الزواجي مما يجعلها منأى عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق.

وهذا ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية أن بعض الأسر منها، تتميز بنمط علاقة أسرية جيدة وهذا إن دل فهو يدل على التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف معا، وهو ما يوضح عمل الزوجين كوحدة وبالتالي يصبح الاتفاق بينهما شيئا أساسيا، فكل قرار يتخذ يجب أن يأخذ في الاعتبار رغبات ومتطلبات كل زوج، ولهذا تحدد هذه القوى بلا شك مستوى التوافق وطبيعة العلاقات الزوجية (نقلا عن أبو زعيزع، 2016، ص.130).

وهو ما يتوافق مع دراسة ميلر Miler التي تبين أن الجانب الذي يتصل بالاستقرار الزواجي يدل على مدى توافر الإجماع حول قواعد التفاعل نفسه، إذ يسيطر الأزواج على التفاعل عندما يكون السلوك اللفظي بين الزوجين مرنا، كما يبين أن المرونة اللفظية تتفاوت مع درجة اتفاق الزوجين على دور كل منهما في إطار الشراكة الزوجية (حنيفة صالحي، 2009، ص.72). إن كفاءة الزوجين في أداء الأدوار الأسرية ومسايرة سلوكهما للمتوقعات الأسرية، من أهم العوامل التي تنبئ بالرضا بين الزوجين فتوزيع الأدوار من العوامل التي يجب أن تحدث اتفاقا، والتوافق الزواجي عميق لكي يحدث توافق متبادل بينهما ولا يحمل الزواج التوترات والصراعات بين الزوجين، وعليه تميزت هذه الأسر بروح الجماعة وقوة الانتماء بين أفرادها ويسودها الحب والترابط والتعاون بين بعضهم البعض داخل هذه الأنساق الأسرية، إذ تبعث هذه التفاعلات نوعا من الاطمئنان والراحة بين الزوجين التي تمتد جذورها على الأبناء فتخلق فيهم سلوكات صحية وتوافق نفسي واجتماعي، بناء هوية شخصية للابن المراهق انخفاض السلوكات المرضية، الانحراف، الإدمان، والسلوكات العدوانية التي طالما تظهر عند هذه الفئة من المراهقين وهو ما تم التأكد منه من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة محددة من الدراسة الحالية.

بينما ما يفرضه الواقع وما نشاهده من سلوكات عدوانية منافية للمعايير الاجتماعية تظهر داخل المدارس من قبل فئة أخرى من المراهقين المتمدرسين والتي تعزى للأسر ذات نمط العلاقة السيئة مقارنة بالمجموعة الأخرى من المراهقين، وهذا ما أفرزته نتائج الدراسة الحالية والذي جعل من **الفرض الثالث قد تحقق** والمتمثل في: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط العلاقة الأسرية لدى أسرهم (سيئة غير وظيفية/حسنة وظيفية).**

بقدر ما نرغب في توضيح أن اتجاه هؤلاء نحو الانحراف ما رافق كل ذلك من التمرد على القوانين والأعراف الاجتماعية، سوء الألفاظ، الاعتداء على الذات أو على الآخرين، لم يأتي من عدم، فالعلاقة الأسرية متى اتسمت بالقصور والتفريط وعدم التفاعل الديناميكي مع أفرادها، شكلت خطرا على التوجيه الصحيح للأبناء.

ففي غياب الدعم الأسري وتوقعات الوالدين الايجابية ضاعت على هؤلاء فرصة بناء الذات التدريجي وفي غياب المنبهات التي تدفع وتحفز للمضي نحو سلوكات صحية واستقلالية ذاتية؛ (قيسي، 2016، ص.271) ما يجعلنا نفكر أنه وأثناء مختلف دورات الحياة بداخل الأسرة وخاصة أثناء مراحل تطور العلاقة الزوجية تعرف أزمات انتقالية التي يمكن أن ندرجها ضمن نظريات الأزمات في النمو، وقد يكون عدم قدرة الأزواج على تجديد أواصر العاطفة بينهما والراجع أساسا إلى الانشغال بأمور الحياة العامة والإحساس أن فكرة التجديد تتطلب إمكانيات مادية ومعنوية كبيرة يفضل الأزواج حسب اعتقادهم استهلاكها في علاقاتهم مع الأبناء [الأطفال والمراهقين] ولهذا تكون مراحل الزواج على نمط واحد، وهو ما أشار إليه Morhaine ومساعدوه إلى أن اضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق المتمثلة في العدوانية الموجهة نحو الذات أو الآخرين كالهروب والمحاولات الانتحارية أو التناول الكبير للمسكنات ترجع إلى ضعف نسبة التقمص الوالدي بسبب اضطراب علاقة الوالدين (نقلا عن خرشي، 2009، ص.79)

إذ تعتبر استجابة الزوجين للمشكلات والأزمات الأسرية مؤشرا قويا على مكانة العلاقة الزوجية ونضج شخصيتهما فالعلاقة المتينة بين الزوجين تمكنهما من مواجهة العوائق الكثيرة ويتحملان بعضهما إذا كانت أسباب الأزمة داخلية، ويتعاونان ويؤازران كل منهما الأخر.أما الزوجان غير الناجحين أو المرتبطين معا بعلاقات ضعيفة، فيتأزمان بسرعة وتنفك علاقتهما ويختل تفاعلهما معا ويتنافران ولا يتألفان أمام الأحداث البسيطة (نقلا عن أبو زعيزع، 2016، ص.104). ولا تقتصر

الآثار الوخيمة لاضطراب العلاقة الزوجية على الأزواج فقط بل تمتد للأبناء، حيث تؤثر بشكل كبير على الأبناء خصوصا الصراع الحاد بين الوالدين فهو مرتبط بنسبة كبيرة بمشكلات السلوك وعدم التكيف على الأطفال، كما بينت ذلك هدية 1998 في دراستها حول الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كلا من درجة العدوانية ومفهوم الذات للأطفال، فقد بينت النتائج أن سوء التوافق الزواجي له دور كبير وسلبي على كل من العدوان ومفهوم الذات للأبناء من الجنسين، حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين وأبناء غير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات (نقلا عن بلميهوب وآخرون، 2009، ص.11) كما ترى علياء شكري أن الزوجات تحديدا يواجهن نقصا في الإشباع الزواجي العام ونسبة عالية من المشاعر السلبية خلال دورات الحياة الزوجية وتحديدا خلال أطوار الإنجاب وتربية الأطفال، وفي نفس الصدد توضح بلميهوب أن دراسة ثورتون Thorton 1977 خلصت إلى أن الأسرة تعاني من ضغط نفسي إذا كان لديها أولاد وأن الرضا عن الحياة الزوجية ينخفض مع قدوم الأطفال (نقلا عن حنيفة صالحي ، 2009، ص.266)

من خلال تحليل هذه المسارات الصعبة التي تعلقت بالمراهقين داخل هذه الموجة التي رغم كل هذا توصلت في لحظة من لحظات تاريخهم الشخصي إلى مراجعة سلوكاتهم وإعادة توجيهها نحو مصير مغاير، الأمر الذي يعلل أن وجودهم ضمن شبكة معقدة ومتداخلة من العلاقات تتراوح من البساطة النسبية إلى التعقيد الشديد، خاصة إذا كانت هناك تحالفات داخل النسق تتم وفق حدود معينة وقواعد يلتزم بها. وإذا ما أدرك النسق الزوجي أن المراهق له علاقات أيضا بأنساق أخرى خارج نطاق النسق الأسري مثل النسق المدرسي، ونسق الصداقات ورفاق الرياضة، أو أي جماعة أخرى تزداد تعقيدا، وقد يضطر النسق بكامله أن يتفاعل مع نسق أخر لان أحد أفراد النسق له علاقات مع النسق الآخر (نقلا عن كفافي، 1999، ص.105) وهو ما يمثل مرونة في تغيير قواعد النسق الذي يجعل منه نسقا ذات علاقات زوجية جيدة وأكثر اتزانا تنسجم واحتياجات المراهق بما يتفق مع الصورة المثالية التي يمتلكها عن نفسه.

وهو ما يبدوا ظاهرا من النتائج المتحصل عليها وفق الدراسة الحالية والتي لم يسبق حتى الآن دراستها في بيئتنا (القواعد السليمة(الوظيفية)) ، أن اسر المراهقين الذين يقفون على قواعد سليمة وواضحة ومعلنة من قبل أعضاء النسق الأسري لم تظهر هناك سلوكات عدوانية لدى أبنائهم، بل

تعزى تلك السلوكات العدوانية إلى الأسر ذات القواعد غير السليمة **وهو ما تم التحقق منه خلال الفرض الرابع** المطروح بالصياغة التالية: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط القواعد الأسرية لدى أسرهم (غير سليمة غير وظيفية/سليمة وظيفية).**

فإذا رجعنا إلى تحليل البيانات وبفضل تحليل مضمون ما ورد عن تاريخ النسق الأسري وربطناه بالحاضر أدركنا أن هذه الصورة من السلوكات التي تشكلت لديه، تكونت وارتبطت من تفاعل أعضاء النسق، من خلال تداخل الأدوار بين الأجيال، ففرض قواعد خاصة من النسق الزوجي والتي لا تتلائم مع متطلبات المراهق، تخلق نوعا من الصراعات بين الأنساق الفرعية لعدم قبول هذه القواعد وهو ما يظهر عند مشاهدة المراهق لتلفاز، مثلا نجد التلفزة التي تعد حوالي (70%) من قنواتها الأجنبية تعرض أفلاما إباحية في قيمها هذا ما يجعل كل من الفتى والفتاة يعيشان في صراعات عنيفة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون بين تربية الأبناء القائمة على أسس إسلامية وبين ما يقدمه المجتمع .

كما يظهر هذا كذلك عند مطالبة المراهق بالهاتف الذي أصبح ضرورة من ضروريات الحياة بالنسبة له في هذه الفترة واعتماده عليه بكثرة والدخول في مواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها والتي تعتبر وسيلة تكنولوجية حديثة يجب الاطلاع عليها وهو ما يجعل النسق الزوجي يرفض ذلك خوفا من أضرار الغزو الثقافي الهائل القادم من الغرب والانفتاح الإعلامي بكافة وسائله مما يؤثر على القيم والمبادئ المحلية، وعدم قدرة المراهق على إدراك مخاطرها في هذه الفترة، وما نجده من فرض عقوبات صارمة عند إقامة المراهق علاقات خارج نطاق الأسرة، أو دخوله للبيت بعد وقت طويل من الليل، وعليه، وبما أن المراهق لم يبلغ الرشد بعد ولم يعد طفلا فإن المراهق يتحرك ضد الأسرة وذلك في بحثه عن الدور الذي يرغب في تحقيقه في الرشد، وقد يبالغ في استخدام العدوان في علاقته بالآخرين فيصبح عدوانيا بشكل ظاهر ويميل إلى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه (نقلا عن سيدر، 2017، ص.140). إذ يعمل المراهق كي يبرهن على أنه قد أصبح راشدا قادرا على الاستقلالية وأنه لم يعد بحاجة إلى مساعدة الآخرين فكل مساعدة منهم وخصوصا من الأهل يعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة، فيصبح الأهل خاصة أمام مشكل حقيقي، إذ يجعلهم في محتارين كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذا كانت المساعدة غير مقبولة، وكيف يمكن التواصل معهم إذا كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة (معاليقي، 2004، ص.158). وما يؤكد عليه هذا الاتجاه هو أن

أعراض الطفل [والمراهق] بمثابة انعكاس لصراعات اجتماعية داخل الأسرة أي ما يوضح أن المراهق حامل للخلل الوظيفي للنسق الأسري، وفي الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراهقة أبنائها، نجدها تدخل في صراع محتدم بينها وبينهم وهو ما يدعى بصراع الأجيال.

لذلك نجد أغلب الآباء في الأسرة الجزائرية أثناء طلب المساعدة يقولون إننا لا نعرف كيف نتعامل معهم إننا لا نفهم ماذا يريدون أرشدونا كيف نتصرف، نعم إنها وضعية نفسية فيها الكثير من الصعوبات كون الآباء يعبرون عن قلق حقيقي وإن التنظيم الأسري و القواعد الحاكمة أصبحت غير صالحة خاصة بالنسبة للأسر ذات التوجه نحو الانغلاق والتصلب التي من خصائصها العجز عن احتواء التغيرات المصاحبة لمختلف دورات الحياة والتي تستلزم تغير في القواعد النمطية المطبقة أو المتبعة حتى تتمكن من مواكبة التغييرات المسجلة داخل إطارها.

إن غياب الأنظمة والقوانين التي تحكم العلاقات الأسرية، وسلوك الأبناء وتوضيح الحدود، تخلق نوعا من الفوضى وتسمح للأبناء بالقياس والتقليد الذي قد تجاوز الأعراف الأسرية السائدة، ولابد أن تكون هذه الأنظمة مستمدة من الدين وعادات المجتمع وتقاليده الحسنة، وتستند إلى فلسفة أسرية واضحة المعالم، ويجب أن تحدد القوانين وتكون واضحة ومرنة، فهناك وقت للنوم، وموعد للدراسة، ومشاهدة البرامج التلفزيونية، وبما يتناسب مع واقع الأسرة، والتزامات أفرادها وواجباتها.(نقلا عن أبو زعيزع، 2016، ص.98) وهي كما توضحها بومريند Baumrind, 1991 أنها الشروط المتعلقة بتحقيق النضج التي يضعها ويفرضها الآباء على الطفل [المراهق] كي يصبح مندمجا مع العائلة والمجتمع ككل بالإضافة إلى جهود الأشراف والتأديب التي يبذلونها لمواجهة الطفل[المراهق] التي يعصي تلك التعليمات(علاء الدين، وتغريد، 2014، ص.66) وهذا ما يتوافق مع دراسة خرشي، 2009 في دراستها لعدد من الحالات التي أظهرت أن ضعف النسق الفرعي الوالدي وعدم فعاليته نظرا لغياب القواعد أو تثبيتها بصورة غير ملائمة التي لقت رفضا كبيرا وعدم قبول من قبل الأبناء بالنسبة، لحالتي(خير الدين وعبدالله) وهو ما يفسر سلوكهما المتهيج وقبولا بالنسبة، لحالتي(مريم وسميحة) إذ أبدت كلا منهما امتثالها ورضوخها لهذه القواعد المرضية، وعبرتا عن صراعاتهم من خلال: تطوير أعراض سيكوسوماتيكية (فقدان الشهية العقلية) بالنسبة لسميحة وأعراض اكتئابية (هروب من المنزل) بالنسبة لحالة مريم. (ص.199)

إن النظر إلى هذه النتائج تستدعي إيجاد دوافع أخرى بديلة كفيلة بتحفيز الكثير من الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الذين هم في مرحلة هشة وجد صعبة، إذ يميل فيها المراهق إلى السلوك العدواني حينما يحاولون الحصول على أكبر قدر من الحرية والاستقلالية، فتم طرح **فرض خامس** لهذه الدراسة الذي فتح مجالا أخر يجعل من هذه الفئة في تزايد لم يسبق له مثيل: والمتمثل في: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط السلطة الوالدية لدى أسرهم (ضعيفة غير وظيفية /قوية وظيفية)**. أين أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية المتعلقة بالسلوك العدواني المرتفع هو فرق جوهري لصالح الأسر ذات السلطة الوالدية الضعيفة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، وعليه **نقبل الفرضية الخامسة للبحث**

فقراءة النتائج التي توصلنا إليها من خلال المعالجة الإحصائية في هذا البعد لدى أفراد اسر نمط السلطة القوية أو الوظيفية ، سمحت لنا باستنتاج معاش هؤلاء الأسر والمراهقين وأظهرت رؤية أخرى متباينة بخصوص هذا النمط الأسري الذي يبين لنا كيفية عمل الأسرة كنظام وطبيعة التركيبة والبناء داخل هذا النظام وهو الأمر الضروري لبناء الأسري السليم ويوضح لنا التأثير الفعال والايجابي على سلوكات الأبناء، وهذا الأمر يعتبر محور عمل Minuchin، الذي يقدم انطباعه عن الأسرة من خلال الاهتمام والانتباه إلى تنظيم الأسرة والى القواعد والقوانين والإرشادات والتنظيمات التوجيهية التي يستخدمها أفراد الأسرة من أجل صنع القرارات (نقلا عن بولسنان، 2014، ص.200) واتخاذها من قبل الأنظمة الفرعية التنفيذية للعائلة، التي تكون بتسلسل هرمي للسلطة عادةً يكون فيها النظام الفرعي الأبوي في الأعلى"(المسؤوليات، السيطرة)،مقابل النظام الفرعي للنسل أي الأبناء [المراهق] (Minuchin,2011, p.8) من أجل تخطي الأزمات الأسرية الموقفية، (كمغادرة شخص الأسرة مثلا) والقدرة على إدارة الصعوبات المتعلقة بالسلوكيات الفردية(كسلوكيات المراهقين)، والصعوبات المتعلقة بدورة حياة العائلة (إعاقة أحد أفراد الأسرة)، فاتخاذ القرار هنا يعد أمرا حاسما لتجاوز الصعوبات التي تعرقل نمو الأسرة، وذلك بإصدار الأوامر من قبل والداي المراهق الموجدان في ترتيب أعلى للسلطة، لتحديد ما يجب القيام به في سياق معين، إذ يتعلق الأمر بكيفية تقسيم الآباء للمهام فيما بينهم وكيف يتمكنون من التفاوض بشأن خلافاتهم (Louise ,2008, p.18). ويؤدي النسق الفرعي الوالدي وظائفه على نحو جيد عندما تكون الهرمية واضحة بينهما، فهما يشكلان المستويات العليا ثم يليها المراهقون والأطفال الأكبر سنا ثم يليها الأطفال الصغار في المستويات

الدنيا، لهذا استخدم "Minuchin هذه الأبنية النظرية الثلاثة لوصف ديناميات الأسرة وليحدد القوة التي تؤدي إلى نمو المشكلات في النسق الأسري والأنساق الفرعية ذات الوظائف المحددة، تقوم بدور العوامل البنائية في الأسرة .لهذا يؤمن "Minuchin بالعلاقة الثلاثية (أم– أب– ابن) واتزان النسق معتمدة على كل عناصره في تحقيق الاتزان(كفافي، 2006، ص.345)

وبما أن هناك أشكالا مختلفة من الهرمية باختلاف الأسر، ففي الأسر ذوات الأداء العالي (القوي، الوظيفي) تتمركز السلطة في يد الوالدين ويحمل الإباء مسؤولية قيادة الأسرة ويحصل الأبناء على سلطات تتلائم مع أعمارهم، وقدراتهم الشخصية مع الاستعانة بتوجيه الوالدين(نقلا عن بن ناصر، 2018، ص.194).

وهو ما يلفت انتباهنا هنا وضوح الأدوار وتوزيعها في الأسرة، فهذا الشكل من التنظيم في الأسرة، يمثل هرم ذو قوة، إذ يقدم النسق الوالدي القرارات والنظم الفرعية تطبق، وهو ما يعكس الصورة الحقيقية لسلوكات الأبناء وخلوها من الاضطرابات، هذا التأثير الايجابي يعود لقدرة الأسرة على أداء المهام الرئيسية الموكلة إليها، وهي تمثل سلطة أسرية قوية وتظهر بنسبة قليلة في مجتمع عينة الدراسة الحالية والتي سمحت لنا بادراك تأثير كل ذلك على سلوكات أبنائهم وإنقاذهم من الانحراف والاعتداء على الآخرين والتي لم تظهر لدى أبناء هذه الأسر في النتائج الموضحة.

ويفتقد هذا النمط من الأنساق الأسرية ذات السلطة القوية، إلى العديد من الدراسات التي لم تجري حتى الآن أي دراسة متعلقة بهذا البعد، بل أعطت أهمية إلا للجانب الأخر منها وهو نمط النسق الأسري ضعيف السلطة.

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة ولعينة أسر المراهقين ذوي نمط السلطة الضعيف يتضح أن طريقة معايشة الأسرة للمراهقة تختلف من أسرة إلى أخرى وذلك حسب خصوصية كل منها في هذا المجال، إذ يلعب تاريخ الأسرة دورا محوريا في تحديد دينامية التفاعلات بداخلها ونخص بالذكر ما يطلق عليه بالنماذج السلوكية المرضية العابرة للأجيال (الأبناء) والتي إن وجدت فإنها تلعب أدوارا سلبية في حياة الأسرة وتعرضها لما يطلق عليه بسوء الأداء الوظيفي.

وما يؤكد عليه هذا الاتجاه كذلك، هو أن أعراض الطفل [والمراهق] بمثابة انعكاس لصراعات داخل هذه الأسر، وأن المريض هو الأسرة [لا المراهق] على الدوام، وأن سلوكاته العدوانية

لا تزيد على أن تكون قناعا لبعض المشكلات الأكثر خطورة والتي تكون في الأسرة، مشكلات قد لا تكون متصلة بالمراهق أو الطفل في بادئ الأمر، من ذلك مثلا أن الصراع على السيطرة بين الأب والأم (نقلا عن مؤمن، 2004، ص.101). في بداية حياتهما الزوجية كأن تقبل الزوجة بأن ينفرد الزوج بالسلطة واتخاذ القرارات، ولكنها بعد فترة من الزواج ترفض دور التابع للزوج وتطالب بالمساواة والمشاركة في القرارات مثلها مثل الزوج وما يتبع ذلك من اختلافات وصراعات بين الزوجين(نقلا عن بسيوني، 2010،.ص.74) كما قد يظهر ذلك في خلاف، حول موضوع التأديب مثلا، لينتقل الأمر إلى من يقوم بتنفيذ واتخاذ القرارات الوالدية التي تخص الأبناء خاصة المراهقين منهم وما تتطلبه هذه المرحلة من قرارات تنفيذية سلطوية صارمة.

فصلابة النسق الفرعي الوالدي هنا والذي يمثل غالبا اكتشافا هاما بالنسبة لهذا التقييم داخل هذه العائلات عند الانتقال من المراهقة إلى حياة الرشد فيما يتعلق بمفاوضة القواعد و المسؤوليات و الأدوار...الخ فالأنساق المتسلطة تمنح مجالا ضعيفا لتفاوض مع الكبار، وهو ما يمكنه أن يحرض التمرد لدى المراهق، يؤدي به إلى العصيان وبالتالي إلى المرور إلى الفعل أو على العكس تماما أنه يتصف بالأمتثال الظاهري والرضوخ، فيظهر بطريقة غير مباشرة أنه يستحوذ على السلطة بتطويره لعرض سيكوسوماتي، كفقدان الشهية العقلي، القولون العصبي، الهروب من البيت، وغالبا ما نستمع لإباء المراهقات المصابات بهذا العرض يقولون كانت ابنتنا دائما فتاة رائعة، تقوم بكل ما نريده والمشكل الوحيد معها هو أنها لا تأكل (نقلا عن خرشي، 2009، ص.72-73).

وهذا ما يتوافق مع دراسة عاشوري صونيا (2019) بعنوان تمثلات السلطة لدى المراهق المدمن على المخدرات، وذلك من خلال تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على ثلاث حالات، أين توصلت إلى وجود تمثلات سلبية للسلطة لدى المراهقين المدمنين حيث كان لأحد الحالات تمثل سلبي لسلطة الأب على اعتبار أنها سلطة تقوم على فرض الرأي، والتوبيخ، وكذا التهميش

ما يجعل المراهقون يلجأون إلى المخدرات كعقاب لذلك النسق المتسلط

ففي هذا النمط داخل هذه الأسر ونتيجة لصراع السلطة يحول الإباء طاقاتهم بعيدا عن مجال الصراع الزواجي المحتمل أو عن مجال العلاقة بين الزوجين عموما ويركزونها على طفل معين، في حين تحل المشكلة بطرق ملتوية حيث تأخذ هذه الصورة والدان يتحدان لحماية طفل معرض للانتقاد

كما في حالة الطفل الذاتوي أو المصاب بأمراض مزمنة أو باتحادهما للوم طفل باعتباره مصدر المتاعب للأسرة وفي كلتا الحالتين فان هذه الأسر تركز اهتمامها بصفة محددة على طفل معين، وهذا الطفل يكون مرشحا لان يحصل على قدر كبير وغير مناسب من القوة في التنظيم الهرمي بحيث يستطيع أن يحكم بسلوكه تفاعلات الأسرة، فالحدود تتميع وتتشوه وتتمثل النتيجة النهائية في التجنب الوقتي للصراع الزوجي الذي قد يحطم الأسرة (نقلا عن بن ناصر،2018، ص.185). أما فيما يتعلق بالعنصر الأول " السلطة العائلية " تبين أن كل الأسر المفحوصة، تعاني اضطرابا عاما بتنظيمها الهرمي والذي يرجع أساسا إلى سوء توزيع القوة (السلطة) داخل نسقها الأسري. علما أن النسق الأسري الذي يؤدي وظائفه على نحو كفء، حسب ما يظهره (كفافي 2006) يكون فيه للابناء والأبناء مستويات مختلفة من السلطة مقبولة ، ومحترمة من قبل الجميع (خرشي، 2009، ص.195)

ولا يخفى أيضا أن هذه الانحيازات داخل الأسرة قد تكون ضارة جدا وأكثر تأثيرا على المراهق مثلا: عندما يناقش الوالدان بشأن إنفاق النقود ويطلب كلاهما من الطفل الأكبر الموافقة معهم (التثليث) (نقلا عن كفافي، 2010، ص.278).وهو ما يخلق نوعا من الارتجاج داخل النسق الأسري بالنسبة لعقبة الأبناء ويخلق نوعا من الامتداد في التسليط وتسليم السلطة.

كما تعتمد هذه الأسر في حل الصعوبات الموقفية (كالتأديب، منع المراهقين من السهر خارج البيت ليلا، منع المراهق، المراهقة من لباس محدد) عن طريق التحالف عندما يستدرج طفل إلى تحالف مع أحد الوالدين ضد الوالد الأخر، وتحدث هذه التحالفات بشكل نمطي عندما ينفصل أحد الزوجين عن الأخر بسبب عدم الاتفاق على تأدية الأدوار الوالدية ورغبة كلا من الأب أو الأم في تولي هذا القرار، والتي تجعل من الطفل قد يتوقع بأن يتولى المزيد من المسؤوليات، وأنه أصبح موطن سر وثقة أحد الوالدين، أو أن يطلب منه تعويض غياب الوالد الأخر وتوفير الدعم الانفعالي الذي كان يوفره وهذا يتم عبر الحدود بين الأجيال على نحو غير مناسب (نقلا عن بن ناصر، 2018، ص.195). وبالتالي تتغير السلطة من الأم والأب إلى أم– بنت، أم – ولد مراهق، أب – بنت، أب – ولد مراهق

وهنا إذا لم تعمل الأسرة كوحدة هرمية حيث يكون الوالدين صانعي القرارات الرئيسين، والأطفال الأكبر لديهم مسؤوليات أكبر مما يمتلكه الأطفال الأصغر سنا، فأن الارتباك والاضطراب والمشكلات ستعم وتشيع في الأسر نتيجة لذلك الوضع. إذ اتضح من خلال دراسة خرشي آسية 2009، على 4

حالات التي أسفرت نتائجها بوجود ضعف سلطة الوالد وبممارسة الأم أحيانا لهذه القوة بشكل سلبي من خلال تحالفها مع أبناءها ضد الأب (حالة سميحة) أو من خلال أداءها لمهام ومسؤوليات أكبر بالعائلة (حالة خير الدين) بالنسبة لكل الحالات الأمر الذي تسبب بإقصاء الأب وإضعاف سلطته (ص.196)

وفي بعض الحالات من هذه الأسر تكون الهرمية واضحة ولكنها تؤدي وظيفتها على نحو غير مناسب، كما في حالة الأسرة التي يحظى فيها الأبناء بقدر من القوة أكبر مما يحظى الآباء، وفي الأسر التي تأخذ فيها مطالب أحد الأطفال أولوية على حاجات ومطالب بقية أعضاء الأسرة تعاني من مشكلة في التنظيم الهرمي في الأسرة. وعندما يسلك أحد الأبناء في الأسرة متقمصا الدور الوالدي ويعطي لنفسه مستوى غير عادي من المسئولية بالنسبة لسنه. (نقلا عن كفافي 2006، ص. 334) إذ وبه يصطدم بسلطة الراشدين الكبار سواء من الآباء أو المعلمين وهو ما يحرمهم من الاستمتاع بامتيازات النضج، وهذا ما يتضح في سلوكه نحو الكبار المحيطين به من أبوين ومصادر السلطة في المجتمع (الديدي، 1995، ص.180). فإن التنظيم الهرمي هنا يقف عقبة في سبيل الأداء الوظيفي الصحيح للأسرة.

وهنا يصبح الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يلعبه الفرد غير واضح في مرحلة المراهقة فرغم أن المراهق قد أصبح في جسمه يناهز أو يشابه جسم أباه في ضخامته إلا انه يحرم من أن يسلك مسلك أبيه، وأن يلعب دور كدوره، هنا يواجهه الأب أنك مازلت طفلا فلا ينبغي أن تفعل هذا أو ذاك، ثم بعد قليل يؤنبه والده أو والدته أنه ينبغي أن يسلك مسلك الرجال هنا يقع المراهق في حيرة شديدة فأن عاد إلى الطفولة يؤنبونه، لأنه أضحى ناضجا وتعدى مرحلة الطفولة، وإذا ما ذهب مذهب الرجال ردوه إلى الطفولة، فيصبح عاجزا عن تفهم دوره المطلوب منه على الوجه الصحيح، فالطفل له دوره وواضح في مخيلته، والراشد أيضا له دوره الواضح، والمشكلة هي مشكلة المراهق فقط.

وما نجده عندما تكون الهرمية في النسق غير واضحة كما في النسق الفرعي الوالدي الضعيف، حدوث نوبات الغضب والفوضى عند المراهق تحدث لرغبة في تغير الأدوار المتوقعة منه. وخاصة أثناء فترة المراهقة وما تسببه من صعوبات مختلفة تخص الهوية والجنس وإثبات الذات فإن المراهق لا يملك من الإمكانات النفسية لمواجهة مثل هذا وبذلك يكون مرشحا مثاليا للإقدام على [السلوكات العدوانية] والإدمان لتقليل من الألم الناتج عن مختلف الإحباطات وبما أن الأسرة كنسق لا

تستطيع إدراك المشاكل والاضطـــرابات النفسية التي تعانيهـــا مما يفضي إلى تصلب في الوضـــعية التواصلية بل إن كل النسق يصبح متصلب إلى درجة أنـــه يلغي المراهق الضحية كفرد لـــه حاجات نفسية واجتماعية بل يصبح ما تريده الأسرة فقط، هـو ما يجب أن يكون عليـه المراهق وتعتبر هـذه الوضعيات من أخطر أشكال الاختلالات التي تصيب النسق الأسري (مزهود، 2013، ص.330)

كما تعتمد هذه الأسر على دينامية تفاعلية تجعل من المراهق يسلك سلوكات عدوانية ما نجده كذلك في الأسر الفوضوية، التي يمكن أن تكون مهدمة، هي عائلات تتعامل بطريقة مائعة، ليس لديها بنية واضحة، فالأدوار والقواعد والتربية واتخاذ القرارات تتغير باستمرار من يوم إلى آخر، أو من ساعة إلى أخرى، والمراهق يمكنه أن يستغل هذه الفوضى بكل سهولة، ويعتبر الانحراف كنتيجة منتشرة بهذه المرحلة، أو كذلك يمكن أن يجد المراهق نفسه مجبرا بتأدية دور الأب بالعائلة(نقلا عن خرشي، 2009، ص.72) وهذا ما يتوافق مع دراسة العالم راتود "Rathod" حيث قام العالم بدراسة الوسط الأسري الذي جاء منه المراهـــق المدمن، إذ بينت النتـــائج أن نسبة كبيرة من المـــراهقين المدمنين لهم وضع خاص في الأسرة كأن يكون أتى من أسرة ليس لها آباء (غياب كلي للسلطة)، أو آباء غير متوافقين (غياب نسبي للسلطة) وتمثيل سيء لها (سكرين، مطلقين، مرضى عقليين، منفصلين) (عاشور، 2019، ص.59) فعندما يتحد الوالدان في إدارة المراهقين، تتعطل مشكلة الحفاظ على أنماط التفاعل التي تنطوي على التسلسلات الهرمية غير المتوافقة وتحل مشاكل المراهقين ((Alan ,2006,p.90

لم تقتصر الأنماط الوظيفية للنسق على هذه النقاط فقط بل أشارات العديد من الدراسات إلى أن هناك عوامل أخرى ساهمت في صحة ومرض سلوكات أبنائها، وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة والتاريخ الأسري الذي ساعدنا في تحديد فرضية سادسة مفادها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط المعاملة الوالدية لدى أسرهم (ضعيفة غير وظيفية/قوية وظيفية)**.أين أسفرت النتائج أن ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر ذات المعاملة الوالدية الضعيفة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية السادسة للبحث.**

إن التركيز على الممارسات الوالدية والعلاقات ما بين الأجيال (الوالدين– الأبناء) وتركيبة وبناء العائلة وأنماط التفاعل العائلي الذي يحدث ضمن النسق ودراسة الدور الوظيفي للأسرة وخاصة

ما يتعلق بالأبناء وبمرحلة المراهقة بالذات أحد الخطوات الأكثر متانة في مجال التعرف على دور الأسرة في عمليات التطور الصحي للأبناء.

وتنضوي عملية التربية والتنشئة الوالدية ونوعية البيئة الأسرية التي تمارس فيها هذه العملية على تأثيرات قوية على كفاءة المراهقين في انجاز المهام التطورية الخاصة بهذه المرحلة العمرية الحاسمة ودرجة استقلالية التي تسمح بالوصول لمرحلة الرشد بكل أمان

كما يؤكد الباحثون أهمية فحص نوعية المعاملة الوالدية لتأثيرها التراكمي على تطور الطفل و [المراهق] فبمرور الوقت ينشئ الأسلوب الوالدي ويطور سياقا عائليا معينا من القيم والتوقعات أو من البيئة العائلية التي تشجع التطوير والتعبير عن سلوكات محددة.(نقلا عن علاء الدين، تغريد، 2014، ص.ص.65-66) فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأم والأب أو كليهما سوية وبناءة وتقوم على الثقة المتبادلة والحب والتفاهم والاحترام إلى جانب التوسط والاعتدال في إشباع حاجات المراهق، ولا يفرضان أي سلطة في توجيهه بل يبذلان كل جهدهم لإعطاء المراهق كل المعلومات التي يريدها والتي يحتاجها حتى يتمكن من أن يجسم قراراته بعد معرفة كافية للاحتمالات والنتائج المختلفة، كما ترتبط هذه المعاملة باحترام شخصية المراهق في المنزل، العمل على تنميتها والنظر إليها على أنها شخصية فريدة لها قدراتها وميولها واتجاهاتها وان تتاح لها فرصة التنمية إلى أقصى حد ممكن، تترتب عليها تنشئة مراهقين يتمتعون بالصحة النفسية، وقادرة على تحقيق توافقها الشخصي الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها، تعد هذه الأساليب المتبعة من قبل النسق الفرعي الوالدي أحد الأساليب السوية في المعاملة والتنشئة الاجتماعية للمراهق، والواقع أن هذا الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء سواء من جانب الأب أو الأم أو معا، يساهم إلى حد كبير في بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان والبعد عن العصبية ، والثقة العالية بالنفس، والاستقلالية في الفكر. ولا يستند إلا على أسرته في اتخاذ القرار والتشاور معهم في شتى المجالات.

وعليه دلت نتائج العديد من الدراسات على أن الأبناء الذين ينتمون إلى هذه الأسر ويتمتعون بهذا الأسلوب في معاملة الأبناء وتربيتهم ومنهم دراسة Harlock 1974 يؤثر بطريقة ملحوظة في التوافق الاجتماعي للمراهق ويصبح أكثر ايجابية خارج المنزل وفي علاقاته مع الآخرين (بداوي، 2009، ص.70) وفي نفس السياق هدفت دراسة الريحاني والذويب ورشدان (2009) إلى فحص اثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون الأردنيون على تكيفهم النفسي وتكونت عينة

الدراسة من (623) طالبة وطالبا منهم (324) إناث و(299) ذكور ممن تراوحت أعمارهم من 16-17 سنة موزعين على الصفين العاشر والأول ثانوي، في مختلف مدارس التربية والتعليم لمنطقة مدينة عمان استخدمت الدراسة مقياسي المعاملة الوالدية والتكيف النفسي، أظهرت النتائج وجود أثر دالّ إحصائياً لأنماطِ المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للمراهقين، حيث ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما أدركه المراهقون مستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم(نقلا عن علاء الدين، والعلي، 2013، ص.69)

كما تتميز هذه الأسر بتشجيع المراهق على إبراز رأيه ومنحه فرصة التعبير باستمرار وتقدير مشاعره والسماح له بممارسة الهوايات التي يختارها، واعتمادهم على الأسلوب الاقناعي والمناقشة الجماعية واحترام رغبة المراهق وما لها من تأثير عليه، وهو ما يظهر لدى أسر أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال معالجة المعلومات البيانية والتي لم تظهر لدى أبنائها أي سلوكات عدوانية بل تعزي إلى أسر **المعاملة السيئة** إذ تشير الإحصائيات المتاحة أن متوسط درجة السلوك العدواني مرتفع ما يمكن إرجاعه حسب وجهة نظر الباحثة ومن خلال المنظور النسقي الذي أصبح مفهوما محوريا في البحوث والدراسات الحالية الذي يعطي مجالا آخر لانحراف المراهق وهو قصور النماذج الأسرية في تمثيل دور الأشراف التربوي من خلال المعاملة الوالدية السيئة.

ويعني ذلك، المنع والرفض الدائم لرغبات المراهق والوقوف حائلا أمام قيامه بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مقبولة ومشروعة، كما يعني فرض الأم أو الأب أو كليهما معا، القيود المتشددة على المراهق والتحكم الزائد به، طالبين منه أن يسلك وفقا لمعايير لا تتناسب عمره أو نموه، أو كبحهما إرادة المراهق معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومقيمين سلوك المراهق وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما(نقلا عن بداوي، 2009، ص.71) وما يظهر من خلال عدم المرونة في التعامل مع المراهق من ألفاظ عدوانية ونبرة صوت مرتفعة ليضمن استقرار الأسرة والحفاظ على توازنها.

فإن المراهق بداخل هذه الأسر لا يستطيع التعبير أو البوح عن الصعوبات الوجدانية والعلائقية التي يصادفها في وجهه وما أكثرها ما يجعل منه يتألم بمفرده إمتثالا للقواعد و القيم الأسرية التي ذكرناها (نقلا عن مزهود، 2013، ص.324) وما تفرضه هذه المعاملة القاسية والسلطوية على الأبناء، منعهم من ممارسة النشاطات داخل المنزل وخارجه، تدخلهم في كيفية قضاء أوقات فراغهم،

رفض مناقشة المراهقين لقرارات الوالدين وهذا ما يجعل من المراهق يقضي معظم وقته خارج المنزل تمردا على سلطة وقوانين الأسرة التي يرفضها المراهق في هذه المرحلة بل يعتمد المراهق على أصدقائه في البوح عن مشاعره، فالأسر التي تتبع هذا الأسلوب في معاملتها تتميز بالانغلاق والتي غالبا ما تنمي لديهم العصبية والخوف من السلطة أو الطاعة العمياء، وهذا الأسلوب من شأنه أن يغرس أنماطا تسلطية ونزعات عدوانيه في سلوكهم وهذا ما تعكسه مرآة المعاملة الوالدية، وفي هذا الصدد يقول بولبي Bowlby عندما تكون القوانين والقواعد صارمة ومن الصعب تقبلها، وعندما تكون العقوبة شديدة عند الخروج عن القوانين وخاصة التهديد بسحب العون، فان الثقة بالآباء يمكن أن تضعف، ويمكن لهذه العقوبات أن تصبح ذات تأثير خطير على نمو الشخصية (نقلا عن سيدر، 2017، ص.178) وما يراه ميرفيMurffy أن التزمت الشديد في التنشئة الوالدية يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية متعددة (نقلا عن بداوي، 2009، ص.73).

هذه المعاملة تساعد على إشاعة مناخ أسري ونفسي مشبع بالمشاحنات والشك والاتكالية، كما يسهم هذا التفاعل داخل النسق في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي، ما تسمح بوجود مفارقات بين أفراد عينة الدراسة ويتضح ذلك جليا من خلال نتائج المعالجة الإحصائية على بعد الانفعالات بعد صياغة فرضيته التالية: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الانفعالات لدى أسرهم (منخفضة وظيفية /مرتفعة غير وظيفية).**

إذ أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا البعد ارتفاع درجات السلوك العدواني لدى فئة المراهقين ذوي الأسر ذات الانفعالات المرتفعة مقارنة بأقرانهم من المجموعة الثانية، **وعليه نقبل الفرضية السابعة للبحث.**

من خلال هذه الديناميكية العلائقية بين أعضاء النسق الواحد التي تحدث باستمرار لم تهمل الدراسة الحالية الجانب الذي يربط بين هذه التفاعلات القائمة بين عمل كل هذه الأنساق وهو النمط الوجداني والانفعالات المترتبة إثره، إذ تستجيب الأسر من خلاله للمواقف اليومية بطرق مختلفة نظرا لاختلاف طبيعة كل نسق، أنساقا يمارسون العلاقات المتوازنة، وأنساق أخرى تجعل من العلاقات نسق مختل التوازن، وهذا الأخير يظهر عند البعض من أفراد عينة الدراسة كـ: التقليل من الاتصال وتجنب مناقشة المواضيع والتغيب أكبر وقت ممكن على المنزل، الصراع المختلف الشدة الذي يترتب عليه اختلال وظيفي لأحد الزوجين والتخلي عن الأدوار الواجب القيام بها وما يجعل الأمر ينتهي بقلق الأم الذي

يستجيب له الطفل [المراهق] بالقلق، والذي تدركه الأم بشكل خاطئ وكأنه مشكل موجود عند الطفل، الأب يقلق ويبذل جهد لإظهار تعاطفه واهتمامه فيظهر حماية مفرطة التي تكون محددة بقلق الأم أكثر من الحاجة الحقيقة للطفل [المراهق] والذي سيصبح ضعيف أكثر فأكثر وفي نفس الوقت كثير الطلبات(نقلا عن بلميهوب، 2012، ص.40) وهو جو يصبغ المعاملات بين أفراد الأسرة بصبغة اكتئابية تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والحركة الحرة، يبدأ بحادثة صغيرة وموقف بسيط ولكنها سرعان ما تجتاح الأسرة بأكملها، وصولا لثورات انفعالية عنيفة يتحول من خلاله المنزل إلى مكان فارغ من العلاقات العاطفية الدافئة (نقلا عن كفافي، 1999، ص.161) وكأنما يفقد كل شيء معناه في هذه الأسرة، فالأبناء يتفوهون بالكلمات ويعبرون عن الأفكار، ولكن بدون شعور.

ومن هنا فان العلاقات الأسرية تتضرر وتفقد كثيرا من صفاتها الإنسانية، كما نجد في هذه الأسر شعورهم بالقلق والذنب وتسرى العداوة بسهولة من فرد إلى آخر(نقلا عن كفافي، 1999، ص.161) لدى الأبناء وبالتحديد [المراهق نظرا لطبيعة هذه المرحلة] إذ يتميز بالتقلبات المزاجية والحادة و يعاني من القلق والاكتئاب أكثر من غيرهم و يستجيب للإحباطات الصغيرة كما لو كانت أحداثا مأساوية كبيرة، هؤلاء الأولاد كانوا ينتمون إلى آباء يسوؤهم جدا محاولة أبنائهم للإستقلال، كما أنهم ليسوا على اتفاق تام (الأب و الأم) بشأن القيم الإجتماعية التي ينشؤون عليها أطفالهم أو حتى على ثقة تامة بها (نقلا عن خرشي، 2009، ص.76).

وعليه يعد التضارب والاضطراب وعدم الاستقرار العاطفي وعدم وجود لغة تفاهم بين الأب وزوجته والأبناء مع والديهم مدخلا قويا للاضطرابات العصابية ففي ظل ظروف الخلافات والشد الانفعالي والانفجار بالغضب والصراخ المتكاثر داخل الأسرة والمستمر، والمشاجرات العنيفة التي تهز كيان الأسرة بين الزوج وزوجته، لا يدرك الطفل هذه المشاجرات ولا يستوعبها المراهق في الأسرة، فقدراتهم النفسية أضعف من أن تفهم ما يجري بين الوالدين (الإمارة، 2005، ص.2) إن هذه الأسرة إذا وصلت إلى درجة عالية من سوء العلاقة بين الطرفين واستحالة استمرار الرابطة بينهما ففي مثل هذه الحالات يشبع الشعور بعدم الأمان والقلق والاكتئاب والإرهاق العصبي وعدم الاتزان النفسي والوجداني وعدم القدرة على تحمل التبعات إزاء شريك الحياة وإزاء الأطفال، كل هذه الظواهر تشكل دوافع قوية للتوتر النفسي والقلق والاكتئاب لدى الأفراد غير المتوافقين زواجيا (نقلا عن بلميهوب وآخرون، 2009، ص.11)

هذه الانفعالات الحادة والمثيرة المصحوبة بصراخ الأم واستنجادها أو صراخ الأب وغضبه وتوتره تؤثر في توازن الأطفال النفسي وتربك المراهق في كيفية تصرفه ولان هؤلاء الأطفال والمراهقين في الأسرة الواحدة لا يمتلكون النضج العصبي والعقلي يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من القلق الشديد الذي يبدو واضحا في كثرة التوهان وقلة التركيز وهم يذهبون إلى المدرسة أو عندما يلتقون مع أقرانهم أو عندما نشاهدهم وقد بدت علامات الذهول واضحة في عيونهم أو على وجوههم الغضة، أو في تصرفات احد الأبناء المراهقين الذين يبحثون عن أصحاب يبعدونه عن جو الأسرة المشحون حتى ولو كانوا منحرفين أو من مدمني الشوارع والانفلات بعيدا عن جو البيت المشحون بشحنات انفعالية كبيرة لدى الأبوين، كل هذه الأمور التي لا تكاد تخلو منها الأجواء العائلية.

ولكن ليس كل العائلات، فالبعض منها تتيح للتعبير عن العواطف وتتيح لأطفالها إيجاد بدائل جيدة ومناسبة وصحيحة للتفريغ الانفعالي وما لديهم من شحنات عاطفية وانفعالية، وهو ما ظهر لدى البعض من أفراد عينة الدراسة التي سجلت درجة منخفضة من الانفعالات والتي لا تظهر لدى أبنائهم سلوكات عدوانية مرتفعة، فإذا لم يكن المناخ الأسري يتيح الفرصة لابناءه من التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم سيضطر الأبناء أن يتعاملوا مع عواطفهم المكبوتة داخليا بما يفضي في النهاية إلى دوامة القلق وغيره من الاضطرابات النفسية الأخرى. فالعواطف تعد عاملا مقيدا للسلوك، سواء العواطف الايجابية أو العواطف السلبية، فإذا ارتفعت الأولى عن الثانية تمتع الفرد داخل الأسرة بصحة نفسية جيدة والعكس صحيح، فالمناخ الأسري مؤشر للتوافق النفسي وكذلك يعد معيارا للتكيف الاجتماعي وعليه أن العاملين في مجال الصحة النفسية يرون أن المناخ المنزلي المليء بالعواطف الايجابية يمثل النمو الصحيح للأطفال[والمراهقين] ومستقبلهم، وقد أثبتت دراسات الطفولة والمراهقة في مجال علم النفس أن الطفل الذي ينحرف أو يختل توازنه النفسي ينجح بطريقته الخاصة في الانتقام من سيطرة أسرته عليه بل انه بهذه الطريقة قد يفرض على أسرته نوعا من السيطرة. فكثيرا ما يلاحظ الآباء استجابات انفعالية أساسا تقوم على رد الفعل بقوة من الطفل أو المراهق، وفي البداية كانت الأسرة تشعر تماما بان الطفل تصدر منه انفعالات على شكل ألفاظ وعدم رضا ويترجمها إلى مفاهيم وأفعال مع درجة في التحكم في المشاعر ولكن لم يجد التفريغ الملائم لهذه الانفعالات في الأسرة ولم يجد حنان الأم أو أبوة الأب فيكون بعد ذلك الميل الواضح لديه للتعبير بواسطة الانفعالات الجسدية فقط دون اللفظية، وهي حالة متطورة تعكس الاختلال في توازن الأسرة.(نقلا عن الأمارة، 2005، ص.3)

تعتبر هذه النقطة محور عمل النظرية النسقية والتي من خلالها تم طرح **الفرض الثامن** الذي مفاده: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط أسرهم (غير وظيفية/وظيفة)**. أين أظهرت النتائج أن الاضطرابات الزمنية التي ميزت المبحوثين تعود للأسر ذوي الأنماط الغير وظيفية، أين يوجد تعرقل إمكانية الأدوار داخلها.

ففي هذه الأسر يبدو العجز عن التعامل مع الضغوط واضحا لديها، فقد تضعف قدرتها على تلبية متطلبات التغييرات في دورة الحياة أو الضغوط غير المتوقعة داخل الأسرة أو خارجها (, Alan ,2006p.91) مع محاولاتها، تكييف طرق مضادة، لتتوائم مع أوضاع الأزمة وإعادة بناء التوازن، ولان أداء الأسرة والفرد مرتبطان، فعندما لا تؤدي الأسرة بفعالية فإن واحدا أو أكثر من أعضائها سيظهر صعوبات نفسية واجتماعية (نقلا عن سميث، 2006، ص.96) والتي تظهر بسلوكات عدوانية لدى المراهقين المتمدرسين لدى أفراد عينة الدراسة، فهذه المرحلة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم (نقلا عن خرشي، 2009، ص.75) وما تحدثه المراهقة من تغييرات جذرية فيما يخص علاقة الفرد بأسرته، وهذا التغيير يحدث خلال مراحل متتالية، من خلال سياق يدفعه من علاقة تبعية قوية لأسرته الأصلية، الواضحة من خلال تشكيل الطفل لهويته داخل الإحساس بالانتماء لأسرته، إلى علاقة استقلالية والاعتماد على الذات.

وإن مثل هذا التغيير لا يحدث دون أزمة، وان عبارة "أزمة المراهقة" رغم ابتذالها هي تحتفظ بكل قيمتها لتصف الضغوطات والشكوك المميزة لهذه المرحلة من الحياة، كذلك يجب إدراك هذه الأزمة ليس فقط من زاوية السياق التطوري الفردي ولكن أيضا من زاوية أزمة أنماط العلاقات داخل العائلة (نقلا عن عبدي، 2011، ص.65) لافتقاده للنسق الأسري الذي يتصوره.

فالدخول في مراهقة الشاب يفرض تعديلات بنائية عنيفة ومكثفة للمجموع العائلي، وبالتالي يفرض إعادة التعريف بالأدوار الأبوية، توضيح علاقة الأباء بالقواعد والقوانين.

فأعراض السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعتبر في خدمة التوازن العائلي والحفاظ عليه، وهذا ما يسمى بالمريض المعين أو الحامل للأعراض، إذ يعكس السلوك العدواني حلاً عرضيًا لمشكلة عائلية وكان لابد من إصلاح التفاعلات العائلية المختلة حتى يتمكن المريض من التقدم بشكل إيجابي (Cité par Ropert, 2013, p.105) وهو ما أثبتته دراسة خرشي آسية، 2009 بعنوان التناول

النسقي العائلي لاضطراب المرور إلى الفعل عند المراهق، وذلك بالاعتماد على اختبار الإدراك الأسري المطبق على (04) حالات من المراهقين، إذ تحقق إثر هذه الدراسة البنائية لنمط توظيف هذه الأسر، أن العرض المطـــور من قبل المفحوص المعين له دور كبير بالسياق العائلي والمتمثل في :

1- التعبير عن الخلل الذي يعانيه النسق العائلي في أحد الجوانب البنائية المذكورة سابقا، والكشف عن الأزمات الهامة التي يمر بها والمرتبطة أساسا بـ:

*- الظروف العائلية الصعبة لكل عائلة والمتسببة في معاناة أفرادها

*- السياق الصعب لأزمة المراهقة بسب سوء تكيف الأسرة معها.

2- ويتمثل الدور المناقض للعرض في تحقيق الإتزان العائلي وتوازنهـــا الداخلي، بتقبل المراهق الدور المرضي وأن يكون محل أنظار الجميع، وهو بذلك يخفف من حدة الصراعات الحقيقية القائمة بالنسق الأسري، كما أنه يساعدها على تليين توظيفها ومساعدتها على الإنفتاح والتحرر من انغلاقها وصلابة بنيتها(ص.197-199)

كما تبين الدراســـــــة بالإضافة إلى ذلك أن العرض المطور من قبل المراهق له دور داخل سياقه العائلي والمتمثل أولا في التعبير عن الخلل أو الأزمة التي تمر بها عائلتـه وبالتالي هو يمثل الناطق الرسمي لمعاناتها، بالإضافة إلى ذلك على الحفـاظ مـن خلال أعراضه المرضية على اتزان أسرته وتوازنها الداخلي بتقبلـه دور كـبش الفداء وهو بذلك يقدم خدمة لها إذ وجدت أن الوالدين غالبا ما كانا يستفيدان من هذه الأعراض للتخفيف من حدة صراعاتها وذلك لتجنب كل محاولات الانفـصال الممكنة.

علاوة على ذلك، فان الأطفال [والمراهقين] يمكن أن يلعبوا أدوارا خاصة في الأسر المضطربة كأن يربطوا بوضوح رسائل الوالدين اللذين لا يستطيعان التعبير عنها أو أن لديهما مشكلات تمنعهما من مواجهة جوانب من علاقتهما المتأزمة قد يحمل طفل [مراهق] واحد اضطراب الأسرة المريضة ويعمل مع أعضاء الأسرة الآخرين ديمومة هذا الدور المرضي، وذلك من أجل ضمان عدم قيام الأسرة بالتعبير عن مشكلتهم (نقلا عن سميث، 2006، ص.101) وهو ما تهدف إليه دراسة ريمة جاب الله وفريدة قماز، (2018) بعنوان التوظيف الأسري للطفل مفرط النشاط الحركي وذلك بالاعتماد على اختبار رسم العائلة للويس كورس (1964) والمقابلة العيادية، حيث تم تطبيقه على حالتين يبلغان من العمر 9-12 سنة، وأسفرت نتائج الدراسة بعد التحليل على أن الأطفال المصابين بفرط النشاط

الحركي يعانون من سوء التوظيف الأسري مع وجود حدود مائعة مع مختلف الأنساق الفرعية المكونة لهذا النسق، إضافة إلى عدم احترام أعضاء كل نسق فرعي وظائفهم الأسرية (ص.9) فالمراهقون هم أيضا ضحايا أبرياء لآباء تسببوا في المرض(Pathogènes)هؤلاء المراهقين هم أيضا أعضاء فعالون في نسق مختل الوظيفة، حيث يستخدمون بالتناوب أو في أن واحد عرضا أو مرضا كميكانيزم معدل، ويجب الإشارة إلى الطابع التطوري لسلوك المفحوص المعين بتعيينه أنه هو من قام بمراقبة رسمية لعائلته ومن دونه لا تتمكن من الحفاظ على توازنها، هذه الفكرة المتمثلة في إعطاء المفحوص دور المعدل الأتزاني هي العائلات من تقترحها (نقلا عن خرشي، 2009، ص.50-51) ويصبح النسق العـــائلي مختل الوظيفة عندما لا تكون له القدرة والإمكانيات لإحداث التغيير، أو بمعنى آخر عندما تمنع صلابة هذه القواعد التكيف مع دورة حياتـــه الخاصة أو تلـــك المتعلقة بالفرد، فيصبح السلوك العرضي مؤشر يخص البنية الصلبة للعلاقات العائلية، الذي يحفظ التوازن المشكل حول وضعية صراعية (نقلا عن خرشي، 2009، ص53)

يعطي النموذج النسقي الأعراض معنى ووظيفة مختلفة عن العيادة الطبية، أو عيادة التحليل النفسي، ففي الطب الاعراض هي المرض، في التحليل النفسي، تشير الأعراض رمزيا إلى الصراع داخل النفس، أما بالنسبة للمقاربة النسقية تشير الأعراض إلى وجود إختلالات بين العلاقات والتواصل في النظام.

في الأسرة على سبيل المثال، يُطلق على الفرد الذي يحمل الأعراض اسم المريض المعين لأن المشكلة على مستوى النظام (الأسرة ، الزوجين) هي التي تخلق الأعراض الفردية، لذلك تشير وظيفة العَرَض إلى دور العَرَض في النظام. كما يشير ظهور العَرَض إلى ما يجب أن ينتجه النظام لمواصلة التشغيل. وعليه يعكس العرض صراع النظام بين الحفاظ على تماسكه والتغيير في الأسرة ، وهكذا، يتم تحليل مظهر المريض المحدد الذي يحمل أحد الأعراض والمتمثل في الدراسة الحالية [المراهق المتمدرس ذو السلوك العدواني] باعتباره الحل الأنسب الذي وجدته الأسرة [المختلة الوظيفة للحفاظ على توازنها(Fernandez, p.4)

بينما نجد الأسر التي تتسم بالمرونة والتفاعل بحرية مع الأنساق الخارجية، والاستخدام البناء للقوة لتسهيل أمور الأسرة وكل عضو يتعلم تحقيق الانجاز فكريا واجتماعيا وانفعاليا، كما تعتمد في تفاعلاتها على الاتصال الدقيق بين كل أعضاء الأسرة تتم رعايته والعناية به، إشاعة جو من الانتماء والتبعية شيء أساسي حيث يجب أن تمثل الأسرة رابطا قويا في حال وجود حاجات التغيير، وهو ما

يتوافق مع حاجات المراهق للنمو النفسي والاجتماعي وتشجيع الاستقلالية لديه وبالتالي خلوه من الاضطراب، إلا أننا لم نجد من الدراسات التي قامت على هذا النمط من الأسر إلا من خلال ما توصلنا إليه من خلال نتائج التحليل الإحصائي الذي يبين أن أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمراهقين ذوي الأسر الوظيفية لم تظهر لدى أبنائهم درجة مرتفعة من السلوك العدواني، وعليه يتحقق الفرض الثامن.

- **استنتاج عام:**

انطلاقا من الجانب النظري الذي حققه واقع الدراسة الحالية، وذلك من خلال الكشف عن الأنماط الوظيفية التي تميز أسر المراهقين والأثر المترتب عليها، واستنادا إلى الخلفية المرجعية لمينوشين Minuchin أن أزمة الفرد هي أيضا أزمة عائلية، وأن عرض المراهق ما هو إلا لإحداث التوازن داخل النسق العائلي.

بناءا على ذلك؛ قمنا بتحليل التفاعلات القائمة داخل النسق الاسري، فتوصلنا من خلال نتائج المعالجة الإحصائية إلى أن كل: الأسر التي تظهر لدى أبنائهم سلوكات عدوانية تعاني بالفعل من سوء أداء نمط وظائفها، على عكس ما لم تظهره نتائج المعالجة الإحصائية لأسر المراهقين الذين لم تظهر لديهم درجة مرتفعة من السلوكات العدوانية، الذي يعود إلى الأداء السليم لأسرهم والذي اتضح من خلال الأنماط الوظيفية لبعض الجوانب الأساسية للبنية العائلية لديهم، بينما تظهر اختلالات في الأنماط الوظيفية المتعلقة بأسر المراهقين ذوي السلوك العدواني تتمثل في:

**- اضطراب الاتصال والذي يعكس اضطراب للحدود داخل الأسرة.

**- اضطراب الصراع الأسري. **- اضطراب العلاقة الزوجية. **- اضطراب السلطة.

**- اضطراب القواعد. **- اضطراب المعاملة. **- اضطراب الانفعالات.

بينما تظهر هذه الجوانب بنمط وظيفي للأسر التي لم تظهر درجة مرتفعة من السلوك العدواني لدى أبنائها.

❖ أما فيما يتعلق بالعنصر الأول والثاني أي **نمط الاتصال والصراع الأسري** تبين أن كل الأسر تعاني اضطرابا في جانب الاتصال الذي يرجع أساسا إلى عدم قدرة الأسر على الاتصال بطريقة فعالة وايجابية كما يظهر بطريقة جامدة وصلبة في نقاش أهم المواضيع الأسرية خاصة الوالدية منها كما تظهر حدود جامدة ومشوشة بين النسق الفرعي الوالدي والنسق الفرعي التنفيذي أي المراهق، مما جعل من الصراع يظهر في مختلف دورات حياة الأسرة وأكثر بروزا في المراحل الأساسية لنمو الأبناء

وخاصة في مرحلة المراهقة التي تتطلب مرونة أكثر في تقديم احتياجاته وتوفير متطلبات هذه المرحلة، كما انعكس سلبا على **العلاقة الزوجية** التي برزت بعلاقة سيئة وأثرت على الأبناء بسلوكات عدوانية، بينما يظهر الاتصال الوظيفي أي قدرة أفراد النسق على الحوار البناء والنقاش المشبع باحتياجات كل فرد خلوها من الصراع وبالتالي تكوين علاقة زوجية مستقرة يتمتع أبنائها بصحة جيدة وابتعادهم عن الاضطراب.

❖ أما ما يخص **نمط السلطة والقواعد الأسرية** المتبعة من قبل النسق الفرعي الوالدي تظهر اضطرابا هرميا في تنظيمها الذي يرجع إلى سوء توزيع القوة (السلطة) وعدم احترام قوانينها المصاغة وغير المصاغة داخل النسق مما يؤثر بطريقة سلبية على الأبناء وهذا ما اتضح من خلال النتائج، علما أن النسق الأسري الذي يؤدي وظائفه على نحو كـــفء، حسب ما يظهره كفـــافي (2006) يكون فيه للأباء والأبناء مستويات مختلفة من السلطة مقبولة ومحترمة من قبل الجميع.

**- فضعف الهرمية وعدم احترام القوانين الأسرية يظهر تحالفات ومثلثات مرضية بين الأجيال باتحاد أحد الوالدين مع الأبناء وتحالفهم ضد الوالد الأخر.

❖ أما ما يظهره النسق الفرعي الوالدي من ضعف في **معاملته** لأبنائه كالعناية والحماية وتحمل القرارات التي تضمن سلامة النسق تخلق جوا يسوده القلق والاكتئاب معظم الوقت **وانفعالات** حادة ما يجعل المراهق يتصرف بسلوكات عدوانية لإعادة تنظيم وتغيير اختلال النسق.

بينما الأسر التي يسودها مناخ أسري مفعم بالطمأنينة والهدوء ويعتمد في معاملته على المعاملة الحسنة والرفق بالأبناء لم تظهر لدى أبنائهم أي سلوكات عدوانية.

هذه النقاط الأساسية المتخذة من قبل الأسر عبر عليها مينوشين Minuchin بالأسر المتشابكة أي أسر غير وظيفية المنغلقة حول نفسها تجد صعوبة في الاستقلالية والتمايز لدى مختلف الأجيال، كما تجد صعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة والأزمات التي تقابلها، من بينها أزمة ابنها المراهق التي تتطلب تغييرا للتكيف مع متطلبات واحتياجات ابنهم المراهق الذي يبحث فيها عن الاستقلالية.

ما يجعلنا نستنتج من المعطيات المقدمة أن هناك أثر للأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس والذي يعتبر كعرض لنمط مختل الوظيفة وهو ما يحقق الفرض العام للبحث.

قائمة المراجع

خاتمـــــــــــــــة

(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [الذاريات:49]

خاتمة ومقترحات:

تعد دراسة النسق الأسري من بين أكثر المواضيع شغفا لما لها من مكانة خاصة وتـــأثير كبير على الفرد والمجتمع، فالأسرة الوظيفية مؤشر جيد على وجود مستوى مرتفع مـــن التوافـــق النفسي بين أفراد النسق الأسري ككل، مما يتيح للأبناء نمو سليم وسوي، بينما ما يثير اهتمامنا أكثر تلك السلوكات المنافية للمجتمع كالإدمان، المخدرات، السلوكات العدوانية لدى المراهقين موضـــوع الدراسة ما تجعلنا نقف على دراسة السبب الذي يعود كفرض أول للنسق الأسري المتواجـــد فيـــه وعليه:

فالهدف المراد الوصول إليه يستلزم إتباع خطوات منهجية تتوافق مع موضوع الدراســـة الذي يطرح إشكالية مفادها: أثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على الســـلوك العـــدواني للمراهق المتمدرس. وكخطوة أولية لبلوغ الهدف تم بناء أداة للقياس تتمثل في اســـتبيان للأنمـــاط الوظيفية للنسق الأسري تم تطبيقه على أسرة المراهق وبعد جمع المعلومات وتبويبها، تم حســـاب خصائصه السيكومترية بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية إضافة إلى مقياس السلوك العدواني لباص وبيريBuss–burry الذي تم تطبيقه على المراهق المتمدرس.

وكخطوة ثانوية؛ في الدراسة الأساسية تم تطبيق المقاييس على مجموعة من الولايـــات الجزائريـــة على عينة جزئية من مجتمع الدراسة تتوفر فيها الخصائص والصفات الخاصة بمتغيرات البحـــث، ومن خلال جمع المعلومات وتبويبها في الحزمة الإحصائية Spss ووفق المنهج السببي المقارن تم عرض مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في:

- **تحقق الفرضية الأولى، حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المـــراهقين تبعـــا لـــنمط الاتصـــال لـــدى أســـرهم (منخفض(غيـــر وظيفي)/مرتفع (وظيفي)).**
- **تحقق الفرضية الثانية، حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الســـلوك العـــدواني لـــدى المـــراهقين تبعـــا لـــنمط الصـــراع لـــدى أســـرهم (منخفض(وظيفي)/مرتفع(غير وظيفي)).**

تحقق الفرضية الثالثة، حيث اتضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط العلاقة الأسرية لدى أسرهم (سيئة(غير وظيفيةà/حسنة(وظيفية)).

- **تحقق الفرضية الرابعة حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط القواعد الأسرية لدى أسرهم (غير سليمة(غير وظيفية)/سليمة(وظيفية)).**
- **تحقق الفرضية الخامسة، حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط السلطة الوالدية لدى أسرهم (ضعيفة(غير وظيفية)/قوية(وظيفية)).**
- **تحقق الفرضية السادسة حيث أتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط المعاملة الوالدية لدى أسرهم (ضعيفة(غير وظيفية)/قوية(وظيفية)).**
- **تحقق الفرضية السابعة، حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعا لنمط الانفعالات لدى أسرهم (منخفضة(وظيفية)/مرتفعة(غير وظيفية)).**

وإثر هذه النتائج نستطيع القول أنه يوجد أثر للأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس وهو ما يجعل الفرض العام للدراسة قد تحقق.

واستنادا لهذا الدور المميز الذي أبرزه النسق الأسري في التأثير على الأبناء، يتضح أن على عاتق الوالدين مسؤولية كبيرة لتحقيق الاستقلالية وتوفير احتياجات أبنائهم المراهقين، فالمراهقة بحاجة إلى توفير نسق ذو نظام خاص يتميز بالمرونة والتكيف مع مراحل نمو هذه الفترة الحرجة من العمر لذلك:

تقترح الدراسة وتوصي بإمكانية توفير أكبر عدد من البرامج التوعوية التي تحث على أهمية الاتصال خاصة بين الوالدين وحتى يكون مثمرا وذو نتائج ايجابية يجب تعليم الآباء الإنصات الجيد

من طرف المستقبل، والانتباه لما يقوله بكلامه وحركاته وإيماءاته، والفهم الدقيق لمـــا يفكـــر فيـــه المرسل وما يشعر به، والحرص على أن تكون الأقوال مطابقة للأفعال مع تبادل الثقة والاحترام.

كما يجب أن ننوه في هذا المقام على غياب الدور الوظيفي للنسق الوالدي وسط المجتمع الجزائري الذي يتطلب توعية خاصة بدور كلا من الأب والأم في تربية وتنشئة أبناء متوافقين نفسيا.

وختاما نشير إلى أن نتائج الدراسة وضحت العديد من النقاط التي تتطلب دراسة مستقبلية جديدة في إطار العلاج والإرشاد الأسري والبرامج المطبقة في المدارس وبشكل خاص للأسر المختلة وظيفيا.

قائمة المراجع

ابن دريدي. فوزي. أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية(ط1.). المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو أسعد، أحمد. عبد اللطيف. (2008). الإرشاد الزواجي الأسري(ط1.). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البريثن، عبد العزيز. عبد الله. (2008). الإرشاد الأسري(ط1.). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البكري، أمل. (2011). علم النفس المدرسي(ط1.). المملكة الأردنية: المعتز للنشر.

الخولي، سناء. حسين. (2009). الأسرة والحياة العائلية(ط1.). لبنان: دار النهضة العربية للنشر.

الخولي، سناء. حسين. (2015). الأسرة والحياة العائلية(ط2.). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخولي، محمد. السعيد. (2008). العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة(ط1.). مصر: المكتبة الانجلو المصرية.

الديدي، عبد الغني. (1995). المراهقة خصائصها ومراحلها(ط2.). مصر: دار الشهاب للنشر والتوزيع.

الزعبلاوي، محمد. السيد. محمد. (1994). تربية المراهق بين الاسلام وعلم النفس (أطروحة دكتوراه، منشورة). جامعة الأزهر. مصر .

الشحيمي، محمد. أيوب. (1994). المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها(ط.1). بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع .

الشربيني، زكرياء. (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال(ط.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

الشكور، خليل. وديع. (1997). العنف والجريمة(ط1.). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم والنشر .

العقاد، عصام. عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها: منحى علاجي معرفي جديد(ط1.). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العويضي، الهام. (2004). أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة جدة. المملكة العربية السعودية.

الفسفوس، عدنان. أحمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس (ط1.). محمل من الرابطhttp://www.gulfkids.com/pdf/Solok _Edwan.pdf

الفيلكاوي، محمد. (2007). الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي. البحرين.

ألكاشف، هدى. محمود. (2007). الأسرة وتربية الطفل(ط1.). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكاشف، هدى. محمود. (2011). الأسرة وتربية الطفل(ط2.). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

المحارب، ناصر. بن إبراهيم. والنعيم، موضي. بنت فهد. (2002). المشكلات النفسية والاجتماعية لمراهقين في المملكة العربية السعودية(ط.). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

النعيمي، خالد. عبد الرحمن. (2007). السلوك العدواني المتعلم وعوامل استثارته: قراءة تحليلية في نظرية الإحباط-العدوان. مجلة كلية التربية، (4)، 288-236. محمل من الرابط https://www.iasj.net/iasj/download/72d5e945f4ce3550

الهادي، حنيفة. صالحي. بن شريف. (2009). اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة باتنة الجزائر.

الهمشري، محمد. علي. قطب. (2000). عدوان الأطفال(ط2.). المملكة العربية السعودية: مكتبة الفه الوطنية للنشر.

بلميهوب، كلتوم. (2012). الاستقرار الزواجي: دراسة في سيكولوجية الزواج، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 24، 1-234. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/apneBooks/eB24/eB24BK2012-Content.pdf

بلميهوب، كلتوم. بدوي، مسعودة. وولد مادي، ليديا. (2009). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للابناء، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 21، 8-16. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/archives/op/TopicJ21-22Belmihoub&Badaoui&Mady.pdf

بن ناصر، كوثر. (2017). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعديل المخططات المعرفية غير المكيفة في حل أزمة النسق الأسري للأطفال الذاتويين بولاية الوادي (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

بنت عبد الله السبتي، خولة. (2004). مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة الأمومي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

بني سلامة، محمد طه. وجرادات، محمد. عبد الكريم. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 1085-1102. محمل من الرابطfile:///C:/Users/Admin/Downloads/7028-46931-1-PB%20(3).pdf

بهتان، عبد القادر. (2015). تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 3(4)، 146-156. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist. dz/en/article/81600

بوثلجة، مختار. (2017). العلاج النسقي [محاضرة] محملة من الرابط .https://www psydz.info/2019/10/pdf_423.html

بورنان، حياة. (2011). العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات عند تلاميذ الطور الثانوي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

بوشلالق، نادية. (2013، أفريل). الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الثاني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 09-10 أفريل 2013، ورقلة، الجزائر.

بولسنان، فريدة. (2014). فاعلية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

بومعزة، فتيحة. بن غالم، ايمان. وكركاش، ليلى. (2015). أهمية الرسم التخطيطي العائلي في العلاج الأسري والمقاربة النسقية. اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية المجلة العربية للعلوم النفسية، 47، 21- 29. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/apn .journal/apnJ47/apnJ47Boumaaza&BenGhalem&Karkech.pdf

جهاد محمود، علاء الدين. (2010). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري (ط1.). عمان: الأردن. الأهلية للنشر والتوزيع.

جهاد، علاء الدين. والعلي، تغريد (2014). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(1)، 88-65. محملة من الرابط https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2014/Vol10No1/5.pdf

حاج سليمان، فاطمة. الزهراء. (2017). فعالية العلاج الأسري النسقي في مساعدة أسر المعاقين عقليا (أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .www) dsit. Cerist. dz).

حسين، طه. عبد العظيم. (2007). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان (ط1.). المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حنفي، علي عبد النبي. (2007). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين(ط.). مصر: دار العلم والإتقان للنشر والتوزيع.

خرشي، آسية. (2009). التناول النسقي العائلي لاضطراب المرور إلى الفعل عند المراهق (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

دعاس، حياة. (2010). دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.

رضوان، سامر جميل. (2009). في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي(ط1.). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

روبرت، واطسن. وهنري، كلاي. ليندجرن. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق [داليا مؤمن، المترجمة] (ط1.). مصر: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

زايد، أحمد. الفرنواني، منى. شكري، علياء. ولطفي، طلعت. (ب. س). الأسرة والطفولة: دارسات اجتماعية أنثروبولوجية(ط1.). مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

سميث، روبرت. وسميث، باتريشيا. ستفينز. (2006). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: موضوعات وقضايا أساسية [فهد عبد الله الدليم، المترجم] (ط1.). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع.

سيجموند، فرويد. (2004). الكف والعرض والقلق [عثمان نجاتي، المترجم] (ط4.). مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع. (المرجع الأصلي منشور في 1989.(

سيدر، كميلة. (2017). إدراك أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض الوالدي) ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

شامة، خالص. وناصر، ميزاب. (2020). إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات: دراسة عيادية لحالتين باستخدام اختبار الإدراك الأسري .FATمجلة دراسات نفسية وتربوية، 13(3)،271-253. محمل من الرابطhttps://www.asjp.cerist.dz /en/article/125607

شروخ، صلاح. الدين. (2004). علم الاجتماع التربوي(ط.). عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شروخ، صلاح. الدين. (2010). علم النفس الاجتماعي والإسلام(ط.). عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شريفي، هناء. (2002). استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري: دراسة مقارنة (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

صابر، فاطمة. عوض. وخفاجة، ميرفت. علي. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي(ط1.). مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

صالحي بن شريف، حنيفة. (2009). اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

صدوقي، ابتسام. (2018). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي معرفي قائم على تنمية الذكاء العاطفي للتخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين (أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

صفوت، وفيق. مختار. (1999). مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العلاج(ط1.). القاهرة، مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

عاشوري، صونيا. (2019). تمثلات السلطة لدى المراهق المدمن على المخدرات: دراسة عيادية لثلاث حالات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.11(4)، 68-57. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103150

عبد الرزاق، ياسين. (2009). الاضطرابات السلوكية. مجلة التربية الأساسية، 12(56)، 609-624. محمل من الرابطhttps://www.iasj.net/iasj/download /0bcf15fa088c3095

عبد المالك، زهير. (1967). علم الاجتماع لطلاب الفلسفة(ط.). بيروت، لبنان: منشورات مكتبة الوحدة العربية.

عبد المعطى، حسن. مصطفى. (2001). الأسرة ومواجهة الإدمان(ط.). القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

عبد المعطي، حسن. مصطفى. (2003). علم النفس الإكلينيكي(ط.). مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبيدات، محمد. أبو نصار، محمد. ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات(ط2.). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

عزيزي، نعيمة. (2015). اضطراب العلاقة الزوجية بين الوالدين وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس (مذكرة ماستر، غير منشورة). جامعة السعيدة. الجزائر.

عمارة، محمد. علي. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين الإسكندرية(ط1.). مصر: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

عياش، ليلي. (2015). البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة وهران2. الجزائر.

غازلي، نعيمة. (2012). النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق 14_17 سنة: دراسة مقارنة لـ 20 حالة (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة تيزي وزو. الجزائر.

غازلي، نعيمة. (2016) النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 7(1)، 115-126. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5411

فالق، هاجر. (2015). النسق العلائقي في المدرسة وعلاقته بقلق الدراسة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة باتنة. الجزائر.

فايد، حسين. (2005). المشكلات النفسية الاجتماعية(ط.1.). مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

فدول، سمير. (2018). الأسرة ومشكلة العدوان في سن المراهقة: دليل الوالدين والمربية(ط.1). قسنطينة، الجزائر: الناشر الفا للوثائق.

فراح، وهيبة. (2012). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة جامعة الجزائر2. الجزائر .

فرج، محمد. سعيد. (1980). البناء الاجتماعي والشخصية(ط.). الإسكندرية، مصر: الهيأة العامة للكتاب.

قارة، ساسية. (2012). الأسرة والسلوك الانحراف للمراهق (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.

قنديل، محمد. متولي. وصافي، ناز. شلبي. (2006). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة(ط3.). عمان، الأردن: دار الفكر.

قيسي، محمد. السعيد. (2016). أثر برنامج تدريبي قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي (أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

كفافي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي(ط1.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي

كفافي، علاء الدين. (2009). علم النفس الأسري(ط1.). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كلير، فيهيم. (1998)، أولادنا والمدرسة(ط2.). مصر: جهاد للنشر والتوزيع .

لابلانش، ج. وبونتاليس، ج. ب. (1985). معجم مصطلحات التحليل النفسي [مصطفى حجازي، مترجم] (ط1.). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد السيد، عبد الرحمن. (1989). نظريات الشخصية(ط.). القاهرة، مصر: دار أنباء للنشر والطباعة والتوزيع.

محمد، مدحت. أبو بكر. الصديق. (1991). فاعلية العلاج الأسري في خدمة الفرد في علاج العائدين إلى إدمان الهيروين: دراسة تجريبية مطبقة بمستشفى أبو العزائم للأمراض النفسية والعصبية وعلاج الإدمان (أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان). مصر.

محمود علام، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهانه المعاصرة(ط.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

محمود. معوض. عباس. (1999). المدخل إلى علم النفس النمو: الطفولة، المراهقة، الشيخوخة(ط.). مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

مراد، يعقوب. (2016). النسق الأسري وعلاقته بسلوك الاعتداء لدى المراهق: دراسة ميدانية بثانوية خالد بن الوليد بالمقارين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،6(1)، 17-29. محمل من الرابطhttps://www.asjp.cerist.dz/en/article/98481

مزهود، نور الدين. (2013). المراهق المدمن على المخدرات والأسرة: مقاربة نسقية. مجلة العلوم الانسانية، (40)، 321-335. محمل من الرابط http://revue.umc.edu. dz/index.php/h/article/view/1480

معاليقي، عبد اللطيف. (دس). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة(ط3). بيروت، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

منصور، حسين. وزيدان، محمد. مصطفى. (1982). الطفل والمراهق(ط1.). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية للنشر.

منصور، محمد. جميل. (1981). قراءات في مشكلات الطفولة(ط1.). المملكة العربية السعودية: تهامة.

منصوري، عبد الحق. (2007). الطفولة والمراهقة(ط). وهران، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

مؤمن، داليا. (2004). الأسرة والعلاج الأسري (ط2.). القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر.

ناجي، عبد العظيم. السعيد. مرشد. (د.س). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة(ط.). القاهرة، مصر: زهراء الشرق شارع محمد فريد للنشر والتوزيع.

Albernhe, K., & Albernhe, T. (2014). Les thérapies familiales systémiques. France: Elsevier Health Sciences.

Albernhe, T., Albernhe, K., & Elkaim, M. (2008). Les thérapies familiales systémiques (3ème Ed.). Paris: Masson.

Balas, L. L. (2008). L'approche systémique en santé mentale (Ed.). Canada: Les Presses de l'université de Montréal.

Carr, A. (2006). Family therapy: Concepts, process and practice (Ed.). Ireland: John Wiley & Sons.

Cloutier, R. (1982). Psychologie de l’adolescence (1er Ed.). Québec: Gaëtan Morin

Cosqueric, J. P. (1983). Le rôle du thérapeute familial dans la construction du système thérapeutique. Santé mentale au Québec, 8(2), 128-133. https://doi.org/10.7202/030192ar

Curonici, C., & McCulloch, P. (1997). Psychologues et enseignants: regard systémique sur les difficultés scolaires (1er Ed.). De Boeck Supérieur

Darwiche, J. (2011). Pensée et pratique systémiques]Cours.[cité par http://myissul.e-monsite.com/medias/files/pensee-et-pratique-systemiques-cours-entier.pdf

Kannas, S. (2001). Thérapies familiales et schizophrénies. Cahiers critiques de thérapie familiale et de pratiques de réseaux, 1(26), 138-145. https://doi.org/10.3917/ctf.026.0138

Lambert, P., Huart, N., & Seck, B. (2002). L'expérience sénégalaise en thérapie familiale systémique. Thérapie familiale, 23(1), 61-80. https://doi.org/10.3917/tf.021.0061

Marc, E., & Picard, D. (1989). L'interaction sociale (Ed.). Paris: Presses universitaires de France.

Minuchin, S. (1988). Familles en thérapie (Ed.). Montréal: Editions France-Amérique.

Minuchin, Salvador, & JAY LAPPIN, LCSW 2011, FAMILY THERAPY MD,

Mony, E. (1995). Panorama des thérapies familiales (Ed.). Paris: Editions du Seuil.

Mussen, P. H., Conger, J. J., & Kagan, J. (1974). Child Development and Personality (4ème Ed.). (4th Ed). New York: Harper and Row.

Organisation mondiale de la sante en Algérie (L'OMS en Algérie). (2017). L'Algérie se dote d'un plan National de Santé Mentale 2017-2020. Cité par https://www.afro.who.int/fr/news/lalgerie-se-dote-dun-plan-national-de-sante-mentale-2017-2020

Pauzé, R., & Petitpas, J. (2013). Evaluation du fonctionnement familial: état des connaissances. Thérapie familiale, 34(1), 11-37. https://doi.org/10.3917/tf.131.0011

Salem, G. (2005). L'approche thérapeutique de la famille (4ème Ed.). Paris: Masson

Salem, G. (2005). L'approche thérapeutique de la famille (4ème Ed.). Paris: Masson.

Satir, V. (1982). Thérapie de couple et de la famille (Ed.). Paris: Desclée de Brouwer.

Selvini, M., & Cabanel, L. (1987). histoire d'une recherche: l'évolution de la thérapie familiale dans l'oeuvre de Mara Selvini Palazzoli (Ed.). Paris: ESF.

Valley, M. (Éditeur). (2011). Salvador Minuchin on family therapy]Interview[. California:

الملحق (01) قائمة المحكمين لمقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري

الأساتذة المحكمين	الدرجة العلمية
خرف الله علي	أستاذ التعليم العالي (جامعة الوادي)
غربي عبد الناصر	أستاذ محاضرأ (جامعة الوادي)
بلميهوب كلثوم	أستاذة التعليم العالي (جامعة الجزائر02)
	أستاذة التعليم العالي (جامعة الجزائر02)
لرينونة محمد يزيد	أستاذ محاضرأ (جامعة الزائر02)
كوسة فاطمة الزهراء	أستاذة التكوين المتواصل (جامعة الجزائر02)
مشتاوي فاطمة الزهراء	أستاذة التعليم العالي (جامعة الجزائر02)

الملحق (02) مقياس الأنماط الوظيفية في صورته الأولية

مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري في صورته الأولية

العمر: **مدة الزواج :** **المهنة:**

تعليمة: نجد (ي) أدناه قائمة تبين شعورك، وسلوكك بشكل عام، الرجاء وضع (0) حول الدرجة التي تمثل أفضل وصف لشعورك وسلوكك.اذ لا بد من اختيار استجابة واحدة لكل من العبارات التالية، ، لذا يرجى الصدق والدقة في الإجابة، علما أن إجاباتك سوف لن تستعمل ألا لغرض البحث العلمي فقط ولكم الشكر الجزيل

	البند	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
	1	لا يوجد هناك اصغاء متبادل انا وشريكي(ت) مع بعضنا	5	4	3	2	1
	2	لا يستطيع كل فرد منا ترجمة مشاعره اتجاه الاخر	5	4	3	2	1
	3	نناقش انا وزوجي(ت)افكارنا مع بعضنا البعض	1	2	3	4	5
	4	نعتمد على الصوت العالي والصراخ اثناء المناقشات	5	4	3	2	1
	5	نحاول تفهم مشاعر بعضنا البعض بالنظرات	1	2	3	4	5
	6	نعتمد على نبرات صوت توحي بالغضب والنرفزة	5	4	3	2	1
	7	لا نعبر عن خصوصياتنا امام الجميع	1	2	3	4	5
	8	نصغي الى بعضنا البعض جيدا	1	2	3	4	5
	9	يتعصب شريكي عندما احدثه عن أشياء تخصه	5	4	3	2	1
	10	نفتقد المصارحة في أحاديثنا الخاصة	5	4	3	2	1
	11	نتجنب التواصل فيما بيننا عند وجود طرف اخر بالمنزل	1	2	3	4	5
	12	شريكي تغير حتى في حواراته معي	5	4	3	2	1
	13	لا يهتم شريكي بالتعبير عن مشاعره نحوي	5	4	3	2	1
	14	عادة لا نعبر عن مشاعرنا المتعلقة بمرض أحد ابنائنا	5	4	3	2	1
	15	غالبا ما نحتاج الى بذل جهد لتجنب الصراع معا في أمور الاسرة	5	4	3	2	1
	16	يقوم كل طرف بنقد الاخر يوميا	5	4	3	2	1
	17	رغبت كل طرف منا ان يتغير الاخر	1	2	3	4	5
	18	تحل قضايا الاسرة بالشتم بيننا	5	4	3	2	1
	19	نلجأ أحيانا الى الضرب عندما يشتد الخلاف بيننا	5	4	3	2	1
	20	يقوم أحد الطرفين بهجرة المنزل عندما لا يحل المشكل	5	4	3	2	1
	21	يقوم أحد الطرفين بالمبادرة في طلب العفو	1	2	3	4	5
	22	نغضب من بعضنا البعض في اغلب الأحيان	5	4	3	2	1

23	نتجاهل مشاعر بعضنا البعض في حالة الغضب	5	4	3	2	1
24	تتجادل يوميا على قضايا تخص الأبناء	5	4	3	2	1
25	يرتفع صوتنا على بعضنا اثناء الحوار	5	4	3	2	1
26	أغضب من شريكي في اغلب الأحيان	5	4	3	2	1
27	نتوصل لحلول وسطية عند ظهور المشكلات	1	2	3	4	5
28	نستطيع مناقشة المشاكل مع بعضهنا البعض بهدوء	1	2	3	4	5
29	نتعامل بالطريقة الديمقراطية في وجهات النظر (في حل المشاكل)	5	4	3	2	1
30	نستطيع أنا وزوجي(ت) على مواجهة الضغوط	1	2	3	4	5
31	نستطيع انا وزوجي(ت) على حل الخلافات	1	2	3	4	5
32	نحاول انا وزوجي(ت) قدر المستطاع تسوية المشاكل	1	2	3	4	5
33	نحرص انا وزوجي(ت) على مناقشة أبسط المشكلات	1	2	3	4	5
34	نقضي على أي صراع طارئ	1	2	3	4	5
35	نجرب طرق جديدة في التعامل مع المشكلات	1	2	3	4	5
36	يحل كل فرد من افراد اسرتي مشكلاته بمفرده بالتشاور مع بقية أفراده	1	2	3	4	5
37	نتقبل وجهات نظر أفرادها بالإيجاب	1	2	3	4	5
38	نناقش كل ما يخص أمور الاسرة بالتفصيل اخر كل اسبوع	1	2	3	4	5
39	يتم تشجيع الأبناء عند القيام ببعض الاعمال المنزلية	1	2	3	4	5
40	يتم تشجع الأبناء عند نجاحهم في الدراسة	1	2	3	4	5
41	تشجع الام الابن عند تدني مستوى تحصيله الدراسي	1	2	3	4	5
42	تقدم الام الهدايا للأبناء لتشجيعهم على مواصلة الاعمال الحسنة	1	2	3	4	5
43	تمدح الام ابنائها في معظم الأوقات	1	2	3	4	5
44	تعاقب الام ابنائها عندما يخطؤون بالمناقشة	5	4	3	2	1
45	تعارض الام أبنائها في آرائهم في كل الأوقات مع الحوار	5	4	3	2	1
46	تعارض الام أبنائها في أي شيء غير سوي	5	4	3	2	1
47	يغضب الأبناء عند منع الام عنهم شيء يحبونه دون تشاور	5	4	3	2	1
48	تميل الام لاحد الأبناء دون الاخر	5	4	3	2	1
49	تميز الام في معاملتها احد الأبناء	5	4	3	2	1
50	تصرخ الام على احد الأبناء مقارنة بالأخرين	5	4	3	2	1
51	يشجع الاب الأبناء للقيام بالهوايات التي يحبها كل فرد فينا	1	2	3	4	5
52	يأخذ الاب الأبناء الى الأنشطة الترويحية خارج العمل او المدرسة	1	2	3	4	5

53	يفضل الاب قضاء العطلات الأسبوعية مع الأبناء خارج المنزل	1	2	3	4	5
54	يفضل الاب مشاهدة التلفاز مع افراد اسرته	1	2	3	4	5
55	يفضل الاب أحد أبنائه للخروج والتنزه معه	5	4	3	2	1
56	يمدح الأب أحد أبنائه عندما يقوم بعمل جيد	1	2	3	4	5
57	يمنح الأب هدية لطفل الذي ينجز عمل مخالفا عن أبنائه الآخرين	5	4	3	2	1
58	يقوم الأب بلعب الرياضة مع أبنائه	1	2	3	4	5
59	لا يصرخ الأب على أبنائه عندما يرتكب أحدهم خطأ ويقوم بالحوار معه	1	2	3	4	5
60	–يفتخر الأب بأحد الأبناء عند نجاحه في أي مهمة	1	2	3	4	5
61	يقوم الأب بترك الابن ينام دون عشاء وعدم الاهتمام للأمر	5	4	3	2	1
62	هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين ابنك في بعض أمور يقابل بالاحترام	1	2	3	4	5
63	يقوم أحد الأصدقاء بتشجيع الأبناء عندما يمرون بمشكلة	5	4	3	2	1
64	يقوم أحد من الأقارب بالوقوف إلى جانب أحد الأبناء عندما يمر بظرف صعب	5	4	3	2	1
65	يشارك أصدقاء الأبناء كل نشاطاتهم الرياضية	5	4	3	2	1
66	يشارك الأقارب (كالخالة) البنات عند ممارسة هواياتهم	5	4	3	2	1
67	يشارك الأقارب(كالعم) الذكور عند ممارسة هواياتهم	5	4	3	2	1
68	يشجع أفراد آخرين الأبناء في اتخاذ قراراتهم	5	4	3	2	1
69	يساعد الأبناء أفراد آخرين عند شعور أحدهم بالمرض	5	4	3	2	1
70	يقوم أحد الأخوة بمساعدة بعضهم عند مرور أحدهم بمشكلة	5	4	3	2	1
71	يقوم أحد الأبناء بالغياب عن البيت عند حدوث مشكل بين الوالدين، ويقوم فرد أخر بحل المشكل	5	4	3	2	1
72	توجد لدينا قواعد لكل المواقف المحتمل حدوثها	1	2	3	4	5
73	يوجد قدر كبير من الأنظمة التي نتبعها داخل الأسرة	1	2	3	4	5
74	فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات	1	2	3	4	5
75	تفرض عقوبات صارمة لمن يخالف قواعد الأسرة	1	2	3	4	5
76	ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط آسرتي	5	4	3	2	1
77	يوجد تأكيد شديد على إتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي	1	2	3	4	5
78	توجد طرق تقليدية معروفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل	1	2	3	4	5
79	التصرف في النقود لا يتم بعناية لدينا	5	4	3	2	1
80	ننتقل من رأي إلى أخر بكثرة	5	4	3	2	1
81	يقوم أفراد أسرتي بتنظيم المائدة والأطباق بعد الانتهاء من تناول الطعام	1	2	3	4	5
82	يقوم أفراد آسرتي البنات فقط بأعمال المنزل	1	2	3	4	5

83	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها	1	2	3	4	5	
84	يلتزم أفراد الآسرة بالترتيب والنظام	1	2	3	4	5	
85	يشعر أفراد أسرتي بالترابط الشديد جدا فيما بينهم	1	2	3	4	5	
86	لا يؤمن كل منا بفكرة أن إدارة شؤون الأسرة في تقسيم المهام	1	2	3	4	5	
87	–يتم اتخاذ القرار الخاص بإدارة الآسرة بموافقة كلينا	1	2	3	4	5	
88	لدينا فكرة أن إدارة شؤون الأسرة هي مشاركة وتفاهم	1	2	3	4	5	
89	لدى كل فرد منا أن الآخر هو المسؤول (ة) الوحيد عن إدارة البيت	5	4	3	2	1	
90	يتصرف كل فرد منا ما يراه هو مناسبا بغض النظر عن وجهة نظر الأخر	5	4	3	2	1	
91	لا يهتم الطرف الأخر بما يحدث داخل الأسرة	5	4	3	2	1	
92	كل فرد في الأسرة له الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة	5	4	3	2	1	
93	يحمل أحد منكم المسؤولية عند غياب طرف عن الآسرة	1	2	3	4	5	
94	يقوم فرد منكم بتسيير الأمور المادية في الأسرة	1	2	3	4	5	
95	يقوم فرد منكم بعلاج أحد الأبناء عند المرض	1	2	3	4	5	
96	يقوم الأخ او الأخت الكبرى بإعطاء الأوامر عند غياب أحد الوالدين	5	4	3	2	1	
97	القرارات المتعلقة بأسرتنا كلها من اتخاذ فرد منا وليس كلينا	5	4	3	2	1	
98	يقوم الوالدين فقط بإعطاء الأوامر للأبناء عند حضورهم	1	2	3	4	5	
99	يفتقد الطرف الأخر الفهم الصحيح لمتطلبات الأسرة	1	2	3	4	5	
100	يقوم أحد الوالدين بضرب الطفل عندما يقوم بارتكاب سلوك خاطئ	5	4	3	2	1	
101	يصرخ أحد الوالدين على أحد الأبناء عندما يكسر شيء في المنزل	5	4	3	2	1	
102	يعامل الوالدين أبنائهم بطريقة مختلفة عن بعضهم البعض	5	4	3	2	1	
103	يحرم الوالدين أبنائهم من أشياء يحبونها كالخروج لتنزه ليلا او السهر طوال الليل	5	4	3	2	1	
104	يقاطع الوالدين أحد الأبناء عندما يقوم بعمل سخيف	5	4	3	2	1	
105	يمنع الوالدين الأبناء من الخروج من المنزل بعد الرجوع من المدرسة	5	4	3	2	1	
106	يغضب الوالدين بشدة عندما لا يقوم أحد الأبناء بمساعدتهم في أعمال المنزل	5	4	3	2	1	
107	لا يوفر الوالدين كل احتياجات الأبناء حتى البسيطة منهم	5	4	3	2	1	
108	يلبي الوالدين أوامر أحد الأبناء فقط	5	4	3	2	1	
109	يقوم الوالدين بذم الأبناء أو أحد منهم أمام الناس	5	4	3	2	1	
110	يقوم الوالدين بالصراخ والضرب عندما لا يحصل أحد الأبناء على معدل جيد في الدراسة	5	4	3	2	1	
111	يقوم الوالدين بتفريغ كل الضغوطات على أحد الأبناء عند الرجوع من العمل	5	4	3	2	1	

112	تعاملان أحد الأبناء على الآخرين	5	4	3	2	1	
113	يشعر أحد الأبناء ان والديه لا يحبانه	5	4	3	2	1	
114	عندما يخطأ أحد الأبناء يقوم بالاعتذار من والديه وتقبلان اعتذاره	1	2	3	4	5	
115	يقوم أحد الوالدين بالكلام أمام الناس الغرباء بتصرفات وأفعال أحد الأبناء	1	2	3	4	5	
116	يقلق الوالدين على أحد أبنائهم عندما يخرج إلى المكان الذي يحبه ولا يخبرهم بذلك	1	2	3	4	5	
117	لا يهتم الوالدين بشراء ملابس جديدة للأبناء في المناسبات رغم قدرتهم على ذلك						
118	لا يعالج الوالدين أحد الأبناء إذا مرض	5	4	3	2	1	
119	لا يظهر الوالدين حبهما وحنانهما لأبنائهم	5	4	3	2	1	
120	لا يسارع الوالدين بإسعاف ابنهم إذا أصيب بمكروه	5	4	3	2	1	
121	تقوموا بتوبيخ أحد الأبناء عند محاولة مناقشته لموضوع ما	5	4	3	2	1	
122	يصيب أحد الأبناء بالإغماء عند معاقبته بالضرب	5	4	3	2	1	
123	لا يهتم الوالدين بنظافة جسم أبنائهم	5	4	3	2	1	
124	لا يزور الوالدين المدرسة للاستفسار على حالة أبنائهم	5	4	3	2	1	
125	نشعر بالحزن أنا وأفراد عائلتي	5	4	3	2	1	
126	نشعر بالحزن في بعض الأحيان أنا وأفراد عائلتي	5	4	3	2	1	
127	نحن دائما نشعر بالحزن	5	4	3	2	1	
128	نحن غير سعداء لدرجة لا تحتمل	5	4	3	2	1	
129	نشعر بفقدان الشهية أنا وزوجي في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
130	نشعر أن لدينا أكثر شهية من العادة	5	4	3	2	1	
131	نحن لا نهتم تقريبا بالأشخاص والأشياء	5	4	3	2	1	
132	نحن لا نهتم بالأشخاص والنشاطات	5	4	3	2	1	
133	ينتابني شعور بالبكاء في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
134	ينتابني شعور بالبكاء ولا أستطيع آن ابكي	5	4	3	2	1	
135	أنام طويلا عندما يؤرقني آمرا ما	5	4	3	2	1	
136	نشعر بالتوتر في اغلب الأحيان آنا وأفراد عائلتي	5	4	3	2	1	
137	اشعر بالتوتر أنا وزوجي لدرجة أنني اصرخ على أبنائي في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
138	أقوم بضرب طفلي لأسباب بسيطة	5	4	3	2	1	
139	أقوم بكسر الأشياء عندما يقوم أحد الأبناء بمخالفة أوامري	5	4	3	2	1	
140	اصرخ على زوجي وأبنائي عند خروج أحدهم عن القواعد المفروضة	5	4	3	2	1	

141	تشعر أن أحد أفراد آسرتك عصبي المزاج في بعض الأحيان	5	4	3	2	1	
142	اشعر بالانفعال في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
143	اشعر بالانفعال باستمرار	5	4	3	2	1	
144	أنا أعاقب نفسي وأولادي على المصائب التي تحدث	5	4	3	2	1	
145	أقوم بمعاقبة أحد الأبناء بالحرق إذا عصى أمري	5	4	3	2	1	
146	نقوم بالتهديد بالقتل إذا عمل أحد الأفراد بأمر سيء	5	4	3	2	1	
147	اشعر أنا وزوجي بالقلق على مستقبل أولادنا	1	2	3	4	5	
148	اشعر بالخوف أنا وزوجي على مصير دراسة أبنائنا	1	2	3	4	5	
149	اشعر بالخوف في اغلب الأحيان أنا وزوجي على علاقات أبنائي الخارجية	1	2	3	4	5	
150	اشعر بالخوف أنا وزوجي على مخالفة أبنائي لقوانين المدرسة	1	2	3	4	5	
151	ينزعج أحد أفراد الأسرة عند رسوب أحد أفرادهم	1	2	3	4	5	
152	يشعر أحد أفراد الأسرة بالوحدة وعدم المساندة	1	2	3	4	5	
153	يشعر أفراد أسرتي أنهم سعداء لأنهم ينتمون لهذه الأسرة	1	2	3	4	5	
154	يشعر أفراد أسرتي بالارتياح في اغلب الأوقات	1	2	3	4	5	
155	يشعر أفراد أسرتك بالاطمئنان والاستقرار وعدم الخوف	1	2	3	4	5	
156	لا يشعر أحد من أسرتي بالانزعاج عند المرور بظرف صعب	1	2	3	4	5	
157	يساند الجميع بعضهم البعض في حالة مرض أحد أفرادهم	1	2	3	4	5	
158	يشعر كل أفراد أسرتي بالسعادة لتلبية كل احتياجاتهم	1	2	3	4	5	
159	يشعر أفراد أسرتي بالتفاؤل في اغلب الأوقات	1	2	3	4	5	
160	يشعر أفراد أسرتي بالتفاؤل عند مرور ظرف صعب	1	2	3	4	5	

قائمة المراجع

ابن دريدي. فوزي. أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية(ط1.). المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو أسعد، أحمد. عبد اللطيف. (2008). الإرشاد الزواجي الأسري(ط1.). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البريثن، عبد العزيز. عبد الله. (2008). الإرشاد الأسري(ط1.). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البكري، أمل. (2011). علم النفس المدرسي(ط1.). المملكة الأردنية: المعتز للنشر.

الخولي، سناء. حسين. (2009). الأسرة والحياة العائلية(ط1.). لبنان: دار النهضة العربية للنشر.

الخولي، سناء. حسين. (2015). الأسرة والحياة العائلية(ط2.). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخولي، محمد. السعيد. (2008). العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة(ط1.). مصر: المكتبة الانجلو المصرية.

الديدي، عبد الغني. (1995). المراهقة خصائصها ومراحلها(ط2.). مصر: دار الشهاب للنشر والتوزيع.

الزعبلاوي، محمد. السيد. محمد. (1994). تربية المراهق بين الاسلام وعلم النفس (أطروحة دكتوراه، منشورة). جامعة الأزهر. مصر .

الشحيمي، محمد. أيوب. (1994). المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها(ط.1). بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع .

الشربيني، زكرياء. (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال(ط.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

الشكور، خليل. وديع. (1997). العنف والجريمة(ط1.). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم والنشر .

العقاد، عصام. عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها: منحى علاجي معرفي جديد(ط1.). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العويضي، الهام. (2004). أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة جدة. المملكة العربية السعودية.

الفسفوس، عدنان. أحمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس (ط1.). محمل من الرابطhttp://www.gulfkids.com/pdf/Solok _Edwan.pdf

الفيلكاوي، محمد. (2007). الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي. البحرين.

ألكاشف، هدى. محمود. (2007). الأسرة وتربية الطفل(ط1.). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكاشف، هدى. محمود. (2011). الأسرة وتربية الطفل(ط2.). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

المحارب، ناصر. بن إبراهيم. والنعيم، موضي. بنت فهد. (2002). المشكلات النفسية والاجتماعية لمراهقين في المملكة العربية السعودية(ط.). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

النعيمي، خالد. عبد الرحمن. (2007). السلوك العدواني المتعلم وعوامل استثارته: قراءة تحليلية في نظرية الإحباط-العدوان. مجلة كلية التربية، (4)، 288-236. محمل من الرابط https://www.iasj.net/iasj/download/72d5e945f4ce3550

الهادي، حنيفة. صالحي. بن شريف. (2009). اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة باتنة الجزائر.

الهمشري، محمد. علي. قطب. (2000). عدوان الأطفال(ط2.). المملكة العربية السعودية: مكتبة الفه الوطنية للنشر.

بلميهوب، كلتوم. (2012). الاستقرار الزواجي: دراسة في سيكولوجية الزواج، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 24، 1-234. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/apneBooks/eB24/eB24BK2012-Content.pdf

بلميهوب، كلتوم. بدوي، مسعودة. وولد مادي، ليديا. (2009). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للابناء، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 21، 8-16. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/archives/op/TopicJ21-22Belmihoub&Badaoui&Mady.pdf

بن ناصر، كوثر. (2017). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعديل المخططات المعرفية غير المكيفة في حل أزمة النسق الأسري للأطفال الذاتويين بولاية الوادي (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

بنت عبد الله السبتي، خولة. (2004). مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة الأمومي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

بني سلامة، محمد طه. وجرادات، محمد. عبد الكريم. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 1085-1102. محمل من الرابطfile:///C:/Users/Admin/Downloads/7028-46931-1-PB%20(3).pdf

بهتان، عبد القادر. (2015). تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 3(4)، 146-156. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist. dz/en/article/81600

بوثلجة، مختار. (2017). العلاج النسقي [محاضرة] محملة من الرابط .https://www psydz.info/2019/10/pdf_423.html

بورنان، حياة. (2011). العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات عند تلاميذ الطور الثانوي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

بوشلالق، نادية. (2013، أفريل). الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الثاني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 09-10 أفريل 2013، ورقلة، الجزائر.

بولسنان، فريدة. (2014). فاعلية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

بومعزة، فتيحة. بن غالم، ايمان. وكركاش، ليلى. (2015). أهمية الرسم التخطيطي العائلي في العلاج الأسري والمقاربة النسقية. اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية المجلة العربية للعلوم النفسية، 47، 21- 29. محمل من الرابط http://arabpsynet.com/apn .journal/apnJ47/apnJ47Boumaaza&BenGhalem&Karkech.pdf

جهاد محمود، علاء الدين. (2010). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري (ط1.). عمان: الأردن. الأهلية للنشر والتوزيع.

جهاد، علاء الدين. والعلي، تغريد (2014). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(1)، 88-65. محملة من الرابط https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2014/Vol10No1/5.pdf

حاج سليمان، فاطمة. الزهراء. (2017). فعالية العلاج الأسري النسقي في مساعدة أسر المعاقين عقليا (أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .www) dsit. Cerist. dz).

حسين، طه. عبد العظيم. (2007). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان (ط1.). المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حنفي، علي عبد النبي. (2007). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين(ط.). مصر: دار العلم والإتقان للنشر والتوزيع.

خرشي، آسية. (2009). التناول النسقي العائلي لاضطراب المرور إلى الفعل عند المراهق (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

دعاس، حياة. (2010). دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.

رضوان، سامر جميل. (2009). في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي(ط1.). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

روبرت، واطسن. وهنري، كلاي. ليندجرن. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق [داليا مؤمن، المترجمة] (ط1.). مصر: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

زايد، أحمد. الفرنواني، منى. شكري، علياء. ولطفي، طلعت. (ب. س). الأسرة والطفولة: دارسات اجتماعية أنثروبولوجية(ط1.). مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

سميث، روبرت. وسميث، باتريشيا. ستفينز. (2006). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: موضوعات وقضايا أساسية [فهد عبد الله الدليم، المترجم] (ط1.). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع.

سيجموند، فرويد. (2004). الكف والعرض والقلق [عثمان نجاتي، المترجم] (ط4.). مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع. (المرجع الأصلي منشور في 1989.(

سيدر، كميلة. (2017). إدراك أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض الوالدي) ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

شامة، خالص. وناصر، ميزاب. (2020). إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات: دراسة عيادية لحالتين باستخدام اختبار الإدراك الأسري .FATمجلة دراسات نفسية وتربوية، 13(3)،271-253. محمل من الرابطhttps://www.asjp.cerist.dz /en/article/125607

شروخ، صلاح. الدين. (2004). علم الاجتماع التربوي(ط.). عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شروخ، صلاح. الدين. (2010). علم النفس الاجتماعي والإسلام(ط.). عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شريفي، هناء. (2002). استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري: دراسة مقارنة (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة الجزائر2. الجزائر.

صابر، فاطمة. عوض. وخفاجة، ميرفت. علي. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي(ط1.). مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

صالحي بن شريف، حنيفة. (2009). اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات.(www. dsit. Cerist. dz)

صدوقي، ابتسام. (2018). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي معرفي قائم على تنمية الذكاء العاطفي للتخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين (أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة2). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

صفوت، وفيق. مختار. (1999). مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العلاج(ط1.). القاهرة، مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

عاشوري، صونيا. (2019). تمثلات السلطة لدى المراهق المدمن على المخدرات: دراسة عيادية لثلاث حالات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.11(4)، 68-57. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103150

عبد الرزاق، ياسين. (2009). الاضطرابات السلوكية. مجلة التربية الأساسية، 12(56)، 609-624. محمل من الرابطhttps://www.iasj.net/iasj/download /0bcf15fa088c3095

عبد المالك، زهير. (1967). علم الاجتماع لطلاب الفلسفة(ط.). بيروت، لبنان: منشورات مكتبة الوحدة العربية.

عبد المعطى، حسن. مصطفى. (2001). الأسرة ومواجهة الإدمان(ط.). القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

عبد المعطي، حسن. مصطفى. (2003). علم النفس الإكلينيكي(ط.). مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبيدات، محمد. أبو نصار، محمد. ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات(ط2.). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

عزيزي، نعيمة. (2015). اضطراب العلاقة الزوجية بين الوالدين وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس (مذكرة ماستر، غير منشورة). جامعة السعيدة. الجزائر.

عمارة، محمد. علي. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين الإسكندرية(ط1.). مصر: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

عياش، ليلي. (2015). البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي (مذكرة ماجستير، غير منشورة). جامعة وهران2. الجزائر.

غازلي، نعيمة. (2012). النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق 14_17 سنة: دراسة مقارنة لـ 20 حالة (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة تيزي وزو. الجزائر.

غازلي، نعيمة. (2016) النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 7(1)، 115-126. محمل من الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5411

فالق، هاجر. (2015). النسق العلائقي في المدرسة وعلاقته بقلق الدراسة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة باتنة. الجزائر.

فايد، حسين. (2005). المشكلات النفسية الاجتماعية(ط.1.). مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

فدول، سمير. (2018). الأسرة ومشكلة العدوان في سن المراهقة: دليل الوالدين والمربية(ط.1). قسنطينة، الجزائر: الناشر الفا للوثائق.

فراح، وهيبة. (2012). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق (مذكرة ماجيستير، غير منشورة). جامعة جامعة الجزائر2. الجزائر .

فرج، محمد. سعيد. (1980). البناء الاجتماعي والشخصية(ط.). الإسكندرية، مصر: الهيأة العامة للكتاب.

قارة، ساسية. (2012). الأسرة والسلوك الانحراف للمراهق (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.

قنديل، محمد. متولي. وصافي، ناز. شلبي. (2006). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة(ط3.). عمان، الأردن: دار الفكر.

قيسي، محمد. السعيد. (2016). أثر برنامج تدريبي قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي (أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة). التحميل عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات .(www. dsit. Cerist. dz)

كفافي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي(ط1.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي

كفافي، علاء الدين. (2009). علم النفس الأسري(ط1.). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كلير، فيهيم. (1998)، أولادنا والمدرسة(ط2.). مصر: جهاد للنشر والتوزيع .

لابلانش، ج. وبونتاليس، ج. ب. (1985). معجم مصطلحات التحليل النفسي [مصطفى حجازي، مترجم] (ط1.). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد السيد، عبد الرحمن. (1989). نظريات الشخصية(ط.). القاهرة، مصر: دار أنباء للنشر والطباعة والتوزيع.

محمد، مدحت. أبو بكر. الصديق. (1991). فاعلية العلاج الأسري في خدمة الفرد في علاج العائدين إلى إدمان الهيروين: دراسة تجريبية مطبقة بمستشفى أبو العزائم للأمراض النفسية والعصبية وعلاج الإدمان (أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان). مصر.

محمود علام، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهانه المعاصرة(ط.). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

محمود. معوض. عباس. (1999). المدخل إلى علم النفس النمو: الطفولة، المراهقة، الشيخوخة(ط.). مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

مراد، يعقوب. (2016). النسق الأسري وعلاقته بسلوك الاعتداء لدى المراهق: دراسة ميدانية بثانوية خالد بن الوليد بالمقارين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،6(1)، 17-29. محمل من الرابطhttps://www.asjp.cerist.dz/en/article/98481

مزهود، نور الدين. (2013). المراهق المدمن على المخدرات والأسرة: مقاربة نسقية. مجلة العلوم الانسانية، (40)، 321-335. محمل من الرابط http://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/1480

معاليقي، عبد اللطيف. (دس). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة(ط3). بيروت، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

منصور، حسين. وزيدان، محمد. مصطفى. (1982). الطفل والمراهق(ط1.). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية للنشر.

منصور، محمد. جميل. (1981). قراءات في مشكلات الطفولة(ط1.). المملكة العربية السعودية: تهامة.

منصوري، عبد الحق. (2007). الطفولة والمراهقة(ط). وهران، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

مؤمن، داليا. (2004). الأسرة والعلاج الأسري (ط2.). القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر.

ناجي، عبد العظيم. السعيد. مرشد. (د.س). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة(ط.). القاهرة، مصر: زهراء الشرق شارع محمد فريد للنشر والتوزيع.

Albernhe, K., & Albernhe, T. (2014). Les thérapies familiales systémiques. France: Elsevier Health Sciences.

Albernhe, T., Albernhe, K., & Elkaim, M. (2008). Les thérapies familiales systémiques (3ème Ed.). Paris: Masson.

Balas, L. L. (2008). L'approche systémique en santé mentale (Ed.). Canada: Les Presses de l'université de Montréal.

Carr, A. (2006). Family therapy: Concepts, process and practice (Ed.). Ireland: John Wiley & Sons.

Cloutier, R. (1982). Psychologie de l’adolescence (1er Ed.). Québec: Gaëtan Morin

Cosqueric, J. P. (1983). Le rôle du thérapeute familial dans la construction du système thérapeutique. Santé mentale au Québec, 8(2), 128-133. https://doi.org/10.7202/030192ar

Curonici, C., & McCulloch, P. (1997). Psychologues et enseignants: regard systémique sur les difficultés scolaires (1er Ed.). De Boeck Supérieur

Darwiche, J. (2011). Pensée et pratique systémiques]Cours.[cité par http://myissul.e-monsite.com/medias/files/pensee-et-pratique-systemiques-cours-entier.pdf

Kannas, S. (2001). Thérapies familiales et schizophrénies. Cahiers critiques de thérapie familiale et de pratiques de réseaux, 1(26), 138-145. https://doi.org/10.3917/ctf.026.0138

Lambert, P., Huart, N., & Seck, B. (2002). L'expérience sénégalaise en thérapie familiale systémique. Thérapie familiale, 23(1), 61-80. https://doi.org/10.3917/tf.021.0061

Marc, E., & Picard, D. (1989). L'interaction sociale (Ed.). Paris: Presses universitaires de France.

Minuchin, S. (1988). Familles en thérapie (Ed.). Montréal: Editions France-Amérique.

Minuchin, Salvador, & JAY LAPPIN, LCSW 2011, FAMILY THERAPY MD,

Mony, E. (1995). Panorama des thérapies familiales (Ed.). Paris: Editions du Seuil.

Mussen, P. H., Conger, J. J., & Kagan, J. (1974). Child Development and Personality (4ème Ed.). (4th Ed). New York: Harper and Row.

Organisation mondiale de la sante en Algérie (L'OMS en Algérie). (2017). L'Algérie se dote d'un plan National de Santé Mentale 2017-2020. Cité par https://www.afro.who.int/fr/news/lalgerie-se-dote-dun-plan-national-de-sante-mentale-2017-2020

Pauzé, R., & Petitpas, J. (2013). Evaluation du fonctionnement familial: état des connaissances. Thérapie familiale, 34(1), 11-37. https://doi.org/10.3917/tf.131.0011

Salem, G. (2005). L'approche thérapeutique de la famille (4ème Ed.). Paris: Masson

Salem, G. (2005). L'approche thérapeutique de la famille (4ème Ed.). Paris: Masson.

Satir, V. (1982). Thérapie de couple et de la famille (Ed.). Paris: Desclée de Brouwer.

Selvini, M., & Cabanel, L. (1987). histoire d'une recherche: l'évolution de la thérapie familiale dans l'oeuvre de Mara Selvini Palazzoli (Ed.). Paris: ESF.

Valley, M. (Éditeur). (2011). Salvador Minuchin on family therapy]Interview[. California:

المـــــــــــــلاحــق

الملحق (03): المخرجات الإحصائية للخصائص السيكومترية لمقياس الأنماط الوظيفية

ملحق الصدق والثبات

أولا قبل الحذف

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics		
المحاور	Cronbach's Alpha	N of Items
المحور 1	0,747	14
المحور 2	0,761	24
المحور 3	0,569	33
المحور 4	0,601	14
المحور 5	0,555	14
المحور 6	0,736	25
المحور 7	0,886	36
الكلي	0,923	160

ب/ الصدق:

Correlations

Correlations					
		د1ك			د1ك
ب1	Pearson Correlation	0.451**	ب8	Pearson Correlation	0.470**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب2	Pearson Correlation	0.509**	ب9	Pearson Correlation	0.545**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب3	Pearson Correlation	0.652**	ب10	Pearson Correlation	0.513**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب4	Pearson Correlation	0.689**	ب11	Pearson Correlation	0,150
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,141
	N	98		N	98
ب5	Pearson Correlation	0.388**	ب12	Pearson Correlation	0.590**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب6	Pearson Correlation	0.519**	ب13	Pearson Correlation	0.722**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب7	Pearson Correlation	0.330**	ب14	Pearson Correlation	0.318**
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	98		N	98
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

Correlations

Correlations					
		د2ك			د2ك
ب15	Pearson Correlation	0,058	ب27	Pearson Correlation	0.554**
	Sig. (2-tailed)	0,569		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب16	Pearson Correlation	0,184	ب28	Pearson Correlation	0.548**
	Sig. (2-tailed)	0,070		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب17	Pearson Correlation	0,122	ب29	Pearson Correlation	-0,019
	Sig. (2-tailed)	0,230		Sig. (2-tailed)	0,851
	N	98		N	98
ب18	Pearson Correlation	0,161	ب30	Pearson Correlation	0.579**
	Sig. (2-tailed)	0,114		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب19	Pearson Correlation	0.353**	ب31	Pearson Correlation	0.681**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب20	Pearson Correlation	0.334**	ب32	Pearson Correlation	0.614**
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب21	Pearson Correlation	0.483**	ب33	Pearson Correlation	0.631**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب22	Pearson Correlation	0.490**	ب34	Pearson Correlation	0.650**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب23	Pearson Correlation	0.286**	ب35	Pearson Correlation	0.546**
	Sig. (2-tailed)	0,004		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب24	Pearson Correlation	0,161	ب36	Pearson Correlation	0.441**
	Sig. (2-tailed)	0,112		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب25	Pearson Correlation	0.324**	ب37	Pearson Correlation	0.587**
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب26	Pearson Correlation	0.510**	ب38	Pearson Correlation	0.347**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

Correlations

Correlations					
		د3ك			د3ك
ب39	Pearson Correlation	0.449**	ب56	Pearson Correlation	0.216*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,033
	N	98		N	98
ب40	Pearson Correlation	0.534**	ب57	Pearson Correlation	0.274**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,006
	N	98		N	98
ب41	Pearson Correlation	0.292**	ب58	Pearson Correlation	0.242*
	Sig. (2-tailed)	0,004		Sig. (2-tailed)	0,016
	N	98		N	98
ب42	Pearson Correlation	0.332**	ب59	Pearson Correlation	0,045
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,662
	N	98		N	98
ب43	Pearson Correlation	0.249*	ب60	Pearson Correlation	0,063
	Sig. (2-tailed)	0,014		Sig. (2-tailed)	0,535
	N	98		N	98
ب44	Pearson Correlation	0.259**	ب61	Pearson Correlation	0,160
	Sig. (2-tailed)	0,010		Sig. (2-tailed)	0,114
	N	98		N	98
ب45	Pearson Correlation	0.242*	ب62	Pearson Correlation	0,180
	Sig. (2-tailed)	0,016		Sig. (2-tailed)	0,076
	N	98		N	98
ب46	Pearson Correlation	-0,113	ب63	Pearson Correlation	0.345**
	Sig. (2-tailed)	0,270		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	98		N	98
ب47	Pearson Correlation	0.221*	ب64	Pearson Correlation	0.241*
	Sig. (2-tailed)	0,029		Sig. (2-tailed)	0,017
	N	98		N	98
ب48	Pearson Correlation	0.460**	ب65	Pearson Correlation	0.356**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	97
ب49	Pearson Correlation	0.548**	ب66	Pearson Correlation	0.229*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,023
	N	98		N	98
ب50	Pearson Correlation	0.413**	ب67	Pearson Correlation	0,148
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,147
	N	98		N	98
ب51	Pearson Correlation	0.399**	ب68	Pearson Correlation	0,098
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,341
	N	98		N	97
ب52	Pearson Correlation	0.401**	ب69	Pearson Correlation	0.249*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,014
	N	98		N	98
ب53	Pearson Correlation	0.522**	ب70	Pearson Correlation	0,150
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,140
	N	98		N	98
ب54	Pearson Correlation	0.257*	ب71	Pearson Correlation	-0,107
	Sig. (2-tailed)	0,011		Sig. (2-tailed)	0,295
	N	98		N	98
ب55	Pearson Correlation	0.237*	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,019	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	98			

Correlations

Correlations					
		د4ك			د4ك
ب72	Pearson Correlation	0.370**	ب79	Pearson Correlation	0.505**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب73	Pearson Correlation	0.279**	ب80	Pearson Correlation	0.265**
	Sig. (2-tailed)	0,005		Sig. (2-tailed)	0,008
	N	98		N	98
ب74	Pearson Correlation	0.375**	ب81	Pearson Correlation	0.260**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,010
	N	98		N	98
ب75	Pearson Correlation	0.222*	ب82	Pearson Correlation	0.503**
	Sig. (2-tailed)	0,028		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب76	Pearson Correlation	0.282**	ب83	Pearson Correlation	0.554**
	Sig. (2-tailed)	0,005		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب77	Pearson Correlation	0.621**	ب84	Pearson Correlation	0.510**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب78	Pearson Correlation	0.552**	ب85	Pearson Correlation	0.340**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	98		N	98
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

Correlations

Correlations					
		د5ك			د5ك
ب86	Pearson Correlation	0.336**	ب93	Pearson Correlation	0.422**
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب87	Pearson Correlation	0.422**	ب94	Pearson Correlation	0.438**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب88	Pearson Correlation	0.546**	ب95	Pearson Correlation	0.471**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب89	Pearson Correlation	0.472**	ب96	Pearson Correlation	0.340**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	98		N	98
ب90	Pearson Correlation	0.599**	ب97	Pearson Correlation	0,112
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,270
	N	98		N	98
ب91	Pearson Correlation	0.313**	ب98	Pearson Correlation	0.240*
	Sig. (2-tailed)	0,002		Sig. (2-tailed)	0,017
	N	98		N	98
ب92	Pearson Correlation	0.360**	ب99	Pearson Correlation	0.338**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	98		N	98
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

Correlations

Correlations					
		دك6			دك6
ب100	Pearson Correlation	0.333**	ب113	Pearson Correlation	0.460**
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب101	Pearson Correlation	0.466**	ب114	Pearson Correlation	0,097
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,344
	N	98		N	98
ب102	Pearson Correlation	0.283**	ب115	Pearson Correlation	-0,005
	Sig. (2-tailed)	0,005		Sig. (2-tailed)	0,963
	N	98		N	98
ب103	Pearson Correlation	0.318**	ب116	Pearson Correlation	0,136
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,182
	N	98		N	98
ب104	Pearson Correlation	0.449**	ب117	Pearson Correlation	0.225*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,026
	N	98		N	98
ب105	Pearson Correlation	0,013	ب118	Pearson Correlation	0.599**
	Sig. (2-tailed)	0,897		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب106	Pearson Correlation	0.354**	ب119	Pearson Correlation	0.601**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب107	Pearson Correlation	0.566**	ب120	Pearson Correlation	0.479**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب108	Pearson Correlation	0.523**	ب121	Pearson Correlation	0.415**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب109	Pearson Correlation	0.486**	ب122	Pearson Correlation	0.450**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب110	Pearson Correlation	0.387**	ب123	Pearson Correlation	0.661**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب111	Pearson Correlation	0.443**	ب124	Pearson Correlation	0.491**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب112	Pearson Correlation	0.255*	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,011	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	98			

Correlations

Correlations					
		دك7			دك7
ب125	Pearson Correlation	0.397**	ب143	Pearson Correlation	0.592**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب126	Pearson Correlation	0.709**	ب144	Pearson Correlation	0.628**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب127	Pearson Correlation	0.589**	ب145	Pearson Correlation	0.653**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب128	Pearson Correlation	0.540**	ب146	Pearson Correlation	0.442**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	97
ب129	Pearson Correlation	0.569**	ب147	Pearson Correlation	0.362**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب130	Pearson Correlation	0.706**	ب148	Pearson Correlation	0.267**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,008
	N	98		N	98
ب131	Pearson Correlation	0.741**	ب149	Pearson Correlation	-0,054
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,597
	N	98		N	98
ب132	Pearson Correlation	0.586**	ب150	Pearson Correlation	0,105
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,304
	N	98		N	98
ب133	Pearson Correlation	0.743**	ب151	Pearson Correlation	0.240*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,017
	N	98		N	98
ب134	Pearson Correlation	0.800**	ب152	Pearson Correlation	0.274**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,006
	N	98		N	98
ب135	Pearson Correlation	0.671**	ب153	Pearson Correlation	0.373**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	96
ب136	Pearson Correlation	0.559**	ب154	Pearson Correlation	0.244*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,015
	N	98		N	98
ب137	Pearson Correlation	0.572**	ب155	Pearson Correlation	0,124
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,224
	N	98		N	98
ب138	Pearson Correlation	0.639**	ب156	Pearson Correlation	0.367**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب139	Pearson Correlation	0.648**	ب157	Pearson Correlation	0,132
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,197
	N	98		N	98
ب140	Pearson Correlation	0.602**	ب158	Pearson Correlation	0,184
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,070
	N	98		N	98
ب141	Pearson Correlation	0.564**	ب159	Pearson Correlation	0.387**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب142	Pearson Correlation	0.506**	ب160	Pearson Correlation	0.391**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

Correlations					
		الكلي			الكلي
دك1	Pearson Correlation	0.651**	دك5	Pearson Correlation	0.582**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
دك2	Pearson Correlation	0.652**	دك6	Pearson Correlation	0.720**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
دك3	Pearson Correlation	0.753**	دك7	Pearson Correlation	0.836**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
دك4	Pearson Correlation	0.705**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,000			
	N	98			

ثانيا بعد الحذف

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics		
المحاور	Cronbach's Alpha	N of Items
المحور 1	0,772	13
المحور 2	0,838	18
المحور 3	0,680	24
المحور 4	0,601	14
المحور 5	0,597	13
المحور 6	0,794	21
المحور 7	0,910	31
الكلي	0,937	134

ب/ الصدق:

Correlations

Correlations					
		دك1			دك1
ب1	Pearson Correlation	0.439**	ب8	Pearson Correlation	0.476**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب2	Pearson Correlation	0.507**	ب9	Pearson Correlation	0.543**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب3	Pearson Correlation	0.640**	ب10	Pearson Correlation	0.569**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب4	Pearson Correlation	0.685**	ب11	Pearson Correlation	0.607**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب5	Pearson Correlation	0.400**	ب12	Pearson Correlation	0.742**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب6	Pearson Correlation	0.549**	ب13	Pearson Correlation	0.373**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب7	Pearson Correlation	0.284**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,005			
	N	98			

Correlations

Correlations					
		د2ك			د2ك
ب14	Pearson Correlation	0.351**	ب23	Pearson Correlation	0.617**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب15	Pearson Correlation	0.384**	ب24	Pearson Correlation	0.744**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب16	Pearson Correlation	0.520**	ب25	Pearson Correlation	0.660**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب17	Pearson Correlation	0.439**	ب26	Pearson Correlation	0.646**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب18	Pearson Correlation	0.282**	ب27	Pearson Correlation	0.677**
	Sig. (2-tailed)	0,005		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب19	Pearson Correlation	0.238*	ب28	Pearson Correlation	0.567**
	Sig. (2-tailed)	0,018		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب20	Pearson Correlation	0.490**	ب29	Pearson Correlation	0.456**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب21	Pearson Correlation	0.585**	ب30	Pearson Correlation	0.647**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
ب22	Pearson Correlation	0.609**	ب31	Pearson Correlation	0.360**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

Correlations

Correlations					
		د3ك			د3ك
ب32	Pearson Correlation	0.455**	ب44	Pearson Correlation	0.473**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
ب33	Pearson Correlation	0.576**	ب45	Pearson Correlation	0.532**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
ب34	Pearson Correlation	0.311**	ب46	Pearson Correlation	0.258*
	Sig. (2-tailed)	0,002		Sig. (2-tailed)	0,011
	N	97		N	97
ب35	Pearson Correlation	0.389**	ب47	Pearson Correlation	0.282**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,005
	N	97		N	97
ب36	Pearson Correlation	0.252*	ب48	Pearson Correlation	0.222*
	Sig. (2-tailed)	0,013		Sig. (2-tailed)	0,029
	N	97		N	97
ب37	Pearson Correlation	0.337**	ب49	Pearson Correlation	0.265**
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,009
	N	97		N	97
ب38	Pearson Correlation	0.302**	ب50	Pearson Correlation	0.311**
	Sig. (2-tailed)	0,003		Sig. (2-tailed)	0,002
	N	97		N	97
ب39	Pearson Correlation	0.266**	ب51	Pearson Correlation	0.334**
	Sig. (2-tailed)	0,009		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	97		N	97
ب40	Pearson Correlation	0.411**	ب52	Pearson Correlation	0.206*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,042
	N	97		N	97
ب41	Pearson Correlation	0.550**	ب53	Pearson Correlation	0.303**

	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,003
	N	97		N	96
42ب	Pearson Correlation	0.459**	54ب	Pearson Correlation	0.238*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,018
	N	97		N	97
43ب	Pearson Correlation	0.448**	55ب	Pearson Correlation	0.258*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,011
	N	97		N	97
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

Correlations

Correlations

		4دك			4دك
56ب	Pearson Correlation	0.370**	63ب	Pearson Correlation	0.505**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
57ب	Pearson Correlation	0.279**	64ب	Pearson Correlation	0.265**
	Sig. (2-tailed)	0,005		Sig. (2-tailed)	0,008
	N	98		N	98
58ب	Pearson Correlation	0.375**	65ب	Pearson Correlation	0.260**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,010
	N	98		N	98
59ب	Pearson Correlation	0.222*	66ب	Pearson Correlation	0.503**
	Sig. (2-tailed)	0,028		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
60ب	Pearson Correlation	0.282**	67ب	Pearson Correlation	0.554**
	Sig. (2-tailed)	0,005		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
61ب	Pearson Correlation	0.621**	68ب	Pearson Correlation	0.510**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	98		N	98
62ب	Pearson Correlation	0.552**	69ب	Pearson Correlation	0.340**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	98		N	98
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

Correlations

Correlations

		5دك			5دك
70ب	Pearson Correlation	0.352**	77ب	Pearson Correlation	0.408**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
71ب	Pearson Correlation	0.405**	78ب	Pearson Correlation	0.483**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
72ب	Pearson Correlation	0.557**	79ب	Pearson Correlation	0.507**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
73ب	Pearson Correlation	0.492**	80ب	Pearson Correlation	0.337**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	97		N	97
74ب	Pearson Correlation	0.603**	81ب	Pearson Correlation	0.257*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,011
	N	97		N	97
75ب	Pearson Correlation	0.274**	82ب	Pearson Correlation	0.378**
	Sig. (2-tailed)	0,007		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
76ب	Pearson Correlation	0.363**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,000	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	97			

Correlations					
		د5ك			د5ك
ب70	Pearson Correlation	0.352**	ب77	Pearson Correlation	0.408**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
ب71	Pearson Correlation	0.405**	ب78	Pearson Correlation	0.483**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
ب72	Pearson Correlation	0.557**	ب79	Pearson Correlation	0.507**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
ب73	Pearson Correlation	0.492**	ب80	Pearson Correlation	0.337**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	97		N	97
ب74	Pearson Correlation	0.603**	ب81	Pearson Correlation	0.257*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,011
	N	97		N	97
ب75	Pearson Correlation	0.274**	ب82	Pearson Correlation	0.378**
	Sig. (2-tailed)	0,007		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	97		N	97
ب76	Pearson Correlation	0.363**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,000	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	97			

Correlations

Correlations					
		د6ك			د6ك
ب83	Pearson Correlation	0.345**	ب94	Pearson Correlation	0.257*
	Sig. (2-tailed)	0,001		Sig. (2-tailed)	0,012
	N	96		N	96
ب84	Pearson Correlation	0.465**	ب95	Pearson Correlation	0.481**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب85	Pearson Correlation	0.308**	ب96	Pearson Correlation	0.227*
	Sig. (2-tailed)	0,002		Sig. (2-tailed)	0,026
	N	96		N	96
ب86	Pearson Correlation	0.306**	ب97	Pearson Correlation	0.631**
	Sig. (2-tailed)	0,002		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب87	Pearson Correlation	0.473**	ب98	Pearson Correlation	0.596**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب88	Pearson Correlation	0.354**	ب99	Pearson Correlation	0.475**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب89	Pearson Correlation	0.654**	ب100	Pearson Correlation	0.418**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب90	Pearson Correlation	0.548**	ب101	Pearson Correlation	0.437**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب91	Pearson Correlation	0.486**	ب102	Pearson Correlation	0.649**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب92	Pearson Correlation	0.422**	ب103	Pearson Correlation	0.465**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب93	Pearson Correlation	0.424**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,000	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	96			

Correlations

Correlations					
		د7ك			د7ك
ب104	Pearson Correlation	0.415**	ب120	Pearson Correlation	0.603**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب105	Pearson Correlation	0.746**	ب121	Pearson Correlation	0.538**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب106	Pearson Correlation	0.634**	ب122	Pearson Correlation	0.625**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب107	Pearson Correlation	0.567**	ب123	Pearson Correlation	0.658**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب108	Pearson Correlation	0.585**	ب124	Pearson Correlation	0.676**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
ب109	Pearson Correlation	0.741**	ب125	Pearson Correlation	0.439**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	95
ب110	Pearson Correlation	0.768**	ب126	Pearson Correlation	0.338**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	96		N	96
ب111	Pearson Correlation	0.629**	ب127	Pearson Correlation	0.257*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,011
	N	96		N	96
ب112	Pearson Correlation	0.765**	ب128	Pearson Correlation	0.217*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,034
	N	96		N	96
ب113	Pearson Correlation	0.825**	ب129	Pearson Correlation	0.225*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,028
	N	96		N	96
ب114	Pearson Correlation	0.710**	ب130	Pearson Correlation	0.322**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,002
	N	96		N	94
ب115	Pearson Correlation	0.610**	ب131	Pearson Correlation	0.220*
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,032
	N	96		N	96
ب116	Pearson Correlation	0.619**	ب132	Pearson Correlation	0.322**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	96		N	96
ب117	Pearson Correlation	0.675**	ب133	Pearson Correlation	0.324**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	96		N	96
ب118	Pearson Correlation	0.690**	ب134	Pearson Correlation	0.334**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,001
	N	96		N	96
ب119	Pearson Correlation	0.641**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,000	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
	N	96			

Correlations

Correlations					
		الكلي			الكلي
دك1	Pearson Correlation	0.662**	دك5	Pearson Correlation	0.595**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
دك2	Pearson Correlation	0.644**	دك6	Pearson Correlation	0.713**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
دك3	Pearson Correlation	0.756**	دك7	Pearson Correlation	0.835**
	Sig. (2-tailed)	0,000		Sig. (2-tailed)	0,000
	N	96		N	96
دك4	Pearson Correlation	0.700**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0,000			
	N	96			

الملحق(04) اختبار إعتدالية توزيع درجات قياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري لدى والدي المراهق المتمدرس

مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري وأبعاده لدى والدي المراهق المتمدرس	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
توزيع درجات قياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري لدى والدي المراهق المتمدرس	.066	261	.007	.983	261	.003
توزيع درجات قياس بعد الاتصال للنسق الأسري لدى الوالدين	.078	261	.001	.984	261	.006
توزيع درجات قياس بعد الصراع للنسق الأسري للوالدين	.106	261	.000	.972	261	.000
توزيع درجات قياس بعد نمط العلاقة للنسق الأسري للوالدين	.041	261	.200*	.995	261	.641
توزيع درجات قياس بعد القواعد للنسق الأسري للوالدين	.066	261	.071	.992	261	.154
توزيع درجات قياس بعد السلطة للنسق الأسري للوالدين	.063	261	.013	.984	261	.006
توزيع درجات قياس بعد المعاملة للنسق الأسري للوالدين	.093	261	.000	.969	261	.000
توزيع درجات قياس بعد الانفعالات للنسق الأسري للوالدين	.121	261	.000	.943	261	.000

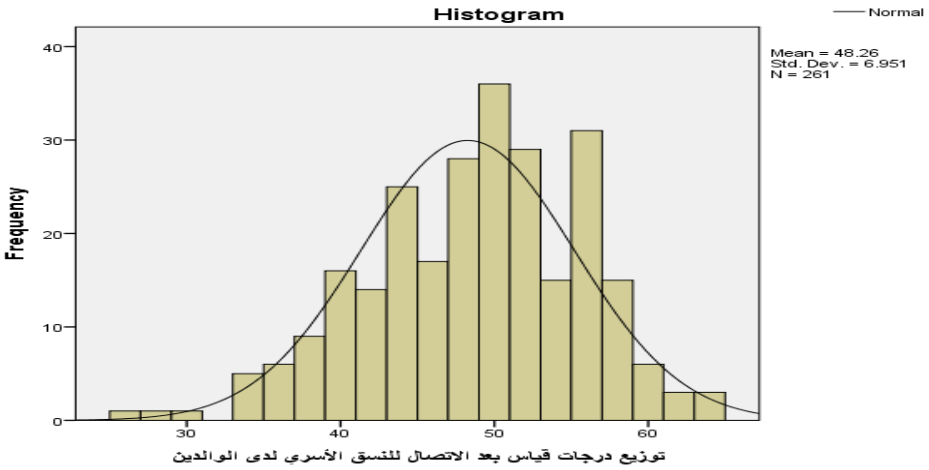
Histogram
Normal
Mean = 48.26
Std. Dev. = 6.951
N = 261
Frequency
توزيع درجات قياس بعد الاتصال للتسق الأسري لدى الوالدين

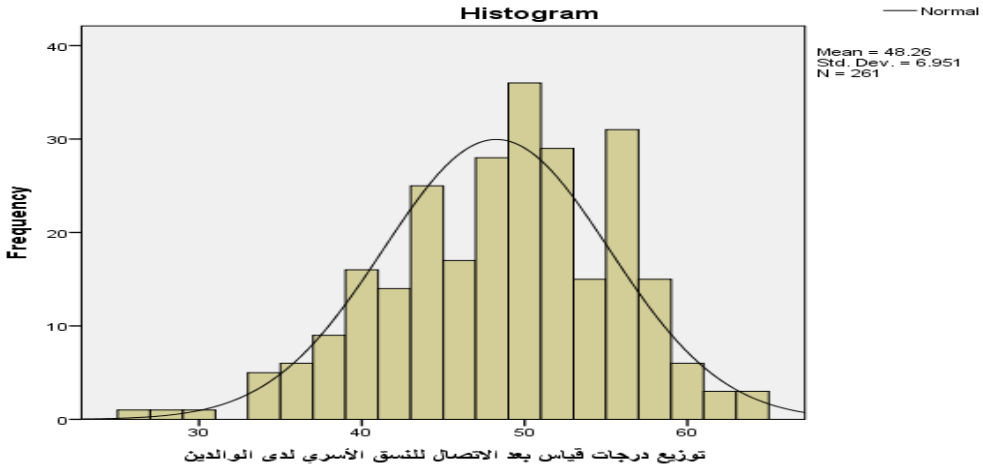
Histogram
Normal
Mean = 48.26
Std. Dev. = 6.951
N = 261
Frequency
توزيع درجات قياس بعد الاتصال للتسق الأسري لدى الوالدين

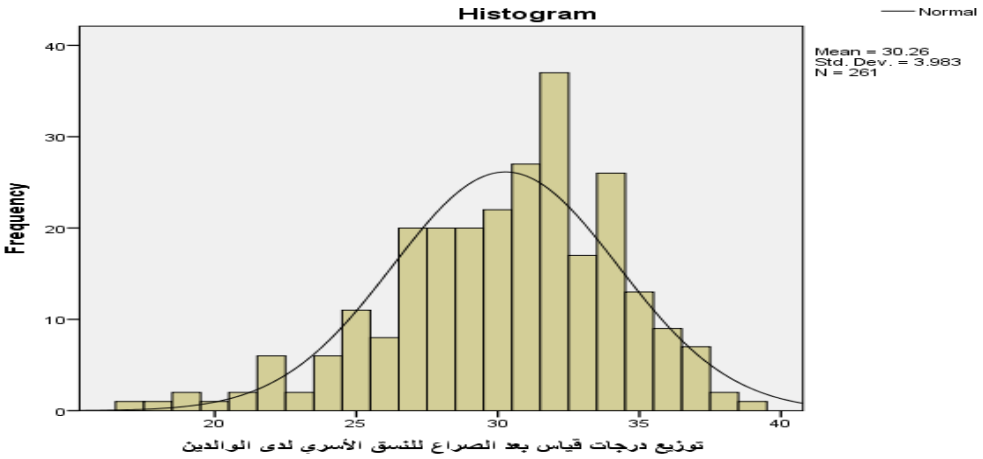
Histogram
Normal
Mean = 30.26
Std. Dev. = 3.983
N = 261
Frequency
توزيع درجات قياس بعد الصراع للتسق الأسري لدى الوالدين

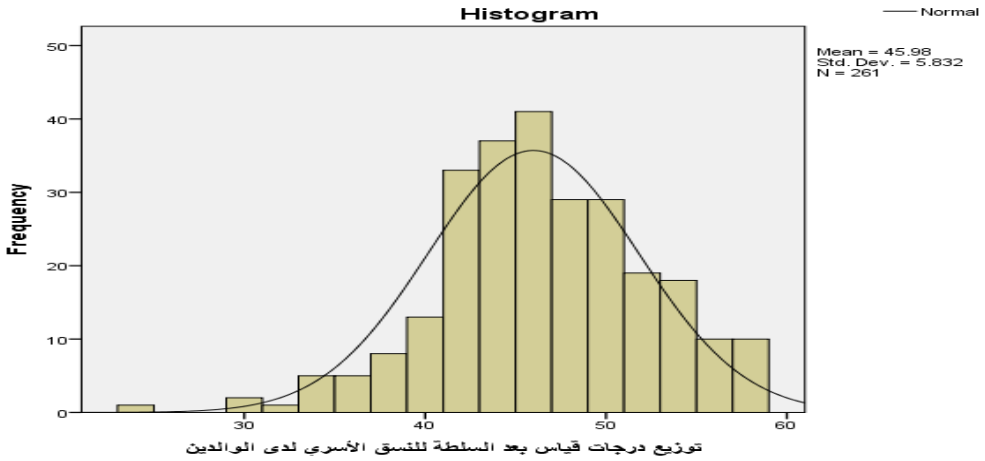

توزيع درجات قياس بعد السلطة للنسق الأسري لدى الوالدين

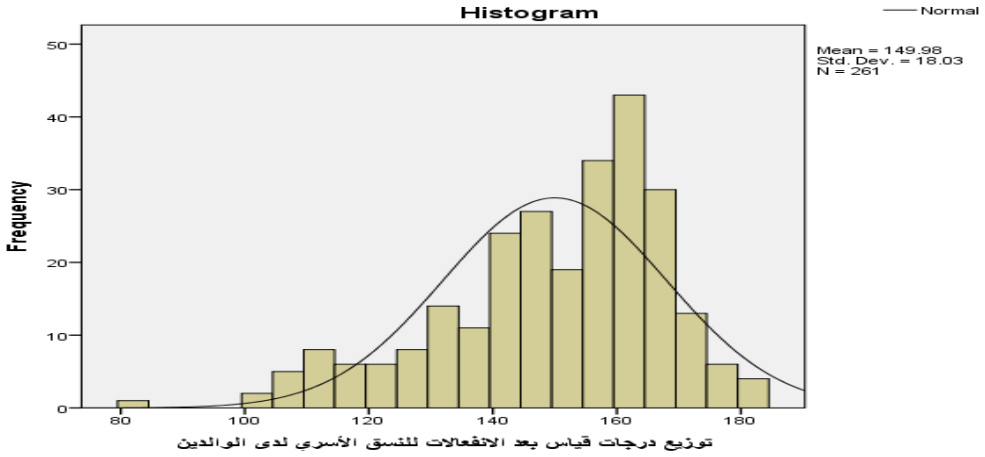

توزيع درجات قياس بعد الانفعالات للنسق الأسري لدى الوالدين

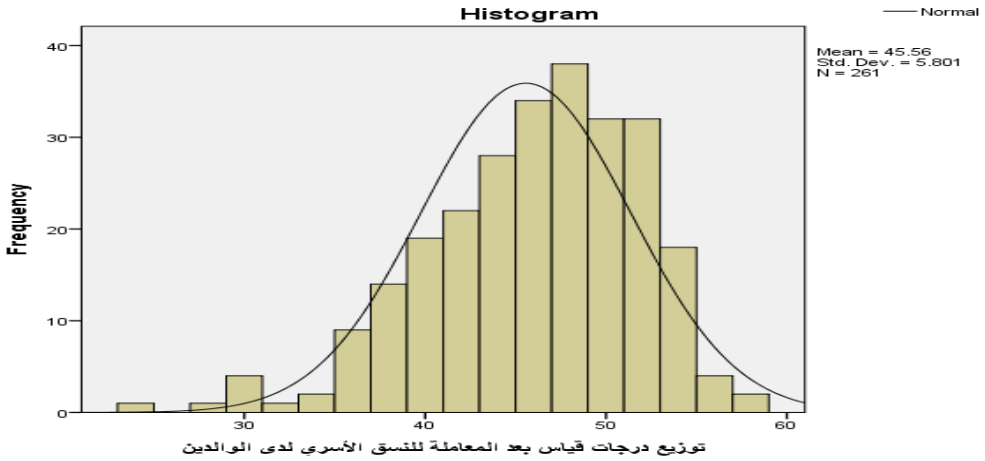

توزيع درجات قياس بعد المعاملة للنسق الأسري لدى الوالدين

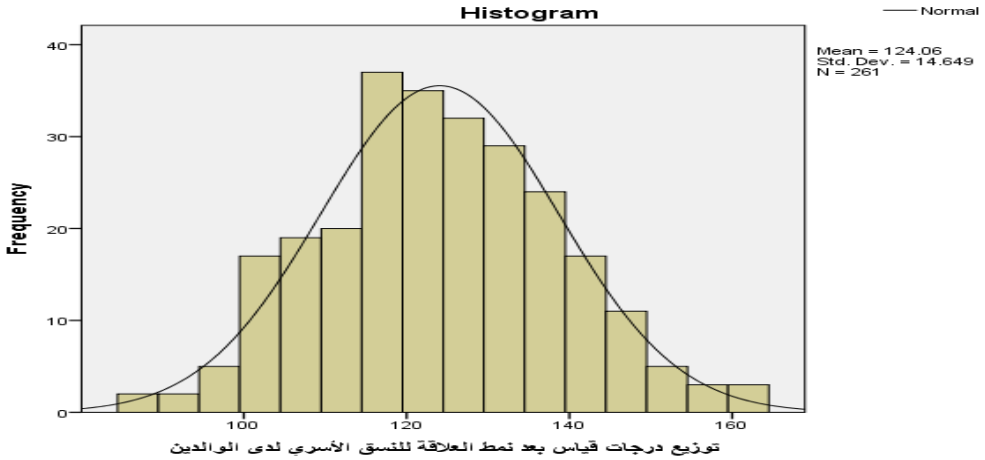

توزيع درجات قياس بعد نمط العلاقة للنسق الأسري لدى الوالدين

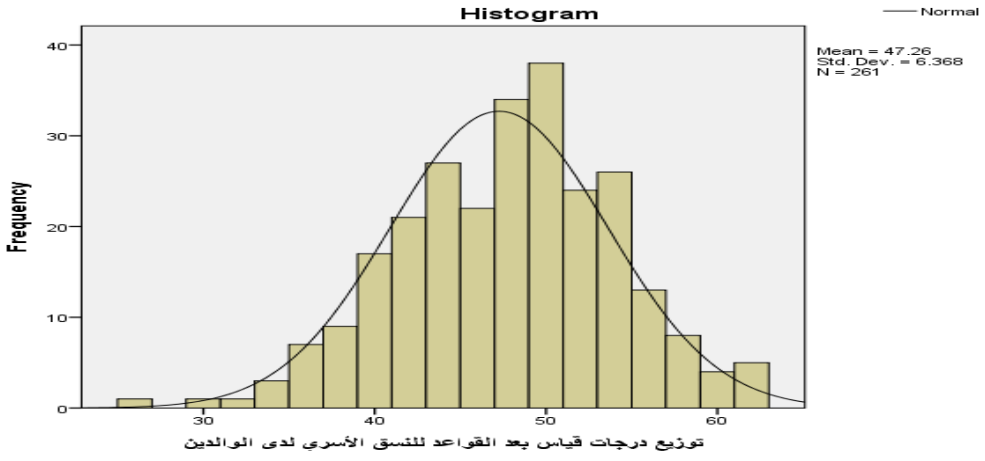

توزيع درجات قياس بعد القواعد للنسق الأسري لدى الوالدين

الملحق(05) مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري في صورته النهائية

مقياس الأنماط الوظيفية للنسق الأسري

العمر : مدة الزواج : المهنة:

تعليمة: تجد/تجدين أدناه قائمة تبين شعورك، وسلوكك بشكل عام، الرجاء وضع علامة (0) حول الدرجة التي تمثل أفضل وصف لشعورك وسلوكك، إذ لا بد من اختيار استجابة واحدة لكل من العبارات التالية، لذا يرجى الصدق والدقة في الإجابة، علما أن إجاباتك سوف لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط ولكم الشكر الجزيل

	البنـد	العبـــــــــــــــارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
	1	لا يوجد هناك إصغاء متبادل أنا وشريكي(ت) مع بعضنا	5	4	3	2	1
	2	لا يستطيع كل فرد منا ترجمة مشاعره اتجاه الآخر	5	4	3	2	1
	3	نناقش أنا وزوجي(ت) أفكارنا مع بعضنا البعض	1	2	3	4	5
	4	نعتمد على الصوت العالي والصراخ أثناء المناقشات	5	4	3	2	1
	5	نحاول تفهم مشاعر بعضنا البعض بالنظرات	1	2	3	4	5
	6	نعتمد على نبرات صوت توحي بالغضب والنرفزة	5	4	3	2	1
	7	لا نعبر عن خصوصياتنا أمام الجميع	1	2	3	4	5
	8	نصغي إلى بعضنا البعض جيدا	1	2	3	4	5
	9	يتعصب شريكي(ت) عندما أحدثه عن أشياء تخصه	5	4	3	2	1
	10	نفتقد المصارحة في أحاديثنا الخاصة	5	4	3	2	1
	11	شريكي(ت) تغير(ت) حتى في حواراته معي	5	4	3	2	1
	12	لا يهتم شريكي بالتعبير عن مشاعره نحوي	5	4	3	2	1
	13	عادة لا نعبر عن مشاعرنا المتعلقة بمرض أحد أبنائنا	5	4	3	2	1
	14	نلجأ أحيانا إلى الضرب عندما يشتد الخلاف بيننا	5	4	3	2	1
	15	يقوم أحد الطرفين بهجرة المنزل عندما لا يحل المشكل	5	4	3	2	1
	16	يقوم أحد الطرفين بالمبادرة في طلب العفو	1	2	3	4	5
	17	نغضب من بعضنا البعض في اغلب الأحيان	5	4	3	2	1
	18	نتجاهل مشاعر بعضنا البعض في حالة الغضب	5	4	3	2	1
	19	يرتفع صوتنا على بعضنا أثناء الحوار	5	4	3	2	1
	20	أغضب من شريكي في اغلب الأحيان	5	4	3	2	1
	21	نتوصل لحلول وسطية عند ظهور المشكلات	1	2	3	4	5
	22	نستطيع مناقشة المشاكل مع بعضنا البعض بهدوء	1	2	3	4	5
	23	نستطيع أنا وزوجي (ت) على مواجهة الضغوط	1	2	3	4	5
	24	نستطيع أنا وزوجي (ت) على حل الخلافات	1	2	3	4	5
	25	نحاول أنا وزوجي (ت) قدر المستطاع تسوية المشاكل الأسرية	1	2	3	4	5
	26	نحرص أنا وزوجي (ت) على مناقشة أبسط المشكلات اليومية	1	2	3	4	5
	27	نقضي على أي صراع طارئ	1	2	3	4	5

28	نجرب طرق جديدة في التعامل مع المشكلات	1	2	3	4	5
29	يحل كل فرد من أفراد أسرتي مشكلاته بمفرده بالتشاور مع بقية أفراده	1	2	3	4	5
30	تتقبل وجهات نظر أفراد الأسرة بالإيجاب	1	2	3	4	5
31	نناقش كل ما يخص أمور الأسرة بالتفصيل آخر كل أسبوع	1	2	3	4	5
32	يتم تشجيع الأبناء عند القيام ببعض الأعمال المنزلية	1	2	3	4	5
33	يتم تشجع الأبناء عند نجاحهم في الدراسة	1	2	3	4	5
34	تشجع الأم الابن عند تدني مستوى تحصيله الدراسي	1	2	3	4	5
35	تقدم الأم الهدايا للأبناء لتشجيعهم على مواصلة الأعمال الحسنة	1	2	3	4	5
36	تمدح الأم أبنائها في معظم الأوقات	1	2	3	4	5
37	تعاقب الأم أبنائها عندما يخطئون بالمناقشة	5	4	3	2	1
38	تتقبل الأم أراء أبنائها وتفتح معهم باب الحوار في كل الأوقات	5	4	3	2	1
39	يغضب الأبناء عند منع الأم عنهم شيء يحبونه دون تشاور	5	4	3	2	1
40	تميل الأم لأحد الأبناء دون الأخر	5	4	3	2	1
41	تميز الأم في معاملتها احد الأبناء	5	4	3	2	1
42	تصرخ الأم على احد الأبناء مقارنة بالآخرين	5	4	3	2	1
43	يشجع الأب الأبناء للقيام بالهوايات التي يحبها كل فرد فينا	1	2	3	4	5
44	يأخذ الأب الأبناء إلى الأنشطة الترويحية خارج العمل أو المدرسة	1	2	3	4	5
45	يفضل الأب قضاء العطلات الأسبوعية مع الأبناء خارج المنزل	1	2	3	4	5
46	يفضل الأب مشاهدة التلفاز مع أفراد أسرته	1	2	3	4	5
47	يفضل الأب أحد أبنائه للخروج والتنزه معه	5	4	3	2	1
48	يمدح الأب أحد أبنائه عندما يقوم بعمل جيد	1	2	3	4	5
49	يمنح الأب هدية لطفل الذي ينجز عمل مخالفا عن أبنائه الآخرين	5	4	3	2	1
50	يقوم الأب بلعب الرياضة مع أبنائه	1	2	3	4	5
51	يقوم أحد الأصدقاء بتشجيع الأبناء عندما يمرون بمشكلة	5	4	3	2	1
52	يقوم أحد من الأقارب بالوقوف إلى جانب أحد الأبناء عندما يمر بظرف صعب	5	4	3	2	1
53	يشارك أصدقاء الأبناء كل نشاطاتهم الرياضية	5	4	3	2	1
54	يشارك الأقارب (كالخالة) البنات عند ممارسة هواياتهم	5	4	3	2	1
55	يساعد الأبناء أفراد آخرين عند شعور أحدهم بالمرض	5	4	3	2	1
56	توجد لدينا قواعد لكل المواقف المحتمل حدوثها	1	2	3	4	5
57	يوجد قدر كبير من الأنظمة التي نتبعها داخل الأسرة	1	2	3	4	5
58	فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات	1	2	3	4	5
59	تفرض عقوبات صارمة لمن يخالف قواعد الأسرة	1	2	3	4	5
60	ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط آسرتي	5	4	3	2	1
61	يوجد تأكيد شديد على إتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي	1	2	3	4	5
62	توجد طرق تقليدية معروفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل	1	2	3	4	5
63	التصرف في النقود لا يتم بعناية لدينا	5	4	3	2	1

64	ينتقل من رأي إلى أخر بكثرة	5	4	3	2	1	
65	يقوم أفراد أسرتي بتنظيم المائدة بعد الانتهاء من تناول الطعام	1	2	3	4	5	
66	يقوم أفراد آسرتي البنات فقط بأعمال المنزل	1	2	3	4	5	
67	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها	1	2	3	4	5	
68	يلتزم أفراد الآسرة بالترتيب والنظام	1	2	3	4	5	
69	يشعر أفراد أسرتي بالترابط الشديد جدا فيما بينهم	1	2	3	4	5	
70	لا يؤمن كل منا بفكرة أن إدارة شؤون الأسرة في تقسيم المهام	1	2	3	4	5	
71	يتم اتخاذ القرار الخاص بإدارة الآسرة بموافقة كلينا-	1	2	3	4	5	
72	لدينا فكرة أن إدارة شؤون الأسرة هي بالمشاركة والتفاهم	1	2	3	4	5	
73	لدى كل فرد منا أن الآخر هو المسؤول (ة) الوحيد عن إدارة البيت	5	4	3	2	1	
74	يتصرف كل فرد منا حسب ما يراه هو مناسبا بغض النظر عن وجهة نظر الأخر	5	4	3	2	1	
75	لا يهتم الطرف الأخر بما يحدث داخل الأسرة	5	4	3	2	1	
76	كل فرد في الأسرة له الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة	5	4	3	2	1	
77	يحمل أحد منكم المسؤولية عند غياب طرف عن الآسرة	1	2	3	4	5	
78	يقوم فرد منكم بتسيير الأمور المادية في الأسرة	1	2	3	4	5	
79	يقوم فرد منكم بعلاج أحد الأبناء عند المرض	1	2	3	4	5	
80	يقوم الأخ أو الأخت الكبرى بإعطاء الأوامر عند غياب أحد الوالدين	5	4	3	2	1	
81	يقوم الوالدان فقط بإعطاء الأوامر للأبناء عند حضورهم	1	2	3	4	5	
82	يفتقد الطرف الأخر الفهم الصحيح لمتطلبات الأسرة	1	2	3	4	5	
83	يقوم أحد منكم بضرب الطفل عندما يقوم بارتكاب سلوك خاطئ	5	4	3	2	1	
84	يصرخ أحد منكم على أحد الأبناء عندما يكسر شيء في المنزل	5	4	3	2	1	
85	تعاملان أبناءكم بطريقة مختلفة عن بعضهم البعض	5	4	3	2	1	
86	تمنعون أبناءكم من أشياء يحبونها كالخروج لتنزه ليلا أو الصهر طوال الليل	5	4	3	2	1	
87	تقاطعون أحد الأبناء عندما يقومون بعمل سخيف	5	4	3	2	1	
88	يغضب احد منكم بشدة عندما لا يقوم أحد الأبناء بمساعدتكم في أعمال المنزل	5	4	3	2	1	
89	لا توفر كل احتياجات الأبناء حتى البسيطة منهم	5	4	3	2	1	
90	تلبي أوامر أحد الأبناء فقط	5	4	3	2	1	
91	تقوم بتوبيخ الأبناء أو أحد منهم أمام الناس عند الإساءة في المدرسة	5	4	3	2	1	
92	تقوم بالصراخ والضرب عندما لا يحصل أحد الأبناء على معدل جيد في الدراسة	5	4	3	2	1	
93	تقوم بتفريغ كل الضغوطات على أحد الأبناء عند الرجوع من العمل	5	4	3	2	1	
94	تعاملان أحد الأبناء على الآخرين	5	4	3	2	1	
95	يشعر أحد الأبناء أن والديه لا يقومون بالاهتمام به	5	4	3	2	1	
96	لا نهتم بشراء ملابس جديدة للأبناء في المناسبات رغم قدرتنا على ذلك	5	4	3	2	1	
97	لا نعالج أحد الأبناء إذا مرض بمرض مزمن	5	4	3	2	1	
98	لا نظهر حبنا وحناننا لأبنائنا	5	4	3	2	1	

99	لا نهارع بإسعاف ابنائنا إذا أصيب أحدهم بمكروه	5	4	3	2	1	
100	تقوموا بتوبيخ أحد الأبناء عند محاولة مناقشته لموضوع ما	5	4	3	2	1	
101	يصيب أحد الأبناء بالإغماء عند معاقبته بالضرب	5	4	3	2	1	
102	لا نهتم بنظافة جسم أبنائنا	5	4	3	2	1	
103	لا نزور المدرسة للاستفسار على حالة أبنائنا	5	4	3	2	1	
104	نشعر بالحزن أنا وأفراد عائلتي	5	4	3	2	1	
105	نشعر بالحزن في بعض الأحيان أنا وأفراد عائلتي	5	4	3	2	1	
106	نحن دائما نشعر بالحزن	5	4	3	2	1	
107	نحن غير سعداء لدرجة لا تحتمل	5	4	3	2	1	
108	نشعر بفقدان الشهية أنا وزوجي في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
109	نشعر أن لدينا أكثر شهية من العادة	5	4	3	2	1	
110	نحن لا نهتم تقريبا بالأشخاص والأشياء	5	4	3	2	1	
111	نحن لا نهتم بالأشخاص والنشاطات	5	4	3	2	1	
112	ينتابني شعور بالبكاء في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
113	ينتابني شعور بالبكاء ولا أستطيع آن ابكي	5	4	3	2	1	
114	أنام طويلا عندما يؤرقني آمرا ما	5	4	3	2	1	
115	نشعر بالتوتر في اغلب الأحيان آنا وأفراد عائلتي	5	4	3	2	1	
116	اشعر بالتوتر أنا وزوجي لدرجة أنني اصرخ على أبنائي في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
117	أقوم بضرب طفلي لأسباب بسيطة	5	4	3	2	1	
118	أقوم بكسر الأشياء عندما يقوم أحد الأبناء بمخالفة أوامري	5	4	3	2	1	
119	اصرخ على زوجي وأبنائي عند خروج أحدهم عن القواعد المفروضة	5	4	3	2	1	
120	تشعر أن أحد أفراد آسرتك عصبي المزاج في بعض الأحيان	5	4	3	2	1	
121	اشعر بالانفعال في اغلب الأوقات	5	4	3	2	1	
122	اشعر بالانفعال باستمرار	5	4	3	2	1	
123	أنا أعاقب نفسي وأولادي على المصائب التي تحدث	5	4	3	2	1	
124	أقوم بمعاقبة أحد الأبناء بالحرق إذا عصى أمري	5	4	3	2	1	
125	نقوم بالتهديد بالقتل إذا عمل أحد الأفراد بأمر سيء	5	4	3	2	1	
126	اشعر أنا وزوجي بالقلق على مستقبل أولادنا	1	2	3	4	5	
127	اشعر بالخوف أنا وزوجي على مصير دراسة أبنائنا	1	2	3	4	5	
128	ينزعج أحد أفراد الأسرة عند رسوب أحد أفرادهم	1	2	3	4	5	
129	يشعر أحد أفراد الأسرة بالوحدة وعدم المساندة	1	2	3	4	5	
130	يشعر أفراد أسرتي أنهم سعداء لأنهم ينتمون لهذه الأسرة	1	2	3	4	5	
131	يشعر أفراد أسرتي بالارتياح في اغلب الأوقات	1	2	3	4	5	
132	لا يشعر أحد من أسرتي بالانزعاج عند المرور بظرف صعب	1	2	3	4	5	
133	يشعر أفراد أسرتي بالتفاؤل في اغلب الأوقات	1	2	3	4	5	

	134 يشعر أفراد أسرتي بالتفاؤل عند مرور ظرف صعب	1	2	3	4	5

الملحق (6) مقياس السلوك العدواني

[مقياس السلوك العدواني خاص بالتلميذ]

الجنس : ☐ **السن:** ☐ **مستوى التحصيل الدراسي:** ☐

التعليمة: إليك مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، ثم ضع إشارة(×) أمام الجواب الذي يناسبك تأكد من قراءة كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة، واجب بصدق وكل موضوعية

الرقم	البنود	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
1	أدخل في المشاجرات مع الغير أكثر من الشخص العادي	1	2	3	4
2	أشعر كما لو كان من الضروري أن أؤذي نفسي	1	2	3	4
3	أشعر برغبة في إخافة وإزعاج الآخرين	1	2	3	4
4	أعتبر نفسي عدوانيا	1	2	3	4
5	أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي	1	2	3	4
6	أعتقد أن هناك من يتتبعني	1	2	3	4
7	اعتقد أن بعض الناس يحاول أن يؤذيني	1	2	3	4
8	عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي	1	2	3	4
9	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء	1	2	3	4
10	إذا ضايقني أحد أخبره أنني سأنتقم منه	1	2	3	4
11	في بعض الأحيان أجد نفسي قلقا أكثر من اللازم على أمر من الأمور	1	2	3	4
12	مع أنني سريع الغضب إلا أنني أستطيع استعادة هدوئي	4	3	2	1
13	لدي إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي	1	2	3	4
14	أشعر بالرغبة في السب والشتم عند الغضب	1	2	3	4
15	يقول أصدقائي عني أني شخص مجادل(كثير السؤال)	1	2	3	4
16	أهاجم أصدقائي لفظيا عندما أختلف معهم	1	2	3	4
17	يصفني أفراد أسرتي بالشخص المتهور	1	2	3	4
18	أحب عمل المقالب للأشخاص الآخرين	1	2	3	4

19	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردي وعصياني	1	2	3	4
20	أجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم	1	2	3	4
21	أنا شخص متقلب المزاج	1	2	3	4
22	أشعر أنني شكاك تجاه تصرفات الآخرين	1	2	3	4
23	أشعر بأن الناس يسخرون مني في غيابي	1	2	3	4
24	تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدمهم	1	2	3	4
25	بعض أصدقائي يضمر(يخفي)لي في نفسه شيئا في الكراهية	1	2	3	4
26	عندما أغضب أؤذي نفسي	1	2	3	4
27	أشعر أن نجاح شخص أعرفه هو بمثابة فشل لي	1	2	3	4
28	يقول بعض الناس عني أشياء مهينة	1	2	3	4
29	أعتقد أني مظلوم في هذه الحياة	1	2	3	4
30	أشعر أنني لم أحقق أي شيء في هذه الحياة	1	2	3	4
31	أعتقد أنني قليل الحظ	1	2	3	4
32	أعتقد أنني شخص منحوس	1	2	3	4
33	أجد صعوبة في ضبط أعصابي	1	2	3	4
34	يقال عني عادة أني سريع الغضب	1	2	3	4
35	أميل إلى التمرد على القواعد المتعارف عليها ومخالفتها	1	2	3	4
36	أعتدي بالضرب على من يسيء إلى	1	2	3	4
37	أشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص أخر	1	2	3	4
38	أؤمن بمبدأ الهجوم أحسن وسيلة للدفاع	1	2	3	4
39	أحب مشاهدة العنف والخراب	1	2	3	4

الملحق(07)

1.7 . اختبار اعتدالية توزيع درجات قياس السلوك العدواني

	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
درجات قياس السلوك العدواني	.137	101	.000	.958	101	.003

2.7 . درجات قياس السلوك العدواني

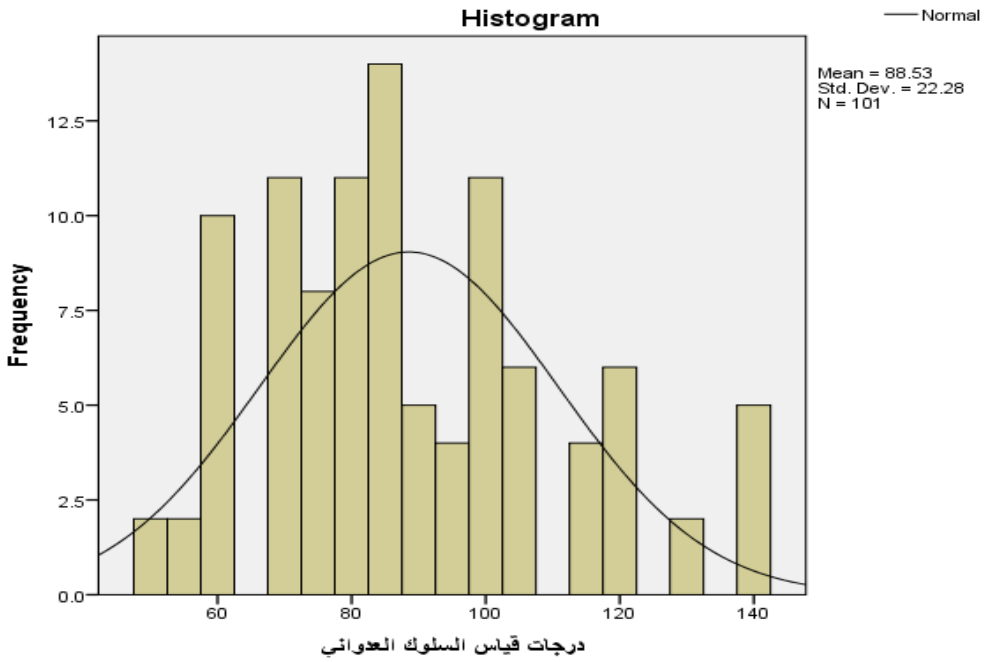

الملحق (08) المخرجات الإحصائية لفرضيات الدراسة

1.8. الفروق بين نمطي الأسرة (وظيفية / غير وظيفية) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	نمط الأسرة	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	أسرة غير وظيفية	90	98,4333	27,68322
	أسرة وظيفية	96	93,3125	25,33868

Test d'échantillons indépendants						
	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
	F	Sig.	t	ddl	Sig.	Différence

						(bilatérale)	moyenne
السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	1,912	,168	2,226	184	,021	5,1208
	Hypothèse de variances inégales			2,225	179,798	,022	5,1208

2.8 . الفروق بين نمطي الاتصال (منخفض / مرتفع) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	نمط الاتصال	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	منخفض	108	104,2222	28,22229
	مرتفع	93	91,8065	26,18258

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	,506	,478	2,947	199	,045	12,4157
	Hypothèse de variances inégales			2,950	196,556	,043	12,4157

3.8. الفروق بين نمطي الصراع (منخفض / مرتفع) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	نمط الصراع الأسري	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	منخفض	104	95,8077	27,02106
	مرتفع	70	106,1000	24,17599

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
	Hypothèse de variances égales	,462	,498	-3,548	172	,024	-10,29231
	Hypothèse de variances inégales			-3,569	155,040	,019	-10,29231

4.8. الفروق بين نمطي العلاقة الأسرية (سيئة / حسنة) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	نمط العلاقة الأسرية	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	سيئة	84	103,8690	27,84543
	حسنة	108	91,5370	24,83970

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	1,180	,279	4,628	190	,000	12,33201
	Hypothèse de variances inégales			4,613	171,676	,000	12,33201

5.8. الفروق بين نمطي القواعد الأسرية (غير سليمة / سليمة) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	القواعد الأسرية	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	غير سليمة	82	105,2927	26,46241
	سليمة	98	98,6327	23,17601

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
VAR00010	Hypothèse de variances égales	,040	,842	2,168	178	,007	6,66003
	Hypothèse de variances inégales			2,167	171,777	,007	6,66003

6.8. الفروق بين نمطي السلطة الوالدية (ضعيفة / قوية) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	السلطة الوالدية	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	ضعيفة	95	108,2947	27,79709
	قوية	81	93,7901	24,38642

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différencmoyenne
السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	,828	,364	4,851	174	,000	14,5046
	Hypothèse de variances inégales			4,855	171,978	,000	14,5046

7.8. الفروق بين نمطي المعاملة الوالدية (ضعيفة / قوية) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	المعاملة الوالدية	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	سيئة	105	109,3238	27,51416
	حسنة	60	95,9333	23,21222

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	,525	,470	3,139	163	,043	13,3905
	Hypothèse de variances inégales			3,141	127,915	,043	13,3905

8.8. الفروق بين نمطي الانفعالات (منخفضة / مرتفعة) في السلوك العدواني

Statistiques de groupe				
	الانفعالات	N	Moyenne	Ecart-type
السلوك العدواني	منخفضة	85	97,9239	28,42383
	مرتفعة	92	105,3294	25,18470

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	3,039	,083	-2,644	175	,021	-7, 4055
	Hypothèse de variances inégales			-2,641	168,311	,023	-7, 4055